٩٢٢
ت٠خ (التعريف بابن خلدون ، ورحلته غربا وشرقا) ، تأليف عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن خلدون ، ابوزيد ، ولى الدين الحضرمى الاشبيلى (٧٣٢-٨٠٨هـ) . كتب فى القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .
٣٦ق ٣٥س ٥ر٢٦×٥ر١٩سم
٣٢٤٠ ز نسخة حسنة ، خطها معتاد ، مجدولة بالحمرة ، هذا الكتاب ذيل لكتابه المسمى " العبر وديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والعجم والبربر " طبع
الاعلام ٤ : ١٠٦ ، كشف الظنون ٢ : ١١٢٤
١- تراجم رجال العلوم الاجتماعية أ- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد - ٨٠٨هـ ب- تاريخ النسخ

التعريف بابن خلدون
سيرة ومسيرة حتى عام ٧٩٧

٢٠٥٢

١٣٤٠ (م ٢)

١/٧٠٠٥
٩١٤٠٠ ١٤١٢

التعريف بالشيخ الامام العالم العامل العلامة الحافظ

المحقق اوحد عصره وفريد دهره قاضي القضاة ولي الدين مفتي المسلمين سيف المناظرين حجة العلما العاملين قدوة البلغا لسان الفصحا شرف الزاهدين شيخ الاسلام والمسلمين ابي زيد عبد الرحمن بن الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن خلدون الحضرمي رحمه الله تعالي ورضي عنه واصل هذا البيت من اشبيلية انتقل عند انجلا وغلب ملك الجلالقة ابن فنوش عليها الي تونس في اواسط الماية السابعة

نسبه عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن خلدون لا اذكر من نسبي الي خلدون غير هولا العشرة وتغلب علي الظن انهم اكثر وانه سقط منهم عددا لان خلدون هذا هو الداخل الي الاندلس فان كان اول الفتح فاطرة لهذا العهد سبعماية سنة فيكونون ثمانية العشر من ثلاثة لكل ماية كما تقدم في اول الكتاب الاول ونسبنا في حضرموت من عرب اليمن الي وايل ابن حجر من اقيال العرب معروف وله صحبة قال ابو محمد بن حزم في كتاب الجمهرة ه وهو وايل بن حجر بن سعد بن مسروق بن وايل بن الغمان بن ربيعة بن الحرث ابن مالك بن مرة بن حميري بن زيد بن الحضرمي بن عمرو بن عبد الله بن عوف بن خيرشم بن عبد شمس بن زيد بن لوي بن شيث بن قدامة بن انجب بن مالك بن لوي ابن قحطان وابنه علقمة بن وايل وعبد الجبار بن علقمة بن وايل وذكره ابو عمر بن عبد البر في حرف الواو من الاستيعاب وانه وفد علي النبي صلي الله عليه وسلم فبسط له رداه واجلسه عليه وقال اللهم بارك في وايل بن حجر وولده وولد ولده وذكر ولده الي يوم القيامة وبعث معه معاوية بن ابي سفيان الي قومه يعلمهم القران والاسلام فكان له بذلك صحابة مع معاوية ووفد عليه لاول خلافته واجازه فرد عليه جايزته ولم يقبلها ولما كانت واقعة حجر بن عدي الكندي بالكوفة اجتمع روس اهل اليمن وفيهم وايل هذا فكانوا مع زياد بن ابي سفيان عليه حتي اوثقوه وجاوا به الي معاوية فقتله كما هو معروف قال ابن حزم ويذكر بنو خلدون الاشبيليون من ولد وجدهم الداخل من المشرق خالدا المعروف بخلدون بن عثمان بن معاني بن الخطاب بن كريب بن معدي كرب بن الحرث بن وايل بن حجر قال ابن حزم واخوه محمد كان من عقبه ابو العاصي عمرو بن محمد ابن خالد بن محمد بن خلدون وبنو ابي العاصي محمد واحمد وعبد الله قال واخوهم عثمان وله عقب ومنهم الحكيم المشهور بالاندلس من تلميذ مسلمة المجريطي وهو ابو مسلم عمر بن محمد بن معن بن عبد الله بن بكر بن خالد بن عثمان بن خالد ابن عثمان بن خلدون الداخل وابن عمه احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله قال ولم يبق من ولد كريب الوشيبر المذكور الا ابو الفضل بن محمد بن خلف ابن احمد بن عبد الله بن كريب انتهى كلام ابن حزم ن

سلفه بالاندلس ولما دخل خلدون بن عثمان جدنا الي الاندلس نزل بقرمونة في رهط من قومه حضرموت ونشأ بها بنيه بها ثم انتقلوا الي اشبيلية وكانوا في حيز اليمن وكان لكريب من عقبه واخيه خالد الثروة المعروفة باشبيلية

من كتب
خير الدين الزركلي

ايام الامير عبد الله المروانى ثار علي بن ابي عبده وملكها من يده اعواما ثم ثار عليه
ابراهيم بن حجاج باطلا الامير عبد الله وقتله وذلك في اواخر المائة الثالثة وتلخيص
الخبر عن ثورته على ما نقله ابن سعيد عن الحجاري وابن حيان وغيرهما وينقل عنه
عن ابن الاشعث مورخ اشبيلية ان الاندلس لما اضطربت بالفتن ايام الامير عبد
الله تطاول رؤساء اشبيلية الى الثورة والاستبداد وكان رؤساؤها المتطاولون
الى ذلك ثلاثة بيوت بيت ابي عبده ورئيسهم يومئذ امية بن عبد الغافر بن ابي
عبدة وكان عبد الرحمن الداخل ولى ابا عبدة اشبيلية واعمالها وكان حافده امية
من اعلام الدولة بقرطبة ويقولون انه الملك الصنجي وبيت بني خلدون هولاء ورئيسهم
كريب المذكور وبيت اخوه خالد قال ابن حيان وبيت بني خلدون الى الان في اشبيلية
نهاية في النباهة ولم تزل اعلامه بين رياسة سلطانية ورياسة علمية ثم بيت بني
حجاج ورئيسهم يومئذ عبد الله قال ابن حيان هم من كم وبيتهم الى الان في اشبيلية
ثابت الاصل ثابت الفرع مرسوم بالرياسة السلطانية والعلمية فلما عظمت الفتنة
بالاندلس اعوام الثمانين والمائتين وكان الامير عبد الله قد ولى على اشبيلية
امية بن عبد الغافر وبعث معه ابنه محمدا وجعله في كفالته فاجمع هولاء الثلاثة
وثاروا بمحمد بن الامير عبد الله وباسية صاحبهم وهو بحالهم على ذلك ومكيد بابن
الامير عبد الله وحاصروهما في القصر حتى طلب منهم اللحاق بابيه واخرجوه وبقيد
امية باشبيلية ودس عليه عبد الله بن حجاج من قتله واقام اخاه ابراهيم مكانه
وضبط اشبيلية واستمالت اولاد بني خلدون وبني حجاج ثم ثاروا به وهم بقتل
ابنائهم فراجعوا طاعته وجعلوا له فاطلق ابناءهم فانتقضوا بابنه وحاربوه فاستماتوا
وقتل حوشبه وعقر خيوله والحرق موجودة وقاتلهم حتى قتلوه مقبلا غير مدبر وهن
وعاثت العامة في رأسه وكتبوا الى الامير عبد الله بانه خلع فقتلوه فقبل منهم
مكاتبة وبعث عليهم هشام بن عبد الرحمن من قرابته فاستبد واعليه وقتلوا ابنه
ابا بكر وتولى كبر ذلك كريب بن خلدون واستقل بامارتها وكان ابراهيم بن
حجاج بعد ما قتل اخوه عبد الله على ما ذكره ابن سعيد عن الحجاري سمت نفسه الى
التغلب فصاهر ابن حفصون اعظم ثوار الاندلس يومئذ وكان بما لقنه واعانها
الى ثورته فكان له منه ردء ثم انصرف الى مدافعات كريب بن خلدون وطالبته
فرد فنه في اموره وشركه في سلطانه وكان بنو كريب تحامل عن الرعية وتعصب
فكان يحميهم لهم ويغلظ عليهم وابن حجاج يسلك بهم الرفق والتلطيف في السياسة
لهم عنه فانحرفوا عنه كريب الى ابراهيم ثم دس الامير عبد الله يطلب منه
الكتاب بولاية اشبيلية ليسكن الفتنة العامة فكتب اليه العهد بذلك واطلع عليه
عمال البلد مع ما اشربوا من حبه والنفرة عن كريب ثم اجمع الثورة وهاجت العامة
بكريب فقتلوه وبعث برأسه الى الامير عبد الله واستقل بامارة اشبيلية قال
ابن حيان وحصن مدينة قرمونة من اعظم معاقل الاندلس وجعلها مرتبطا لخيله وكان
ينتقل بينها وبين اشبيلية واتخذ الجند ورتبهم طبقات وكان يصانع الامير عبد الله
بالاموال والهدايا ويبعث اليه المدد في الهوائن وكان مقصودا لحمد حافظه اهل البيوت

فوصلهم

من كتب
خير الدين الزركلي

فوصلهم ومدحه الشعراء فاجازهم وانتجعه ابو عمر بن عبد ربه صاحب العقد وقصده
من بين سائر الثوار لمعرفته حقه واعظم جائزته ولم يزل بيت بني خلدون باشبيلية هم
كما ذكره ابن حيان وابن حزم وغيرهما سائر ايام بني امية الى ازمان الطوائف والفتن
منهم الامارة بما ذهب لهم من الشوكة ولما علا كعب بن عباد باشبيلية وابتدء على
اهلها استوزر رجلا من بني خلدون هو الذي استعلمهم في رتب دولته وحضر وامحه في
وقعة الزلاقة كانت لابن عباد وليوسف بن تاشفين على ملك الجلالقة فاستشهد
فيها طائفة كبيرة من بني خلدون هؤلاء ثبتوا في الجولة مع ابن عباد فاستلحموا في ذلك
الموقف ثم كان الظفر للمسلمين ونصرهم الله على عدوهم ثم تغلب يوسف بن تاشفين
والمرابطون على الاندلس واضمحلت دولة العرب وفنيت قبائلهم

سلفه بافريقية

ولما استولى الموحدون على الاندلس وملكوها
من يد المرابطين وكان ملوكهم عبد المؤمن وبنيه وكان الشيخ ابو جعفر كبير هشتاتة
زعيم دولتهم وولوه على اشبيلية وغرب الاندلس مرارا ثم ولوا ابنه عبد الواحد
عليها في بعض ايامهم ثم ابنه ابا زكريا كذلك فكان يعرف بابن شيخ باشبيلية اتصالهم واهله
بعض اجدادنا من قبل الامهات ويعرف بابن المحتسب للامير ابي زكريا يحيى بن عبد
الواحد بن ابي حفص ايام ولايته عليهم جارية من سبي الجلالقة اتخذها ام ولد
وكان له منها ابنه ابو يحيى زكريا ولي عهد الخليفة في ايامه واخواه عمر وابو بكر وكانت
ام الخليفة انتقل الامير ابو زكريا الى افريقية سنة ثمان عشرة وستمائة
ودعى لنفسه بها وخلع دعوة بني عبد المؤمن سنة خمس وعشرين واستبد
بافريقية وانتقضت دولة الموحدين بالاندلس وثار عليهم ابن هود ثم هلك
واضطربت الاندلس وتطالب الطاغية عليها وردد الغزو الى الغرب كما قدمناه بسيط
قرطبة واشبيلية الى جيان وثار ابن الاحمر بغرناطة فاستولى على اكثر الاندلس من حصن ارجونة
يرجو التماسك بما بقي من رمق الاندلس وفاوض اهل الشورى يومئذ باشبيلية
وهم بنو الباجي وبنو ابي مكي وبنو الوزير وبنو اسحق الناس وبنو خلدون وداخلهم
في الثورة على ابن هود وان يتجافوا للطاغية عن المرتفعة ويتمسكوا بالجبال
الشاهقة وامصارها المتوعرة من مالقة الى غرناطة الى المرية فلم يوافقوه على
بلدهم وكان معتمدهم ابو مروان الباجي فنابذهم ابن الاحمر وخلع طاعة الباجي
وبايع مرة لابن هود ومرة لصاحب مراكش من بني عبد المؤمن ومرة للامير ابي زكريا
صاحب افريقية ونزل على قلعة واتخذها دار الهلك وبقيت المرتفعة كلها
وامصارها صاحبة من حلل الملك فخشي بنو خلدون سوء العاقبة مع الطاغية
وارتحلوا من اشبيلية الى العدوة وتركوا كتبته واجلب الطاغية على تلك الثغور
فملك قرطبة واشبيلية وقرمونة وجيان وما اليها في مدة عشرين سنة ولما
تزل بنو خلدون بسبتة اصهر اليهم العزفي لابنائه وبناته فاختلط بهم وكان له
منهم صهر يسمى محمد بن الحسن بن محمد وهو سبط ابن المحتسب قد اجاز فيمن
اجاز شعرهم فذكر بسوابق سلفه عند الامير ابي زكريا فتقبله وقدم عليه فاكرمه
وقدمه وارتحل الى المشرق فقضى فرضه ثم رجع ولحق بالامير ابي زكريا على بونة

عهده

فاكرمه واستوزره في كل دولته وقرر على نعمته وفرض له الارزاق واقطع الاقطاع وهلك هنالك ودفن ببونة وخلف ابنه محمدا ابا بكر فنشا في جو تلك النعمة ومرعاها وهلك الامير ابو زكريا ببونة سنة سبع واربعين وولي ابنه المستنصر محمد فاجرى جدنا ابا بكر على ما كان لابيه ثم ضرب الدهر ضربانه وهلك المستنصر سنة خمس وسبعين وولي ابنه يحيى وكان المستقل هو بملك افريقية ودفع لجدنا ابا بكر محمد على عمل الاشغال في الدولة على سنن عظما الموحدين فيها قبله من الانفراد بولاية العمال وعزلهم وحسباتهم على الجباية فاطلع بتلك الرتبة ثم عزل السلطان ابو الحفص لابنه محمد وهو جدنا الاقرب على جباية ولي عهده ابنه ابي فارس ايام افضا الي بجاية ثم استعفى جدنا من ذلك فاعفاه ورجع الى الحضرة ولما غلب الرعيني ابن ابي عمارة على ملكهم بتونس اعتقل جدنا ابا بكر محمدا وصادره على الاموال ثم قتله خنقا في محبسه وذهب ابنه محمد جدنا الاقرب مع السلطان ابي الحفص واباه الى بجاية فقبض عليه ابنه ابو فارس وخرج في العساكر هو واخوته لمدافعة الرعيني ابن ابي عمارة وهو يشبه بالفضل بن المخلوع حينما اوالى المستكفي امر مباجئة خلص جدنا محمدا مع ابي جعفر ابن الامير ابي زكريا من المحلة ومعهما الفزازي وابو الحسن بن سيد الناس فلحقوا بهم من قلعة سنان وكان الفزازي من مشايخ المولى ابي جعفر وكان يوثره عليهم فاما ابو الحسن بن سيد الناس فاستنكف من ايثار الفزازي عليه بما كان على رتبته من بيلد الشبيلية وحظي بالمولى ابي زكريا الاوسط بتلمسان وكان من شانه ما ذكرناه واما محمد بن خلدون فاقام مع الامير ابي جعفر وسكن لابيه بقلعة ابي سلامة وللمستولي ابو جعفر على الامور رعاية لسابقته واقطعه ونظمه في جملة القواد ومراتب اهل الحروب واستكفى به في الكثير من اهل مملكه ورشحه بجباية من بعض الفازازيين وهلك فكان من جملة حاشيته ٧٥٨ المستنصر ابو عصيدة واصطفى لجباية محمد بن ابراهيم الدباغ كاتب الفازازي وجعل محمد بن خلدون رديفا له في جباية فكان كذلك الى ان هلك السلطان وجاءت دولة الامير خالد فابقاه على حاله من الجلالة والكرامة ولم يستعمله ولما عقد له الى ان كانت دولة ابي يحيى بن اللحياني واصطفاه واستكفى به عنه ما انتقلت عروة التقلب للعروف ودفعه الى جباية الجزيرة من اللاج بطون سليم الموطنين بنواحيها فكانت له في ذلك اثار مذكورة ولما انقرضت دولة ابن اللحياني خرج الى المشرق وقضى فرضه سنة ٧٧٨ ثمان عشرة والظهر التوبة والاقلاع وعاود الحج سنة ثلاث وعشرين ولزم كسر بيته وابقى السلطان ابو يحيى عليه نعمته في كثير مما كان بيده من الاقطاع والجباية ودعاه الى جبايته مرارا فامتنع اخبرني محمد بن منصور ابن مرزوق قال لما هلك الحاجب محمد بن عبد العزيز الكردي المعروف بالمزوار سنة تسع وعشرين ٧٢٩ وسبعمائة استدعى السلطان جدي محمد بن خلدون واراده على الجباية وان يفوض اليه في اموره فابى واستعفى فاعفاه وولاه امره فيمن يوليه جبايته فاشار عليه بصاحبه بجاية محمد بن ابي الحسين بن سيد الناس لاستحقاقه ذلك بكفايته واضطلاعه ولقدم صحابة بين سلفهما بتونس وباشبيلية من قبل وقاله هو اقدر على ذلك بما هو عليه من الحاشية والتدوين فعمل السلطان على اشارته واستدعا ابن سيد الناس وولاه جبايته وكان السلطان ابو يحيى اذا خرج من تونس يستعمل جدنا محمدا عليها وتبقيه بالقطره ٧٥٨

وجد واخوه الا سيما ابو اسحاق وابو الا نبرس بعد ان كان والد اهل اخيه المستنصر فكفله وربي ٧٥٨

واستناحة اليه الى ان هلك سنة سبع وثلاثين ونزع ابنه وهو والدي محمد ابو بكر عن طريقة السيف والخدمة الى طريقة العلم والرباط لما نشا عليه في حجر ابي عبد الله الزرزري الشهير بالعقيه كان كبير تونس لعهده في العلم والفتيا وانتحال طرق الولاية التي ورثها عن ابيه حسين وعمه حسن الوليين الشهيرين وكان جدنا رحمه الله قد لزمه من يوم نزوعه عن طريقة والزمه ابنه وهو والدي رحمه الله فقرا ونفقه وكان مخزما في صناعة العربية وله تهرف في الشعر وفنون عهده باهل الادب يتحاكمون اليه فيه ويحرضون حوكهم عليه وهلك في الطاعون الجارف سنة تسع واربعين وسبع مايه ن

انا نشاتي فابي ولدت بتونس في غرة رمضان ثمانين وثلاثين وسبعمايه وربيت في حجر والدي رحمه الله تعالى الى ان ايفعت وقرات القرآن العظيم على الاستاذ المكتب ابي عبد الله محمد بن سعد بن بلال الانصاري اصله من جاية الاندلس من اعمال بلنسية اخذ عن مشيخة بلنسية وافاها وكان اماما في القرآن لا يلحق شاوه وكان من اشهر شيوخه في القرآت الشيخ ابو العباس احمد بن محمد البطرني وشيخته فيها واسانيده معروفة وبعد ان استظهرت القرآن الكريم من حفظي قرانه علية بالقرآت السبع المشهورة افرادا وجمعا في احدى وعشرين ختمة ثم جمعتها في ختمة واحدة اخرى لم قراته بروايه يعقوب ختمة واحدة بجمايين الروايتين عنه وعرضت عليه رحمه الله قصيدتي الشاطبية الملقبة في القرآت والروايتين في الرسم واخبرني بهما عن الاستاذ ابي العباس البطرني وغيره من شيوخه وعرضت عليه كتاب التقصي لاحاديث الموطا لابن عبد البر جد ابيه وكتابه التمهيد على الموطا مقتصرا على الاحاديث فقط ودارست عليه كتابه حاجة مثل كتاب التسهيل لابن مالك ومختصر ابن الحاجب في الفقه ولم اكملها بالحفظ وفي خلال ذلك تعلمت صناعة العربية على والدي وعلى الشتاذي قونس منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن العربي الحجاري وكان اماما في النحو وله شرح مستوفى على كتاب التسهيل ومنهم ابو عبد الله محمد بن الشواش الغزالي ومنهم ابو العباس احمد بن القصار ممتعا في صناعة النحو وله شرح على قصيدة البردة المشهورة في مدح الجناب النبوي وهو حي لهذا العهد بتونس ومنهم امام العربية بلا ادب بتونس ابو عبد الله محمد بن بحر لازمته ه مجلسه وافدت عليه وكان بحرا زاخرا في علوم اللسان واشار علي بحفظ الشرف فحفظته كتاب الاغاني ولازمت ايضا مجلس امام المحدثين بتونس شمس الدين ابا عبد الله محمد بن جابر بن سلطان الهنتي الوادياشي صاحب الرحلتين وسمعت عليه كتاب صحيح مسلم ابن الحجاج والا قوتا يسيرا من كتاب الصيد وسمعت عليه كتاب الموطا من اوله الى اخره وجملة من الاطعمة الخمس وناولني كتبا كثيرة في العربية والفقه واجاز لي اجازة عامة واخبرني عن مشايخه المذكورين في برنامجه اشهرهم ه بتونس قاضي الجماعة ابو العباس احمد بن الغماز الخزرجي واخذت الفقه بتونس عن جماعة منهم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الجياني وابو القاسم محمد بن القصير قرات عليه كتاب التهذيب لابي سعيد البرادعي مختصر المدونة وكتاب المالكية وانتهيت عليه وكتب في

ه المدونة

ه حبيب وخلايق من شيوخ المذهب وكان الشيخ ابو عبد الله الشريف

خلال ذلك أثناب مجلس شيخنا الامام قاضي الجماعة ابي عبد الله محمد بن عبد السلام مع اخي محمد رحمة
الله عليهما واقرأت منه وسمعت عليه اثناء ذلك كتاب الموطا للامام مالك وكانت له فيه طريق
عالية بمقتضى ابي محمد بن هارون الطائي قبل اختلاطه الى غير ذلك آخر من مشيخة تونس وكلهم
سمعت عليه وكتب لي واجاز لي ثم درجوا كلهم في الطاعون الجارف وكان قدم علينا في جملة
السلطان ابي الحسن عند هلاكه افريقية سنة ثمان واربعين جماعة من اهل العلم كان
يلزمهم شهود مجلسه ويحمل بمكانهم فيه فمنهم شيخ الفنيا بالمغرب وامام مذهب مالك
ابو عبد الله محمد بن سليمان السطي فكنت اثناب مجلسه واقرأ عليه وعليهم كاتب السلطان
ابي الحسن وصاحب علامته التي توضع استاذل مكتوبا نه امام المحدثين والنحاة بالمغرب
ابو محمد عبد المهيمن الحضرمي لازمته واخذت عنه سماعا واجازة الامهات الستة وكتاب
الموطا والسير لابي اسحاق وكتاب ابن الصلاح في الحديث وكتبا كثيرة شذت من خطي وكتا
بضاعته في الحديث واقرة وخلصتني في التقييد والحفظ كاملة كانت له خزانة من الكتب تزيد
على ثلاثة الاف سفر في الحديث والفقه والعربية والادب والمعقول وسائر الفنون منضوطة
كلها مقابلة ولا يجلو ديوان منها عن بيت بخط بعض شيوخه المؤلفين في عصره الى مولسة
حتى الفقه والعربية الجزيئة الاسناد الى مؤلفها في هذه العصور ومنهم الشيخ ابو
العباس احمد الزواوي امام المقريين بالمغرب قرأت عليه القرآن العظيم بالجمع الكبير بين
القراءات السبع من طريق ابي عمرو والداني وابن شريح في ختمة لم اكملها وسمعت عليه
عدة كتب واجاز لي بالاجازة العامة ومنهم الشيخ شيخ العلوم العقلية ابو عبد
الله محمد بن ابراهيم الابلي اصله من تلمسان وبها نشاء وتراكب التعليم وحذق فيها ه
واظله الحصار الكبير بتلمسان اعوام المائة السابعة فخرج منها وحج ولقي اعلام المشرق
يومئذ فلم يأخذ منهم لانه كان مختلطا فجارض عرض في عقله ثم رجع من المشرق واخاق
وقرأ المنطق والاصلين على الشيخ ابي موسى عيسى بن الامام وكان قراء تونس مع
اخيه ابي زيد عبد الرحمن على تلميذ ابن زيتون الشهير الذكر وجاء الى تلمسان بعلم
كثير من المعقول والمنقول فقرأ الابلي على ابي موسى منها كما قلناه ثم خرج من تلمسان
هاربا الى المغرب لان سلطانها يومئذ ابا حمو موسى بن يان كان يكره علما
التصرف في اعماله وضبط الجباية فحضر الى المغرب وحقق بمراكش ولزم العالم الشهير
ابا العباس بن البناء الشهير الذكر فحصل عنه تاريخ العلوم العقلية وورث مقامه
فيها وارتفع ثم صعد الى حياك الهساكرة بعد وفاة الشيخ باستدعاء علي بن محمد بن رحال
لتقرأ عليه فافاده وجد اعوام واستنزله ملك المغرب السلطان ابو سعيد وسكنه
بالبلد الجديد والابلي معه ثم اختصه السلطان ابو الحسن ونظمه في جملة العلماء
وهو في خلال ذلك يعلم العلوم العقلية ويبثها بين اهل المغرب حتى حذق فيها
الكثير منهم من تاريخ احصاره والحق الاصاغر بالاكابر في تفهيمه ولما قدم على تونس في جملة
السلطان ابي الحسن لزمته واخذت عنه الاصلين والمنطق وسائر الفنون الحكمية
والتعليمية وكان رحمه الله يشهد لي بالتبريز في ذلك وممن قدم في جملة السلطان ابي الحسن
صاحبنا ابو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان الجالقي كان يكتب عن السلطان في ديوان
خدمة ابي محمد عبد المهيمن رئيس الكتاب يومئذ وصاحب العلامة الذي يضع عن

السلطان

السلطان اسفل المراسم والمخاطبات وبعضها يضعه السلطان بخطه وكان ابن رضوان هذا
من مفاخر السلطان المغرب في براعة خطه وكثرة علمه وحسن سمته واجادته في فنه الوثائق
والبلاغة في الترسيل عن السلطان وحوى الشرف والخطابة على المنابر لانه كان كثيرا ما يصلح
بالسلطان فلما قدم علينا بتونس صحبته واعتنيت به وان لم اتخذ شيخا لمقاربة السن
فقد افدت منه كما افدت منهم وقد مدحه صاحبنا ابو القاسم الرحوي شاعر تونس في قصيدة
عارضت بها قصيدة ابن الشاط التي يرغب منه بذكره شيخه ابو محمد عبد المهيمن في ايصال مدحه الى السلطان
ابي الحسن في قصيدة عارض بها وقد تقدم ذكرها في اخبار السلطان وذكر في مدح ابن رضوان
اعلام العلماء القادمين مع السلطان

وهي

عرفت زماني حين انكرت عرفاني ... وايقنت ان لا حظ في كيس كيوان
وان لا اختياري في اختيار معلوم ... وان لا اقراع بالقرآن لا قران
وان نظام الشكل اجمل نظمه ... لاضعف قاض في الدليل بدجان
وان افتقار المرء من فقراته ... ومن يتعلم يجن اللبيب باوزان
فمن بعد ما شمت الخلاب ولم ارع ... لهشة واضراء لشدة عضبان
ولم يخشني للنار ملح شعاعها ... فما كل نار نار موسى بن عمران
ولم يبق لي في الغيب من اهل سوى ... لقا ابن رضوان وحبته رضوان
هنالك العيش العلي ينتمي الي ... اناس ضئيل عندهم فخر غسان
وارعيت من روض الثنا دبا يانعا ... وحييت من كنز العلوم بعقيان
وردت فلم تخذب لديه زبا ويتي ... وصرف ظرفي ما تلمنه اذا اني
فحسبك من اداب كل زاخر ... يحييك ممسولا بدر ومرجان
يحييك بالسلك الذي لم يحط به ... طروس ابن سهل او سواد البوراني
فقل يا تبلي ان بيا فتك لفظة ... وفي وشيه الاطراس قل هو شفائي
خلايق لم تخلق سدي بل تكلمت ... بانسد آثام وابلا احسان

ثم يقول في ذكر العلماء القادمين

هم القوم كل القوم اما حلومهم ... فارسخ من طودي ثبير وتملان
فلا طيش يعلو حلمهم رفاعلومهم ... فاعلامها تمر بيك من غير نيران
فنفحه يشم الاصبح صباحه ... واشهب منه يستدل فيشهبان
وحسن جدال للخصوم ومنطق ... يختال في الاخفا بوضح برهان
ستت روضة الاداب منهم سحابة ... سحت على سحبان اذ بار سحبان
فلم يبق تاجي ابن الامام سماحة ... على مدد الدنيا لانف تلمسان
ويجد نوى السفين لم تستطاسه ... نجر على بغداذ في عصر جذان
وبالابلي استنشقت الارض وبلها ... وصنتوبل ما ناله علم لاظعان
دهامت عيا عبد المهيمن تونس ... وقد طفرت منه بوصل وقبران
وما علقت من الضا برغيثه ... وان هويت كلا يجب ابن رضوان

وكتب هذا الشاعر صاحبنا الرحوي يذكر عبد المهيمن بذلك

هي النفس في اكتسابه وسعي ٭ وهو العمر في انتهابه ودفي
واري الناس بين ساع لرشد ٭ يتوخى الهدى وساع لغي
واري العلم للبرية زينا ٭ فتز يا منه باحسن زي
واري الفضل قد تجمع كلا ٭ في ابن عبد المهيمن الحضرمي
حل بالرتبة العلية في حضرة ٭ ملكه سامي العماد علي
قلما وسع الاقاليم امرا ٭ فله قد اطلع كل عصي
فخر ما تقتنيه منه اعتزازا بصاحب ٭ تراه يقضي با ـــ ي
يمنح العز والعلى ويوالي ٭ ما لعطايا الجسام كلي ولي
ليجا الدار عون خوفا اليه ٭ همنو بتوزيه بالصارم المشرفي
هو اعلا الاقلام في كل عصر ٭ حيث ينمي الي الامام علي
حليت تلكم الرياسة منه ٭ بفريد في كل معنى سني
سالك في النظام درا وطرسا ٭ انما ثاردة تنشر وتطوي
يدع للبديع ترمي بحصر ٭ ولصابي بني بويه بعيي
وتري اخوس العراق لديه انه بالشام كالاعجمي
وعلوم هي البحور ولكن ٭ الوارد ون منها بري
نضد الامة العظيمة عنه ٭ بحديث مجود مروي
ويفقه فيه وحسن مقال ٭ يصبح النور في لحاظ العمي
عمي الاخشان عنه وسلت ٭ بيمان في المهمات جلي
يا اخا الحكم في الانام واني ٭ من حنايا ه النار سي
لاتنادي رب النداء والعذي ٭ بغت فكري تعرضت لحاكم
فالتمها راضيا بوجه رضي ٭ تبتغي القرب من مراقي المعالي
والمد في للجانب العلوي ٭ واصلها مرامها نلت سهلا
كل دان سمي وكل قصي ٭

ثم كانت واقعة الحرب على السلطان بالقيروان فجاء فاتحة سبع واربعين نشغلوا عن ذلك ولم يظفر هذا الرجوي بطلبته بمرجا الطاعون الجارف فطوى البساط بما فيه وهلك عبد المهيمن فيمن هلك ودفن بحضرة بمقبرة سلفنا بتونس لخلق كانت بينه وبين والده رحمه الله تعالى ايام قدومهم علينا فلما كانت واقعة القيروان فار اهل تونس ابن طفان عندهم من اشياع السلطان ابي الحسن فاعتصموا بالقصبة دار الملك حيث ولد السلطان واهله وانتفض عليه ابن تافراكين وخرج عن القيروان الي المغرب وهلم فجمعوا الي تافراكين الي تونس فحاصر القصبة واشتد عليه وكان عبد المهيمن يوم ثورة اهل تونس ووقوع الهيعة خرج من بيته الي دارنا فاحتمى عندا بي رحمه الله تعالي واقام مختفيا عندنا نحوا من ثلاثة اشهر ثم نجا السلطان من القيروان الي سوسة وركب البحر الي قسنطينة

ابن

لجوا تافراكين الي المشرق وخرج عبد المهيمن من الاختفاء واعاده السلطان الي ما كان عليه من وظيفة العلامة والكتابة وكان كثيرا ما يخاطب والدي رحمه الله ويذكره عن مولاته وما كتب اليه وحفظته من خطه

لحمد وي المكارم قد تثنى ٭ فعاد شكره ابدا عنا في
جزا الله ابن خلدون حياة منعمة وخلدا في الجنان
فكم اولي ووالي من جميل ٭ وبر بالفعال وباللسان
وداعي الخضرمية في الذرى ٭ قبل حيا من وده ومن الجناز
ابا بكر شاكر طول دهري ٭ اردد باللسان وبالجنان
وعن عليا ك ما اهتدت حياتي ٭ اكافي بالحسام وبالسنان
فحسبك اقدمت خلالست دهري ٭ اراعن حبها اثني عناني

وهولاء الاعلام الذين ذكرهم الرجوي في شعره هم سباق الحلبة في مجلس السلطان ابي الحسن اعلمهم لصحابته من بين اهل المغرب فاضل ابن الامام منهم فكان اخو بن من اهل برشك من اعمال تلمسان واسم الكبر هما ابو زيد عبد الرحمن واسم الاصغر ابو موسي عيسي وكان ابو هما اماما ببعض مساجد برشك واتهمه المنقلب يومئذ علي البلد زيد بن حماد بان عنده وديعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فلاذ بالامتناع وبيته زيد مر ليستنزع المال من يده فواقعه وقتل وادخل ابناه هذان الاخوان الي تونس في اخر المائة السابعة واخذ العلم بها عن تلميذ بن زيتون ونفقا علي اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي وانتقلا الي المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر بني ثابت العلم لامتناع برشك عليهم من اجل زيد المنقلب عليها والسلطان ابو يحيي يومئذ صاحب المغرب الاقصا من بني مدين جائر علي تلمسان بحاصرها الحصار الطويل المشهور وقد ثبت جيوشه في نواحيها وغلب علي الكثير من اعمالها وامصارها وملك عمل مغراوة بشلف وحاصر بملياني فبعث عليها الحسن بن علي بن ابي الطلاق من بني عسكر وعلي بن محمد الحريري من بني ورتاجن ومعهما الضبط الجباية والاستخلاص الاموال الكاتب مندبل بن محمد الكناني وادخل هذان الاخوان يومئذ من الجزائر واختلا ٭ ملكيانة فملكها ثم ملكيانة فملكها فجمعين بن مندبل الكناني فقربهما واصطفاهما واتخذهما لتعليم ولده محمد ثم هلك ابو يوسف يعقوب سلطان المغرب بمكانه من تلمسان سنة خمس وسبعين علي يد خصي من خصيانه طعنه وانتواه وهلك وقام بالملك بعده ابنه ابو ثابت فجد خطوب ذكرناها في اخبارهم ووقع بينه وبين صاحب تلمسان يومئذ ابي زيان محمد بن ابي حمو موسي بن يغمراسن واخيه ابي حمو الشهد المتاكد علي الافراج عن تلمسان ورد اعمالها عليهم فوفاكم بذلك وعاد الي المغرب وارتحل ابن ابي الطلاق والجوري والكناني من ملياني راجعين الي المغرب ومروا بتلمسان ومع الكناني هذان الاخوان فاوصلهما الي ابي حمو واثني عليهما وعرفه بمقامهما في العلم فاغتبط بهما ابو حمو واغتنط لهم المدرسة المعروفة بهما بتلمسان واقاما عنده علي هدي اهل العلم وسننهم وهلك ابو حمو فكان كذلك مع ابنه ابي تاشفين الي ان زحف السلطان ابو الحسن الي تلمسان وملكها عنوة سنة سبع وثلاثين وكانت لها شهرة في اقطار المغرب اثبت لها في نفس السلطان

ص

بني الحسين جا الي المغرب يدوم اقامة دعوتهم فيه وكان مغفلا فلما راي عساكر يوسف بن يعقوب ٥
وشن هجيمته غلب عليه اليأس عن مرامه ونزع عن ذلك واعتزم علي الرجوع الي بلده فسار شيخنا
محمد بن ابراهيم في جملته قال لي رحمه الله وبعد حين انكشف لي حاله وماجاله واندرجت في جملة
اصحابه وتابعه قال وكان يقتلقاه في كل بلد من بلدانه وخدمه من يا متيه ٧٠ زواد والنفقات
من بلد الي ان وصلنا الي الاسكندرية قال ولشدتي علي العلم في البحر وتحببت
من كثرة الاعتنال لمكان هذا الوئيس فاشار علي بعض بطانته بشرب الكافور فاعترفت من
غرفة فشربتها فاختلطت وقدم الديار المصرية علي تلك الحال وبها يومئذ تقي الدين بن دقيق
العيد وابن الرفعة وصفي الدين الهندي والتبريزي وغيرهم من خرسان المنقول والمعقول
فلم تكن فضاراه ٧١ قبيل اشخاصهم اذا ذكرهم لنا لما كان به من الاختلاط ثم رجع مع ذلك الوئيس ٥
وسار في جملته الي كربلا فبعث معه من اصحابه من اوصله الي ما منه ببلاد زواوة من اطراف المغرب
قال لي شيخنا رحمه الله تعالي كان معي دنانير كثيرة نزودتها من المغرب واستنبطتها في حبة
كنت اقبضها فلا تزله الي ما نزله انتزعها مني حتي اذا بعث اصحابه يشيعوني الي المغرب دفعها اليهم
المكري حتي اذا وصلوني الي الماء من اعطوني اياها واشهدوا عليها في كتاب حملوه معهم اليه
كما امرهم ثم قارن وصولي شيخنا الي المغرب مهلك يوسف بن يعقوب وخلاص اهل تلمسان من
الحصار فعاد الي تلمسان وقد افاق من اختلاطه وانبعثت همته الي تعلم العلم وكان مايلا الي العقليات
فقرا المنطق علي ابي موسي بن ٧١ امام وجملة من الاصليين وكان ابو حمو صاحب تلمسان يومئذ قد
استقل ملكه وكان ضابطا لاموره وبلغه عن شيخنا تقدمه في علم الحساب فدفعه الي ضبط
اموواله ومشاريفه عما له وتقاضي شيخنا من ذلك فاكرهه عليه فاعمل الحيلة في الفرار
منه وحق بفاس ايام السلطان ابي الربيع وبحث فيه ابو حمو فاختفي بفاس عند شيخ
التعاليم من اليهود وخلوف المغيلي فاستوفي عليه فنونها وحذق وخرج متواريا من فاس
فلحق بمراكش اعوام العشر والسبعماية ونزل علي ٧١ امام ابي العباس بن البناء شيخ المعقول ليقراه
والمنقول والمبرز في التصوف علما وحالا فلزمه واخذ عنه وتضلع من علم المعقول ٥
والتعاليم والحكمة ثم استدعاه شيخ العساكر يومئذ علي بن محمد بن تزومعيت فاعليه وكان مرضا
طاعته للسلطان فصحبه اليه شيخنا واقام عنده مدة قرا عليه فيها وحصل واجتمع طلبة
العلم هنالك علي الشيخ فكثرت افادته واستفادته وعلي بن محمد في ذلك علي تنظيمه ومحبته
واستمال اشارته فغلب علي جاهه وعظمت رياسته من تلك القبائل والسلطان يومئذ ابو
سعيد بن علي بن تزومعيت من حيله نزل الشيخ معه وسكن بفاس وانثال عليه طلبة العلم
من كل ناحية فانتشر علمه واشتهر ذكره له بالمغرب الذكر والصيت بالتقدم في العلوم وكان
الحسان معاصرا يجمع العلماء بمجلسه كما ذكرناه فاستدعاه من مكانه بفاس ونظمه في طبقة
العلماء بمجلسه وعكف علي التدريس والتعليم ولازم صحابة السلطان وحضر مجالسه
واقعة طريف وواقعة القيروان بافريقية وكانت قد حصلت بينه وبين والده
رحمه الله صحابة كانت وسيلتي اليه في القراءة عليه فلزمت مجلسه واخذت عنه وافتحمت
العلوم العقلية بالتعاليم ثم قراءة المنطق وما بعده من الاصليين وعلوم الحكمة وعرض
اثناء ذلك لصاحب السلطان اساطيله من تونس الي المغرب وكان الشيخ في نزلنا وحملنا
فاشرنا عليه بالمقام وثبطناه عن السفر فقبل واقام وطالبنا به السلطان ابو الحسن

عتيقة صالحة فاستدعاهما الحين دخوله وادنا مجلسهما شاه بتكرمتهما ورفع محلهما علي اهل طبقتهما
وصار يحمل بهما مجلسه مني سر بتلمسان ووفد عليه في ٢١ وقات التي نتوفيها اعيان بلدهما شم
استقر بها للغزو وحضر معه واقعة طريف وعاد الي بلدهما وتوفي ابوه بدمنها اثر ذلك
وبقي اخوه ابو موسي متبوءا مقاما من ظلال تلك الكرامة ولما سار السلطان ابو الحسن الي
افريقية سنة ثمان واربعين كان في اخباره استصحب ابا موسي بن الامام معه مكرما موقرا
علي المحل ويجلس المجلس منه فلما استولي علي افريقية سرحه الي بلده فاقام بها يسيرا وهلك في
الطاعون الجارف سنة تسع واربعين وبقي اعقابها بتلمسان دارجين في مسالك تلك
الكرامة ومن ملين فيها طبقا عن طبق الي هذا العهد واما السطي واسمه محمد بن سليمان من
قبيلة سطة من بطون اوربة بنواحي فاس نزل ابوه سليمان مدينة فاس ونشا محمد بها واخذ
العلم عن الشيخ ابي الحسن الصغير امام المالكية بالمغرب والطارح الذكر وقاضي الجماعة بفاس ٥
وتفقه عليه وكان احفظ الناس لمذهب مالك واعلمهم فيه واخذ علم الفرائض عن الشيخ
ابي الحسن التلمساني ختم عليه كتاب النحو في ثمان ختمات وكانت له في فهمه واقرايه وحل عقوده اليد
الطولا وكان السلطان ابو الحسن لدينه وسوا وقد بعد شاوه بني المفضل بتشوف الي شانه ٥
بمجلسه بالعلماء واختار منهم جماعة لصحابته ومجالسته كان منهم هذا الامام محمد بن سليمان
وقدم علينا بتونس في جملته وشهرتا وفضائله وكان في الفقه من بيئتها لا يجاري حفظا
وفهما عمدي به واخي محمد رحمه الله يقراعليه من كتاب التبصرة لابي الحسن اللخمي وهو يصححه عليه
من املائه وحفظه في مجالس عديدة وكذا كان حاله في اكثر ما يجاني في جملة من الكتب وحضر
مع السلطان ابي الحسن واقعة القيروان وخلص معه الي تونس واقام بها نحوا من سنتين
وانتقض المغرب علي السلطان وانتقل به ابنه ابو عنان ثم ركب ابو الحسن في اساطيله من
وعرق اهله واكثر من كان معه من هؤلاء الفضلا وغيرهم والقاه النجر بمرسي الخرز هنالك
حتي استنقذ منها بعض اساطيله ورجا الي الجزائر بجدان تلف موجوده وهلك الكثير
من عياله واصحابه وكان من امره ما مر في اخباره وتاملكا الابلي واسمه محمد بن ابراهيم ٧٥
فنشاؤه بتلمسان واصله من جالية ٧١ نذلس من اهل ابلة من بلاد الجزيرة منها اجاز ابوه ٧٥
وعمه احمد فاستوطنوها بمرسي انس بن زيان وولده في جندهم واصهروا بها الي التاجر
بتلمسان محمد بن عثمون في ابنته فولدت له محمدا هذا ونشا بتلمسان في كنالة جده التاجر
فشاله بذلك ميل الي انتحال العلم عن الجندية التي كانت متقبل آبيه فلما يفع وادرك سعي الي دهنه
بمحبة التعاليم فبرع فيها واشتهر وعكف الناس عليه في نظمها وهو في سن الطوغ ثم اتصل
السلطان ابو يوسف بن يعقوب علي تلمسان وحبسه عليها بحاصرها وسير بعرفته الي الاعمال فافتتح
اكثرها وكان ابراهيم الابلي قابا بهنبين مرسي تلمسان في لمة من الاجناد فاملكه علي
ابن يعقوب استقل من وجدها من شيخ بني زيان واستقل ابراهيم الابلي فيهم وشاع
الخبر في تلمسان بان يوسف بن يعقوب ييسترهن ابناءهم ويطلقهم فتشوف محمد الي
اللحاق به من اجل ذلك واغراه اهله بالغرر عليه فتسور الاسوار وخرج الي ابيه فلم
يجد خبر الاستيهان صحيحا واستخدمه يوسف بن يعقوب قايد اعلي الجند الاندلسيين
بتاورير ته فكده المقام علي ذلك وتبرع عسكر طوره وليس المسوح وسار قاصدا الخ ٥
وانتهي الي رباط العباد متخفيا في صحبة الفقرا فوجد هنالك رئيسا من اهل كريلا ثم من

ليقراه

فلما فتح السلطان ابو الحسن تلمسان ولقي ابا موسي بن الامام ذكره ح

فاحسن له العذر ونجا فاعفاه وكان من حديث غرقه في البحر ما قدمناه واقام الشيخ بتونس وكن
واهل بلده ناجيا للتفاجل في غشيان مجلسه والاخذ عنه فلما هلك السلطان ابو الحسن بجبال
هكنتاتة وفزع ابنه ابو عنان من شواغله وهلك تلمسان من بني عبد الواد كتب فيه يطلبه
من صاحب تونس وسلطانها حينيذ بومسيذ ابو اسحاق ابراهيم بن السلطان ابي يحيى بن ابي
شيخ الموحدين ابي محمد بن تافراكين فاسلمه الى سفيره وركب معه البحر في اسطول السلطان الذي
جاءه السفير ومر ببجاية ودخلها واقام بها شهرا حتى قرا عليه طلبته العلم بها مختصر ابن الحاجب في
اصول الفقه برغبتهم في ذلك منه ومن صاحب الاسطول ثم ارتحل وترل بمرسى هنين فقدم
على السلطان بتلمسان واحله محل التكرمة ونظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرا عليه وياخذ عنه
الى ان هلك بفاس سنة سبع وخمسين وسبعمائة واخبرني رحمه الله ان مولده بتلمسان سنة احدى
وثمانين وستمائة

واما عبد المهيمن كاتب السلطان ابي الحسن فاصله من سبتة وبيتهم بها قديم
ويعرفون ببني عبد المهيمن وكان ابوه محمد قاضيها ايام بني العزفي ونشا ابنه عبد المهيمن
في كنالته واخذ عن مشيختها واختص بالاستاذ ابي اسحاق الغافقي ولما هلك عليهم
الوبير ابو سعيد صاحب الاندلس سبتة ونقل بني العزفي مع جملة اعيانها الى غرناطة
ونقل جدهم القاضي محمد بن عبد المهيمن وابنه عبد المهيمن فاستحمل قراءة العلم هنالك
واخذ عن ابي جعفر بن الزبير ونظرائه وتقدم في معرفة كتاب سيبويه وبرز في علوم
الاسناد وكثرة المشيخة وكتب له اهل المغرب والاندلس والمشرق واستكتبه رئيس
الاندلس يومسيذ الوزير ابو عبد الله بن الحكيم الرندي المستبد على السلطان المخلوع من
بني الاحمر فكتب عنه ونظمه في طبقة الفضلا الذين كانوا بمجلسه مثل المحدث الرحالة ابي عبد الله
ابن رشيد الفهري وابي العباس احمد بن [illegible] الحريفي والعالم الصوفي المجرد ابي عبد الله
محمد بن حميس التلمساني وكانا لا يجاريان في البلاغة والنثر الى غير هؤلاء من كان محتفلا بهم وقد
ذكرهم ابن الخطيب في تاريخ غرناطة فلما نكب الوزير ابن الحكيم وعادت سبتة الى طاعة بني مرين
عاد عبد المهيمن اليها واستقر بها ثم ولي السلطان ابو سعيد وغلب عليه ابنه ابو علي واستبد
بحل الدولة فتشوف الى استدعاء الفضلا وبجل الدولة بمكانهم فاستقدم عبد المهيمن من
سبتة واستكتبه سبعة وثنتين وعشرة ثم خالف على ابيه سنة اربع عشرة وامتنع هو
بالبلد الجديد وخرج منها الى جبل الناسة بصلح عقده مع ابيه فتمسك السلطان ابو سعيد
بعبد المهيمن واختص كاتبا الى ان دفعه لرياسة الكتاب ورسم علامته في الرسايل والاوامر
فتقدم لذلك سنة ثمان عشرة ولم يزل عليها سايد ايام السلطان ابي سعيد وابنه ابي الحسن
وسار مع ابي الحسن الى افريقية وتخلف عن واقعة القيروان بتونس لما كان به من علة
القوس فلما كانت الصيحة بتونس ووصل خبر الواقعة وتحيز بشياع السلطان الى القبة
مع حرمه لسرور عبد المهيمن في المدينة مستبد اعنهم وتواري في بيتا خصية ان يبقا
معهم بمكروه فلما انجلت تلك الغيابة وخرج السلطان من القيروان الى سوسة وركب منها
البحر الى تونس اعرض عن عبد المهيمن لما سخط عليه عن قومه بالقصبة وجعل العلامة
لابي الفضل بن الرئيس عبد الله بن ابي مدين وكانت معتصورة من قبل على هذا البيت وقام
عبد المهيمن عطلا من الجلموة اشهرا ثم اعتبه السلطان ورضي عنه واعاد اليه العلامة لا

كان

كان وهلك لايام قلايل بتونس في الطاعون الجارف سنة تسع واربعين ومولد سنة
خمس وسبعين من المايتين وقد استوعب ابن الخطيب الترجمة في تاريخ غرناطة
فليطالعه هنالك من احب الوقوف عليه

واما ابن رضوان الذي الدرجوي في قصيدته وهو ابو القاسم عبد الله بن
يوسف بن رضوان النجاري اصله من الاندلس نشا بها لفقه واخذ عن مشيختها وحرق في
العربية والادب وتفنن في العلوم ونظم ونثر وكان مجيدا في الترسيل ومحسنا في كتابة
الوثايق وارتحل بعد واقعة طريف ونزل سبتة ولقي بها السلطان ابا الحسن فوصله
واجازه واختص بالقاضي ابراهيم بن ابي يحيى وهو يومسيذ قاضي العساكر وخطيب
السلطان وكان يستنيبه في القضا والخطابة في حلبة الكتاب بباب السلطان واختص
بخدمة عبد المهيمن ربيب الكتاب والاخذ عنه الى ان رحل السلطان الى افريقية وكانت
وقعة القيروان وانحصر بقصبة تونس من انحصر بها من الشياع مع
السلطان قد خلف ابن رضوان هذا بتونس في بعض حرمة فخلى عند انحصاره فيما عرض لهم
من الحلابات وتولى كبر ذلك فقام فيه قيام الى ان وصل السلطان من القيروان فزعم له حق
خدمة ما نسا وقربا وكثرة استعمال الى ان ارتحل من تونس في الاسطول الى المغرب
سنة خمسين كما مر واستخلفه بتونس ابنه ابا الفضل وخلف ابا القاسم بن رضوان
كاتبا له فاقام كذلك ايام ثائرة علي بن عمر سلطان الموحدين الفضل بن السلطان
ابي يحيى ونجا ابو الفضل الى ابيه ولم يطق ابن رضوان الرحلة معه فاقام بتونس
حولا ثم ركب البحر الى الاندلس واقام بالمرية مع جملة هنالك من اشياع السلطان ابي
الحسن كان فيهم عامر بن محمد بن علي شيخ هنتاتة كاظلحرم السلطان ابي الحسن وابنه
اركبهم السفير محمد من تونس عند ما ارتحل فخلصوا الى الاندلس ونزلوا بالمرية
واقاموا بها تحت جراية سلطان الاندلس فلحق بهم ابن رضوان واقام معهم ودعاه
ابو الحجاج سلطان الاندلس الى ان يستكتبه فامتنع ثم هلك السلطان ابو الحسن
وارتحل مخلفه الذين كانوا بالمرية ووفد واعيا السلطان ابي عنان ووفد معهم ابن
رضوان فزعي له وسايله في خدمة ابيه واستكتبه واختصه بمشهد مجلسه مع
طلبة العلم بحضرته وكان محمد بن ابي عمرو يومسيذ رئيس الدولة وبجي الخلوة وصاحب
العلامة وحسبان الحيابة والعساكر قد غلب على هوى السلطان واختص به فاتخذ
ابن رضوان حرزا تعلق منه بذمة وولاه وصحبه وانتظم في السمر وعشيان المجالس الخاصة
وهم مع ذلك يدنيه من السلطان وينفق سوقه عنده ويستكفي به في مواقف
خدمته اذا غاب عنها لما هو اهم فحلي بعين السلطان ونفقت عنده فضايله فلما
سار ابو عمر في العساكر الى بجاية سنة اربع وخمسين انفرد ابن رضوان بقلم
الكتاب عن السلطان ثم رجع ابن ابي عمرو وقد سخط السلطان فاقصاه الى بجاية
ووكل عليها وعلى ساير اعمالها وعلى حرير الموحدين بقسنطينة وافرد ابن رضوان
لانفاذ ما يرد ويجعل اليه العلامة كما كانت لابن ابي عمرو واستقل بموفر الوقاع والاسهام
والجاه ثم سخط اخر سبع وخمسين وجعل العلامة لمحمد بن ابي القاسم بن ابي مدين والتوقيع لابي اسحاق ابن الحجاج العرناطي فلما كانت دولة السلطان ابي سالم جعل

ذكره

ط
التعريف بابي القا
ابن رضوان

العلامة لعلي بن محمد بن سعود صاحب ديوان العساكر وانشاء التوقيع والسر للمؤلف
الكتاب عبد الرحمن بن خلدون ثم هلك ابو سالم سنة ثنتين وستين واستبد الوزير
عمر بن عبد الله على من كفله من ابنائهم فجعل العلامة لابن رضوان شاوره ايامه وقتله
عبد العزيز وولي ابنه السعيد في كفالة الوزير ابي بكر بن غازي بن الكاس وابن
رضوان على حاله ثم غلب السلطان احمد على الملك وانتزعه من السعيد وابي بكر بن غازي
وقام بتدبير دولته محمد بن عثمان بن الكاس مستبدا عليه والعلامة لابن رضوان كما
كانت الى ان هلك بازمور في بعض حركات السلطان احمد الى مراكش فحمل نعشه عبد الرحمن بن
يغلوسن بن السلطان ابي علي سكنة وكان في جملة السلطان ابي الحسن جماعة كثيرة من فضلاء
المغرب واعيانه هلك كثير منهم في الطاعون الجارف بتونس وغرق جماعة منهم في البحر لما
لما غرق وانخطفت الكتبة اثر بن ابي ان استوفوا ما قدر من اجالهم فمن حضر معه بافريقية
من العلماء شيخنا ابو العباس احمد بن محمد الزواوي شيخ القراءة بالمغرب واخذ العلم والعربية
عن مشيخة فاس ورد وي عن الرحالة ابي عبد الله محمد بن رشيد وكان اماما في فن القراءة
وصاحب ملكة فيها لا يجارا وله مع ذلك صوت من مزامير ال داود وكان يصلي بالسلطان
التراويح ويقرأ عليه بعض الاحيان حزبه ومن حضر معه بافريقية الفقيه محمد بن محمد
ابن الصباغ من اهل حكناسة مبرز في المنقول والمعقول وصارفا بالحديث وبرجاله
واما في معرفة كتاب الموطا واثر ابن اخذ العلم عن مشيخة فاس وحكناسة ولقي
شيخنا ابا عبد الله الابلي ولازمه واخذ عنه العلوم العقلية فاستفاد بقية طلبته
عليه فبرز اخرا واختاره السلطان لمجلسه فاستدعاه ولم يزل معه الى ان هلك عنه ترقيا
في ذلك الاسطول ومنهم القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد النور من اعمال ندرومة
ونشأ في صباه بتلمسان فاخذ عن مشيخة مذهب الامام مالك بن انس تفقه فيه على
الاخوين ابي زيد وابي موسى ابني الامام وكان من جملة جلة اصحابهما ولما استولى السلطان
ابو الحسن على تلمسان رفع منزلة ابني الامام واختصهما بالشورى في بلدها وكان
ليستكثر من اهل العلم في دولته ويجري لهم الارزاق ويقيم بهم مجلسه فطلب يوما من
ابني الامام ان يختار له من اصحابه من ينظمه في سلك مجلسه فاشار عليه بابن عبد النور
فاستدعاه وقربه لمجلسه وولاه قضاء عسكره ولم يزل في جملته الى ان هلك في الطاعون
بتونس سنة تسع واربعين وكان قد خلف بتلمسان اخاه عليا وفهمه في تدريس ابني
الامام الا انه اقصر باعا منه في الفقه فلما خلع السلطان ابو عنان طاعة ابيه السلطان
ابي الحسن وانهض الى فاس استنفره في جملته وولاه قضاء مكناسة فلم يزل بها حتى اذا
تقلب عمر بن عبد الله على الدولة كما سيرتع الى قضاء فرضه فسرحه وخرج حاجا سنة اربع
وستين فلما قدم على مكة وكان به بها مرض فحمل في طواف القدوم واوصى امير
الحاج على ابنه محمد وان يبلغ وصيته به للامير المتغلب على الديار المصرية يومئذ
قبلغ الجامكي فاحسن خلافته فيه وولاه من وظائف الفقهاء ما سد به خلته وصان
عن سؤال الناس وجمعه وكان الله عفا الله عنه كلف بعمل الكيميا تاهما من غلط
في ذلك من امثاله فلم يزل يحاق من ذلك ما يوبر طه مع الناكب في دينه وعرضه الى ان
دعته العزوة الى التنزح عن مصر وحق ببغداد ونالة مثل ذلك فلحق بعاود بن

ابن السلطان ابي الحسن
واستبد بملكه فلم
يزل ابن رضوان
على العلامة
وهلك عبد
العزيز

٣

واستقر

واستقر عندهما واحسن جواره الى ان بلغنا بعد السبعين انه هلك لهنالك حتف
انفه والله اعلم ومنهم شيخ التعاليم ابو عبد الله محمد بن الخباز من اهل تلمسان اخذ العلم
ببلده عن مشيختها وعن شيخنا الابلي وبرز عليه بمزار تخل الى المغرب فلقي ببجاية امام
التعاليم ابا عبد الله محمد بن هلال الشارح المجسطي في الهيئة واخذ بمراكش عن الامام ابي
العباس بن البنا وكان اماما في علوم النجامة واحكامها وما يتعلق بها ورجع الى تلمسان بعلم
كثير واستخلصته الدولة فلما هلك ابو تاشفين وملك السلطان ابو الحسن نظمه في جملته
واجرى له رزقا قد فحضر معه بافريقية وهلك في الطاعون ومنهم ابو العباس احمد بن شعيب
من اهل فاس برع في اللسان والادب والعلوم العقلية من الفلسفة والتعاليم والطب
وغيرها ونظمه السلطان ابو سعيد في جملة الكتاب واجرى عليه الرزق مع الاطباء فقدمه
فيهم فكان كاتبه وطبيبه وكذا مع السلطان ابي الحسن بعد فحضر بافريقية وهلك بها
في وهلك الطاعون وكان له شعر سابق به المجلي من المتقدمين والمتاخرين وكانت له امامة
في فقه الشعر وبصر به وما حضرني الا ان من شعره

دار الهوى بخد وساكنها ... اقصى امانيّ النفس من بخد
هل باكر الوسمي ساحتها ... واسن في قنيانها الجرد
او بان معتدل النسيم بها ... مستنشقا بالبان والرند
فتلوا حاديث الذين هم ... قصري وان جاوزا عن القصر
ايام سمر ظلها وطرتها ... وزهر تومياهما ورد
ومطارح المنظران في رشأ ... حوى المدامع الهيف الغد
ر نو اليك بعين جارية ... قتل المحب بها على عمد
حتى اجد لهم علي عجل ... ديب الخطوب وعاثر الجد
نفروا فلا واليك بعدهم ... ما عشت لا انسى على النقل
وعدوا دفينا قد تضمنه ... بطن الثرى وقرارة اللحد
ومشمرا من دون رؤيته ... قدف النوى وتنوفة البعد
احرى على العيس بعدهم اني ... لعدت جميعهم وحدي
لا تلحيني يا صاح في سجن اخفيت منه فوق ما ابدى
يا قرب لي سكن تا وبنى من ذكره سهل على شهد
فرخان قد تركا بضيعة زويت عن الغدر والوفد

ومنهم صاحبنا الخطيب ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق من اهل
تلمسان كان سلفه نزلا الشيخ ابي مدين بالعباد ومتوارثين خدمة تربته من
لدن جدهم خادمه في حياته وكان جد الخامس او السادس واسمه ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم فلما هلك دفنه يغمراسن ابن زيان السلطان بتلمسان
من بني عبد الواحد الوادي في التربة يقصده ليدفن بازايه متى قدر بوفاته ونشا
محمد هذا بتلمسان ومولده فيما اخبرني سنة عشر وسبعمائة وارتحل مع ابيه الى
المشرق سنة ثمان عشرة ومر ببجاية فسمع بها على الشيخ ابي علي ناصر الدين
ودخل المشرق وجاور ابوه بالحرمين الشريفين ورجع هو الى القاهرة فاقام

التعريف بالخطيب ابي عبد
الله محمد بن مرزوق

بهما وقرأ على برهان الدين الصفاقسي المالكي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين
ثم قرأ سنة خمس وثلاثين الى المغرب بولي السلطان ابا الحسن بمكانه من حصار تلمسان
وقد شيد للعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد بن مرزوق خطيبا به على عادتهم بالعباد
وتوفي خلاه السلطان خطابة ذلك المسجد فكان عمه وسمعه يخطب على المنبر ويشهد بذكره
والثناء عليه بحيث واختصه وقربه وهو مع ذلك يلازم مجلس الشيخ ابي الامام ص
ويأخذ نفسه بقضاء الفضلاء والاكابر والاخذ عنهم والسلطان في كل يوم يزيد له وحضر
معه واقعة طريف التي كان فيها تحيص المسلمين فكان يستملي في السفارة عنه لصاحب
الاندلس ثم سفر عنه بعد ان ملك افريقية الى بغداد فونش تلك فشتالة وتوفي بشرق
الصلح واستناذا ابنه ابي عمر تاشفين كان اسير بوجر طريف فغابت في تلك السفارة عنوا قعة
العبور وان ورجع بابي تاشفين مع طائفة من زعماء النصرانية جاؤا في السفارة من ملكهم
ولقيهم خبر واقعة القيروان بقسطينة من بلاد افريقية وبها عامل السلطان ص
وحاميته فثار اهل قسطينة بهم جميعا ونهبوهم وخطبوا للمتضد بن السلطان ابي يحيى
واجابوا دعوة الموحدين واستدعوه فجاء اليهم وملك البلد وانطلق ابن مرزوق عاديا
الى المغرب مع جماعة من الاعيان والتجار والسفراء عن الملك ووفد على السلطان ابي
عنان بفاس مع امه خطبة ابي الحسن واثبرته كانت راحلة اليه فاخبر كما الخبر بقسطينة
وحضرة الهيعة واتصل بهما الخبر بقتل ابنها ابي عنان على ملك ابيه واستيلائه على
فاس فوجهت اليه وابن مرزوق في جملتها ثم طلب اللحاق بتلمسان فرجوه اليها واقام
بالعباد مكان سلفه وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن
ابن زيان قد بايع له قبيلة بني عبد الواد بعد واقعة القيروان فبتونس وابن تافراكين
يومئذ محاصر للقصبة كما مر من اخبارهم واضطروا الى تلمسان فوجدوا بها ابا سعيد
عثمان بن جرار من بيت ملوكهم قد استولى عليها السلطان ابو عنان عند انتقاضه على
ابيه وعزيمة الى فاس فانتقض ابن جرار من مجلده ودعا لنفسه ووفد اليه عثمان بن عبد
الرحمن وعمد اخوه ابو ثابت وقومها فملكوا تلمسان من يد ابن جرار وحبسوه ثم
قتلوه واستبد ابو سعيد بملك تلمسان واخوه ابو ثابت جاد فده وركب السلطان ابو
الحسن البحر من تونس وغرق خطوله وعجا هو الى الجزائر التي تقابل بها واخذ في الخشد
الى تلمسان فرأى ابو سعيد ان يكيد عزمه بمواصلة نفع فيها واختار لذلك
الخطيب ابن مرزوق فاستدعاه واسر اليه بما يلقيه عنه للسلطان ابي الحسن وذهب
لذلك على طريق الصحرا واطلع ابو ثابت وقومهم على الخبر فنكروه على ابي سعيد وعاتبوه
فانكر فبعثوا صقير بن عامر في اعتراض ابن مرزوق فجاءه وحبسوه اياما ثم اجازوه
الجزائر الى الاندلس فنزل على السلطان ابي الحجاج بغرناطة وله اليه وسيلة منذ اجتماعه
به بمجلس السلطان ابي الحسن بسبتة اثر واقعة طريف فرعى له ابو الحجاج ذمة تلك الوفادة
وادناه واستعمله في الخطابة بجامعه بالحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه السلطان ابو
عنان سنة اربع وخمسين بعد ملك ابيه واستيلائه على تلمسان واعمالها فقدم عليه
عليه وبغرناطة وسائله وتفقد في الاكابر اهل مجلسه وكان يقرأ الكتاب بين يديه في مجلسه
العلمي ويدرس في نوبته مع من يدرسه في مجلسه منهم ثم بعثه الى تونس عام ملكها سنة

عثمان وخمسين ليخطب له ابنة السلطان ابي يحيى فردت تلك الخطبة واختفت بتونس ووشي
الى السلطان ابي عنان ان ابن مرزوق مطلع على مكانها فتخطه لذلك ورجع السلطان من قسنطينة
فثار اهل تونس بمن كان بها من زعمائه وحاشيته واستقدموا ابا محمد بن تافراكين من
المهدية فجاء وملك البلد وركب القوم الاسطول وتوالوا براسي تلمسان واوعز السلطان
لابن مرزوق وخرج لذلك يحيى بن خليب من مقدمي الجنادرة ببابه فلقيه ص
بتلمسان فقبض عليه ذلك وجاء فاحضره السلطان ومن معه وفزعه ثم حبسه مدة ص
واطلقه بين يدي مملكه واضطربت الدولة بعد موت السلطان ابي عنان وبايع بنو مرين
لبعض الاعمام من بني يعقوب بن عبد الحق وحاصروا البلد الجديد وبها ابنه السعيد
وزيره المستبد عليه الحسن بن عمر وكان السلطان ابو سالم بالاندلس عزبه اليها
اخوه السلطان ابو عنان مع بني عمهم محمد ولد السلطان ابي علي بعد وفاة السلطان ابي
الحسن وحصروهم جميعا في قبضته فلما توفي اراد ابو سالم الهنوم لسلكه بالمغرب فتعذر
رضوان القايم يومئذ بملك الاندلس مستبدا على ابن السلطان ابي الحجاج فلحق هو
باشبيلية من دار المغرب ونزل على بطرة ملكهم يومئذ فمياله السفين واجازه الى العدوة
فنزل بجبل الصفيحة من بلاد غمارة وقام بدعوته بنو صنني وبنو مسرا هل ذلك الجبل منهم
حتى تم امره واستولى على ملكه في خبر طويل ذكرناه في اخبارهم وكان ابن مرزوق ص
يداخله وهو بالاندلس ويستخدم له ويقاوضه في اموره وربما كان يكاتبه وهو بجبل
الصفيحة ويداخل زعماءه قومه في الاخذ بدعوته فلما ملك السلطان ابو سالم رعى له ذلك
الوسايل اجمع ورفعه على الناس والتي عليه محبته وجعل زمام الامور بيده فهو على الناس
عتبه وغشي بساط الدولة بابه وصرفوا الوجوه اليه فرضته لذلك قلوب الدولة ونفوذ
على السلطان وقد بعثوا به حتى يثوب عمر بن عبد الله بالبلد الجديد وافترق الناس عنه
السلطان وقتله عمر بن عبد الله آخر ثنتين وستين وحبس ابن مرزوق واعزا به سلطانه
الذي نصبه محمد بن ابي عبد الرحمن بن ابي الحسن فاستخدمه واستصفاه ثم اطلقه
وجدان راهبر كثير من اهل الدولة فقتله ضغنة منهم ولحق بتونس ستة اربع وستين
ونزل على السلطان ابي الحجاج وصاحب دولته المستبد عليه ابي محمد بن تافراكين فاكرموا
نزله وولوه الخطابة بجامع الموحدين بتونس واقام بها الى ان هلك السلطان
ابو الحجاج ستة سبعين وولي ابنه خالد وزحف السلطان ابو العباس جاقد به
السلطان ابي يحيى من مقره بقسطينة الى تونس فملكها وقتل خالدا سنة ثنتين
وسبعين وكان ابن مرزوق يستريب منه لما كان يجيد هو بناس مع ابن عمه ابي عبد
الله محمد صاحب بجاية ويوفده عند السلطان ابي سالم عليه فغزله السلطان ابو العباس
عن الخطبة بتونس فوجم لها واجمع الرحلة الى العشرة وسرح السلطان فركب السفين
ونزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت
بضاعته عندهم واوصلوه الى السلطان وهو يومئذ الاشرف فكان يحضر مجلسه وولوه
الوظايف العلمية فكان ينتجع منها معاشه وكان الذي وصل حبله بالسلطان استاداره
محمد بن افبغا ص لقيه اول قدومه فحلي بعينه واستشرف لسعايته ولم يزل مقيما بالقاهرة
متوفرا لرتبه معروف الفضيلة مرشحا للقضاء الما لكية ملازما للتدريس في وظايفه الى ان

هلك سنة احدى وثمانين هذا ذكر من حضرنا من جملة السلطان ابي الحسن من اشياخنا ه
واصحابنا وليس موضوع الكتاب الاطالة فلنقتصر على هذا القدر ونرجع الى ما كنا
فيه من اخبار المؤلف

ولاية العلامة بتونس ثم الرحلة بعدها الى المغرب والكتابة عن السلطان ابي عنان

لم ازل منذ نشأت وناهزت مكبا على تحصيل العلم حريصا على اقتناء الفضائل مشتغلا
بين دروس العلم وحلقاته الى ان كان الطاعون الجارف وذهب بالاعيان والصدور وجميع
المشيخة وهلك ابواي رحمها الله ولزمت مجلس شيخنا ابي عبد الله الابلي وعكفت على القراءة
عليه ثلاث سنين الى ان ارشدوت بعض الشيء واستدعاه السلطان ابو عنان فارتحل اليه واستدعى
ابو محمد بن تافراكين المستبد على الدولة يومئذ بتونس ابي كتابة العلامة عن سلطانه ابي
الحاق وقد نهض اليهم من قسنطينة صاحبها الامير ابو يحيى بن حافد السلطان ابي يحيى في
عساكره وحمد العرب اولاد مهلهل الذين استجدوه لذلك فاخرج ابن تافراكين سلطانه
ابا اسحاق مع العرب اولاد ابي الليل وبث العطاء في عسكره وعمر له المراتب والوظائف وتقلد
عليه صاحب العلامة ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر بالاستزادة من العطاء فعزله واداني
منه فكتبت العلامة عن السلطان وهي وضع الحمد لله والشكر لله بالقلم الغليظ ما بين البسملة
وما بعدها من مخاطبة او مرسوم وخرجت معهم اول سنة ثلاث وخمسين وقد كنت مغلوبا على
مفارقتهم لما اصابني من الاستيحاش لذهاب اشياخي وعطلتي عن طلب العلم فلما رجع
بنو عمر بن ابي مراكز هم بالمغرب واعتمر ثيابهم عن افريقية والكثير من كان معهم من الفضلاء
صحابة واشياخ فاعتزمت على اللحاق بهم وصدني عن ذلك اخي وكبيري محمد رحمه الله فلما
دعيت الى هذه الوظيفة سارعت الى الاجابة لتحصيل غرضي من اللحاق بالمغرب وكان
كذلك فانا لما خرجنا من تونس نزلنا ببلاد هوارة وزحفت العساكر بعضها الى بعض
لمحضر فرطاجنة وانهزم صنفنا ونجوت انا الى ابي وقد فاتت بها عند العساكر الشيخ عبد الرحمن
الوشتاتي من كبار المرابطين ثم تحولت الى بنفسة ونزلتها على محمد بن عبد ون صاحبها فاقمت
عنده ليالي حتى هيأ لي الطريق وندرق لي مع رفيق من العرب ونسافرت الى قفصة هـ
واقمت بها اياما ارتصد الطريق حتى قدم عليها الفقيه محمد بن الرئيس منصور بن
هرزي واخوه يوسف يومئذ صاحب الزاب وكان هو بتوزر فاستصحبتهما الامير ابو يحيى
خرج اليه فكان معه ثم بلغهم الخبر بان السلطان ابا عنان ملك المغرب نهض الى تلمسان
فملكها وقتل سلطانها عثمان بن عبد الرحمن واخاه ابا ثابت وانه انتهى الى الحدود في ملك
بجاية من يد صاحبها الامير ابي عبد الله من حفدة السلطان ابي يحيى بن الملك
ما اطل على بلد فسار اليه ونزل له عنها وصار في جملته وولى ابو عنان على بجاية عمر
ابن علي شيخ بني وطاس من بني الوزير شيوخهم فلما بلغ هذا الخبر اجمل الامير
عبد الرحمن من مكانه على حصار توزر ومر بقفصة فدخل الينا محمد بن مري ذاهبا
الى الزاب فرافقته الى بسكرة ودخلت الى اخيه هنالك ونزل هو ببعض قرى الزاب
تحت حماية اخيه الى ان انفرم الشتاء وكان ابو عنان لما ملك بجاية ولى عليها عمر بن
علي بن الوزير من شيوخ بني وطاس وخالف مري الامير ابي عبد الله المستقل حينئذ
ببر اخل بعض السفن من مسناجة في قتل عمر بن علي فقتله في مجلسه ووثب على هو على

البلد

البلد وبعث الى الامير ابي يزيد يستدعيه من قسنطينة فخشيت رجال البلد فيما بينهم
خشية من سطوة السلطان ثم ثاروا بنجاح فقتلوه واعادوا دعوة السلطان كما كانت
وبعثوا عن عامل السلطان بتلمسان بختاتن بن عمر بن عبد المومن شيخ بني ونكاسر
من بني مرين فملكوه قيادهم وبعثوا الى السلطان بطاعتهم فاخرج لوقته طاعته ه
حاجبه محمد بن ابي عمرو واكتنفه الجند وصرف معه وجوه دولته واعيان بطانته وارتحلت
انا كن بسكرة وافدا على السلطان ابي عنان بتلمسان فلقيت ابن ابي عمرو بالبطحاء فتلقاني من
الكرامة بما لم احتسبه ورد الي حمله الى بجاية فشهدت الفتح وسايلت وفود افريقية
اليه فلما رجع الى السلطان وفودهم فضلني من كرامته واحسانه ما لم احتسبه اذ
كنت شابا لم يطر شاربي ثم اضرفت مع الوفود ورجع ابن ابي عمرو الى بجاية فاقمت عنده
حتى انضرم الشتاء اواخر اربع وخمسين وعاد السلطان ابو عنان الى فاس ورجع ه
اهل العلم للتحليق بمجلسه وجريت ذكري عنده وهو ينتقي طلبة العلم للمذاكرة في ذلك
المجلس فاخبره الذين لقيتهم لتونس عني ووصفوني له فكتب الى الحاجب ليستقدمني
فقدمت عليه سنة خمس وخمسين ونظمني في اهل مجلسه العلمي والزمني شهود الصلوات
معه ثم استعملني في كتابته والتوقيع بين يديه على كره مني اذ كنت لم اعهد مثل ذلك لسلفي ه
وعكفت على النظر والقراءة ولقاء المشيخة من اهل المغرب ومن اهل الاندلس الوافدين
في غرض السفارة وحصلت من الافادة منهم على البغية وكان في جملته يومئذ الاستاذ
ابو عبد الله محمد بن الصفار من اهل مراكش امام القراءات لقنه اخذ عن جماعة من مشيخة
المغرب كبيرهم شيخ المجدثين الرحالة ابو عبد الله محمد بن رشيد الهدي سبتي اهل المغرب
وكان يعارض السلطان القرآن بروايته السبع الى ان توفي ومنهم قاضي الجماعة
بفاس ابو عبد الله محمد المقري صاحبنا من اهل تلمسان اخذ العلم بها عن ابي عبد
الله محمد السلاوي ورد عليها من المغرب حاملا من المعارف ثم دعته همته الى التحلي ه
بالعلم فعكف في بيته على مدارسة القرآن فحفظه وقراه بالسبع ثم عكف على كتاب
التسهيل في الفرعية فحفظه ثم على مختصري ابن الحاجب في الفقه والاصول فحفظها
ثم لزم الفقيه عمران المشذالي من تلاميذ ابي علي ناصر الدين وتفقه عليه وبرز في العلوم
الى حيث لم تلحق غايته وبنا السلطان ابو تاشفين مدرسة بتلمسان فقدمه للتدريس
بها ايضا هي واولاد الامام وتفقه عليه بتلمسان جماعة كان من اقرهم سمعا في العلوم
ابو عبد الله المقري هذا ولما جاء شيخنا ابو عبد الله الابلي الى تلمسان عند استيلاء
السلطان ابي الحسن عليها وكان ابو عبد الله السلاوي قد قتل يوم فتح تلمسان قتله
بعض اشياع السلطان لذبه عن سلطانه في خدمة اخيه ابي علي بسجلماسة قبل انتحاله العلم
كان السلطان يغض عليه فنقل بباب المدرسة فلزم ابو عبد الله المقري مجلس
شيخنا الابلي ومجالس بني الامام واستبحر في العلوم وتفنن ولما انتقض السلطان
ابو عنان سنة تسع واربعين وخلع اباه نزعه الى كتاب البيعة فكتبها وقراه على الناس
في يوم مشهود وارتحل مع السلطان الى فاس فلما ملكها عزله قاضيها الشيخ المعمر ابا عبد
الله بن عبد الرزاق وهو ٥٢ مكانه فلم يزل قاضيا بها الى ان سخط لبعض التزعات ه
المعروفة فعزله وادال منه بالفقيه ابي عبد الله المنشالي الى ان سنة ست وخمسين

ثم بعثه في سفارة الى الاندلس فامتنع من الرجوع وقام السلطان بما في مكاتبته وفكر على صاحبه
الاندلس بمكيده وبعث اليه فيه بستقدمه فلاذ منه ابن الاحمر بالشفاعة فيه وانتضاه
له كتاب امان بخط السلطان ابي عنان واوفده مع الجماعة من شيوخ العلم بحضرته شيخنا
ابو القاسم الشريف السبتي شيخ الدنيا جلالة وعلما ووقارا ورياسة وامام اللسان
حركا ونقدا في نظمه ونثره وشيخنا الاخر ابو البركات محمد بن محمد بن ابراهيم بن الحاج
البلفيقي من اهل المرية شيخ المحدثين والفقهاء والادباء الصوفية والخطباء بالاندلس و
اهل العلم باطلاق والمتفنن في اساليب المعارف وآداب الصحابة للملوك فمن دونهم
فوفداه على السلطان شفيعين على عظيم تشوفه للقائهما فقبلت الشفاعة وانجحت
الوسيلة حضرة بمجلس السلطان يوم وفادتهما سنة سبع وخمسين وكان يوما مشهودا
واستتر القاضي المقري مكانه فباب السلطان عطلا من الولاية والجباية وجرت
عليه بعد ذلك محنة من السلطان بسبب خصومة وقعت بينه وبين اقاربه
امتنع من الحضور معهم عند القاضي حتى افتدى منه حكمه فكان الناس بعيد ومنها محنة
ثم ولاه السلطان بعد ذلك قضاء العساكر في دولته عند ما ارتحل الى قسطيلية
فلما افتتحها وعاد الى دار ملكه بفاس اخر شعبان وخمسين اعتل القاضي المقري في
طريقه وهلك عند قدومه بفاس وممن صاحبنا الامام العالم الفذ فارس المنقول
والمعقول وصاحب الفروع والاصول ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسني
ويعرف بالعلوي نسبة الى قرية من اعمال تلمسان تسمى العلويين فكان اهل بيته
لا يدافعون في نسبهم وربما يفس فيه بعض الغرة ممن لا يرضه دينه ولا معرفته
بالانساب فبعيد من العلو ولا يلتفت اليه فشاهد الرجل بتلمسان واخذ العلم
عن مشيختها واختص بالامام وتفقه عليها في الفقه والاصول والكلام
ثم لزم شيخنا ابا عبد الله الابلي وتضلع من معارفه فاستبحر وتجرت ينابيع
العلوم من مداركه ثم ارتحل الى تونس في بعض مذاهبه سنة اربعين ولقي
شيخنا ابا عبد الله بن عبد السلام وحضر مجلسه وافاد منه واستظهر رتبته
في العلم وكان ابن عبد السلام يصغي اليه ويوثر مجلسه ويعرف حقه حتى لقد ذكروا
انه كان يخلو به في بيته فيثير اعليه فضل التصوف من كتاب الاشارات لابن سينا لما كان
هو قد احكم ذلك الكتاب على شيخنا الابلي وقرا عليه كثيرا من كتاب الشفا لابن سينا
ومن تلاخيص كتب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة والهيئة والقراض
علاوه على ما كان يجلد من الفقه والعربية وسائر علوم الشريعة وكانت له
في كتب الخلافيات يد طولى وقدم عالية فعرف له ابن عبد السلام ذلك كله واوجب
حقه وانقلب الى تلمسان وانتصب لتدريس العلم وبثه فملأ المغرب معارف وتلاميذا
الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان ثم هلك السلطان ابو الحسن وقام
ابنه ابو عنان الى تلمسان فملكها سنة ثلاث وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد
الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار من المشيخة ورحل به الى فاس فتبرم الشريف
من الاغراب وردد الشكوى فاحفظ السلطان بذلك وارتاب به ثم بلغه انذاك ان
عثمان بن عبد الرحمن سلطان تلمسان اوصاه على ولده واودع لديه الاعند تغيض

الفشتالي فتنعم السلطان الى بعض اكابر الوزعة ليأبه بان يسعيه الى مجلس القاضي ع

الاعيان من اهل تلمسان وان الشريف مطلع على ذلك فانتزع الوديعة وسخط الشريف بذلك
ونكبه واقام في اعتقاله اشهرا ثم اطلقه اول ست وخمسين وقضاه ثم اعتبه بعد فتح
قسنطينة واعاده الى مجلسه الى ان هلك السلطان اخر تسع وخمسين وملك ابو حمو بن
يوسف بن عبد الرحمن تلمسان من بني مرين واستدعي الشريف من فاس فسرحه القائم
بالامر يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلمسان وتلقاه ابو حمو براحته هو
واظهر له في ابنته فزوجها اياه وبنى له مدرسة جعل في بعض جوابها من قبله
وعمه واقام الشريف يدرس العلم الى ان هلك سنة احدى وسبعين واخبرني رحمه الله
ان مولده سنة عشر وثمانمائة صاحبنا الكاتب القاضي ابو القاسم محمد بن يحيى البرجي من برجة
الاندلس كان كاتب السلطان ابي عنان وصاحب الانشاء والسر في دولته وكان مختصا به
واثيرا لديه واصله من برجة الاندلس نشابها واجتهد في العلم والتحصيل وقرا وسمع
وتفقه على مشيخة الاندلس واستبحر في الادب وبرز في النظم والنثر وكان لايجاري في
كرم الطباع وحسن المعاشرة ولين الجانب وبذل السر والمعروف وارتحل الى بجاية في
عشر الاربعين والسبعمائة وبها الامير ابو زكريا ابن السلطان ابي يحيى متقرد بملكها
على حين افترق من رسم الكتابة والبلاغة فبادرت اهل الدولة الى اصطفائه وايثاره بخطة
الانشاء والكتابة عن السلطان الى ان هلك الامير ابو زكريا ونصب محمد ابنه مكانه فكتب
عنه عيار سمه ثم هلك السلطان ابو يحيى وزحف السلطان ابو الحسن الى افريقية
واستولى على بجاية ونقل الامير محمد الى محله وحاشيته الى تلمسان كما تقدم في اخبارهم
فنزل ابو القاسم البرجي تلمسان واقام بها واتصل خبره بابي عنان ابن السلطان ابي الحسن
وهو يومئذ اميرها ولقيه فوقع من قلبه بمكان الى ان كانت واقعة القيروان وخلع
ابو عنان واستبد بالامر فاستكتبه وحمله معه الى المغرب ولم يسم به الى العلامة لانه
اثرها محمد بن ابي عمر وكان ابوه يجعله القرآن والعلم وربي محمد بداره فولاه العلامة
والبرجي مراودا له في رياسته الى ان افترضواجيشا وهلك السلطان ابو عنان واستولى
اخوه ابو سالم على ملك المغرب وغلب ابن مرزوق على هواه كما قدمناه فنقل البرجي من
الكتابة واستعمله في قضاء العساكر فلم يزل على القضاء الى ان هلك سنة
واجتبى الى رحمة الله تعالى ان مولده سنة عشر ومنهم شيخنا المحدث الرحالة ابو عبد الله محمد
ابن عبد الرزاق شيخ وقته جلالة وتربية وعلما وخبرة باهل البلد وعظمة فيهم نشأ
فيها وحفظ عن مشيختها وارتحل الى تونس فلقي القاضي ابا اسحاق بن عبد الرفيع وابا
ابا عبد الله التنوخي واهل طبقتهما واخذ عنهم وتفقه عليهم ورجع الى المغرب
ولازم سنن الاكابر والمشايخ الى ان ولاه السلطان ابو الحسن القضاء بمدينة
فاكس فاقام على ذلك الى ان جاء السلطان ابو عنان من تلمسان بعد واقعة القيروان
وحمله اياه فخزله بالفقيه ابي عبد الله المقري واقام عطلا في بيته ولما جمع السلطان
مشيخة العلم للتحليق بمجلسه والافادة منهم استدعى شيخنا ابا عبد الله بن عبد
الرزاق فكان يأخذ عنه بالحديث ويقيد عليه القرآن برواياته في مجلس خاص
الى ان هلك رحمه الله تعالى بين يدي مهلك السلطان ابي عنان الى اخر من
لقيت من اهل المغرب والاندلس كلهم لقيت وذاكرت وافدت منه واجازني

حلوان النكبة من السلطان ابي عنان

كان اتصالي بالسلطان ابي عنان احدى وخمسين وقربني وادناني واستملني في كتابته واختصني بمجلسه للمناظرة والتوقيع عنه فكثر المنافسون ولا تفتت السعايات حتى جوي عنده بعد ان كان لا يصبر عن صنايعه ثم اعتل السلطان احدى وخمسين وكانت قد حصلت بيني وبين الامير محمد صاحب بجاية من الموحدين مداخلة احكمها ما كان لسلفي في دولتهم وغفلة عن التحفظ في مثل ذلك من غيرة السلطان فما هو الا ان شغل بوجعه حتى انهي اليه بعض الخواة ان صاحب بجاية معتمل في الفرار ليسترجع بلدته وبها يومئذ وزيره الكبير عبد الله بن علي فانبعث السلطان لذلك وبادر بالقبض عليه وكان فيما انهي اليه اني داخلته في ذلك فقبض علي وامتحنني وحبسني ثم اطلق ١٧ شهر محمد وما زلت انا في اعتقال الى ان هلك وخاطبته بين يدي مملكه بقصيدة اولها

علي اي حال لليالي اعاتب ... وابي صروف للزمان اغالب
كفاخرنا اني علي القرب نافخ ... وابي علي دعوي شهود كذبات
وابي علي حكم الحوادث فازلا ... تسامسني طولا وطول اتحارب
ومهما في التشوق

سلونهم ١٧ اذكار معاهد لها في الليالي الغابرات عزائب
وان نسيم الريح تشوقني اليهم ... ونقيض البروق اللواعب

وهي طويلة نحو مائتين يعتذر فيها عن حفظ فكان لها منه موقع وهش لها وكان بتمام فوعد بالافراج عني عند حلوله بفاس وكنس ليالة من حلوله طرفة الوجع وهلك كنس عشرة ليلة في ادمج لاربع وعشرين ذي الحجة خاتم سبع وخمسين وبادر القايم بالدولة الوزير الحسن بن عمر الي اطلاق جماعة من المعتقلين كنت فيهم فخلع علي وحملني واعادني الي ما كنت عليه وطلبت منه الانصراف الي بلدي فابي علي وعاملني بوجوه كرامته وهذا هب احسانه الي ان اضطرب امره وانتقض عليه بفوهرين وكان ما قدمناه في اخبارهم

الكناسة عن السلطان ابي سالم في السر والانشا

ولما اجاز السلطان ابو سالم من الاندلس لطلب ملكه ونزل بجبل الصنيجة من بلاد غمارة وكان الخطيب بن مرزوق نقاس فيث دعوته سرا واستعان علي امره بما كان بيني وبين اشياخ بني مرين من المحبة والاتصال فحملت الكثير منهم علي ذلك واجابوني اليه واتاه يومئذ اكتب عن القايم بامر بني مرين منصور بن سليمان بن منصور بن عبد الواحد ابن يعقوب بن عبد الحق وقد نصبوه للملك وحاصروا الوزير الحسن بن عمر وسلطانه السعيد بن ابي عنان بالبلد الجديد فتقصدني ابن مرزوق في ذلك واوصل الي كتاب السلطان ابي سالم بالحض علي ذلك واجاد الوعد فيه والقى علي حمله فنهضت به وتقدمت الي شيوخ بني مرين وامراء الدولة بالحث علي ذلك حتى اجابوا وبعث ابن مرزوق الي الحسن ابن عمر يدعوه الي طاعة السلطان ابي سالم وقد ضج من الحصار وطال زاي ١٧ اجابة واتفق راي

بني مرين علي الانقباض عن منصور بن سليمان والدخول الى البلد الجديد فلما تم عقدهم على ذلك نزعت الي السلطان ابي سالم في طايفة من وجوه اهل الدولة كان منهم محمد ابن عثمان ابن الناس المستبد بعد ذلك بمملكة المغرب على سلطانه وكان ذلك الترزع مبدا خطه ٧ وفاتحة رياسته بسعايتي له عند السلطان فلما قدمت على السلطان بالصنيجة بما عندي من اخبار الدولة وما اجمعوا عليه من خلع منصور بن سليمان وبالموعد الذي ضربوه لذلك واستخلفته فارتحل ونزلنا العبير مخاطا لمنصور بن سليمان وفراره الي نواحي بادس ودخول بني مرين الي البلد الجديد واظهار الحسن بن عمر دعوة السلطان ابي سالم ثم لقيناه بالقصر الكبير فبايعه السلطان وعساكره على رايتهم ووزير منصور بن سليمان وهو مسعود بن رحو بن ماساي فلقاه السلطان بالكرامة كما يجب له واستوزره نايبا للحسن بن يوسف بن علي الوزير الذي السابق الي وزارته لغيبته ببسته وقد غر به منصور بن سليمان الي ان دلس باستوزره واستكفاه ولما انصرف عنه بالقصر صمد الي فاس ولقيه الحسن بن عمر بظاهرها فاعطاه طاعته ودخل الي دار ملكه وانا في ركابه بخمس عشرة ليلة من نزوعي اليه منتصف شعبان سنة ثمانين وسبعماية فرعيت له السابقة واستملني في كتابه بسره والترسيل عنه والانشا لمخاطباته وكان اكثرها يصدر عني بالكلام المرسل انبثارا كيف احد ممن سجل الكتابة في الاشجاع لضعف انتحالها فحفا العالي منها على اكثر الناس بخلاف المرسل فانفردت به يومئذ وكان مستغربا عندهم من اهل الصناعة ثم اخذت نفسي بالشعر وانشأ لي منه بحور توسطت بين ١٧ اجادة والقصور وكان ما انشدته اياه لليلة المولد النبوي من سنة ثمانين وستين

اسرف في هجري وفي تعذيبي ... واطال موقف عثرتي وتخيبي
وابين يوم البين وقفة ساعة ... لوداع مشغوف الفؤاد كئيب
لسعد الظاعنين وغادروا ... قلبي رهين صبابة ووجيب
غربت ركابهم ودمعي سابح ... فشرقت بعدهم بمآ غروب
بانا فقا بالعتب غلة شوقهم ... رحماك في عذلي وفي تانيبي
ليستعذب الصب الملام وانني ... مآ الملام لدي غير شروب
ما هاجني طرب ولا اعتاد الجوى ... لو لا تذكر منزل وحبيب
اهمز الي الاطلال كانت مطلعا ... للبدر منهم او كثار ربيب
عبثت بها ايدي البلى وتردت ... في عطفها للدهر اي خطوب
تبلي معاهدها وان عهودها ... ليجدها وصفي وحسن نسيبي
واذا الديار فجعن لمنتهم ... هزته ذكراها الي التشبيب
اني عن الصبر الجميل فانه ... السوي بك بيت قوادي المنهوب
لم انتفا والدهر يثني صرفه ... ويعض طرفي حاسد ورقيب
والدار موحشة بما لبست مذ ٧١ عام كل قشيب
يا سابق الاضعان يعتسف الفلا ... وبياصل ٧١ سادبا قاويه
منتاقا عن رحل كل مؤلل ... نشوان من اينه ومن لغوب

يتجاذب النسمات فضل رداية في ملتقاها من صبا وجنوب
ان هام من ظمأ الصبابة صحبه يملوا بمورد دمعه المسكوب
او تعترض مسراهم سدف الدجى صدعوا الدجى بغراة الشهب
في كل شعب منية من دونها فجر الامالي او لقاء شعوب
هل عطفة تصدو رهن الي التي فيها لبانة اعين وقلوب
فتوم من اكناف يثرب ما منا يكفيكما ما تخشاه من تتريب
حيث النبوة ايها المجلوة تتلوا من الاثار كل غريب
سر عجايب لم يجبه الدري ما كان سر الله بالمحجوب

ومنها بعد تعديد معجزاته والاطناب في مدحه

اني دعوتك واثقا باجابتي ياخير مدعو وخير مجيب
قصرت في مدحي فان يكك طيبا فبما لذكرك من اريج الطيب
ما ذا عسى يبغي المكيل وقد جوى في مدحك الغراز كل مطيب
يا هل تبلغني الليالي الزورة تدني الي الفوز بالمرغوب
امحو خطيئاتي باخلاصي بها واحط اوزاري واصدر توبة
في فتية هجروا الهنى وتعودوا ايثار كل نجيبة ونجيب
يطوي صحايف ليلهم فوق العلى مشيت من خبب ومن تقريب
ان رام الحادي بذكرك رد دوا انفاس مشتاق اليك طروب
ادعرد الركب الخلي بطيبة حنوا لمعناها حنين النيب
ورثوا اعتساف البيد عن ابائهم ارث الخلافة عن بني يعقوب
الطاعنون الخيل وهي عوابس يغشى مثار النقع كل لبيب
والواهبون المترعات صوافنا من كل خوار العنان لعوب
والملفون الجار حتى عرضه في مشتدي الاعداء غير مهيب
تحتي بوادرهم ويرجح حلمهم والعز شيمة مرتجي ومهيب

ومنها في ذكر اجازته البحر واستيلائه على ملكه

سايل به طامي العباب وقد سري ترجيه ريح العزم ذات هبوب
تمديه شهب اسنة وعزايم يصد عن ليل الحادث المرهوب
حتى انجلت ظلم الضلال بسعيه وسطا الهدى بشريعة المغلوب
لا ابن الالي شادوا الخلافة بالتقى واستاثروا بتاجها المعصوب
جعلوا لحفظ الدين اي مناقب كرموا بها في مشهد ومغيب
لعب مجدك طارفا او تالدا فلتشهدنا منه كل عجيبة
كم رهبة او رغبة لك والعلي تغتاد بالترغيب والترهيب
لازلت مسرورا باشرف دولة يبدو الهدى من افقها المرقوب
تجني المعالي غاديا او رايحا وجديد سعدك قاصر في المطلب

ومن قصيدة خاطبه بها عند وصول هدية

ملك السودان الى البيد

وفيها الحيوان الغريب المسمى بالزرافة

قدحت يد الاشواق من زندي وهفت بقلبي نزفرة الوجد
ونبذت سلواني على ثقة بالقرب فاستبدلت بالبعد
ولربه وصل كنت املة فاعتضت منه بموصل الصد
لا عهد عند الصبر اطلبه ان الغرام اضاع من عهد
يلمي العذول بما اعتنه واقول ضل فابتغى رشدي
واعارض النسمات اسلها برد الجوى فتزيد في الوقد
بيدي الغرام الى مسالكها لتعللي بضعيف ما تهد
يا سايق الاظعان معتسفا طي الفلاة الطيه الوجد
وسل الربوع برامة خبرا عن ساكني نجد ومن نجد
ما لي تلام على الهوى خلقي وهي التي تاتي بسوء الحمد
لا ثبت الا الرشد مذ وضحت بالمستعين معالم الرشد
نعم الخليفة في هدى وتقى وبناء عز
نجل السراة الغر شانهم كسب العلى بمواهب الوجد

ومنها في ذكر خلوصي اليه وما ارتكبته فيه

للدهر اذ تاوبني ذكراه وهو تيها هو فرد ده
شهم فضل بواتر افضا وجموع اقيالا ولى ايد
او ديت زند العزم في طلبي وقضيت حق المجد من تصل
وورد ت عن ظماء اهله فرويت من عزو من وفر
هي جنة المأوى لمن كملت اعماله بمطاب المجد
لو لم اعل بورد كوثرها ما قلت هذي جنة الخلد
من مبلغ قومي ودونهم قذف النوى وتنوفة البعد
اني انثنيت على رحالهم وملكت عز جميعهم وحد
ورقيمة الاعطاف حالية موشية بوشاح البرد
وحشية الامشاب ما انست في موحش البيد الا الفوه
تسمو الجيد بالغ صعدا بشرف الصروح بغير ما جهد
طالت رؤس الشامخات به وربما قصرت عن الوهد
قطعت اليلا فنيا وصلت اسادها بالنص والوخد
تحري على استضعافها دللا وتلبث طوع القود والقد
بسمو ذكا اللاي ضمن لها طول الحياة جميعة رغد
حاتمكا في وفد الاحابش لا يرجون غير مكرم الوفد
وافوك ايضا تقلبهم ايدي السري بالغور والنجد
كالطيف يستقري مضاجعه او كالحمام يبل من عهد
يشتون بالحسني التي سمعت من غير الكار ولا الجحد

(بذكر بادروا) لعله

(ملك السودان) لعله

(من المستشفى الكبير) لعله

ويروق لحظك من وفائهم ... فخر اعلى الاتراك والهند

يا مستفيضا جل في شرف ... عن رتبة المقصور والمهدى

جاز الملك عن خليقته ... خير الجزا فتعم ما يسدى

وبقيت للدنيا وساكنها ... في عزة ابدا وفي سعد

والنشدة

في سائر ايامه غير هاتين القصيدتين لم يحضر كتبه الان فمنها لما غلب ابن مرزوق على هواه والفرد بخاطته وكلح الشكايم عن قربه وانقبضت وقصرت تلك الخطوط المتتابعة على ما كنت فيه من كتابة سره وانشاء مخاطباته ورأسه ثم ولاني اخر الدولة خطة المظالم فوفيتها حقها وكدمها ودفعت للكثير ما ارجو ثوابه ولم يزل ابن مرزوق اخذا في سعايته بي وبامثالي من اهل الدولة غيرة ومنافسة الى ان انتقض الامر على السلطان بسببه وثار الوزير عمر بن عبد الله بدار الملك فحاصرها اليه الناس وتبذ والسلطان وبيعته وكان في ذلك هلاكه على ما ذكرناه في اخبارهم ولما قام الوزير عمر بالامر قرني على ما كنت عليه وفرق اطماعي وزادني جرايتي وكنت اسموا بطنيان الشباب الى ارفع ما كنت فيه وادلني في ذلك لبعايته مودة معه منذ ايام السلطان ابي عنان وصحابته لمستكم عقدها بيني وبينه وبين الامير ابي عبد الله صاحب بجاية فكان ثالث اثافيها ومصقلة فكاهتنا ولشدة غيرة السلطان لذلك كنا مروسطا بينا وتخاذل عن عمر بن عبد الله لمكان ابيه من ثغر بجاية ثم حملني الادلال عليه ايام سلطانه وهو ارتكبه في حتى من المقصور في عما اكلوا اليه اني ان هجرته وقعدت عن دار السلطان محاضا له فتنكر لي واقطعني جانبا من الاعراض فطلبت الوسط بشفعتي من ذلك ان يختبط ابو حمو صاحب تلمسان بكافي فاتيته عند وهن في المنح من ذلك وابيت انا الرحلة واستجرت في ذلك ببردبخته وصهره الوزير مسعود بن رحو ابن ماساي ودخلت عليه يوم الفطر سنة ثلاث وستين

فانشدته

هنيئا بصوم لاعداه قبول ... وشنيئا بعيد انت فيه مثيل

وهنيئا من عزة وسعادة ... تتابع اعوام بها وفصول

سقى الله دهرا انت انسان عينه ... ولا برحت ريحا بي حماك تجول

فعمرك ما بين الليالي مواسم ... لها غرر واضاحة وحجول

وجانبك المأمول للجود مشرع ... يحوم عليه عالم وجهول

عساك وان ظن الزمان ضنونا لي ... فرسم الامالي من سواك جميل

اجرني فليس الدهر في عسالم ... اذا لم يكن لي في ذراك مقيل

واوليتني الحسنى بما انا اهله ... فتلك بولي راجيا وبنيل

ووالله ما رمت الترحل عن فنا ... ولا سخطة للعيش فيه جزيل

ولا رغبة عن هذه الدار انها ... لظل على هذا الانام ظليل

ولكن نأي بالشعب عني جانب ... شجاه من خطب الفراق طويل

يهيج بهن الوجد اني نازح ... وان فؤادي حيث هن حلول

عزيز علي هن الذي قد لقيته ... وان اعتراني في الحلال يطول

توارت بالنباي البقاع كانني ... تخطفت اوعلات ركابي غول

ذكرتك يا معنى الاحبة والهوى ... فطارت بقلبي انة وعويل

وصفنت عن شوقي رداك كانما ... تمثل لي نوي بهما وطلول

احبابنا والعهد بيني وبينكم ... كريم وما عهد الكريم يحول

اذا انا لم ترض المحول مدامعي ... فلا قربتني للفراق حمول

الى هم مقامي حيث لم ترد العلى ... مرادي ولم يعطى القياد ذليل

ويذهب لي ما بين ياس ومطمع ... زمان بنيل المعلوات بخيل

تقلقني عنه امان خوادع ... ويوئسني منه لبان منه مطول

اما لليالي لا ترد خطوبها ... فتى كبد من دونهن فلول

يرد عني من صرفها كل حادث ... تكاد له صم الجبال تزول

اداري علي رغم العدي لاريبة ... يصانع واشر خوفها وعذول

واعذو باشجاني عليها كانما ... تجود بنفسي زوة وعليل

واني وان اصبحت في دار غربة ... تحيل الليالي سلوتي وتديل

وصدتني الايام عن خير منزل ... عهدت به ان ليس ثم بديل

لاعلم ان الخير باين ماسكة ... مكثر وان هانا نفار وبان خليل

فاعاني الوزير مسعود عليه حوادث لي في الانطلاق

على شريطة العهود عن تلمسان في اي مذهب اردت فاخترت فاس وصرفت ولدي وامهم الى اخوالهم اولاد القايد محمد بن الحكيم بقسنطينة فاتحوا وستين وجعلت انا طريقي على الاندلس وكان سلطانها ابو عبد الله المخلوع حين وفد على السلطان ابي سالم بفاس واقام عنده حصلت لي معه صاحبة وصلة خدمة من جملة الوزير ابي عبد الله بن الخطيب وما كان بيني وبينه من المصاحبة فكنت اقوم بخدمته واعتمل في قضاء حاجاته في الدولة ولما اجاز باستدعاء الطاغية لاسترجاع ملكه حين فسد ما بين الطاغية وبين الربيبر المتوثب عليه بالاندلس من قرابة خلعه فيمن ترك من عياله وولد بفاس حين خلت في قضاء حاجاتهم وادرارارزاقهم من المتولين لها والاستخدام لهم ثم فسد ما بين الطاغية وبينه قبل ظفره بملكه برجوعه عما اشترط له من التخلي عن حصون المسلمين التي تملكها باجلابه فقارقه الى بلد المسلمين ونزل باشبونة وكتب الى عمر بن عبد العزيز الله يطلب مصر ليتنزله من امصارها الاندلسية الغربية التي كانت ركابا للملوك المغربية في جهادهم وخاطبني انا في ذلك كتبه لانهم الوسيلة عند عمر حتى يقصده من ذلك ويجابي لدعن رأيه واعمالها فتنزلها حتى وتملكها فكانت دار هجرته وركاب فتحه وملكه منها الاندلس الواسطة ثلاث وستين واستوحشت انا من عوائد ذلك الاوار تحلت اليه معولا على سوابقي عنده فغرب في

الرحلة الي الاندلس

ولما اجمعت الرحلة الي الاندلس بعثت باهلي وولدي الي اخوالهم بقسنطينة وكتبت لهم الي صاحبها السلطان ابي العباس من حضرة السلطان ابي عنان واني امر علي الاندلس واحب ان اراه من هنالك وسرت الي سبتة فرصة المجاز وكبيرها يومئذ الشريف ابو العباس احمد بن ابي الشرف الحسني ذو النسب الواضح الشكام من الريبة عند كافة اهل المغرب انتقل سلطانه الي سبتة صنيعة واكرمهم بنو العزفي اولا وصاهرهم من عظم حيثيتهم في البلد فتنكروا لهم وغربهم بنو العزفي احرهم الي الجزيرة فاعترضهم مراكب النصارى في الزقاق فاسروهم وانتدب السلطان ابو سعيد الي فديتهم رعاية لشرفهم فبعث الي النصارى ذلك فاجابوه وفادي هذا الرجل واباه علي ثلاثة الاف دينار. ورجعوا الي سبتة فانتهض بنو العزفي ودولتهم وهلك والد الشريف وصار هو الي رياسة سبتة كذلك الشوري

ولما كانت

واقعة الغبر وان وخلع ابو عنان اباه واستولي علي المغرب وكان بسبتة عبد الله بن علي الوزير والدا من قبل السلطان ابي الحسن فتمسك بدعوته وحارا اهل البلد علي السلطان ابي عنان وثب فيهم الشريف دعوته فشاروا بالوزير واخرجوه ووفدوا علي ابي عنان واكفوه من بلدهم فولي عليها من عظماء دولته سعيد بن موسي الجبيلي كان كافل تربيته في صغره وافرد هذا الشريف برياسة الشوري في سبتة فلم يكن يقطع امر دونه ونفذ علي السلطان لبعض الايام فتلقاه من الكراهة بما لا يشاركه فيه احد من ملوك وفود الملوك والعظماء ولم يزل علي ذلك ساير ايام السلطان ومجد وفاته وكان معظما وقور الملوك المجلس هش اللقاء كريم الوفادة متحليا بالعلم والادب منتحلا للشعر غاية في الكرم وحسن العهد وسراجة النفس ولما مررت به سنة اربع وستين اتزلني في بيته ازا المسجد الجامع وبلوت منه ما لا يقدر مثله من الملوك وارسلني الحراقة ليلة سفري يبا شر دحرجتها الي المآبين اعزازا في الفضل والمساهمة وخطت بجبل الفتح وهو يومئذ لصاحب المغرب ثم خرجت منه الي غرناطة وكتبت الي السلطان ابن الاحمر ووزيره ابن الخطيب بشاني وليلتي بقصبة غرناطة علي بريدهما لقيني كتاب ابن الخطيب يمانيني بالقدوم ويونسني ونصه

حللت حلول الغيث في البلد المحل علي الطائر الميمون والوجه والسهل
يمينا بمن تعنوا الوجوه لوجهه من الشيخ والطفل المهدا والكهل
لقد نشأت عندي للقيا لا عنبطة تنسي اغتباطي بالشبيبة والاهل
ووددي لا يحتاج فيه لشاهد وتقريري المعلوم ضرب من الجهل.

اقسمت بمن حجت قرميل الي نبيه وقبر صرفت ازمنة الاحياء اليه ونهضت الامال بمشكاته ودنيته لو خبرت ايها الحبيب الذي زيارته الامنية السنية والعارفة الوارفة واللطيفة المطبعة بين رجع الشباب ونظرها وبرقها ومغازل عيون الكواعب فضلا عن الكواعب اشارة وايماء بحيث لا الوظ يليم بساح لمسته او يتدح دبالة في ظلمته او يتيوم حواريه في ملمته من الاحابش وامته وزمانه روح وراح ومغدا في النعيم ومراح وقصف صراح وزقا وجراح وانتجاب واغتراح وصدورها لها الانشراح ومسرات تزدهيها

افتراح وبين قدومك خليج القرس نعمتا والحمد لله بالبقظة والوسن محكما في سنك الجنيد او فتك الحسن بمتعا بطرف المعارف ملاليا اكف الصوارف ماحيا بانوار البراهين شبه الزخارف لما اختصرت اختزت الشباب وان شاقني زمنه واعيا بي ثمنه واجرت سحاب دمعي دمنه

فالحمد لله

الذي رقي حصون اعتزازي وملكني ادمت ارتياحي وعنطيني بما بي وترابي وبالف انزالي وقد اغصني بلذيذ شرابي ووقع علي سطوره المعتبرة اضرابي وحملت بهذه مغبطة بمناخ المطية ومنتهي الطية وملتقي للسعود غير البطية ومنهمي الامال الوثيرة الوطية فاشبت من نفوس طشة الي ريك متحالة بزيك عاقلة خطي بمريك هو وعولي مكارمه ليشيده امثالك ومظان مثالك وسيصدق الخبر ما هنالك ويسع فضل مجدك في التحلل عن الاضجار لابلا للغمائم ورآء الجمائر والسلام

ثم اصبحت

من الغد قادما علي البلد وذلك تمام ربيع الاول عام اربعة وستين وقد اهتز السلطان لقدومي وهنيا لي المنزل من قصوره فبرشه وما عونه وما ركب خاصته للقائي فتلقاني وبراني معزاة بانسي

ثم دخلت

عليه فقابلني بما يناسب ذلك وخلع علي وانصرفت وخرج الوزير ابن الخطيب فشيعني الي مكان نزلي ثم نظمني في عليه اهل مجلسه واختصني بالمجاني خلوة والمواكبة في ركوبه والمواكلة والمطاعمة والمحاكمة في خلوات انسه واقت علي ذلك عمله وسفرت عنه ستة خمس وستين الي الطاعنة ملك قشتالة يومئذ بطرة بن الهنشة بن ادفونش لاتمام عقد الصلح ما بينه وبين ملوك العدوة بمدينة فاخرة فاخرجه من ثياب الحرير والجياد المقربات بمراكب الذهب الثقيلة فلقيت الطاغية بشبيلية وعاينت اثار سطوتي بما وعاملني من الكرامة عما لا مزيد عليه واظهر الاغتباط بمكاني وعلم اولية سلفنا بشبيلية واثني علي عنده طبيبه ابراهيم بن زرزر اليهودي المقدم في الطب والنجامة وكان التقيني بمجلس السلطان ابي عنان وقد تقدمه ليستطبه وهو يومئذ بدار ابهنا الاحمر بالاندلس بترع بجد مملكة رضوان القائم بدولتهم الي الطاغية فاقام عنده ونظمه في اطبائه فلما قدمت انا عليه اثني علي عنده فطلب الطاغية مني حينئذ المقام عنده وان ارد علي تراث سلفي بشبيلية وكان بيد زعماء دولته فتفاديت من ذلك بما قبله ولم يزل علي اعتنائه الي ان انصرفت عنه فزودني وحملني واختصني بخلعة فاخرة من مركب ثقيل وجام ذهب بين اهدية بها الي السلطان فاقطعني قرية البيرة من اراضي السيق بمرج غرناطة وكتب لي بها منشورا كان نصه

ثم حضرت

ليلة المولد النبوي خامسة قدومي وكان محفل يحتفل في الصنيع فيها والدعوة وانشاد الشعرا اقتد آبلوك المغرب

فانشدته لبيد

حي المعاهد كانت طبل تحيني — بوادق الدمع يروبها ويظمئني
ان الاولي لذعت داري ودارهم — تحملوا للب في اثارهم دون
وقفت انشد صبرا ضاع بعدهم — فيهم وليل رشدا لا يناجيني
امثل الربع من شوق فالمته — وكيف والفكر فيه ينصبني

وينهب الوجد مني كل لؤلؤة ما زال قلبي عليها غير مامون ك ٧
سقت جفوني مغاني الربع بعدهم فالدمع وقف على اطلاله الجون ٧
قد كان للقلب عن داعي الهوى شغل لوان قلبي الى السلوان يدعوني
احبابنا هل لعهد الوصل مذكرنكم وهل ذمة عنكم تحمينى ٧
مالي وللطيف لا يعتاد مزايره وللتصبر عليلا لا يداويني ٧
يا اهل نجد وملنجد وساكنها حسنا سوي جنة الفردوس والعين
اعندكم اني ما مر ذكركم الا انتحيت كان الروح يثنيني
اصبوا الى البرق من انحا راضكم شوقا ولولاكم ما كان يصبيني ٧
يا نار حاسي قدينه من خلدي حتي لاحسبه قربا بنا جيني ٧
استلهو اكم فوادي عن سواكم وهل سواكم يوما بخاطر عنا يسلني
ان الليالي اسننك اذكاري يا من لم تكن ذكره ٧ ايام تنسيني

ومنها في وصف الايوان الذي بناه لجلوسه بين قصوره

يا مصنعا شدت منه للسعود جي لا يطرق الدهر مبناه بتوهين
صرح يحار لديه الطرف مفتتنا فيما يروقك من شكل وتلوين
بعد ٧ ايوان كسرى ان مشورك الـ سامي لاعظم من تلك ٧ وادين
ودع دمشق ومغناها فقصدك ذا الشهباي لي القلب من ابواجيرون

ومنها في التعريض بمنصرف من العدوة

من مبلغ عني الصحب ٧ لي تركوا ودي وضاع جاههم اذ اضاعوني ٧
اني اوبت من العليا الي حرمات معانيه بالبشر يحييني ٧
وانني ظاعنا لم الوهم بعدهم دهرا شابي ولا خصمات كيني ٧
لا كالتي اخفرت عهدي ليالي اذ اقلبه الطرف بين الخوف والهون
ستيا ودعيا لا يا مي التي ظفرت يداي منها بحظ غير مغبون
ارتاد منها مليا لا يحاظلني وعدا واوجوكرها لا يعينني
وهاك منها قوافي طيها حكم مثل الازاهر في ظل الرياحين
تلوح ان جليت دار اوان تليت يبني عليك بانفاس المعاتين
عاينت منها بجهدي كل شاردة لولا سعودك ما كانت توافيني
يا مانع الفكر منها ما يقسمه من كل حزن بطي الصدر مكنون
لاكن بسعدك دلت لي شواردها فرضت منها بتحبير وتزيين
بقيت دهرك في امن وفي دعة ودام ملكك في نصر وتمكين

وانشدته سنة خمس وستين في اعذار ولده والصنع الذي احفل لهم فيه ودعا اليه الحفلا من نواحي الاندلس ولم تحضرني منها الا ما اذكره

على الشوق لولا عصمة من تحيب وذكري بعد الوحي حين تنوب
وقلب ابا الا الوفا بعهدها وان زحمت دار وبان حبيب
ولله مني مجد حادثة النوي فؤاد لتذكار العهود طروب
يورقه طيف الخيال اذا سرى وتذكيه حشاه نفحة وهبوب
خليلي لا تسعدا فدعا الاسى فاني لما يدعوا الاسى لمجيب
الا على ٧ طلال نقضت صفوفها من الدمع فيها ضرائب شؤون سكوب
ولا تعذلاني في البكا فانها حشاشة نفس في الدموع تذوب

ومنها في تقدم ولده للاعذار من غير نكول

فيمم منه الحمل لا منتاعس لخطب ولا نكس اللقا هيوب
وراح كراح الحسام من الوغى تروق حلاه والغرند خضيب
شواهد هذا من سناك شمائل وخلق بصفو المجد منك مشوب

ومنها في الثناء على ولديه

هما النيران الطالعان على الهدى بايات فتح شانهن عجيب
شهابان في الهيجا غمامان في الندى تشح المعالي منهما وتصوب
يدان انبسط المكرمات بناهما الى المجد فياض اليدين وهوب

وانشدته ليلة المولد الكريم من هذه السنة

ابا الطيب ان بيتا دالا تو ها فحسن لي بان الق الخيار المسلما
وقد كنت لمهديه لو كان نافعي ولكن خيار الكاذب وطاعة تقلب با ٧ ما لي متيما
لما صاحبي بجواي والحب لوعة تبيح بشكواها الضمير المكتما
خذ الفؤادي العهد من نفس الصبا وطي الثنا والبان من اجرع الحما
الا صانع الشوق الذي صانع بحبي متيم اقصر الشوق او سما
واني لتدعوني السلو تعللا وتنهاني الاشجان ان انقدما
لمزدجر من نفرة الاهوا تنا تردد في اطلاله الدهر ضحوة
عرفت بها سيم الهوي وتنكرت فعجت عليها ابلها متوسما
وذو الشوق يجتاد الربوع ودارسا ويعرف اثار الديار توهما
تاوبني والليل بيني وبينه وميض بارطاة الثنايا تضرما
اجل لي العهد القديم كانه اشار بتذكار العهود فاعلما
عجبت لمرتاع الجوانح خافق بكيت له حلف الدجي ونغيما
وبت اريه كوس مدامعي وبات يعاطيني الحديث عن الحما
وصافحته عن رسم دار بذي الغضا ليمسح بها ثوب الشبيبة ملثما
لعمدي بها تدني الصبا اوانسا وتطلع في افاقها العيد انجما
احن اليها حيث سار بي الهوي واجذ رحلي في البلاد وايمما

ولما استقر القرار والطمأنينة الدار وكان من
السلطان الاغتباط والاستبشار وكثر الحنين الى الاهل والكتد كاتب امر
باستقدام اهلي من مطرح من اغترابهم بقسنطينة فبعث منهم من جانبهم الى تلمسان
وامر قايد الاسطول بالمرية فسار لاحازتهم في بسطوله واحتلوا بالمرية وتلمسان
السلطان في تلقيهم وقدمت بهم على الحضرة فجدان هيات لهم المنزل والعيشان
ودمنة الغلو سائر ضرورات المعاش

وكتبت الى الوزير ابن الخطيب عند ما قاربت الحضرة وقد كتبت له
اليه بمستأذنة في القدوم وما اعتمده في احواله سعدي قدمت
بالطير الميامين على البلد الامين واستضمنت الرقا الى البنين ومنعت بطول السنين
وصلتني البراة المعربة عن كتب القلوب والدور المزار ودهاب البعد وقرب الدار واستلهم
سعدي عما عندي في القدوم على المخدوم والحق ان يتقدم سعدي الى الباب الكريم في
الوقت الذي يجد المجلس المجهوري لم بفض بهيج ولا صوح بهيج ويصل الاهل بعد له
الى المحل الذي هيأته السعادة لاستقرارهم واختاره اليمن قبل اختيارهم والسلام

ثم لم ينشب الاعداء واهل السعايات ان حيلوا الوزير بن الخطيب من ملابسة
للسلطان وبسمائه على وحركوا له جواد الغيرة فتنكر وشممت منه رائحة وهكذا
الانقباض مع المبتدأة بالدولة وتحكمه في تاريخها وحانتي كتب السلطان
الى عبد الله صاحب بجاية بانه استولى على في بضعة عشر وستين ومستدعاه
اليه فاستأذنت السلطان ابن الاحمر في الانحدار اليه وعيت عليه شان ابن الخطيب
ابتالمودة فارتمض لذلك ولم يسعه الا الاسعاف فودع وزود
الى مرسوم بالتشييع من املاء الوزير ابن الخطيب

نصه هذا ظهير كريم تضمن تشييعا وترفيعا واكراما
واعظاما وكان لعمل الصنيعة ختاما وعلى الذي احسن تماما واشاد للمعتمد به
بالاغتباط الذي راق قساما وتوفر اقساما واعلن له بالقبول ان فوبه بجديد
الفوبه رجوعا اوازر على الظعن المزمع مقاما امره به وامضى
العمل بمقتضاه وحسبه الامير عبد الله محمد بن مولانا امير المسلمين ابي الحجاج
ابن مولانا امير المسلمين ابي الوليد بن نصر ايد الله امره واعز نصره واعلى ذكره للوزير
الجليس الحظي المكين المقرب الاود الاحب الفتية الجليل الصدق الاوحد
الرئيس العلم الفاضل الكامل المرفع الاسمى الاسهمي الارضى الاخلص الاصفى ابي يزيد
عبد الرحمن بن الشيخ الجليل الحسيب الاصيل المرفع المعظم الصدر الاوحد الاسمى الافضل
الاكمل الموقر المبرور ابي يحيى بن الشيخ الجليل الكبير الوضيع الماجد العديد الحظي المعظم
الموقر المبرور المرحوم ابي عبد الله بن خلدون وصل الله له اسباب السعادة وبلغه
من فضله اقصى الارادة اعلن بما عنده ايده الله من الاعتداد الجميل في جانبه
المرفع وان كان غنيا عن الاعلان واغرب عن معرفته بمقداره في الحسبا العلماء الرضا
الاعيان واشاد بانتصار رضاه عن مقاصده البرة وسهمه الحسان من لدن وفد على
بابه وفادة العز الراسخ البنيان واقام المقام الذي عين له رمقة المكان واجلال الشان

الى ان عزم

الجوان عزم على قصد وطنه ابقنه الله ولكاني ظل الامن والامان وكفالة الرحمن بعد الاغتباط
المزيد على الخبر بالعيان فالتمس بجواره بجهد الامكان ثم قبول عذره بما جبلت الانفس
عليه من الحنين الى المعاهد والاوطان فجدان لم يدخر عنه كرامة رفيعة ولم يحجب عنه
وجه صنيعة فولاه القيادة والسفارة واحله جليسا معتمدا بالاستشارة والمباسطة
من الخلوة والتقريب ابهى البشارة وجعل محله من حضرته مقصودا بالمثل معنيا به
بالكرامة ثم اصحبه تشييعا يشهد بالضنانة بفراقه ويجمع له بين الوجهة من جميع
افاقه ويجعله بين رئيسة خضر وطيف تسامح أو مبصر فمهما يؤدي اخذه الى هذه
البلاد بعد نقضاء وطره وتمليه من نهمة سفره او تزع به حسن العهد وحنين الود
فصدر العناية به مشروح وباب الرضى والقبول مفتوح وما عهد من الخلوة والبر
ممنوح فما كان القصد في مثله من امجاد الا وليا ليتحول ولا الاعتقاد الكريم يتبدل ولا
الاخر من الاحوال لمنبع الاول على هذا فليطو ضميره ويريح ثاني سفره

ومن وقف عليه من القواد والاشياخ والخدام برا وبحرا على اختلاف الخطط
والرتب وتباين الاحوال والنسب ان يعرف حق هذا الاعتقاد في كل ما يحتاج اليه
من تشييع ونزول واعانة وقبول واعتناء موصولا الى ان يكمل الغرض ويؤدي من امتثال
هذا الامر الواجب المفترض لحول الله وقوته وكتب في التاسع عشر جمادي الاول
عام ستة وستين وسبعمائة وبعد التاريخ العلامة بخط السلطان ونصه ناصه

هذا الرحلة من الاندلس الى بجاية وولاية
الحجابة بها على الاستبداد كانت بجاية ثغرا افريقية
في دولة بني ابي حفص من الموحدين ولما صار امرهم للسلطان ابي بكر بن يحيى منهم
وانتقل ملكهم افريقية ولي في ثغر بجاية ابنه الامير ابا زكريا وفي ثغر قسنطينة ابنه
الامير ابا عبد الله وكان بنو عبد الواد ملوك تلمسان والمغرب الاوسط يناوئونه
اعماله ويجرون العساكر على بجاية ويجلبون على قسنطينة الى ان تمسك السلطان
ابو بكر بن يحيى من السلطان ابي الحسن ملك المغرب الاقصى من بني مرين ولم الشعث
على ساير ملوكهم ورحف السلطان ابو الحسن الى تلمسان فاخذ بخنقها سنتين او ازيد
وملكها عنوة وقتل سلطانها اباتاشفين وذلك سنة سبع وثلاثين وخضد ما كان
على الموحدين من اصر بني عبد الواد وتمشت دولتهم ثم هلك ابو عبد الله محمد
ابن السلطان ابي يحيى بقسنطينة سنة اربعين وخلف سبعة من الولد كبيرهم ابو
زيد عبد الرحمن ثم ابو العباس احمد فولي الامير ابا زيد مكان ابيه في كفالة قبيل مولاهم
ثم توفي الامير ابو زكريا ببجاية سنة ست واربعين وخلف ثلاثة من الولد كبيرهم
ابو عبد الله محمد وبعث السلطان ابو بكر ابنه الامير ابا حفص عليها فحال اهل بجاية الى
الامام ابي عبد الله ابن ابي زكريا واخرجوا عن الامير عمر واخرجوه وبادر السلطان فوضع
هذا الخرق بولاية ابي عبد الله عليهم كما طلبوه ثم توفي السلطان ابو بكر منتصف سبع
واربعين ورحف ابو الحسن الى افريقية فملكها ونقل الامر من بجاية وقسنطينة الى المغرب
واقطع لهم هنالك الى ان كانت حادثة القيران وخلع السلطان اباعنان اباه وارتحل من

تلمسان الي فاس فتنقل معه هو واهل الامر اهل بجاية وقسنطينة وخلطهم بنفسه وبالغ في
تكرمتهم ثم صرفهم الي ثغورهم الامير ابا عبد الله اولا واخوته من تلمسان وابا زيد اخوته
من فاس ليستبدوا بثغورهم ويخذلوا الناس عن السلطان ابي الحسن فوصلوا الي بلادهم
وملكوها فجدان كان الفضل بن السلطان ابي بكر قد استولي عليها من يد بني مرين وانتزعوها
منه واستقر ابو عبد الله ببجاية حتي اذا هلك السلطان ابو الحسن بجبل المتامدة ه
وزحف ابو عنان الي تلمسان سنة ثلاث وخمسين فهزم ملوكها من بني عبد الواد وابادهم
وترك المرية واطل علي بجاية وبادر الامير ابو عبد الله للقائه وشكي اليه ما تلقاه من زيون
الجند والعرب وقلة الجباية وخرج له عن ثغر بجاية فملكها وانزل عماله بها وانتقل الامير ابا
عبد الله معه الي المغرب فلم يزل عنده في حفاية وكرامة

ولما قدمت علي السلطان ابي عنان اخر خمس وخمسين واستخلصني بنفسه وراقت
السوابق بيني وبين سلفي وسلف الامير ابي عنان عبد الله واستدعاني للصحابة فجئت
فاكرمت وكان السلطان ابو عنان شديد الحمدة من مثل ذلك ثم كثر المنافسون ورفعوا
الي السلطان وقد طرقه مرض ارجف له الناس فزعموا له ان الامير ابا عبد الله اعتزم علي
الفرار الي بجاية واني عاقدته علي ذلك علي ان يولني حجابته فانبعث لها السلطان وسطا
بنا واعتقلني نحو امن سنتين الي ان هلك وجاء ابو سالم واستولي علي المغرب وولي
كتابة سره ثم نهض الي تلمسان وملكها من يد بني عبد الواد واخرج منها ابا حمو موسي بن
يوسف بن عبد الرحمن بن يحيي بن يغمراسن ثم اعتزم علي الرجوع الي فاس وولي علي تلمسان
ابا زيان محمد بن ابي سعيد عثمان بن السلطان ابي ثابتين وامده بالاموال والعساكر
من اهل وطنه ليزاحم اباحمو عن تلمسان وتكون خالصة له وكان الامير ابو عبد الله صاحب
بجاية معه كما ذكرناه والامير ابو العباس صاحب قسنطينة بعد ان كان بنو مرين حاصروا
اخاه ابا زيد بقسنطينة اعواما تباعا ثم خرج لبعض مذاهبه الي بونة وترك اخاه ابا
العباس بالخطة فاستبد بالامر دونه وخرج الي العساكر المجهزة عليها من بني مرين فه
فهزمهم واثخن فيهم ونهض السلطان اليه من فاس سنة ثمان وخمسين فقبل منه الطاعة
البلد والحلوه فبعثه الي سبتة في البحر واعتقله بها حتي اذا ملك السلطان ابو سالم
سبتة صنع اجازته من الاندلس سنة ستين الطلبة من الاعتقال وصحبه الي داره
ملكه ووعده برد بلده عليه فلما ولي ابا زيان علي تلمسان اشار عليه خاصته وفضاوه بان
يبعث هو والموحدين الي ثغورهم فبعث اباعبد الله الي بجاية وقد كان ملكها عبد الواد
اسحاق صاحب تونس ومكنوا ابن تافراكين من يد بني مرين وبعث ابا العباس الي
قسنطينة وبها رحيم زعيم من زعماء بني مرين وكتب اليه السلطان ابو سالم ان يشيح
له عنها فملكها لوقته وسار الامير ابو عبد الله الي بجاية فكطا رحالا به عليها ومعاودته
حصارها وبها اهلها في الامتناع حسنه مع السلطان ابي اسحاق وقد كان لي المقام المحمود
في بعث هؤلاء الامراء الي بلادهم وتوليت كبر ذلك مع خاصة السلطان ابي سالم وكتاب
اهل مجلسه حتي تم التعهد من ذلك وكتب لي الامير ابو عبد الله بخطه عهد بولاية الحجابة
متي حصل علي سلطانه ودعني الحجابة في دولتنا بالمغرب الاستقلال بالدولة والوساطة
بين السلطان وبين اهل دولته ليشاركه في ذلك احد **وكان لي اخ** اسمه يحيي اصغر

مني بعثته مع الامير ابي عبد الله حافظا للرسم ورجعت مع السلطان الي فاس ثم كان ما
قدمته من انصرافي الي الاندلس والمقام بها الي ان تنكر الوزير ابن الخطيب واظهر الجو بيني
وبينه وبينما نحن في ذلك وصل الخبر باستيلاء الامير ابي عبد الله علي بجاية من يد عمه
في رمضان خمس وستين **وكتب** الي الامير ابو عبد الله يستدعيني فاعتذرت
علي ذلك وتكر السلطان ابو عبد الله بن الاحمر ذلك مني لا نظنه لسوء ذلك اذ لم
يطلع علي ما كان بيني وبين الوزير بن الخطيب فامضيت العزم ووقع منه الاسعاف والبر
والالطاف وركبت البحر من ساحل المرية منتصف ست وستين ونزلت بجاية لخامسة من
الاقلاع فلتقبل السلطان صاحب بجاية لعهدي واركب اهل دولته للقائي وتهانت اهل
البلد علي من كل باب يمسحون اعطافي ويقبلون يدي وكان يوما مشهودا ثم **وصلت**
الي السلطان فحياني وفديني وضلع وجمد فاصبحت من الغد وقد امر السلطان اهل الدولة
بمباكرة بابي واستقللت بحمل ملكه واستفرغت جهدي في سياسة اموره وتدبير سلطانه
وقدمني للخطابة بجامع القصبة وانا صح ذلك عالك بعد انصرافي من تدبير الملك عند
الي تدريس العلم انثنا النهار بجامع القصبة لا انفك عن ذلك ووجدت بيني وبين ابن
عمه السلطان ابي العباس صاحب قسنطينة فتنة احدثتها المشاحة في حدود ولا
اكاثر بها من الرعايا والعمال وشب نارها الفتنة عربا وطاعنهم من الاوادة من رياح
بتغليف السوق الزيون يمتزون به اموالهم فكانوا في كل سنة يجمع بعضهم لبعض فالتقوا
سنة ست وستين بغرجيوة واقتسم العرب عليها وكان يعقوب بن علي مع السلطان ابي العباس
فانهزم السلطان ابو عبد الله ورجع الي بجاية مخلولا بجدان كنت جئت له باموال الكثيرة
انفق جميعها في العرب ولما رجع اعوزته النفقة فخرج بنفسي الي قبايل البربر بالجبال
الممتنعين من المخازم منذ سنين فدخلت بلادهم واستجمت جماهم واخذت رهنهم علي
الطاعة حتي استوفيت منهم الجباية وكان لنا في ذلك مدد واعانة ثم بعث صاحب تلمسان
الي السلطان يطلب منه الصهر فاسعفه بذلك ليصل بيده بابن عمه وزوجه ابنته
ثم نهض السلطان ابو العباس سنة سبع وستين وجاس اوطان بجاية وكاتب اهل البلد
وكانوا وجلين من السلطان ابي عبد الله بما كان يرهف الحد لهم ويبسط يده وطاعته عليهم فاجابوه
الي الانحراف عنه وخرج السلطان ابو عبد الله يروم مدافعته ونزل جيل ليزو ومعتصما به
فبيته السلطان ابو العباس في عساكره وجموع الاعراب من اولاد مجد من رياح بمكانه
ذلك باعزاء ابن صخر وقبايل ثمد وبكس وكبسه في مخيمه وركض هاربا بالحضنة
وقتله وبادر الي البلد بموا عدة اهلها وجاني الخبر بذلك وانا مقيم بقصبة
السلطان وقصوره وملكها كمني وطلب مني جماعة من اهل البلد القيام بالامر في البيعة
لبعض الصبيان من ابنا السلطان فتفاديت من ذلك وخرجت الي السلطان ابي العباس
فاكرمني وحباني واسكنني من بلده واجري احوالها كلها علي معهودها وكثرة السعاية
عنده في والتحذير من مكاني وشعرت بذلك فطلبت الاذن في الانصراف بعهد كان
في ذلك فاذن لي بعد لاي وخرجت الي الغرب ونزلت علي يعقوب بن علي ثم بعد السلطان
في امره وقبض علي اخي واعتقله ببونة وكبس بيوتنا بظن بها ذخيرة واموالا فاخفق
ظنه **ثم ارتحلت** من احيا يعقوب بن علي وقصدت بسكرة لصحابة بني

وبين شيخها احمد بن يوسف بن مرزني وبين ابنه فاكرمه وبره وساهم في الحادث الحادث
عماله وجاهه

مستابعة ابي حمو اصاحب تلمسان

كان السلطان ابو حمو قد التحم ما بينه وبين السلطان ابي عبد الله صاحب بجاية
بالصهر في ابنته وكانت عنده بتلمسان فلما بلغه مقتل ابيها وتستيلا السلطان ابي
العباس ابن عمه صاحب قسنطينة على بجاية اظهر الاستعاضة لذلك وكان اهل بجاية
قد توجسوا الخيفة من سلطانهم بارها فاحده وشدة سطوته فاخذ خواصه باطنا
وكاتبوا ابن عمه بقسنطينة كما ذكرناه ودسوا للسلطان ابي حمو ليمتلئ يرجون الخلاص
من صاحبهم باحدهما فلما استولى السلطان ابو العباس وقتل ابن عمه راوا ان شرهم قد
اندمل وحاجتهم قد قضيت فاهملوه واظهر السلطان ابو حمو الاستعاضة للواقعة
ليسير منه حسوا في ارتغاء ويجعله ذريعة للاستيلاء على بجاية بما كان يرى في نفسه
لهم كفوها بعدة عديدة وما اسلف من قومه في حصارها فسار من تلمسان الى بلاد
حصين واتخذ ابو العباس بالعبد من بني عامر وبني يعقوب وسويد الدواليم والعطاف
وحصين واتخذ ابو العباس بالعبد بني شرذمة من الجند اعجله السلطان ابو حمو عن استيعاب
الجند ودافع اهل البلد احسن الدفاع وبعث السلطان ابو العباس عن ابي زيان بن السلطان
ابي سعيد عم ابي حمو من قسنطينة كان معتقلا بها وامر مولاه وقائد عسكره بشبراتن
يخرج معه في العساكر وساروا حتى نزلوا ببني عبد الجبار فبلغت معسكر ابي حمو وكان رحالا
لغبة قد وجموا من السلطان وابلغهم النذير انه ان ملك بجاية اعتقلهم بها فراسلوا ابا زيان
وركبوا اليه واعتقدوا معه وخرج رجل البلد بعض الايام من اعلى الحصن ودعوا
شرذمة كانت مجيرة الزابهم فاقتلعوا اخبائهم واسهلوا من تلك العقبة الى بسيط الكرث
وعاينهم العرب بافضى مكانهم من المعسكر فاجفلوا وتتابع الناس في الانجفال حتى ازدحموا
السلطان في مخيمه فحمل رواحلهم وساروا وكمنت الطرق بزحامهم وتركوا بعض على بعض فملك
منهم عوالم واخذهم كان الجبال من البربر بالنهب من كل ناحية وقد غشيهم الليل فتركوا
ازودتهم ورحالهم وخلص السلطان ومن خلص منهم فجد غب الريق واصبحوا على منجاة
وقذفت بهم الطرق من كل ناحية الى تلمسان وكان السلطان ابو حمو قد بلغه خبر خروجي من
بجاية وما احدثه السلطان بعدي في اخي واهلي ومخلفي **فكتب الي** يستدعيني
قبل هذه الواقعة وكانت الامور قد اشتبهت فتفاديت بالاعذار وامتنعت باخبار يعضد
ابن علي ثم ارتحلت الى بسكرة فاقمت بها عند اميرها احمد بن يوسف بن مزني فلما
وصل السلطان ابو حمو الى تلمسان وقد جزع للواقعة اخذ في استيلاف قبايل رياح
ليجلبهم مع عساكره على اوطان بجاية وخاطبني في ذلك لقرب عهدي بتستنابهم
وملك زمامهم ولاي ان يعول على ذلك والمستدعاني لمجاببته وعلامته **وكتب**
بخطه مدرجة في الكتاب **نصها الحمد لله** على ما انعم والشكر لله
على ما اوهب **لنعلم** الفقيه المكرم ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون حفظه الله على الكمك
تصل الى مقامنا الكريم لما خصصناكم به من الرتبة المنيعة والمنزلة الرفيعة وهو قولكم خلافتنا
والانتظام في ملكنا اوليائنا **وكتب** بخطه ايضا عبد الله المتوكل على الله موسى بن يوسف

شوك والمدار حتى حيم
رشقة من ساحتها ومعه
حيا زغبة بجموعهم
وطعنهم من لدن
تلسانهم

احلتكم بذلك

لطف الله به

لطف الله به وخار له وجعله بحظ الكتابة ما نصه بتاريخ السابع عشر من شهر رجب
الفرد الذي من عام تسعة وستين وسبعمايه عرف الله خيره **ونص الكتاب**
الذي هذه مدرجته وهو بخط الكاتب اكرمكم الله بافقيه ابا زيد ووالي دعايتكم
انا قد ثبت عندنا وصح لدينا ما الطويتم عليه من المحبة في مقامنا ولما انقطاع الي
جنابنا والتشيع قديما وحديثا لنامع ما فعل من محاسن اشتملت عليها اوصافكم ورف
فعتم فيها نظركم ورسوخ قدم في الفنون العلمية والاداب العربية وكانت خطة الحجابة
ببابنا العلي اسماه الله اكبر درجات امثالكم وارفع الخطط لنظرايكم قربا منا واختصا
بمقامنا واطلاعا على خفايا اسرارنا اثرناكم بها ايثارا وقد منا كم لها اصطفاء واختيارا
واعملوا على الوصول الي بابنا العلي اسماه الله لما لكم فيه من التنويه والتقدم التنبيه
حاجبا العلي بابنا ومستدعا لاسرارنا وصاحب الكرسي علامتنا الي ما نشاكل ذلك
من الانعام العميم والخير الجسيم والاعتناء والتكريم لا يشاركم مشارك في ذلك ولا
يزاحمكم احد وان وجد من امثالكم فاعلموه وعولوا عليه والله تعالي يتولاكم ويصل
سلمكم ويوالي احتفاوكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وتادت** الي هذه
الكتب السلطانية على يد سعي من وزرايه حاجبا الي المشايخ الذواودة في هذا الغرض لما
قضته له في ذلك احسن مقام وشايعته احسن مشايعة وحملتهم على اجابة داعي
السلطان والسراع الي خدمته والخروف كبارهم عن حدة السلطان ابي العباس الي خدمته
والاعتماد في مذاهبه والمقام عن صدر من ذلك وكان اخي يحيى قد خلص من اعتقاله ببونة
وقدم على بسكرة فمشي الي السلطان ابي حمو اكتاب عني في الوظيفة منقادا عن
مخشم اهوالها بما كنت ترغب عن غوايته الريب وطار على اغفار العلم فامرضت عزايم
في احوال العلوكة وبعثت الهمة على المطالعة والتدريس فوصل اليه الخ فاستكفا
به في ذلك ودفع اليه **ووصلني** مع هذه الكتب السلطانية كتاب رسالة من
الوزير ابي عبد الله ابن الخطيب من غرناطة يتشوق الي وتادى الي تلمسان على يدي
سفراء السلطان ابي الحجر فبعث الي به من هنالك **ونصه**

بنفسي وما نفسي على بهينة ... فيثنيني عنها المكاس لاثاني
حبيب نابي عني وصم لانني ... ورائش سهام البين عما فاصماني
وقد كان هم الشيب لاكان كانيا ... فقد اديا لما تحل هانا
شرعت له من دمع عيني موردا ... فكدر شربي للمذاق واظماني
وارعيته من حسن عهد جميمة ... فاجدب اماليه واوحش زماني
حلفت على ما عنده لي من رضي ... قياسا بما عندي فاحنث ايماني
واني على ما نالني منه من قلا ... لاشتاق من لقياه نغبة ظمان
سالت حنيني فيه قرب عرشه ... ففتت بجن الشوق جرسليمان
اذا ما دعا داع من القوم باسمه ... وثبت وما استثبت شيمة هيمان
وتالله ما اصغيت فيه لعاذل ... تحاميه حتى ارعوى وتحاماني
ولا استشعرت نفسي برحمة عابد ... يظلل يوما مثله عبد رحمان
ولا شعرت من قبله بتشوق ... تحلل يوما مثله عبد رحمان

امّا الشوق فحدث عن البحر ولا حرج واما الصبر فسكل به اية درج بعد
ان تجاوز الهوي والمزاج لاكن الشرة تعشق الفرج والمؤمن ينشق من روح الله
الراح والى بالصبر على ابرا الدبر لابل الضرب الهبر ومطاولة اليوم والشهر تحت حكم
القهر ومن للعين ان تسلو اسلوا المتصر عن اكفانها المبصر اوتفاهرة هواه
الزاهد عن سرها الراي والمشاهد وفي الجسد بضعة يصلح اذا صلحت فكيف
حالة ان رحلت عنه وان نزحت وا ذا كان الفراق هو الحمام الا ولا فعلى
مم المعول اعيت مواوضة الفراق على العراق وكادت لوعة الاشتياق ان تقضي
الي الشياق

تركتموني بعد تشييعكم ... اوسع امر الصبر عصيانا
اقرح عيني ندما تارة ... وتستبيح الدمع احيانا

وربما تعللت بغشيان المعاهد الخالية وجددت رسوم الاسي بمباكرة
الرسوم البالية اسائل فنون النوي عن اطلاله ومسيم الموقد المهجور عن مصطلية
وتاي الانا في المشلثة عن منازل الموجدين واحاربين تلك الاطلال حيرة الملحدين
لقد ضللت اذ اوحالا من المهتدين كلفت لعمر الله بسال عن حبش بني المواساة وما بين
عن هوي المجتمعة المتفرقة طعن عن ملال لامتبر ما بشر ضلال وكدر الوصل وجد مغاية
وصوح الفصل بعد عهد وفاية

اقل لمشتياقا ايها القلب انما ... رايتك تضفي الود من للبين جازيا

فمهما انا ابكي عليه بدم اساله واندب في ربع الفراق اسي له واشكو اليه حال
قلب صدعه واودعه من الوجد ما اودعه لما خدعه ثم قلاه وودعه وانشود بالله
ان تتاح قد جدعه ولستعد به على ظلم ابتدعه

خليلي فيما عشتما هل رايتما ... قتيلا بكي من حب قاتله قبلي

خلولا لابل شفاعة الجمل الذي حمله ... لنشرته الوية
العتب وبثثت كتابها كمينا في شعاب الكتب تهزمن الا لتاب رماحا حرن الاسنة
وتوثرمن النونات امثال القسي المرنة وتقود من مجموع الطرس والنقش بلقا
تردي في الاعنة ولكنه اوي الي الحرم الامين وتنتبا ظلال الجواء المومن من مخرة
الغوار عن الشمال واليمين حرم الحلال المزينة والظلال الزينة والهم التسنية والشيم
الذي لا يرضي بالدون ولا بالدنية حيث الوفد الممنوح هو الطير والطير المياس من يجير لها
التسنوح والمنوى الذي اليه مهي تقارع الكرام على الضيفان حول حوابي الجفان هو
الخوض حسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

ومن حل تلك المثابة فقد اطمان جنبه وتعمد بالعفو ذنبه **ولله**
در القايل

فوحقه لقد انتدبت لوصفه ... بالبخل لو ان حصا داره
بلد متى اذكره يمتنع لوعتي ... واذا قدحت الزند طار شراره

اللهم غفرا واين قزارة البخيل من مثوي الا قلف البخيل ومكذبة المخيلة
واين ثانيه هجره من مستبوا من الحد وفجره

من الكو عينا مستثوة في الارض بينوه بجلفها
فبنان بني مزيني من تنتهل للطف مصرفها
من من مدخل بيسكرة يوما نطقت عصحفها
شكرة حتي بجبارتها وبجنانها وباحرفها
ضحكت باي العباس من الايام ثنايا زخرفها
وتنكرت الدنيا حتى غرفت منه بغرفها

بل نقول يا محل الكي لولا اقتسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد لقد حل
بقلبك عمري الجلد وحل وخلد الشوق بعدك يا بن خلدون في العميم من الخلد فحيا
الله زمنا شفيت في قربك اماننه واجتليت في صدق بحدك اجانته وفضضت في ٢
مرعي خلتك لبانته واهلا بروض اطلت سلبا بمعارفك بانته فحيا عهدك تندب
فتساعدها الجنوب ونواسمه تترق فتنشا شي وعشيانه تتخاف وتتلاشي واد واحد
في ارتباط وحيا عهدك في ماتم ذي لمشتبا كان لم تكن قمرها لات فيا به ولم يكن اشك
شارع بابه الي صفوة الظرف ولبابه ولم يسبح انسان عينك في ماشبابة وهكذ فلهنا
عليك من درة اختلستها يد النوي ومطل بردها الدهر ولوي ونحق العزاب بليتها
في زوج الهوي ونطق بالذجر فيما نطق عن الهوي وباي شي تعتاض منك ايتها الرياض بعد
ان طما بهرك الفياض وفضفت الحياض ولا كان الشاني المشنوء والجرب المهنوء من
قطع ليل اغار على الصبح فاحتمل وشارك في الدم الناقة والجمل ولستاثر جحنه بيدر الغاد
لما حمل فنشر الشواع قزاح وواصل الاسراع فكان هو بمتاح النيل ضايق الاحباب في
البرهة واختطف لمتهم من الشط نزهة العين وعين النزهة ويحبها والعيون
تنتظر والعمر عن الانتباع بخطر فلم يعد الاعيلا الاسف والتماح الاشر المختفف
والرجوع عماد الحيبة من الخيبة ودفر المجرة من الحسرة انما نشكوا الي الله البث والحزن
ونستطرف من المزن وسيبه الرجا نصول اذا شرعت للياس اسنة

وفصول ما اقدر الله ان يديل علي شحط ... من داره الحزن ممن داره صول
فان كان كلم الفراق رغيبا لما نويت معنيبا وجلبت الوقت الهني بتشعيبا فلعل الملتقى
يكون قريبا وحديثه نبروي صحيحا غريبا

ابن سيدي كيف حال تلك الشمايل المزهرة الخمايل والنسيم الهابة الدمث
هل غير بالها من راعث بالبعد باله واخذت بعاصف البين دباله او ترى لشؤون
شتابها سكب لابنة وشؤق بيت حمار الشوق وبيتر وضني يقصر على خلة الغانية
صفا وتستر والامر اعظم والله يستر وما الذي يضيرك ضنين من لوح السموم نضيرك
فيذهن اضرت واشعلت واوقدت وغلت وفعلت فعلتك التي نخلت ان تترفق
بدمنا او ترد بنغبته ظاء ارماق ظماء وتتماهد المعاهد بتحية عليها اشده
انفاسك او تنظر البنا على البعد بمقلة حمة ترامن بياض فرطاسك وسواد اقباسك
فربما فتحت الانفس المحبة بخيار زور وقللت بنوال منزور ورضيت لما لم يصل
العنقاء بنزر نزور

ويامن توحل والرياح لاجله ۞ بينتشاق ان هبت شذا رياها ۞

تحيي النفوس اذا بعثت تحية ۞ واذا عرفت اقرا ومن احياها ۞

ولين احييت بها فيما سلف نفوسنا تفديك والله الي الخير بيديك فنحن نقول معشر
مودتك شيء ولا تجعلها ببضعة الديك وعذرا فاني لم اجترء على خطابك بالفقرة
وادللت لدي حبائك برفع العتبة عن نشاط بعث مرموسة ولا اعتباط بالادب
يجري بسياسته سوسه وانتشاط اوحى الي علي الفترة ناموسه وانما هو انفاق
نفثة المصدور وهنا الجرب المجرور وان تقلل به مخارق فنعم قياس فارق او كمن عني به
بعد البعد مخارق والذي هيأ هذا القدر وسببه وسهل المكروه الي مهنة وحببه ما
اقتضاه الصنو يحيى مد الله حياته وحرس من الحوادث ذاته من خطاب ارتشفنا به
لهذه التربة بسجلاماتها مجدان رضي علالتها ورشي الي الصهر الخضري سلالتها
فلم يسع الا اسعافه بما اعافه فاصليت بجيبتا ما وجدني يوم الرهان نجيبا واسعفته
وجيبا لما ساجلت بهذه الشهاة سحرا عجيبا حتى اذا اكف القلم الحريان بسلجم وجمح
يزدون الثوارة فلم اطق كبحه لما افق من غمرة علوه وموقف شلوه الا وقد تحيزت الي شلك
معبرا بل معترا ولمستقبلها ضاحكا معتمرا وهش لها بعد ان كان من الخجل مصفرا
وليس بأول من هجر في التماس الوصل من هجر او بعث النهر الي هجر واي نسب بعيني اليوم
وبين زخرف الكلام واجالة حياد الاقلام في محاورة الاعلام مجدان حال الجريض دون
القريض وشغل المريض عن التعريض وغلب حتى الكسل ونشرت الشعرات البيض كانها
الاسل تروع برقط الحياة سرب الحياة وتطرق بدوات الفرر والشباة عند البيات والشيب
الموت العاجل والشبيب واذا البيض ذرع صحبته المناجل والمعتبر الاجل واذا المثقل
الشيخ بغير محاده حكم في الظاهر باجداده وحسره في ملكه عاده فاعتض ابقاك الله فرع
لمن قصر عن المطمح وبالعين الكليلة فالمح واغتنم لباس ثوب الثواب واشف بعض الجوى
بالجواب فلولا الله فيما استضفت وملكت ولا بعدت ولا هلكت وكان لك اية سلكت
ووسمك من السعادة باوضح السمات واتاح لقاءك من قبل الممات والسلام
الكريم يعتمد خلا ولدي وساكن خلدي بل اخي وان ابنيت غنيه وسيدي ورحمة
الله وبركاته من محبه المشتاق اليه محمد بن عبد الله بن الخطيب في الرابع عشر
من شهر ربيع الثاني من عام سبعين وسبعمائة وكان تقدم منه قبل
هذه الرسالة كتاب اخر الي بعث به الي تلمسان فتاخر وصوله حتى بعث به الاخ
يحيى عند وفادته على السلطان ونص الكتاب ياسيدي اجلا لا واعتمادا
واخي ودا واعتقادا ومحل ولدي شعبة سكنت مني فؤادا طلاك طال علي انقطاع
انبائك واختفاء اخبارك فوجوت ان تبلغ النية هذا المكتوب اليك وتخترق بره
الموانع دونك وان كنت في مبانتك كالعاطش الذي لا يروي والاكل الذي لا يشبع
شان من يجاوز الحدود الطبيعية والعوايد المالوفة فاما الان فجدانها التحية
المطلولة الروض بما الدموع وتقرير الشوق الكريم وشكوي البعاد الاليم وسؤال اتاحه
القرب قبل الفوت من الله ميسر العسير ومقرب البعيد اسال عن احوالك سؤال البعد الناكي
مجالا في مجال الخلوص لك والتهمم حريصا على ايصال سعادتك وقد اتصل بي في هذه الايام

ماجري به

ماجري به القدر من تتويج الحال لديك واستقرارك بمسكرة محل الغبطة بك فالحجا الي
تلك الرياسة الزكية الكريمة الارب الشهيرة الفضل المعروفة القدر على البعد حوسها
الله ملجا للفضلاء ومحيا لرجال العليا ومهيا لطيب الثنا بحوله وقوته وملاكل فتاح السلامة
فاحمدوا الله على الخلاص وقاربوا في معاملة الاما ل وصنو ابيك الذات الفاضلة عن الحشا
والجلوا بها عن المتالف فحظوه الحريص على الدنيا خسيس والموانع الحافة جمة والحاصل
حسرة وباقل السعي تحصل حالة العافية والعاقل لا يستنكح الاستغراق فيما اخره
الموت انما ينال منه الضروري ومثلك لا يجزه مع التماس العافية اصغاف ما يزجي
به العمر من المآكل والمشرب وحسبنا الله وان تشوقت لحال المحبب تلك السيادة الفذة
والبنوة البرة فالحال الحال من جعل الزمام بيد القدر والسعي في مهيع الغفلة والسجع
في شيار الشواغل ومن وراء الامور غيب محجوب واجل مكتوب تؤمل فيه عادة الستر من
الله الا ان الفجر الذي تعلمونه خفضة الناس لما عجزت الحيلة واعوز المناص وسدت
المذاهب والشان اليوم شان الناس فيما يقرب من الاعتدال وفيما يرجع الي السلطان تولاه
الله على اصغاف ما باشر سيدي من الاعباء التي وصل سبب الا التحام والاستمال
مع الاستقلال وما سخنه متعود الظهور والحمد لله وفيما يرجع والا ولاد فعلي ما علمت
الا ان الشوق مخامر محامي الا القلوب وتصور اللقاء فيما يزهد في الوطن وحاضر
النعيم سقى الله ذلك على افضل حال وييسره قبل الارتحال عن دار المحال وفيما يرجع
الي الوطن فاحلام النايم خصبا وهدنة وظهورا على العدو وحسبك بافتتاح حصر اشبونة
القاطعة بين بلد الاسلام وقفله والعابرين وبيعه وحصن السهلة في عام ثم دخول
بلد اطريرة بنت اشبيلية عنوة والاستيلاء على ما بناها خمسة الاقمن السبي من فتح
دار الملك ولله قرطبة مدينة جيان عنوة في اليوم الغر المحجل وقتل المقاتلة وسبي
الذرية وتعقبها الاثار حتى لا يلم بها العمران ثم افتتاح مدينة ابدة التي تلت جيان
في علالتها دار التجر والرفاهة والبنى الحافلة والنعيم الثره نسئل الله جل وعلا ان
يصل عوايد نصره ولا يقطع عنا سبب رحمته وان ينفع بما اعان عليه من السعي في ذلك
والاعانة عليه ولم يتميز به من الحوادث الا ما علمتم من اخذ الله لنفسه السوء وخبث الا
المسلوب من اثر الخير عمر بن عبد الله وتحكم شر المنية في نفسه واتيان النكال عن
كثبته والا بتسطاء على نفسه والاضطراب مستولا على الوطن جعله الا ان الغرب
على علالته لا يرجع غيره ولا يدلس اليوم شيخ عوا بها الامير عبد الرحمن بن علي بن دل
السلطان الي علي جده وفاة الشيخ ابي الحسن علي بن بدر الدين رحمه الله تعالى
وقد استقر به بعد انصراف سيدي الامير المذكور والوزير مسعود بن رحو
وعمر بن عثمان بن سليمان والسلطان ملك النصاري بطرة قد عاد الي ملكه باشبيلية
والكون محلب عليه بفشاله وقرطبه مخالفة عليه قايمة بطايفة من كبار النصاري
الخايفين على انفسهم داعين لاخيه والمسلمون قد اغتنموا هبوب هذه الريح وفرجة الله
لهم عوايد في باب الظهور والخير لم تكن تخطر في الاحال وقد تلعب السلطان ابن الله بعقب
هذه المكتسبات بالغني بالله وصدرت عنه مخاطبات بجمل الفتوح ومفصلها تفظ الحرص على
انتسابها الي تلك الفضايل لو امكن واما ما يرجع الي ما يتشوف اليه ذلك الكمال من شغل

الوقت فصدرت تقاييد وتصانيف بتاريخها بعد ما اعملته تلك السيادة من الاصغاء
لابراهيم ولابراهيم اليوم منها ان كتابا رفع الي السلطان في الحجة من تصنيف ابن ابي حجلة
من المشارقة فعارضته وجعلت الموضوع الشرف وهو محبة الله فجاء كتابا ادعى الاصحابة
وقد وجه الي المشرق صحبة كتاب تاريخ عزناطة وغيره من تاليفي وتوفر بحسنه بحانقاة سعيد
السعداء من مصر وانثال الناس عليه وهو في لطافة الاغراض متكلف اعتراض المشارقة
من ملحه

سئلت لمصر في الهوى من بلد تهدية هواوه لدي استنشاقه
من ينكر دعواي فقل عني له تلقى امراة العزيز من عشاقه

والله يرزق السيادة عانة في التساحة وتوجيهه وصدر عنق جزء سميته العبرة على الهل
الحيرة وجزء سميته حد البهور على السنن المشهور والكتاب على اختصار كتاب التاج
للجوهري وردجه الي مقدار الخمس مع حفظ ترتيبه السهل والله المعين على مشغلة تقطع بها
هذه البرهة الزريبة البداة من التتمة ولا حول ولا قوة الا بالله

والمطلوب المتأمر على تعريف يصل من تلك السيادة ه
والنيابة اذ لا يتعذر وجود فاقل مزرح او لاحق بتلمسان بيعتها السيد الشريف منها
والتفسير سلدين التعطر والقلوة قد بلغت من الشوق والاستطلاع الحناجر والله يسئل
ان يصون في البعد وديعتي منك لديه وليبسك العافية ويجلعك واياي من الورطة ويجلنا
اجمعين على الجادة ويختم لنا بالسعادة والسلام الكريم عموا على بدو ورحمة الله وبركاته من
المحب المشوق الذاكر الداعي ابن الخطيب في الثاني من جمادي الاولى من عام تسعة وستين وسبع
مائة انتهى **فاجبته** عن هذه المخاطبات وتقاديته من السمع خشية التصر
عن مساجلته فلم يكن شاوه يلحق

ونص الجواب سيدي محمدا وعلوا وواحدي وذخرا مرجوا ومحل والدي
براوي حواماه ال السوق هذه نات بي وبك الدار والمحكم بيننا البعاد يرعى سمعي انباءك
ويجيد الي من ايديها الرياح تناول ريسايلك حتى ورد كتابك العزيز على استطلاع وعهد
غير مضاع وورد دي اجناس وانواع فنشر بقلبي حيث السلو وحشر انواع المسرات وقد ح
للتعايد زنادا الامل ومن الله سليل الامتاع بك قبل الفوت على ما يرضيك ويسبني اماني
وامانيك وحييته تحية الهايم لمواقع الغمايم والمدلج للصباح المبتلج واملي على مقترح
الاولياء حضوصافيك من اطمينان الحال وحسن القرار وذهاب الهواجس وسكون
النفوة وعمومها في الدولة من رسوخ القدم وهبوب ريح النصر والظهور على عدو الله
باسترجاع الحصون التي استنفذوها في اعتلال الدولة وتخريب المعاقل التي هي قواعد
الفرانية عزيزة لا تليبت الا في الحلم وايد من لبات اسوان خيمة هذا الفتح في طي النصر
الشالخة الي هذه المدة الكريمة لدليل على عناية الله بتلك الذات الشريفة حتى
ظهر على يديها خوارق العادة وما تجدد اخرا لا يام من معجزات الملة ولكم فيها والحمد لله نحسن
التدبير وعيز التقيبة من حميد الاثر وخالد الذكر طرا زني حلة الخلافة النصرية وتاج
في مفرة الوزارة كتبها الله لك فيما يرضاه من عباده ووفقت عليه الاكفان من اهل هذا
القطر المحروس واذعنت في الملاء ورد العز الاسلام واظهار النعمة واستطراد الذكر الدولة المتولية

عا تستحقه من طيب الثنا والتماس الدعا والحديث لنعمتها والاشادة بفضلها على الدولة
السالفة والخالفة وتقديمها فانشرحت الصدور حبا واحتلت القلوب اجلالا وتقليما
وحسنت الاثار اعتمادا ودعا وكان كتابي لشرف تلك الدولة عنوانا فاولما عصماه
يستجم من لغتي في مثابها ترجمانا زاده نعمة من فضله وامتع المسلمين وبيئت شكوى
الغريب امن الشوق المزعج والحيرة التي تكاد تذهب بالنفس استفاضليا في عن مهاد الامن
والتمويض عن دار العز المعلي المنعم والمجد الكريم والبلد الطيب والاخوان البررة ولوكت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وان تشوفت السيادة الكريمة الي الحال فعلي ما
علمتم سيرامح الامل ومغالبة للايام على الحظ واقطاعا للغفلة جانب العمر
هل نافع والجد في صعب ميسر مع الامال في صعد

رجع الله بما اليه ولعل في عظتكم النافعة شفاء هذا الداء العيا ان
شاء الله على ان لطف الله بصاحب من جوار هذه الرياسة المربية وحسبكم بها علية
عصمة واقية صرفت وجه القصد الي خيريه التي كمت اعتد منها كما علمتم على حين تفاقم
الخطب وتكون الدهر والافلات من مظان الفكية وقد رفعت حولها بعد مجرية الحادثة
تمهلك السلطان المرحوم على يد ابن عمه فرميه في الملك وتسميه في النسب والثبات الجاه
وتغير السلطان واعتنا الاخ المخلف واليأس منه لو لا تكييف الله في نجاية والعتب بعد
في المنزل والولد واعتصاب الضياع المقتناة من بقايا ما فتحت به الدولة النصرية
ابقاها الله من النعمة فاوى الي الوكر وساهم في الحادث وشركه في الجاه والمال واعان على
نوائب الدهر وطلب الوتر حتى راي الدهر قلابي وامل الملوك استخلاصي وتجاوز واما
في اتحابي والله المخلص من عثار الاعمال والمرشد الي نبذ هذه الخطوط المورطة وانبائي
مبتدي بما صدر عنه من التصانيف العربية في هذه الفتوحات الجليلة وبودي لو
وقع الاحاف بها او ببعضها فلقد عادني الندم على ما فرطت فيه

واما اخبار هذه القطر فلا زيادة على ما علمتم من استقرار السلطان ابي اسحاق
ابن السلطان ابي يحيى بتونس مستبدا باموره بالحضرة بعد مهلك شيخ الموحدين ابي
محمد بن تافراكين القايم باموره رحمة الله عليه مضاربتا في جباية الوطن واحكامه بالعرب
المستظهرين بدعوته مصافحهم بوفره على امان الرعايا والسابلة لو اعكن حسن السكة
جهد الوقت ومن انتظام نجابة محل دولتنا في امر صاحب قسنطينة وبنيه غلابا بما
علمتم محلا الدولة بصراسته وقوة شكيمته فوق طوقها من الاستبداد والطرب على
ايدي المستغلبين من الاعراب مستنفض الطاعة اكثرا وقاته لذلك الا ما شمل البلاد
من تغلب العرب وتقصر الا رض من الاطراف والوسط وخمود دبال الدول في كل جهة

وكل بداية فالي تمام واما اخبار المغرب الاقصا والادنا
فلديكم طلعة **واما** المشرق فاخبر الحاج هذه السنة من اختلاله وانتقاض سلطانه
وافتراء الجفاة على كرسيه وفساد المصانع والستابات المعدة لوفد الله وحاج بيته
ما يسير العين ويطيل الكبت حتى يزعموا ان الهيئة اتصلت بالقاهرة ايام وكثر الهرج في
ازقتها والمواقع لما وقع بين سكة من المتغلب بعد بليغا الخاسكي وبين سلطانه ظاهر التلعة
من الجولة التي كانت دايرتها عليه اجلت عن زها الخمر ما بقي من حاشيته وموالي بلبغا

وتقبض على البارقين فاودع منهم السجون وصلب الكثير وقتل منهم في محبسه والقى
زمام الدولة بيد كبير من موالي السلطان فقام بها مستبدا وقاداها مستقلا وبيده
الله تصاريف الامور ومظاهر الغيوب جل وعلا **وبعد** فان مولاي سيدي ابقاه الله
لا يغب خطابه عني متى امكن يصل بذلك منه الحمة وان يقبل عني اقدام تلك الذات
المولوية ويعرفه بما عندي من التشيع لسلطانه والشكر لنعمته وانه هو عني لحاشية
واهل اختصاصه النخبة المختلسة من انفاس الرياحين كبيرهم وصغيرهم فقد نادى بمبنى
الحضرة الكريمة خطاب علي يد الحاج نافع سلمه الله بناوله من الاخ يحيى عند لقائه اياه
بتلمسان بحضرة السلطان ابي حمو ايده الله فزعا يصل وسيدي يوضح مني ثنائي ودعائي ما
عجز عنه الكتاب والسلام عليكم ذخرا للمسلمين وملاذا للاهلين بفضله **والسلام**
الكريم عالي من لاذ بكم من السادة الاولاد والمناجب والاهل والحاشية والاصحاب من المحبين لكم
المعتقدين بكم شيعة فضلكم ابن خلدون ورحمة الله وبركاته **عنوانه** سيدي ذو
وعمادي ورب الصنايع والايادي والفضايل الكريمة الخواتم والمبادي العالم العلمة علم الائمة
تاج الملة في العلى الجلة عماد الاسلام مصطفى الملوك الكرام نكتة الدول كافل الامامة
تاج الدول اثير الله ولد امير المسلمين المعني بالله ايده الله الوزير ابو عبد الله بن الخطيب اتاه
الله وتولى عن المسلمين جزاه **وكتب** الي من غرناطة يا سيدي وولي واخي ومحله
ولدي كان الله لكم حيث كنتم ولا اعدمكم لطفه وعنايته لو كان مستقركم بحيث ياتي اليه
تريدون سوال الرفاد متطلع او توجيه نايب لرجعت علي نفسي بالاية في امتثال حتمكم ولكن
للعذر ما علمتم واحمدوا الله علي الاستقرار في كهف ذلك الفاضل الذي وسعكم كنفه
وشملكم فضله شكرا لله حسبه الذي لم يخلف وشهرته التي لم تجلف وشهرته التي لم تكن
واني اغتنمت سفر هذا الشيخ واحد الحرمين بمجموع الفتوح في اتصال كتابي هذا وبودي
لو وقفتم علي ما لديه من البضاعة التي انتم رئيسها وصدرها فيكون لكم في ذلك بعض
انسي وربما تادى ذلك في بعضه مما لم يختم عليه وظاهر الامور يحيل عليه في تعريفكم بها واما
البواطن فهن ما لا يباشر كثرة وصيانة واحتراصا بالصادع الظن تشوفكم اليه حالي فاعلموا
اني قد بلغ بي الملا المزبي والستر علي سوء المزاج المخرف وتوالت الامراض واعوز العلاج
لبقا السبب والحجر عن دفعه وهي هذه المداخلة جعل الله العافية فيها الى خير ولم اترك
من وجوه الحيلة الا بذلته فلم اعنني ذلك عني شيا ولولا اني بعد لم شغلت الفكر
طرفا للتالب مع الذهد وبعد العهد وعدم الالماع بمطالعة الكتب لم يتمش حالي من
في بشر الوجود اهليته في هذه الايام التي اقيم بها رسم النيابة عن السلطان في بعض
الي ابجا دبودي لو وقفتم عليه وعلي كنا في المحبة وعسي الله ان ييسر ذلك ومع هذا كله
والله ما قصرت في الحرص علي اتصال مكتوب اليكم اما من جهة احيكم او من جهة الشيخ
ابي عبد الله حتى من المغرب اذا سمعت الركب متوجه منه فلا ادري هل يظفر شيء من ذلك
ام لا والاحوال كلها علي ما تركتموها عليه واحبابكم بخير علي ما علمتم من التشوق والتشوف
والارتماض لمفارقتكم ولا حول ولا قوة الا بالله والله يحفظكم ويكون لكم ويتولى امركم
والسلام عليكم ورحمة الله من المحب الواحش الشيخ ابن الخطيب في غرة ربيع

الثاني

الثاني من عام احد وسبعين وسبعمائة **وبباطنة مدرجة نصها** سيدي رضي الله
عنك استشرت بالمسان في سبيل تغلب ومصارعة مراخ يعرفونه صاحبنا المقدم في الطب ابو عبد الله
الشعور فان اتصل بك فاعينوه على ما يقف عليه اختياره وهذا لا يحتاج معه الى متكلم **عنوانه**
سيدي ومحل اخي الفقيه الكامل الجليل الصدر الجليل الحافظ الرئيس الحاجب العالم العامل الوزير المؤثر الخلوف
وصل الله سعده وحرس محله بمنه **وانما** طولت بذكر هذه الى طبات وان كانت
فيما يظهر خارجة عن غرض الكتاب لان فيها كثيرا من اخباري وشرح حالي فيستوفي في ذلك
منها من المستوفين فيتشوف اليه من المطالعين للكتاب ثم ان السلطان ابا حمو لما نزل هو
محتملا في الاجلاب على بجاية ومستميلا قبايل رياح لذلك وسعوا على ما شاع بيني فيه ووصل
له مع ذلك بالسلطان ابي اسحاق ابن السلطان ابي بكر صاحب تونس من بني ابي حفص لما كان
بينه وبين ابي العباس صاحب بجاية وقسنطينة وهو ابن اخته من العداوة التي يقتضيها
مقاسمة النسب والملك فكانت توفد رسله عليه في كل وقته ويمرون بي وانا يومئذ كاتب
الوصلة بمخاطبة كل منهما وكان ابو زيان ابن عم السلطان ابي حمو بعد اجتلاله عن بجاية
واختلال عسكره وقد سار في ازره الى تلمسان واجلب على نواحيها فلم يظفر بشيء وعاد الى
بلاد حصين فاقام بينهم واستملوا عليه وكم النفاق في سائر اعمال المغرب الاوسط ولم يزل
ليستاثغهم حتى اجتمع له الكثير منهم فخرج في عساكره منتصف تسع وستين الى حصين
والى زيان واعتصموا بجبل تيطري وبعث الي في استنفار الدواودة للاخذ بحجزتهم من جملة
الصحرا **وكتب** ليستدعي اشياخهم يعقوب بن علي كبير اولاد محمد وعثمان بن يوسف
كبير اولاد مسباح بن يحيى **وكتب** الى ابن مزني تعبئة وطنهم بامدادهم في ذلك
فامدهم وسرنا معترضين اليه حتى نزلنا القطعا قبلة تيطري وقد احاط السلطان
من جانب التل على انداذا فرغ من شانهم سار معنا الى بجاية وبلغ الخبر الى صاحب بجاية
وبلغ الخبر الى صاحب بجاية الى العباس فاستالف من يقيني من قبايل رياح وعسكر بلزمة
تلبية القصار المفضية الى المسيلة وبيغا خن علي ذلك اجتمع الخالعون من زغبة وهم
خالد بن عامر كبير بني عامر واولاد عريف كبير اسويد ونهضوا الينا بكاننا من العطفا
فاجفلت احيا الدواودة وتاخرنا الى المسيلة ثم الى الزاب وسارت زغبة الى تيطري
الى تلمسان ولم يزل من بعد ذلك عيالا لمستميلاف زغبة ورياح يوصل الظفر بوطنه وابن عمه
والكرة على بجاية عاما فعاما وانا على حالي في مشايعته واتلافه ما بينه وبين الدواودة
واجتمعوا على خدمته ونهض من تلمسان لتشنا نفسه من جصين وبجاية وذلك في اخرات
احدى وسبعين فوفدت عليه بطاينة من الدواودة اولاد عثمان بن يوسف بن سليمان
لبشار واحواله وبطانه ربما يرسم لهم في خدمته فلقيناه بالبطحا وضرب لنا موعدا
بالجزاير انصرف به العرب الى اهليهم وتخلفت بعدهم لقضاء بعض الاغراض والتحاة
بهم وصليت به عيد الفطر على البطحا وخطبت به وانشدته عند انصرافي من المصلا
الهنيه بالعيد واحرضه هذي الديار فحيهن صباحا قف المطايا بينهن طلاحا
لا تسال الاطلال ان لم تردها عبرات عينك واكفا مما حا

فلقد اخذن علي جفونك موثقا ... الا يمرن مع البعاد شحاحا

ايه عن الحي الجميح ودمعا ... طرب الفؤاد لذكرهم فارتاحا

ومنازل للظاعنين تحيرت ... حزنا وكانت بالسرور فصلعا

وهي طويلة ولم يبق في حفظي منها الا هذا وبينما نحن في ذلك اذ بلغ الخبر بان السلطان عبد العزيز صاحب المغرب الاقصى من بني مرين قد استولى على جبل عامر بن محمد الهنتاتي بمراكش وكان اخذ البخته منذ حول وسافر اليه فقتله بالعذاب وانه عازم على النهوض الى تلمسان فاسلف من السلطان ابي حمو ابناء حصار السلطان عبد العزيز لعامر في جملة من الاخلاب على ثغور المغرب وتحيين وصولهم هذا الخبر اضطرب السلطان ابو حمو عن ذلك ذلك الشان الذي كان فيه وكر راجعا الى تلمسان واخذ في تجهيز الكروج الى الصحراء شيعة بني عامر من احياء غبنة فاستاذن وجمع وشد الرحال وقضى عيد الاضحى وطلبت منه الاذن في الانصراف الى الاندلس لتعذر الوجبة الى بلاد رياح وقد اظلم الجو بالفتنة وانقطعت السبل فاذن لي وحملني رسالة فيما بينه وبين السلطان بن الاحمر وانصرفت الى المرسى ثمانين وجاءه الخبر بنزول صاحب المغرب تازي في عساكره واجفل جدي من تلمسان ذاهبا الى الصحراء على طريق البطحا وتعذر علي ركوب البحر من هنين فاقصرت وتادى الخبر الى السلطان عبد العزيز بابي مقيم بمسنين وان سعيي ووديعته احتملتها الى صاحب الاندلس فحيل ذلك بعض الفواة فكتب به الى السلطان عبد العزيز وانفذ من وقتي سرية من تازي تقرضني لاسترجاع تلك الوديعة وسلمتم هو الى تلمسان وافتني السرية بمسنين وكشفوا الخبر فلم يقفوا على صحته وحملوني الى السلطان فلقيته قريبا من تلمسان وسالني عن ذلك الخبر فاعلمته بيقينه وعنفني على مفارقة دارهم واعتذرت له بما كان من عزة بن عبد الله المستبد عليهم وشهدني كبير مجلسه وولي امره وابن وليه وزمارين عريف ووزيره عمر ابن مسعود بن منديل بن حمامة واحتفت الالطاف وسالني في ذلك المجلس عن امر بجاية واحتمسني اندبره وهيلكها فحسنت عليه السبيل الى ذلك فسر به واقت تلك الليلة في الاستقارة ثم اطلقني من الغد فعدت الى رباط الشيخ الولي ابي مدين وزرت بجواره مؤثرا للتخلي والانقطاع للعلم لوتركت له

مسايحه السلطان عبد العزيز صاحب المغرب على بني عبد الواد ولما دخل السلطان

عبد العزيز تلمسان واستولى عليها وبلغ خبره الى ابي حمو وهو بالبطحا فاجفل من هنالك وخرج في قومه وشيعته من بني عامر ذاهبا الى بلاد رياح فسرح السلطان وزيره ابو بكر بن غازي في العساكر لاتباعه وجمع عليه احياء غبنة والمعقل كما كان وليه ويزمار وتدبيره ثم اعمل السلطان نظره ورأى ان يقدمني امامه الى بلاد رياح لاوطد امره واحلهم على مناصرته وشفا نفسه من عدوه بما كان السلطان اسنى لي من المستتباع رياح وتصريفهم فيما اريده من هذا هب الطاعة فاستدعاني من خلوتي ... بالعباد عند رباط الولي ابي مدين وانا قد اخذت في تدبير العلم واعتزمت على الانقطاع فاعفاني وقربني ودعاني الى ما ذهب اليه من ذلك فلم يسعني الا اجابته وخلع علي وحملني وكتب الى شيوخ الدواودة باستشارما القيه اليهم من اوامره وكتب الى يعقوب بن علي وابن مزني

بلغ معادلته

عسلعدي

بمساعدتي على ذلك وان يجاولوا على استخلاص ابي حمو من بين احياء بني عامر ويحولوه الى حي يعقوب بن علي فوقعته والصرفت في عاشوراء ثنتين وسبعين فلحقت الوزير في عساكره واحيا العرب من المعقل وغبنة على البطحاء ولقيته ودفعت اليه كتاب السلطان وتقدمت امامه وشيعين ويزمار يومئذ واوصاني باخيه محمد وقد كان ابو حمو انفر عليه عند ما احس منهم بالخلاف وانهم يرومون الرحلة الى المغرب واخرجه معه من تلمسان مستبدا واحتمل في معسكره فاكره علي ويزمار يومئذ في المجاولة على التخلاص عما امكن وبعث معي ابن اخيه عيسى في جماعة من سويد ببذرو بني ويتقدم الى احياء حصين واخبرهم فرح بن عيسى بوصية عمه وديارهم فنبذوا الى ابي يزيان عهده وبعث معه منهم من اوصله الى بلاد رياح فلما انتهيت الى المسيلة الفيت السلطان ابا حمو واحياء رياح معسكرين قريبا منها في وطن اولاد سباع بن يحيى من الدواودة وقد تسايلوا اليه وبذلوا فيهم العطا ليجتمعوا اليه فلما سمعوا بمكاني بالمسيلة حاؤا والى قبلتهم على طاعة السلطان عبد العزيز واوفوت اعيانهم وشيوخهم على الوزير ابي بكر بن غازي فلقوه ببلاد الديالم عند مهم واصل فاتوه طاعتهم ودعوه الى دخول بلادهم في اتباع عدوه ونهضوا معه وتقدمت انا من المسيلة الى بسكرة فلقيت بها يعقوب بن علي فلم يوافق هو وابن مزني على طاعة السلطان وبعث ابنه محمد اللقاء ابي حمو وامير بني عامر خالد بن عامر يدعوهم الى نزول وطنه والتعدية على بلاد السلطان عبد العزيز فوجده معتديا من المسيلة الى الصحراء ولقيه على الدوسر وبات ليلته يعرض عليهم النحول من وطن اولاد سباع الى وطنهم شرقي الزاب واصبح يومه كذلك فاراءهم اخر النهار انتشار الحجاج خارجا اليهم من افواه الثنية فركبوا يستشرفون واذا بهوادي الخيل طالعة من الثنية وعساكر بني مرين والمعقل وغبنة مقبلة امام الوزير ابي بكر بن غازي قد دلهم على الطريق وقد اولا دسباع الذين بجنبهم من المسيلة فلما اشرفوا على المخيم اغاروا عليه مع غروب الشمس فاجفل بنو عامر وانتهبت مخيم السلطان ابي حمو اوحرابله واموالهم وبات بنفسه تحت الليل وتمزق شمله وله وحرمه حتى خلصوا اليه بعد ايام واجتمعوا بقصر مصاب من بلاد الصحراء واستلات ايدي العساكر والوجب من نهابهم وانطلق محمد بن عزي في تلك العشية الطلعة الموكلون به وحبا الى الوزير واجنبه ويزمار وتلقى حاجبه له واخلاه الوزير ابو بكر بن غازي على الدوسر اياما راح فيها وبعث اليه اين هز لي بطاعته وارغد له من الزاد والعلوفة واتحل راجعا الى المغرب وتخلفت بعده اياما راح فيها وجمعت عند اهلي بمسكرة ثم ارتحلت الى السلطان في وفد عظيم من الدواودة يقدمهم ابو دينار نحو يعقوب بن علي وجماعة من اعيانهم فتلقينا الوزير الى تلمسان وقد منا على السلطان فوسعنا من حبائه وتكرمته ونزله ما بعد المحمد بمثله ثم جاء من بعدنا الوزير ابو بكر بن غازي على الصحراء اجداد من بتصور بني عامر بها لكل فخذ منهم وكان يوم قدومه على السلطان يوما مشهودا واذن بعدها لوفود الدواودة بالانصراف الى بلادهم وقد كان ينتظرهم قدوم الوزير وليه ويزمار بن عريف وفوده وبالغ في الاحسان اليهم وانصرفوا الى بلادهم ثم اعمل نظره في الخراج الى يزيان من يبقى بين احياء الدواودة لما حشي من رجوعه الى حصين فوامرني في ذلك واطلقني اليهم في معادلة انصرافه عنهم فاظلقت لذلك وكان

وتنزل على اولاد يحيى بن علي ابن سباع وتوغلوا به في الفقر واستمرت انا ذاهبا الى بلاد رياح

احيا حصين قد توجسوا الخيفة من السلطان وتنكروا له وانصرفوا الي اهلهم بعد مرجعهم
من غزاتهم مع الوزير وبادروا باستدعائي زيان من مكانه عندهم وداجيي بن علي وازلوه
بينهم واستملوا عليه وعادوا الي الخلاف الذي كانوا عليه ايام ابي حمو واستقل المغرب
الاوسط نارا وبحرا صبي من بيت الملك في معزاوة وهو حمزة بن علي بن راشد فخر من معسكر
الوزير بن غازي ايام مقامه عليها فاستولي علي شلف وبلاد دوته وبعث السلطان وزيره
عمر بن مسعود في العساكر لمنازلته واعياداوه وانتظمت انا ببسكرة وحال ذلك ما بيني
وبين السلطان ١٧ بالكتاب والرسالة **وبلغني** في تلك ١٧ ايام وانا ببسكرة
وحال ذلك ما بيني وبين السلطان ١٧ بالكتاب و١٧ الرسالة صغر الوزير ابن الخطيب من ٥
الاندلس وقدومه علي السلطان بتلمسان توجس الخيفة من سلطانه بما كان له من الاستبداد
عليه وكثرة السعاية من البطانة فيه فاعمل الرحلة الي الثغور الغربية لمطالعتها باذن سلطانه
فلما حاذي جبل الفتح فضل الغرضة دخل الي الجبل وبيده عهد السلطان عبد العزيز الي القائد
هنالك بقبوله واجاز البحر من حينه الي سبتة وسار الي السلطان بتلمسان وقدم عليها
في يوم مشهود وتلقاه السلطان من الحظوة والتقريب وادار النعم عما ١٧ يعهد مثله
وكتب الي من تلمسان يعرفني بخبره ويلم ببعض العتاب علي ما بلغه عني
حديثي ١٧ ولا ١٧ اندلس ولم يحضرني ١٧ ان كتابه **فكان جوابي** عند ما
نصه **الحمد لله** ولا قوة ١٧ بالله ولا راد لما قضى الله **ياسيدي**
ودام الود حوالا بدي والعروة الوثقي التي اعتقلتها يدي لهم عليكم سلام
القدوم علي المخدوم والخضوع للملك المتبوع لا بل احييكم بتحية المشوق للمشوق
والملوح للصباح المتبلج وقدر ما انتم اعلم بصحبي عقدي فيه منزجي لكم ومعرفتي بمقداركم اعلم
وذهابي الي ابعد الغايات في تعظيمكم والثناء عليكم والاشادة في ١٧ فاق بمناقبكم
بديا معروفا وسجية راسخة يعلم الله وكفي بالله شهيدا وبهذا مكاني عليكم فلما ما اطلعت
اولا واخرا ولا شاهد ولا غايب وانتم اعلم بما بقي نفسي والكريم شهادة في خفيا يا ضمير ولو
كتب ذاكرة فقد سلفت من حقوقكم وجميل اخذكم واجتلاب الحظ لوهيا ٥ القدر بمساعيكم
والثناء بالمكان من سلطانكم ودولتكم ما يستلين معاطف القلوب ويستل سخايم
الهواجس فانا احاشيكم من استشعار تبوة او اختلاق ظن ولو تخلق بملء ساق
حر درك ودوء مخايش بان يقدح في الخلوص لكم او يرجح سواكم انما هو خبيئة الفؤاد
الي الحشراو اللقاء والله وجميع ما يتم به ما اطلع علي مستكنه مني غير صديقي دل
وصديقكم الملابس كان لي ولكم الحكيم الفاضل العلم ابي عبد الله الشطوري اعزه الله ٥
بفتنة مصدور وبمانة خلوص اذا نا اعلم الناس بمكانه منكم وقد علم ما كان مني حين
مفارقة صاحب تلمسان واضمحلال امره من اجماع الامر علي الرحلة اليكم والخفوق
الي حاضرة الجزائر للاجازة الي عدوتكم فعرضت فيها للتهم ووقفت بحمالة الظنون حتي قرر
في المملكة وحسن رايه في وثبات بصيرته لكنت في الهالكين الاولين كل ذلك شوقا
الي لقائكم وتمثلا ١٧ ليسلم فلا تظنوا بي الظنون ولا تصدقوا في التوهمات فانا من علمتم صدقه
وسلاجه وخلوصا وانفاق ظاهر وباطن اثبت الناس عهدا واحفظهم غيبا واعرفهم بلوزان الاخوة
ومزايا الفضل ولا مرما تاخر كنا بي من تلمسان فاني كنت استشعر ممن استفضائي من ربيا

خطاب سواه خصوصا جهتكم لعلمتم ما بين الدولتين من الاتحاد والمظاهرة وانقال
اليدمع ان الرسول تردد الي فاعلمني اهتمامكم واهتمام السلطان بتوفاه الله ٥
باستكشاف مآلهم من حالي فلم اترك شيئا مما اعلم تشوفكم اليه ١٧ وكشفت له
قناعه ودامنته علي بلاغه ولم ازل اجد انقباض حولا ١٧ الخليفة لدعائي وحدبه بضبعي
لسابحاني قبار الشواغل ١٧ علمتم القاطعة حتي عن النكر وستلفت الي محل خدمتي
من هذه القاصية اخبار خلوصكم الي المغرب وقبل فصول راحلي الي الحضرة غير جلية ولا
مليئة ولم يعين ملقي العصا ولا مستقر النوي فارحت الخطاب الي استجلابها وافادة
من كنائكم العزيز علي الجاري علي سنن الفضل ومذهب المجد غريب ما كبفيه القدر
من تشويح الحال لديكم وعجيب من تاتي اهلكم الشارد فيه كما كنا نستجده عند المفاوضة
فحمدت الله لكم علي الخلاص من ورطة الدول علي احسن الوجوه واجل المخارج الحميدة العواقب
في الدنيا والدين العايدة بحسن المثار في المخلف من اهل وولد ومتاع واثر وبعد ان ٥
رضختم جموح ١٧ ايام وتوقلتم قلل العز وقدتم الدنيا بجزافيرها واخذتم بافاق السماء
علي اهلها وهنيا فقد نالت نفسكم التواقة امجادها ثم ثاقت الي ما عند الله ٥
واشتد لها الهتم للاعراض عن الدنيا ونزع اليد من حطامها عند الاضطراب والاختيال
وتنفي ١٧ مآل ١٧ جد باوعنايته من الله وحماوا ذا اراد الله امرا يسر اسبابه واهله
لكي ما كان من تخلفنا بالمولوية بكم واهتزاز الدولة لعقدكم ومثل تلك الخلافة
اليدها الله من بنا بر علي المظاهر وبيتا ثر للاخا بر وليتذكر ذلك عندا قبالكم علي الحظ واسكم
باجتلا ١٧ مآل حتي بحسن المتاع ويتحمل السرور المملوكي بمكانكم فالظن ان هذا الباعث
الذي هزم ١٧ مآر وتبعد الخطوظ وهون المفارق العزيز يسومكم الفرار الي الله حتي
باخذ بيدكم الي قضا الحاجة وتستوي بكم علي جودي الرياسة والله يهدي للتي هي
اقوم وكان ٥ ١٧ قدام ثقلت والبصاير بالهام الحق مشتملة والمقامات حلفت بعد
ان استقبلت والعرفان شيمت انواره وبدا رقه والوصول انكشفت حقايقه لما
ارتفعت عوايقه **واما** حالي والظن بكم الاهتمام بها والبحث عنها
فغير خفية بالباب المسلوي اعلاه الله وحظها في طاعته ومصدرها عن امره ٥
وتضاريفها في خدمته والزعم الي فت المقام المحمود في التشييع والانحياش ٥
وكفالة الكافة الي المناصحة ومحا لصحة القلوب للوية وما يسوقه مجدكم ويستطلع
اليه فضلكم والهتمكم من خاصتها في النفس والولد فجهينة خبره مؤدي كنابي اليكم
فتي نادبتني وثمرة قربيتي منهلوا له ١٧ ذن والبنو الهجانب النجوي حتي يوقد
ثاعدكم وما عندي وخذوه لا عقاب ١٧ حاديث ان يقين عندما بها والهنوه علي ما
تحدثون فليس بطنين عن السمر وستوفي لمادرج به اليكم سيدي وصديقي ٥
وصديقكم المغرب في المجد والفضل المساهم في الشد ايد كبير المغرب وظهير الدولة
ابو يحيي بن ابي مدين كان الله له في شان الولد والمخلف يتشوف الصديق ٥ الغنين
علي ١٧ ايام بتلامة الظفر من ذات يدكم فاطلعوني طلع ذلك ولا يهمكم فالغراق الواقع
حسن والسلطان كبير والاثر جميل والعدد الساعي قليل وحشيره والنية صالحة والعمل
خالص ومن كان له كان الله له واستطلاع الرياسة المغربية الكافلة بافا الله يدها

البيضا يحكي عني وعنكم الي مثله من احوالكم استطلاع من يسترجح وزانكم ويشكر الزمان
على وداده بمثلكم وقد قدرت لعلومه من مناقبكم ومجد شاوكم وعز بيتكم ما شهدت به
مآثركم الشايعة الخالدة في الرياسة المتادية وعلي السنة الصادر والوارد منزا لكافة
من حمل الدولة واستقامت السياسة ووفقنه على سلامكم وهو راجيكم بالتحية وياهم
بالدعا **وسلامي على سيدي** وفلذة كبدي ومحل ولدي القنيم الوكيل
الصدر الي الحسن نجلكم اعزه الله وقد وقع مني موقع البشري حلوله من الدولة بالمكان
العزيز والرتبة المنيعة والله يلحقكم جميعا رد الهانية والسنز ويمد لكم محل الغبطة
والامن ويحفظ عليكم ما اسبغ من نعمه ويجزيكم على عوايد لطفه وعنايته **والسلام**
الكريم يخصكم **من المحب** الشاكر الداعي الشايق شيمة فضلكم عبد الرحمن بن خلدون
ورحمة الله وبركاته في يوم الخطر عام اثنين وسبعين وسبعمايه وكان بعث الي مع كتابه
نسخة كتبه الي سلطانه ابن الاحمر صاحب الا ندلس عندما دخل حمرا الفتح وصادا الي ايالة
بني مرين فحا طبه من هنالك بهذا الكتاب فرايت ان اثبته هنا وان لم يجب يكن من غرض
التاليف لغرابته ونهايته في الجودة وان مثله لا يهمل من مثل بهذا الكتاب مع ما فيه من
زيادة الاطلاع على اخبار الدول في تفاصيل احوالها ونصر الكتاب

" يا نوا لمن كان باكيا يبكي هذي ركاب السري الي الفلك بلا شك
" لمن ظهور الركاب معملة الي بطون السري الي الفلك
" يصدع الشمل مثل ما انحدرت الي صبوب جواهر السلك
" من النوي قتل لم ازل حذرا هذي النوي جل مالك الملك

مولاي كان الله لكم وتولي امركم اسلم عليكم سلام الوداع وادعو الله في
تيسير اللقا والاجتماع من بعد التفرق والانصداع واقرر لديكم ان الانسان اسير
الاقدار مسلوب الاختيار متقلب في حكم الخواطر والافكار فلا بد لكل اولي من اخوان
التفرق لما تلزم كل اثنين بموت او في حياة ولم يكن منه بد كان خيرا نواعه المواقعة بين
الاحباب ما وقع على الوجوه الجميلة البريئة من الشرور ويعلم مولاي حال عبده منذ
وصل اليكم من المغرب بولدكم وحفاوته لديكم بحال قلق وقلعة لولا تقبلكم ووعدكم
وارتقاب اللطايف في تقليب قلبكم وقطع من اجل الايام حريصا على استكمال بسكم
وتمهوض ولدكم واصطلاحكم بامركم وتمكن عدته وطنكم وما يجمل في ذلك من تزكية عرضه
لجرضكم وما استتر بيده من عهودكم وان العهد الان لما تنسيب لكم في الهدنة من بعد
الظهور على العدو بحد السعي وتاني سنين كثيرة الصلح ومن بعد ان لم يبق لكم بالا ندلس
مشحبا من الزاحة وتحرز لطائعة الثغور الغربية وقرت من فرضة المجاز واتصال الاولية
ببلاد المشرق طرفة الافكار وتزعزعت صبره رياح الخواطر وتذكر اشراف العمر على التمام
وعواقب الاستغراق وسيرة الغفلة عند شمول البياض فغلبتهم حال رشد يدة هزمت
التعشق بالشمل الجميع والوطن المليح والجاه الكبير والسلطان الكليل التظير وعملا بمقتضى
قولكم محوتوا قبل ان عوتوا فان صحت هذه الخبار المرجو من امداد الله بتقبل الاقدام الي
امام وقوي التعلق بعروة الله الوثقي وان وقع العجز وافتضح العزم فالله يعيا ملنا بلطفه
وهذا المرتقب مرام صعب لكن سهلته على امور **منها** الاضراف لما لم يكن منه

بدلم يتعين على غير هذه الصورة اذ كان عندكم من باب المحال **ومنها**
ان مولاي لو سعي لي في غرض الاضراف لم يكن لي قدرة على موقف وداعه لا والله ولكان
الموت اسبق الي وكفي بمنه الوسيلة الجميلة التي يعرف وسيلة **ومنها**
حرصي على ان يظهر صدق دعواي فيما كنت اهتف به والظن اني لا اصيخ **ومنها**
اعتنام المفارقة في زمن الامان والهدنة الطويلة والاستغنا وان كان الانصراف دن
المفروض ضروريا فيتجافي غير هذه الحال **ومنها** وهو اقوي الاعذار
التي مهما لم اطق تمام هذا الامر واطاق ذوي به لجزا ومرضا وضوفطويق او
فساد زاد او شوق غالب رجعت رجوع الاب الشفيق الي الوله الجر الرضي اذ لم اخلف
ولاي ما مغا من الرجوع من قول قبيح ولا فعل بل خلفت الوسايل المرعية والاثار الجليلة
والسير الجميلة وانصرفت بقصد شريف فمت بعد اشياخي وكبار وطني واهل طوري
وتركتكم على انهم ما ارضاه مشنيا عليكم داعيا لكم وان فسح الله في الامل وقضي الحاجة
فاملي العودة الي ولدي وترجتي وان قطع الاجل فارجو ان اكون ممن وقع اجره على الله
فان كان نقص في صوابا وهجارا على السداد فلا يلام من اصاب وان كان عن حمق وفساد
عقل فلا يلام من اختل عقله وفسد مزاجه بل يعذر ويشفق عليه ويرحم وازاهه
يحيط مولاي امر يحتم من العدة وجلبت الدنوب وحشرت بجدي العيوب فحياوه
وتناصفه ينكر ذلك ويستحضر الحساب من التربية والتعليم وخدمة السلف وتخليد
الاثار وتسمية الولد وتلقيبه السلطان والارشاد للاعمال الصالحة والمداخلة والملابسة
لم فتخلد ذلك قط خيانة في مال ولا سر ولا غش في تدبير ولا تعلق به عار ولا كدرة
نقص ولا حمل علي خوفا منكم ولا طمعا فيما بيدكم فان لم تكن هذه دواعي المرعي والوصلة
والاتفاق يكون بين بني ادم وانا قد رحلت فلا اوصيكم بمالي فهو عندي اهون
مقدوركم ولا بولدي فهو رجاكم وحذاكم وممن يحرص مثلكم على الاستكثار منهم ولا
بجيالي فهي من مربيات بيتكم وخواص داركم انما اوصيكم بحظي العزيز كان على بوطنكم
وهوانتم فانا اوصيكم بكم فارعوني فيكم خاصة اوصيكم بتقوي الله والعمل لغد وتبيض
عنان اللهو في وطن الجد والحيا من الله الذي يحصي واقاله واعداد الثغرة بعد زواله
لينظر كيف تعملون **واطلب** منكم عوض ما وقر به عليكم من زاد طريقي
ومكافاة واعانة زادا سهلا عليكم وهو ان تتولوا لي عفرا الله لكم ما ضيعت من
حقي خطا او عمدا واذا فعلتم ذلك فقد رضيت **واعلموا ايضا** على جمة النصيحة
ابن الخطيب مشهور في كل قطر وعند كل ملك واعتقاده وبره والسئوال عنه
وذكره بالجميل والاذن في زيارته لحانة منكم وسعة ذرع ودها فانا كان ابن هو
الخطيب بوطنكم سحابة رحمة نزلت ثم اقشعت وتركت الازاهر تتفوح والمحاسن تلوح
ومثاله معكم مثال المرضعة ارضعت السياسة والتدبير الميمون ثم رفدتكم في
مهد الصلح والامان وغطتكم بتقاع العافية وانصرفت الي الحمام تفصيل اللبن والوصل
وتعهد فان وجدت الرضيع ناميا فحسن اوقد انتبه فلم يتركه الا في حد الانقطاع وتختم
كلم هذه الغزارة بالحلف الاكيد اني ما تركت لكم وجه نصيحة في دين ولا في دنيا الا وقد
وفيتها لكم ولا فارقتكم الا عن عجز ومن ظن خلاف هذا فقد ظلمني وظلمكم والله يرشدكم

وديتولي امركم ومقتول خاطركم في وكوبه البحر انهمت فضحة الغراب

وفي طيها هذه الابيات

صاب من [illegible] ع من جفن صبك عندما استروح الصبا من مبسمك
كيف تجفوا يا حبتي عنك قلب كان قبل الوجود جزء لجيك
ثم قل كيف كان يجد انتشا الروح من المسك الشهي و فتر بك
لم يدع بيتك المنيع [illegible] ا الا الي بيت ربك
ناط عذري الرضى حاجبت فل عادمت والفضل والرضى من وابك
واذا ما ادعيت كوبا لغيرك اين حرزي و وحشتي من كربك
ولديجي في ذراك وكراني وحكم الحدى وتربتي في تربك
ليت زمان اعنوي الفراق بشملي ليتني اهمتي اجدت لحوبك
اركبتني مرو فكد الصعب حتي جيت بالبين وهو اضعف صحبك

وكتب اخر النسخة

يخاطبه هذا ما تيسر والله ولي الحيرة في وسالكم من هذا الخط الذي لا نسبة لبيني وبين اولي الكمال ردنا الله اليه واخلص توكلنا عليه وصرف الرغبة الي ما لديه

وفي طي النسخة

مدرجة نصها رضي الله عن سيادتكم اونسكم بما صدر مني اثنا هذا الواقع مما استحضره الولد في الوقت وهو شيء عليكم ما يجب لكم وقد حصل من حظوة هذا المقام الكريم على حظ وافر واجزل احسانه ونوه بجرايته واثبت العز سان خلعه والحمد لله انتهى ثم اتصل متاخي بسكره والمزاب الاوسط مضطربه بالفتنة المانعة من الاتصال بالسلطان عبد العزيز وحمزة بن علي بن راشد ببلاد مجراوة والوزير عمر بن مسعود في العساكر يحاصره بحصن بالحجر متوا بو زيان العبد الوادي ببلاد حصين وهم مشتملون عليه وقايمون بدعوته ثم سلخ سخط السلطان وزيره عمر بن مسعود ونكر منه تقصيره في امر حمزة واصحابه فاستدعاه الى تلمسان وقبض عليه وبعث به الى فاس معتقلا فحبس هنالك وجهز العساكر مع الوزير ابي بكر بن غازي فنهض اليه وحاصره فتمرمن الحصن وحق بملبانة متجاذلا عليها فاقدر به عاملها فتقبض عليه وسيق الى الوزير في جماعة من اصحابه ففرق اعناقهم وصلبهم عطة ومن درجا الاهل الفتنة ثم اوعز السلطان الى الوزير بالمسير الي حصين وابي زيان فساري العساكر واستقر احيا العرب من زغبة فارعبهم ونهض الي حصين فحاماتنعوا بالجبل يتطري وترك الوزير عساكره ومن معه من احيا رغبة على الجبل يتطري من جهة القلة فاخذ لمنتهم وكاتب السلطان الشيخ الدواودة من رياح بالمسير الي حصار يتطوي من جهة القبلة وكاتب السلطان احمد بن مزني صاحب بسكرة بامدادهم فاعطلهم وكتب الي يامرني بالمسير بهم لذلك فاجتمعوا علي وسرت بهم اول سنة اربع وستين حتي قربنا بالقطيفة ووقفت في جماعتهم على الوزير بمكانه من حصار يتطري فحدهم حدود الخدمة وشارطهم على الجزاء ورجعنا الي احيايهم بالقطيفة فاشتد واحي الجبل والجوع بسواهم وظهرهم الي قبلة فهلك اهل الحق والخاف وضاق ذرعهم بالحصار من كل جانب ورحل بعضهم في الطاعة فضيقة فاراتاب بعضهم ممن بعضهم فانفضوا ليلا من الجبل وابو زيان معهم ذاهبين الي

الصحراء

ولما

الصحراء واستولى الوزير على الجبل وما فيه من محلتهم نبذوا الي ابي زيان عهده فلحق بجبل غمرة ووفد عياله على السلطان عبد العزيز بتلمسان وقاد الي طاعته فتقبل فيئتهم واعاد هم الي اوطانهم وتقدم الي الوزير عن امر السلطان بالمسير مع اولاد يحيى بن عياش بن سباع للقبض على ابي زيان في جبل غمرة وفاء بحق الطاعة لان غمرة من رعاياهم فحضيا لذلك فلم يجد عندهم واخبرونا انه ارتحل منهم الى بلدوا رجلا من مدن الصحراء فنزل على صاحبنا ابي بكر بن سليمان فاقر فنا من هنالك ومضى اولاد يحيى بن عياش الي احيايهم ورجعت انا الي اهلي ببسكرة وخاطبت السلطان عما وقع في ذلك واقمت منتظرا اوامره حتي جاني بعد عاوده الي حضرته فارتحلت اليه

ولما كانت العودة الي المغرب الاقصى

المغرب كما ذكرت تفاصيله وانا مقيم ببسكرة في جوار صاحبها احمد بن يوسف ابن مزني وهو صاحب زمام رياح واكثر عطايهم من السلطان فعرض عليه في جهاز الزاب وهم يرجعون اليه في الكثير من امورهم فلم اشر الا وقد حدثت المنافسة منه في استتباع العرب ودغر صدره وصد في طمونه وتوهماته وطاوع الوشاة فيما يورده ون على سمعه من النقول والاختلاق وجاش صدره بذلك فكتب الي وزير ابن عريف ولي السلطان وصاحب شوراه يتنفس الصعداء من ذلك فانهاه الي السلطان فاستدعاني لوقته وارتحلت من بسكرة بالاهل والولد في يوم المولد الكريم سنة اربع وستين متوجها الي السلطان وقد كان طرقه المرض فاهلوا ان وصلت حليانة من اعمال المغرب الاوسط فلقيني هنالك خبر وفاته وان ابنه ابا بكر السعيد نصب بعده للامر فخاله الوزير ابي بكر بن غازي وانه ارتحل الي المغرب الاقصى بعد السير الي فاس وكان على حليانة يومييذ علي بن حسون بن ابي علي الصنهاجي من قواد السلطان وموالي بيته فارتحلت معه الي احيا العطاف من عرب امراسويد ثم لحق بنا بعد ايام علي بن حسون في عسكره وارتحلنا جميعا الي المغرب على طريق الصحراء وكان ابو حمو قد رجع بعد ممالك السلطان من حكاز انتباده بالفتن في تنكزارين الي تلمسان فاستولى عليها وعياله وعياله واوعز الي بني يغمراسن من شيوخ عبد الله المعقل ان يعترضونا بحد ودبلادهم عند راس العين مخرج وادي صافا فاعترضونا هنالك هنالك فنهمنا من لحامنا على حيثوهم الي جبل دبدو فاقتتلوا واقتتهموا جميع ما كان معنا وارجلوا الكثير من الرحال وكنت فيهم وبقيت يومين في فقره ضاحيا عاريا عاريا الي ان خلصت الي العمران لحقت باصحابي بجبل دبدو واوقع في خلال ذلك من الالطاف ما لا يعبر عنه ولا يسع الوفاء بشكره ثم سرنا الي فاس ووفدت على الوزير ابي بكر وابن عمه محمد بن عثمان فبقاكس في جمادي من السنة وكان لي منزل قديم صحبته واختصاص منذ نزع معي الي السلطان ابي سالم بجبل الصفيحة عند اجازته من الاندلس لطلب ملكه كما مر في غير موضع من التنا

فلقيني من بر الوزير وكرامته وتوفير جرايته واقطاعه فوق ما احتسب واقت بمكاني من
دولهم اثير المحل نابه الرتبة عريض الجاه معنوه المجلس عند السلطان ثم انفرم فصدا الشنا
وحدث بين السلطان الوزير ابي بكر بن غازي وبين السلطان ابن الاحمر منافرة بسبب
ابن الخطيب وما دعى اليه ابن الاحمر من ابعاده عنهم وانت الوزير من ذلك فاظلم الجو بينهما
واخذ الوزير في تجميز بعض القرابة من بني الاحمر للاجلاب على الاندلس فبادر ابن الاحمر الى
اطلاق الامير عبد الرحمن بن ابي تفلوسين من ولد السلطان ابي علي والوزير مسعود بن
رحو ابن ماساي كان حبسهما ايام السلطان عبد العزيز وبشارته بذلك لابن الخطيب
حين كان في وزارته بالاندلس فاطلقهما الان وبعثهما للطلب الملك بالمغرب واجازهما
في الاسطول الى سواحل غساسنة فنزلوا بها ولحقوا بتايل بطويه هنالك فاشتملوا
عليهم وقاموا بدعوة الامير عبد الرحمن وتهمض ابن الاحمر من فرناطة في عساكر الاندلس فنزل
على حيل الفتح بحاصره وكان الشلكان وبلغت الاخبار بذلك الى الوزير ابي بكر بن غازي القائم
بدولة بني مرين بمجلس بحضرته ابن عمه محمد بن عثمان بن الكاس الى سبتة لامداد الحاصر الذين
لهم بالجبل وتهضر هو في العساكر الى بطوية لقتال الامير عبد الرحمن فوجده قد ملك تازى
فاقام عليها بحاصره وكان السلطان عبد العزيز قد جمع شتاتا من بني ابيه المرسخين بحبسهم
بطنجة فلما وافى محمد بن الكاس سبتة وقعت المراسلة بينه وبين الاحمر وعتب كل منهما
صاحبه على ما كان منه وتشدد عدل ابن الاحمر على اخلايهم الكرسي من كنوه وبضعهم
السعيد ابن عبد العزيز صبيا لم يثغر فاستغيث له محمد وتستثار من ذلك فحمله ابن الاحمر على
ان يبايع لاحد الابنا المحبوسين بطنجة وقد كان الوزير ابو بكر اوصاه ايظا بانه ان
تضايق عليه الامير عبد الرحمن فيخرج عنه بالبيعة لاحدا ولديك الاثنا وكان
محمد بن الكاس قد استوزره السلطان ابو سالم لابنه احد ايام ملكه فبادر من وفته الى
طنجة واخرج احد بن السلطان ابي سالم من محبسه وبايع له وسار به الى سبتة وكتب
لابن الاحمر يعرفه بذلك ويطلب منه المدد على ان ينزل له عن جبل الفتح فامده بما شا
من المال والعسكر وستولي على جبل الفتح وشحنه بحامية وكان احد بن السلطان
ابي سالم قد قاسمه مع بني ابيه في محبسهم على ان من صار اليه الملك منهم يجير الباقين
الى الاندلس فلما بويع له ذهب الى الوفا لهم بعهدهم واجازهم جميعا فنزلوا على
السلطان ابن الاحمر فاكرم نزلهم ووفر جرايا تهم وبلغ الخبر بذلك كله الى الوزير ابي بكر
بمكانه من حصار الامير عبد الرحمن بتازه فاخذه المقيم المتعدد من مغلة ابن عمه محمد
عثمان فاعتذر بانه انما امتثل وصيته فاستشاط وتمدده واشتبك الحرب بينهما
وادخل محمد بن عثمان بسلطانه ومدده من عسكر الاندلس الى ان احتل بجبل زرهون
المطل على مكناسة وعسكر به واشتملوا عليه وزحف اليهم الوزير ابو بكر وصعد
الجبل فقاتلوه وهزموه ورجع الى مكانه بظاهر دار الملك وكان السلطان ابن الاحمر
قد اوصى محمد بن عثمان بالاستعانة بالامير عبد الرحمن والاعتضاد به ومساهمته
في جانب من اعمال المغرب يستقل به لنفسه فراسله محمد بن عثمان في ذلك واستدعاه وتمدد
وكان ويزمار بن عريف ولي سلفهم قد اظلم الجو بينه وبين الوزير ابي بكر لانه سئاله في هو
بحاصر تازى في الصلح مع الامير عبد الرحمن فامتنع وابهم بعد اغلته والميل لدفاعه فترك

نهض الى دار الملك بمكناسة بكدية العرايس بظاهرها وتوعد ابن عمه محمد بن عثمان

على القبض عليه ودس اليه بذلك بعض عبيده فوكب الليل ولحق باحياء الاحلاف من
المصمدة وكانوا شيعة للامير عبد الرحمن وعمهم على بن عمر الوديعلاني كبير بني وريتاجن
كان انتقض على الوزير ابن غازي ولحق بالسوس ثم خاض التقدر الذي هو الاحلاف
فنزل بينهم معتمدا لدعوة الامير عبد الرحمن فجاهم وبزمار مقتلتا من حبالة الوزير
ابي بكر وحرضهم على ما هم فيه ثم بلغهم خبر السلطان احد بن ابي سالم ووزيره محمد بن عثمان
وجاهم وافدا الامير عبد الرحمن ليستدعيهم ويخرج من تازى فلقيهم ونزل بين احيائهم
ورحلوا جميعا الى امداد السلطان ابي العباس حتى اقتحموا الى صنرو وبها اجتمعوا هم
جميعا على واد النجا وتعاقدوا على شانهم واصبحوا من الغد على التعبية كل من ناحيته
وركب الوزير ابو بكر لقتالهم فلم يطق ودلي منهزما فانحجز بالبلد الجديد بخيم الغوغاء
بكدية العرايس محاصرين له وذلك ايام عيد الفطر من خمس وسبعين بحاصرونها ثلاثة
اشهر واخذوا بمخنقها الى ان جهد الحصار الوزير ومن معه فاذعن الصلح على خلع الصبي
المنصوب السعيد بن السلطان عبد العزيز وخروجه الى السلطان ابي العباس ابن عمه
والبيعة وكان السلطان ابو العباس والامير عبد الرحمن قد تعاهدا عند الاجتماع
بوادي النجا على التعاون والتناصر على ان الملك للسلطان عبد العزيز بسايرا عمال المغرب
وان للامير عبد الرحمن بلد اسلجماسة وما زعنة والاعمال التي كانت لجده السلطان ابي علي
اخي السلطان ابي الحسن ٥

ثم بدا للامير عبد الرحمن في ذلك ايام الحصار

واسط يطلب مراكش واعانها فاعضوا له في ذلك وشارطوه عليه حتى يتم لهم الفتح
فلما اكمل اعقدهما بين السلطان ابي العباس والوزير ابي بكر وخرج اليه من البلد
الجديد وخلع سلطانه الصبي المنصوص المنصوب ودخل السلطان ابو العباس الى دار
الملك فاتح ست وسبعين ودخل الامير عبد الرحمن بعد التسيير الى مراكش

وبدا

السلطان ابي العباس ووزيره محمد بن عثمان في شانه فسرحوا العساكر في اتباعه
وافتوا خلفه الى وادي بمت فوافقوه ساعة من نهار ثم انجم عنه ولوا على اعقابهم
وساروا الى مراكش ورجع عنه وزيره مسعود بن ماساي بعد ان طلب منه
الاجازة الى الاندلس يستودع بها فسرحه لذلك وسار الى مراكش فملكها

واما

ان فكت معتبما بفاس في ظل الدولة ومغانيها منذ قدمت على الوزير سنة اربع وسبعين
كما مر عاكفا على قراءة العلم وتدريسه فلما حل السلطان ابو العباس والامير عبد الرحمن بمكناسة
بكدية العرايس وخرج اهل الدولة اليهم من الفقهاء والكتاب والجند واذن للناس جميعا في مبايعة
اجواب السلطانين من غير نكير في ذلك فكنت ابا كرها معاد وكان بيني وبين الوزير محمد بن
عثمان ما مر ذكره من هذا فكان يظهر لي رعاية ذلك وكثير من المواعيد وكان الامير عبد
الرحمن يميل الي ويستقدمني اكثر اوقاته يشاورني في احواله فغض بذلك الوزير محمد بن
عثمان واغرى سلطانه فقبض على شكلطانه وسمح الامير عبد الرحمن بذلك وعلم اني انما اوتيت
من جراه فحلف لتوفضن خيامه وبعث وزيره مسعود بن ماساي لذلك فاطلعني على الغد
ثم كان افتراقهما ثالثة ودخل السلطان ابو العباس دار الملك وسار الامير عبد الرحمن الى
مراكش وكنت انا يومينه مستوحشا بصحبة الامير عبد الرحمن معتزما على الاجازة الى الاندلس من

على القبض

ساحل اسنم معولا في ذلك على صحابة الجود سيئ الوزير مسعود بن ماساى لمواي فيه فلما
رجع مسعود الحسين عزمي في ذلك ولحقنا وبني مادر بن عريف بكانه من نواحي كرسيف لتتدمه
وسيلة الى السلطان ابي العباس صاحب فاس في الجواز الى الاندلس ووافينا عنده داعي السلطان
فصحبناه الى فاس واستاذنه في شاني فاذن لي بعد مطاولة وعلى كره من الوزير تمام بن عثمان
وسليمان بن داود وفي اعراب ورجال الدولة وكان الاخ يحيى لما رحل السلطان ابو حمو من تلمسان
رجع عنه من بلاد زناتة الى السلطان عبد العزيز فاستقر في خدمته وبعده في خدمة
ابنه محمد السعيد المنصور مكانه **ولما** استولى السلطان ابو العباس على
البلد الجديد استاذن الاخ في اللحاق بتلمسان فاذن له وقدم على السلطان ابي
حمو واعتاده الى كتابة سره كما كان اول مرة واذن لي انا بعده فانطلقت الى الاندلس
بقصد القرار والدعة الى ان كان ما يذكر

الاجازة ثانية الى الاندلس ثم الى تلمسان واللحاق باحياء التعرب والمقامة عند اولاد عريف

ولما كان ما قصصته من تنكر السلطان ابي العباس
صاحب فاس و الذهاب مع الامير عبد الحق بن عثمان الوجوع عنه الى وادي مادر
ابن عريف طلبا لوسيلته في انفراجي الى الاندلس بقصد القرار والانقباض والعكوف
على قراءة العلم فتم ذلك ووقع الاسعاف به بعد الامتناع واجزت الى الاندلس في ربيع
ست وسبعين ولقيني السلطان بالبر والكرامة وحسن النزل على عادته وكتب لنشبة
بجبل الفتح كاتب السلطان ابن الاحمر من بعد ابن الخطيب لعشيرة ابو عبد الله بن زمرك
ذاهبا الى فاس في عرض التهنئة واجاز الى سبتة في السطولة واوصيته باجازة
اهلي وولدي الى عزاطة فلما وصل الى فاس وتحدث مع اهل الدولة في اجازتهم تنكروا
لذلك وساهم المستشاري بالاندلس واتهموا اني زعما احمل السلطان ابن الاحمر على الميل
الى الامير عبد الرحمن الذي اتهموني بملابسته ومنعوا اهلي من اللحاق بي وخاطبوا
السلطان ابن الاحمر في ان يرجعني اليهم فابى من ذلك فطلبوا منه ان يجيز بي الى عدوة
تلمسان وكان مسعود بن ماساى قد اذن لوالده في اللحاق بالاندلس فحملوه مشافهة السلطان
بذلك واكده والله ان كنت ساعيا في خلاص ابن الاحمر ابن الخطيب وكانوا قد استثقلوه لاول
تملكهم على البلد الجديد وظنهم به وبعث الي ابن الخطيب من محبسه مستصرخا بي ومتوسلا
بخاطبتي في شانه اهل الدولة وعوكت فيه منهم على وزمارد ابن ماساى فلم تنجح تلك السعاية
وقتل ابن الخطيب بمحبسه فلما قدم ابن ماساى على السلطان ابن الاحمر وقد اعدوه لي فابلغ الي
السلطان ما كان مني في شان ابن الخطيب فاستوحش لذلك واسعفهم باجازتي الى العدوة
وتولت بمسنين واتجوبيني وبين السلطان ابي حمو اعظم ما كان مني في اجلاب العرب عليه بالزاب
كما مر فاوغر بمقالي بمسنين ثم وفد عليه محمد بن عريف فعدله في شاني فبعث عني الى تلمسان
واستقررت بها بالاعباد والحق بي اهلي وولدي من فاس واقاموا معي وذلك في عيد الفطر سنة
ست وسبعين واخذت في بث العلم وعرض للسلطان ابي حمو اثناء ذلك راي في الدواوة وحاجة
الى استيلافهم فاستدعاني وكتب الي سفارتي اليهم في هذا الغرض فاستوحشت منه وفكرت
عما ينسبني لما اثرته من التخلي والانقطاع واجبته الى ذلك ظاهرا وخرجت سافرا من تلمسان

حتى انتهيت

حتى انتهيت الى البطحا فعدلت ذات اليمين الى مغراس ولحقت باحيا اولاد عريف قبيلة جبل
كزول فتلقوني بالتحفي والكرامة واقمت بينهم اياما حتى بعثوا عن اهلي وولدي من
تلمسان واحسنوا العذر الى السلطان عني في الخبر عن قضاء خدمته واثر لوني باهلي في قلعة
ابن سلامة من بلاد بني توجين التي صارت لهم باقطاع السلطان فاقمت بها اربعة اعوام هو
متخليا عن الشواغل كلها وشرعت في تاليف هذا الكتاب وانا مقيم بها واكملت المقدمة
منه على ذلك النحو الغريب الذي اهتديت اليه في تلك الخلوة فسالت فيها شآبيب الكلام
والمعاني على الفكر حتى امتخضت زبدتها وقالصت نتايجها وكانت من بعد ذلك الغيبة
الى تونس كما يذكر

الغيبة الى السلطان ابي العباس بتونس والمقام بها

ولما نزلت بقلعة ابن سلامة من احياء اولاد عريف وسكنت منها بقصر ابي
بكر بن عريف الذي احتظيرها وكان من احفل المساكن واوسعها ثم طال مقامي هنالك
وانا مستوحش من دولة المغرب وتلمسان وعاكف على تاليف هذا الكتاب وقد مزجت من
مقدمته الى اخبار المغرب والبربر وزناتة وتشوفت الى مطالعة الكتب والدواوين التي لا
توجد الا في الامصار بعد ان اهلكت الكثير من حفظي واردت التنقيح والتصحيح ثم طرقني
مرض اوفى بي على التنية لولا ما تدارك من لطف الله فخدش عندي ميل الى مراجعة السلطان
ابي العباس والرحلة الى تونس حيث قراري باهلي ومساكنهم واثارهم وقبورهم فبادرت الى خطاب
السلطان بالغيبة الى طاعته والمراجعة فاكان غير بعيد واذا بخطابه وعمه وده بالامان
واستحثاث للقدوم ومكان الخفوق للرحلة فظعنت عن اولاد عريف مع عرب الاحمر من
بادية رياح كانوا هنالك يستجمعون المبرة بمغنداسوا ورحلنا في رجب سنة ثمانين
ونزلنا القفر الى الدوسن من اطراف الزاب ثم صعدت الى القلاع حاشية يعقوب بن
علي وجدتهم بقرقار الضيعة التي اختطها بالزاب فرحلتهم معي الى ان نزلنا عليه بضاحية
قسنطينة ومعه صاحبها الامير ابراهيم بن السلطان ابي العباس لخيمة وفي عسكره
فحضرته عنده وقسم لي من بره وكرامته فوق الرضى واذن لي في الدخول الى قسنطينة
واقامة اهلي في كفالة احتاء بدبينا اصلا الى حضرة البيو بعث يعقوب بن علي معي ابن
اخيه الى ديار في جماعة من قومهم وسرنا الى السلطان ابي العباس وهو يومئذ قد نهض
من توقرت في العساكر الى بلاد الجريد لاستنزال شيوخها عن كراسي الفتنة التي كانوا
عليها فوافيته بظاهر سوسة فحيا وفادي وبر مقدمي وبالغ في تانيسي وشاورني
في مهمات اموره ثم ردني الى تونس واوعز الي تابيه بها موطاء فاح بتهنية المنزل والكفاية
من الجراية والعلوفة وجزيل الاحسان فرحت الى تونس في شعبان من السنة واويت
الى ظل ظليل من عناية السلطان وحرمته وبعثت عن الاهل والولد فجمعت شملهم
في مرعى تلك النعمة والفيت عصا التسيار وطالت غيبة السلطان الى ان افتتح امصار الجريد
وذهب فلهم في النواحي وكتب زعيمهم يحيى بن يخلول يستكرة وتنزل على صهره ابي مزني وقسم السلطا
بلاد الجريد بين ولده فانزل ابنه محمد المنتصر بتوزر وجعل نقطة وتغزاوة من اعماله وانزل ابنه
ابا بكر بقسنطينة وعاد الى تونس منظرا هذا فاقبل على والمتدثني بمجالسته والبحث في خلوته بعض
بطانته بذلك واخاضوا في السعايات عند السلطان فلم تنجح وكانوا يحلمون على اهانهم

الجامع وشيخ الفتيان

محمد بن عرفة وكان في قلبه نكتة من الغيرة من لدن اجتماعنا في المرتبي ٧
بمجالس الشيوخ فكثيرا ما كان يظهر شغوفي عليه وان كان اسن مني فاسودت تلك
النكتة في قلبه ولم تفارقه **ولما قدمت** تونس اثنا على طلبة العلم من حد
اصحابه وسواهم يطلبون الافادة والاشتغال واستغفتهم بذلك لذلك
فعظم عليه وكان يسيء التعبير الى الكثير منهم فلم يقبلوا واشتدت غيرته ووافق ذلك اجتماع
البطانة اليه فاتفقوا على شانهم في التالب علي والسعاية لي والسلطان خلال ذلك متعرض عنهم
في ذلك وقد كلفني بالاكباب على تاليف هذا الكتاب لتشوفه الى المعارف والاخبار وافتقا
الغضا يل فاكملت منه اخبار البويروزاتة وكتبت من اخبار الدولتين وما قبل الاسلام ما
وصل الي منها واكملت منه نسخة رفعتها الى حضرته وكانوا يغرون به السلطان علي فتسودي
عن امتداحه فانني كنت قد اهملت الشعر وانقطاعه جملة وتفرغت للعلم فقط فكانوا يقولون له
انما تركه ذلك استهانة لسلطانك لكثرة امتداحه للملوك قبلك وقسمت ذلك عنهم من
جملة بعض الصديق من بطانتهم فلما رفعت له الكتاب وتوجته باسمه **انشدته**
ذلك اليوم هذه القصيدة امتدحه واذكر سيره وفتوحاته واعتذر عن انقطاع الشعر
واستعطفه بهديته الكتاب اليه **وهي هذه**

هل غير بابك للغريب موملا ... او عن جنابك للاماني معدلا
هي همة جبنت اليك على النوى ... عزما كاشجع الحسام الصيقل
متتبعا الدنيا ومنتجع الحيا ... والغيث حيث العارض المتهلل
حيث القصور الزاهرات منيفة ... تختال في لهاذهر النجوم وتخجل
حيث الخيام البيض ترفع للقرى ... فدعام في ارجائهن المندل
حيث الكمي للغزي ساحاته ... ظلا افادته الوشيج الذبل
حيث الرماح يكاد يورق عودها ... ما نقل من الدما وتنهل
حيث الجياد امهلن منها الوغى ... ما طالوا في المغازو اوغل
حيث الوجوه الغر تنعمها الحيا ... والبشر في صخي بها يتهلل
حيث الملوك الصيد والنفر الاولي ... عن الجوار لديهم والمنزل
من شيعة المهدي بل من شيعة التوحيد جاء به الكتاب مفصل
لكن شيعة الرحمن التي جبهم ... في خلقه ضمو ابذاك وفضل
شادوا على التقوى مباني مجدهم ... عمرهم بما شادوا بذاك وواصل
قوم ابوحفص ابو بهم ... وما ادراك ما الفاروق جدا ولي
فنسب لا اطردت انابيب القنى ... وانا على نقوظهن معدل
سام على هام الزمان كانه ... للتاج بالعبد رمكلل
فضل ٧ انام حديثهم وقديمهم ... ولانتان فضلوا اعز وافضل
وبنوا على قلل النجوم وطرزوا ... وابناك المعالي سمط واطول
ولقد اقول لخايض بحر الخلا ... والليل مزبد الجوانب اليلد
ماض على غول الدجى لا يتقي ... بتهاوذ ابلة ذبال مشعل

منقلب

منقلب فوق الرحال كانه ... طيف باطراف المهاد موكل
يبغي منا لا العقوز من طرق القنى ... ويروض مخضها الذي لا يحمل
لج الركاب فقد ظفرت بواهب ... يعطي عطا المضمر فيجول
لله من خلق كريم في الندي كالروض حياه ندي مخضل
هذا امير المومنين امامنا ... في الدين والدنيا اليه المعول
هذا ابو العباس خير خليفة ... شهدت له الشيم التي لا تجهل
مستنصر بالله في ثمر العدي ... وعلى اعانة ربه متوكل
سبق الملوك الى العلى متمهلا ... لله منك السابق المتمهل
ولانت اعلى المالكين وان غدوا ... ليصابحون الى العلا والكل
قايس قديمكم بقديمهم ... فالامر فيه واضح لا يجهل
دانوا لتحكم باقوم طاعة ... هي عروة الدين التي لا تنفصل
سايل تلمسانا بها وزناتة ... ومصر من قبلهم كما قد ينقل
وتليل بالاندلس مدا بن ملكها ... تخبرك خبر استقصاء واستوعل
واسيل يدامر اكشا وقصورها ... وبعد تجيب رسومها من يسيل
يا ايها الملك الذي في بعثه ... حل القلوب وفوق ما يتمثل
لله منك يوم عزماته ... يمضي كما يمضي القضا الموسل
حيث الزمان بحيث اعضل خطبه ... فاقتر عنه وهو اطلع اعضل
والشمل من اشتاته متصدع ... وحي خلافته مضاع مهمل
والخلق قد صرفوا اليك قلوبهم ... ورجوا اصلاح الحارث وامل
فعجلته لما انتدبت لامره ... بالبأس والحزم الذي لا يهمل
ذللت منه جماحا لا ينثني ... سهلت وعرا كاد لا يتسهل
والنت من شرس العتاة وذدتهم ... عن ذلك الحرم الذي قد جلل
كانت لصولة صولة ولفرعه ... بعد وذ وبيب بها ويتلو المعقل
ومهلهل تستدي وتلحم في التي ... ما احكموها بعد مني مهلهل

المراد بصولة هنا صولة ابن خالد بن حمزة امير اولاد ابي الليل وذ وبيب هو ابن عم
احمد بن حمزة والمعقل فريق من العرب من احلافهم ومهلهل هم بنو مهلهل من
بني قاسم انظارهم وافيا لهم **ثم رجع** الى وصف الغرب من
واحيائهم

تجب لايام لشانهم ... بادون قد خرقت بحيهم المطي الادلل
رفعوا العقاب على العوادي عندها ... الجرد السلاهب والرماح العسل
في كل ظامي الترية مستقر الحصى ... تموي للجته الظما فتنهل
حيث شرابهم السراب ورزقهم ... رمح يروح به الكمي ومنصل
حيث حلول بالعراء دونهم ... قذف النوى ان تطعنوا او تقتلوا
كانوا يرون عون الملوك بما بدا ... وعدته ترضه بالغنم وتخضل
فبدت لا يلوي على دعة ... ولا تاوي الى ظلل القصور وتمدل

طورا يصافحك الهجير وتارة فيه يخفاق البنود تظلل
واذا تعاطى ضمرا يوم الوغى كاس النجيع ظبا لصهيل تعلل
محشوشنا في العز معتملا له في مثل هذا يحسن المستعمل
تغرى حشا البيد الاغيرة بها ركب ولا يهوي اليها مجفل
وجرا ذيال الكتايب فوقها تختال في السمر الطوال وتزفل
ترميهم منها بكل مدجج شاكي السلاح اذا استغار الاعزل
وبكل اسمر غصنه متاود وبكل ابيض شطبه متهدل
حتى تفرق ذلك الجمع الالى عصفت بهم ريح الحلاد فزلزل
ثم استملتهم بنعمتك التي خضعوا لعزك بعدها وتذللوا
ونزعت من اهل الجريد غوايه كانت بهم ابدا تجد وتهزل
خرقت من دينانها ما شيدوا وقطعت من حبلها ما وصل
ونظمت من امصاره وثغوره للملك عقدا بالفتوح تفصل
فسدت مطلع الفاق وانت لا يشوا ظباك ولا العريمة تنكل
بشكيمة مرهوبة وسياسة تجري كما يجري فرات سلسل
عذب الزمان لها ولذ مذاقه من بعد ما قد مر منه الحنظل
قصري الانام لعزا روع ملكه سهل الخليقة ماجد متفضل
وتطابقت فيك القلوب على الرضى سيان منها الطفل والمتكهل
لبا ما لكا وسع الزمان واهله دعة وامنا فوق ما قد امل
فالارض لا تخشى بها غولا ولا يعدو وابساحها الهزيل المشبل
والسرب يختابون كل نتوفة سرب القطا مارى من الاجدل
سبحان من بعلاك قد احيا المنا واعاد حلي الجيد وهو معطل
سبحان من بهداك اوضح للورى قصد السبيل فاصبحوا لا يضلون
فكانما الدنيا عروس تجتلى فتميس في حلل الجمال وترفل
وكان مطبقة البلاد بعدله عادت فسيحا ليس فيه مجهل
وكان انوار الكواكب صنعته من نور غرته التي هي اجمل
وكانما رفع الحجاب لناظر فراى الحقيقة في الذي يتخيل

ومنها في العذر عن مدحه مولاي

غاصت فكرتي وتبلدت مني الطباع فكل شيء مشكل
لتصور الدر الذي ادركه الحقايق دونه فاصد عن ادراكه واعزل
واحد الليالي في امتراء قريحتي وتعود غورا بينما تسترسل
فابيت يعتلج الكلام بخاطري والنظم يشرد والقوافي تجفل
واذا امتريت العصي منه جاهدا غاب الجماح بذ صنعه وتشزل
من بعد حولا تنقيه ولم يكن في الشعر حولي يعابه ويعمل
فاصونه عن اهل مصر تاره ان لا يضمهم وشعري محفل
وهي البضاعة في القبول نفاقها سيان فيها المحل والمنتحل

وبنات فكري ان اتتك كليلة سرها تخطر في القصور وتخطل
فلها الفخار اذا امتعنت قبولها وانا على اذاك السليح المعتل

ومنها في ذكر الكتاب المؤلف خزانته

واليك من سير الزمان واهله عبر ايد بن بفضلها من يجدل
صفحا نترجم عن احاديث الالى عبروا فنجمل عنهم ونفصل
تبدي التبايع والعلائق سرها وتعود قبلهم وعاد الاول
والقائلون بملة الاسلام من مضر وبربرهم اذا ما حصل
لخصت كتبه الاولين بجمعها واثبت اولها بما قد اغفل
والفت حواشي الكلام كانما شرد اللغات بها لنطق ذلل
اهديت منه الي علاك جواهرا مكنونة وكواكبا لا تافل
وجعلته صنوان ملكك مفخرا ينبي الندي به ويزهو المحفل
والله ما احرفت فيما قلته شيئا ولا الاسراف مما يجمل
ولانت ارسخ في المعالي رتبة من ان تنوه عنده مستعمل
فلذاك كل فضيلة وحقيقة بندائك الفرع ومنها ان تدل
والحق عندك في الامور مقدم ابدا اذا ذايدته المبطل
والله اعطاك التي لا فوقها فلحكم بما ترضى فانت الاعدل
ابقاك ربك للعباد تنوبهم فالله يخلفهم ورعيك يكمل

وكنت لما انصرفت عنه من محسكره على سوسة الى تونس بلغني وانا مقيم بها انه اصابه في طريقه مرض وعقبه اثلال فخاطبته بعدن القصيدة

ضحكت وجوه الدهر بعد عبوس وتخللتنا رحمة من بوس
وتوضحت غرر البشاير بعدما ابنهمت فاظلها حداة العيس
صدعوا بها ليل الهموم كانما صدعوا الظلام بحدوة المقبوس
فكانهم بشروا حياة في الورى فنشرت لها الامال من مرموس
قرت عيون الخلق منها بالتي شربوا النعيم لها بغير كؤوس
يتقابلون من المسرة والرضى ويقابلون اهلة بشموس
من راكب والي بحيي راكبا وجليس انس قادة لجليس
ومشمخر قد بوئس عنده اثر الهدي في المهد المانوس
يعتل منها رحمة قدسية فيبوء للرحمان بالتقديس
طب باطلاع الدعاء وانه ينشي من الداء العياء ويوس

والمعني به امام الجامع الاعظم جامع الزيتونة ببتونس قد

يا ابن الخلايف والذين بنورهم نهجت سبيل الحق بعد دروس
والناصر الدين القويم بجزمه ظهرا استقامتها بغير عكوس
فلهجر المعني فيها ولذات المعني ح في لذة التهجير والتعليس

حاط الرعية بالسياسة فانظروا منه لاكرم مالك وسوس
اسد يحامي عن حمى اشباله حتى ضيوا منه لامنع خميس
فتسايموشي البطاح وقد غدت لختال زهرا في ثياب عروس
والمائلات من الخبايا جثما يختزن عن طمس وقل جديس
خوص مصمرة البطون كانها انضاد كب في الفلاة خليس
وخد البلى منها الخوارب والذرى فلفتن حزرا بالعيون الشوس
لقاك حرز للايام وعصمة وحياة ارواح لنا ونفوس
ولانت كافل دينها بحماية لولاك ضيع عهدها ونفوس
الله اعطاك التي لافوقها وحباك حظا ليس بالموكوس
تعنوا القلوب البكر قبل حجونها سيان من راس ومن مرؤوس
فاذا اقمت فان رعيك راحل يحمى على الاعدا كل وطيس
واذا رحلت فللسعادة اية تقتادها في موكب وخميس
واذا الاداة في الكار تطابقت جاءت بمجموع لها ومقيس
فانعم بملكك دولة عادية تشقى الاعادي بالعذاب البيس
والبكما مني على خجل بما عذرا قد حليت بكل نفيس
عذرا لقد طمس الشباب ونوره واضاء صبح الشيب عند طموس
لولا عنايتك التي اولبتني ماكنت اعني بعدها بطروس
والله ما ابغته مماسة القوي مني سوي مرس اخو درييس
الحي الزمان على في الادب الذي داراسته بجوامع ودروس
فسطا على وفري وروع ماضي واجتث من دوح الفطاع غروس
ورضاك رحمتي التي اعتدها تحمى مني نفسي وتذهب بوس

ثم كثرت سعاية البطانة بكل نوع من انواع الشعاية وابن عرفة يزيد في اغرائهم حتى اجتمعوا اليه الى ان اغروا السلطان بسفري معه وقالوا انما بتونس القائد فارح من موالي السلطان ان يتفادي من مقامي معه خشية على امره مني بزعمه وتواطئوا على ان يشهد ابن عرفة بذلك للسلطان فشهد به في غيبتي وفكر السلطان عليهم ذلك ثم بعث الي وامرني بالسفر معه فسارعت الي الامتثال وقد شق ذلك علي الا اني لم اجد محيصا فخرجت معه وانتهيت الي بلدة وسط تلول افريقية وكان مخدرا اني عساكره وقد البغه من العرب الي توزر لان ابن يملول كان اجلب عليها سنة ثلث وثمانين واستقدها من يد ابنه فسار السلطان اليه وشرده عنها واعاد اليها ابنه واولياءه ولما انهض من بعثه رجعني الي تونس فاقمت بضيعة الرياحين من نواحيها لضم زراعتي بها الي ان نقل السلطان ظافرا منصورا فصحبته الي تونس فلما كان شهر شعبان من سنة اربع وثمانين اجمع السلطان الحركة الي الزاب عاكان صاحبه ابن مزني قد اوي ابن يملول اليه ومهد له في جواره فحسبت ان عهود في شاني ما كان في السفرة قبل وكانت بالمرسى سفينة للتجار الاسكندرية قد شحنها التجار باستعتهم وعروضهم وهي متجهة الي الاسكندرية فنظارت علي السلطان وتوسلت اليه في تخليتي سبيلي

سبيلي

سبيلي لتقضاء فرضي فاذن لي في ذلك وخرجت الي المرسا والناس مختلفون علي اثري من اعيان الدولة والبلد وطلبة العلم فودعتهم وركبت البحر منتصف شعبان من السنة وغوضت عنهم بحيث كانت الي الخيرة من الله سبحانه وتعالى عنت لتجديد ما كان عندي من اثار العلم والله ولي الامور سبحانه

الرحلة الي المشرق وولاية القضاء بمصر

ولما رحلت من تونس منتصف شعبان من سنة اربع وثمانين اقمت في البحر خواما من اربعين ليلة ثم وافينا مرسي الاسكندرية يوم الفطر لعشر ليال من جلوس الملك الظاهر على التخت واقتعاد كرسي الملك دون اهله لبني قلاوون ولما علي توقعه ذلك عاكان يوثر من صيانة البلاد من سموه لذلك وتمهيد له واقمت بالاسكندرية شهر النهيئة لسبب الحج ثم خرجت فانتقلت الي القاهرة اول ذي القعدة فرايت حضرة الدنيا وبستان العالم ومحشر الامم ومدرج الدر من البشر وابوان الاسلام وكرسي الملك تلوح القصور والاوابين في جوه وتزهر الخوانك والمدارس بالقاء وتضئ البدور والكواكب من علمائه قد مثل بها في بحر النيل بمرا لجيزة ومدفع مياه السماء بسقيهم النخل والعلل سجة ويجبي اليهم الثمرات والخيرات فيخصب وسرت في سلك المدينة تفحص بزحام العمارة والسواقها تزخر بالنعم ومنازلها تحدث عن هذا البلد وبعد مداه في العمران واتساع الاحوال ولقد اختلفت عبارات من لقيناه من شيوخنا واصحابنا حاجهم وتاخرهم بالحديث عنه

سالت صاحبنا قاضي الجماعة بفاس وكبير العلماء بالمغرب ابا عبد الله المقري فقلت له كيف هذه القاهرة فقال من لم ير هالم يجزعن الاسلام حد

وسالت شيخنا ابا العباس بن ادريس كبير العلماء بالجزيرة فقال كما انطق اهله من الحساب يشير الي كثرة امه وامنهم العواقب العواقب

وحضر صاحبنا قاضي العسكر بفاس الفقيه الكاتب ابو القاسم البرجي مجلس السلطان الي عنان منصرفه من السفارة عنه الي ملوك مصر وتاديته رسالته التي بعثه الي الضريح الكريم سنة خمس وستين وسالته عن القاهرة فقال اقول في العبارة عنها على سبيل الاختصار ان الذي يتخيله ١ انسان فانما اراه دون الصورة التي تخيله ٢ يتباع الخيال عن كل محسوس ١ القاهرة فانها اوسع من كل ما تخيل فيها فاجاب السلطان والحاضرون بذلك

ولما دخلتها اقمت اياما وانا شاد علي طلبة العلم يلتمسون الافادة مع قلة البضاعة ولم يساعدني عذر الجلست للتدريس بالجامع ١ زهر منها ثم كان الاتصال بالسلطان فابر اللقا وانس الغربة ووفر المجاية من صدقات شانه مع اهل العلم وانتظرت لحاق اهلي وولدي من تونس وقد صدهم السلطان هنالك عن السفر اعتناطا بهم وكي اليه فطلبت من السلطان صاحب مصر الشفاعة اليه في تخليته سبيلهم فخاطبه في ذلك ثم هلك بعض المدرسين بمدرسة الفخرية بمصر فوقف صلاح الدين ابن ايوب فولاني تدريسها مكانه وبينما انا في ذلك اذ سخط السلطان قاضي المالكية في دولته لبعض التزعات فعزله وهو راجع اربعة بعدد المذاهب فدعي كل منهم قاضي

القضاة تمييزا عن الحكام بالنيابة عنهم لاتساع خطة هذا المحور وما يقع من الخصومات
في جوانبه وكبير جماعتهم قاضي الشافعية لعموم ولايته في الاعمال شرقا وغربا وبالصعيد
والفيوم ومستقلا له بالنظر في اموال الايتام والوصايا **ولقد يقال** بان مباشرة
السلطان قديما بالولاية انما كانت تكون له فلما عزله هذا القاضي المالكي سنة ست
وثمانين اختص السلطان بعد الولاية تاهيلا لمكاني وتنويها بذكره وشاهدت
بالتقادم من ذلك ظاهرا امضاءه وخلع على بابوابه وبحث من كبار الخاصة من اقعده
بمجلس الحكم بالمدرسة الصالحية بين القصرين فقمت بما دفع الي من ذلك المقام
المحمود ووفيت جهدي بما امنني عليه من احكام الله لا تاخذني في الحق لومة لائم وعني عنه
جاه وسطوة مسويا بين الخصمين اذا جنح الضعيف من الحكمين معرضا عن
الشفاعات والوسايل من الجانبين جانحا الى التثبت في سماع البينات والنظر في عدالة
المنتصبين لتحمل الشهادات فقد كان البر منهم مختلطا بالفاجر والطيب ملتبسا بالخبيث
والحكام ممسكون عن انتقادهم متجاوزون عما يظهرون عليه من هناتهم لما يهيمون به
من الاعتصام باهل الشوكة فان عالبهم مختلطون بالامراء معلمين للقرآن والبسملة في
الصلوات ليلبسون عليهم بالعدالة فيظنون بهم الخير ويتشوفون لهم الحظ من الجاه
في تزكيتهم عند القضاة والتوسل لهم فاعضل داؤهم وفشت المفاسد بالتزوير والتدليس
بين الناس منهم **ووقفت** على بعضها فعاقبت فيه بموجع العقاب وموجع
النكال وتنادي الى السلطان بالحرج في طائفة منهم فمنعتهم من تحمل الشهادة وكان منهم
كتاب لدواوين القضاة والتوقيع في مجالسهم قد دنوا بو اعلى املاء الدعاوي وتسجيل
المحكومات ويستخدموا للامراء فيطيروا لهم من المعتود باحكام كتابتهم وتوقيعهم وطمعا
فصار لهم بذلك شفوف على اهل طبقتهم وتمويه على القضاة بجاههم يدعون بما
يتقوقعون من عتبهم لتعرضهم لذلك فتعللهم وقد يسلط بعض منهم فلما على المعتود
المحكمة فتوجد السبيل الى حلها بوجه فنهيي اوكتابي وتبادر الى ذلك متى دعاه
المدعي داع بجاه او محنة وخصوصا في الاوقاف التي جاوزت حدود النهاية في هذا
المصر بكثرة عوائدها فاصبحت خافية الشهرة مجهولة الاعيان عرضة للتبطلان بالحيلة
الذاهب المنصوبة للحكام بالبلد ممن اختار فيها بيعا او تمليكا شارطوه واجابوه
محتالين فيه على الحكام الذين مذهبوا فيه دونه سد الحظر والمنع حمية عن التلاعب
وفشا من ذلك الضرر في الاوقاف وطرق الغرر في العقود والاملاك فعاملت
الله في حسم ذلك بما اسنهم على واحدهم ثم التفت الى اهل الفتيا بالمذهب وكان
الحكام منهم على جانب من الحيرة لكثرة معارضتهم وتلقينهم الخصوم وفتياهم
بعد نفوذ الحكم واذا فيهم اصاغر بينهم يتشبثون باذيال الطلب لدى
العدالة ويكادون — اذا بهم ظعنوا الى مراتب الفتيا والتدريس فاقتعدوها
وتناولوها بالحراف واحتازوها من غير مترب ولا متنقل للاهلية ولا مرتقى
اذ الكثرة فيهم بالجهة ومن كثرة الساكن مشتقة وقل الفتيا في هذا المصر طلق
وعنانه مرسل لتجاذب كل الخصوم منه رسنا ويتناول من حافاته شقايق دوم
به الفلج على خصمه ويستظهر به لارغامه فيعطيه المفتي من ذلك ملاء رضاه وكفا المهنية

الشافعيه

مشتبها

مشتبها ايا ه في شعاب الخلاف فتتعارض الفتاوي وتتناقض ويعظم الشغب ان وقعت بعد
نفوذ الحكم والخلاف في المذاهب كثير والاضافة متعذرة واهلية المفتي او شهرة الفتيا
ليسر تمييزها للعامي فلا يكاد هذا المدد ينحصر والشغب ينقطع فقد عنت في ذلك
بالحق وكلحت اعنة اهل الهوي والجهل وردودتهم على اعقابهم وكان فيهم ملتقطون
سقطوا من المغرب يشعوذون بمفترق من اصطلاحات العلوم هنا وهناك لا ينتمون
الى شيخ مشهور ولا يعرف لهم لقن في فن اتخذوا الناس هزوا وعقدوا المجالس مثلبة
للاعراض ومآسة للحر فارغمهم ذلك مني وملاهم حسدا وحقدا علي وخلوا الى اهل جلدتهم
من سكان الزوايا المنتحلين للعبادة يشرون بها الجاه ليجيروا به على الله وربما اضطر اهل
الحقوق الى تحكيمهم فيحكمون بما يلقي السلطان على السنتهم يترخصون به للاصلاح
لايمانهم الدين عن التعرض لاحكام الله بالجهل فتقطعت الحبل في ايديهم وامضيت احكام
الله فيمن اجاروه فلم يغنوا عنه من الله شيا واصبحت زوايا هم مهجورة وبيوتهم التي يتلون
منها مضطلة وانطلقوا يراطنون السلطان في النيل من عرضي وسوء احدوثة عني
بمختلق الافك وتقول الزور ليبثوه في الناس ويرسلون الى السلطان التظلم مني فلا يصغي
اليهم وانا في ذلك محتسب على الله عند الله ما كشبت به من هذا الامر ومعرض فيه عن
الجاهلين وماض على سبيل سوا من الصرامة وقوة الشكيمة وتحري المحدلة وخلاص
الحقوق والتنكب عن خطة الباطل مهما دعيت اليها وصلابة العود عن الجاه والاعراض مني
غير في لامسها ولم يكن ذلك شان من راقبته من القضاة فنكروه علي ودعوني الى تجهم
فيما يغلطون عليه من مرضاة الاكابر ومراعاة الاعيان والتقضي للجاه بالصور الظاهرة
اودفع الخصوم اذا تقدمت بنا على ان الحاكم لا يتعين عليه الحكم مع وجود غيره وهم
يعلمون ان قد تمالوا عليه **وليت شعري** ماعذرهم في الصور الظاهرة اذا علموا
خلافها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك من قضيت له من حق اخيه شيا فانما اقتطع
له من النار فابيت في ذلك كله الا اعطا العهدة حقها والوفا بها ولمن قلدتها خاذلا صبح
الجميع علي الباطل ولمن تنادي بالتافه مني عونا وفي النكير علي امة واسمعوا الشهود
المحترمين ان قد قضيت فيهم بغير الحق لاعتادوني علي في الجرح وهي قضية اجماع
وانظلمت الالسنة وارتفع الصخب واراد بي بعض على الحكم بغرضهم فوقعت
واعرضت الى الحضور فتنادوا بالتظلم عند السلطان وجميع القضاة واهل الفتيا في
مجلس جعل المنظر في ذلك فخلصت تلك الحكومة من الباطل خلوص الابريز وتبين امرهم
للسلطان وامضيت فيهم حكم الله الذي عاملهم فغدوا على حرد قادرين ودسوا الاولياء
السلطان وعظماء الخاصة يقبحون لهم اهمال جاههم وردشفاعاتهم مموهين بان
الحامل على ذلك جهل المصطلح ويتقولون هذا الباطل بعظايم ينسبونها الي ينبعث
الحليم وتغري الرشيد يستثيرون حفايظهم علي ويثيرون منهم البغضا لي والله
محاز يهم ومسايلهم فكثر الشغب علي من كل جانب واظلم الخوبيني وبين اهل الدولة
ووافق ذلك مصابي بالاهل والولد وصلوا من المغرب في السنين فاصابها قاصف من
الريح فغرقت وذهب الموجود والسكن والمولود فعظم المصاب والجزع وبرح الزهد
واعتزمت على الخروج عن المنصب فلم يوافقني عليه النصيح ممن استشرته خشية من تكثير

السلطان وسخطه فتوقفت بين الورد والصدر وحياض الرجاء واليأس وعن قريب تداركني
اللطف الرباني وشملني نعمة السلطان ايده الله في النظرين الرحمة وتخلية سبيلي من
هذه العمدة التي لم اطق حملها ولا عرفت كان عمرو اصطلحها فردها الي صاحبها ٧١ ول٢
والشطي من عتبها فانطلقت جميع الاثر مشيعا من الكافة بالاسف والدعاء جميل الثنا
تلحظني العيون بالرحمة وتناجي ٧١ مارق بالعودة وربتت فيها كنت راقنا فيه قبل من
مراعي نعمته وظل رضاه وعنايته فاقمنا بالعافية التي سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ربه عاكفا على تدريس العلم او قراءة كتاب او اعمال قلم في تدوين او تاليف موملا من الله قطع ٧١٥
صبابة العمر في العبادة والجمع عوالي السعادة بفضل الله ونعمته والله سبحانه وتعالى الموفق

ثم مكثت السفر لقضاء الحج

بعد العزل ثلاث سنين فاعترمت على قضاء الفريضة
فودعت السلطان والامراء وزودوا واعانوا فوق الكفاية وخرجت من القاهرة منتصف
رمضان تسع وثمانين الى مرسى الطور بالجانب الغربي من بحر السويس وركبنا في
البحر من هنالك عاشر الفطر ووصلت الى ينبع لشهر فوافينا الجمل ورافقتهم من هنالك ٢ شهر
الفطر الى مكة ودخلتها ثاني ذي الحجة فقضيت الفريضة في هذه السنة ثم عدت الى ينبع ٢
فاقمت به خمسين ليلة حتى تهيا لنا ركوب البحر ثم سافرنا اليه ان قاربنا موسى الطور فاعترضتنا
الرياح فاوسعنا ٧١ قطع البحر الى جانبه الشرقي ونزلنا بساحل القصير ثم بدر فقاسح اعراب تلك ٢
الناحية الى قاعدة قوص قاعدة الصعيد فارحنا بها اياما ثم ركبنا في بحر النيل الى مصر فوصلنا اليها
لشهر من سفرنا ودخلتها في جمادي خمسين وقضيت حق السلطان في لقائه واعلامه بما اجتهدت
فيه من الدعاء فتقبل ذلك مني بقبول حسن وانحت فيما عهدت من رعايته وظل احسانه

وكنت

ما نزلت بالينبع لقيته بها الفقيه الاديب المتفنن ابا القاسم بن شكر بن
محمد بن شيخ الجماعة وفارس الادباء ومنفق سوق البلاغة ابي اسحاق ابراهيم الساحلي
المعروف جده بالطويجر وقد قدم حاجا وقيد صحبته كتاب رسالة من صاحبنا الوزير
الكبير العالم كاتب سر السلطان ابن الاحمر صاحب غرناطة الخطي لديه الي عبد
الله بن زمرك خاطبني فيه بنظم ونثر يتشوق ويذكر بعهوده

نصه

سلوا البارق النجدي من علم نجد تبسم فاستبكى جفوني من الوجد
اجار بروحي باللوى بوركت اللوى وسح به صوب الغمام من بعد
وبازاجزا الطعان وهي صوامر دعوها تزد هيما عطاشا على نجد
ولا تنشنوا ٧١ فاسر منها مع الصبا فان رغيز الشوق من مثلها يعد
براها الهوى بري القداح وخطها حروفا على صفح من التغر ممتد
عجبت لها اني تجاذبني الهوى وما شوقها شوقي ولا وجدها وجدي
لين شاقها بين الحديب وبارق فيا لك من طل للبان والرند
فما شاقني الا بدور خدورها وقد حن يوم النفر في قصب نجد
فكم في قباب الحي من شمس كلة وفي فلك الازار من قمر سعد
وكم صارم قد سل من لحظ احور وكم ذابل قد هز من ناعم القد

خذوا الحذر من سكان رامة انها ضعيفات لحظ تفتك بالاسد
سهام جفون عز قصدي حواجب يصاب بها قلب الغريم على عمد
وروض جفا ضاع عرف نسيمه وما ضاع غير الورد في صفحة الخد
ونرجس لحظ ارسلا الدمع لولؤا فرش بمآد الورد روضا من الورد
وكم غصن قد عانق الغصن مثله وظل على كلا من الشوق يبتعد
فتيح وداع قد حلا لعيوننا محاسن من روض الجمال بلا عد
رعى الله ليلى لو علمت طريقها فرشت لاخفاف المطي بها خدي
وما شاقني والطرف يرهب ادمعي ويسبح في بحر من الليل من بعد
وقد سل خفاق الدوابة بارق كما سل لمّاع الصقال من الغمد
وهزت محلاة يد الشوق في الدجى لخل الذي ابرمت للصبر من عقد
واقلق خفاق الجوانح سنمة تنم مع الاصباح خافقة البرد
وهب عليل لف طي برودة احاديث اهداها الى الغور من نجد
سوى صادح في الايك لم يدر ما الهوى ولاكن دعا مني الشجون على وعد
فهل عند ليلى فهم الله ليلها بان جنوني ما تمل من السهد
وليلة اذا وافى الخميس على منى وفت لي العين منها بما شئت من نصل
فقضيت منها فوق ما احب المنى وبرد عناني صانه الله من برد
ولم يسو لحظ في محبته وشكوى ارفض الجمان من العقد
غزية الدهر بعدها كل حاجبي سوى ما جفني وفد المشيب عاقد
عرفت بهذا الشيب فضل شبيبتي وما زال فضل الضد يعرف بالضد
ومن نام في ليل الشباب ضلالة سيوقظه صبح المشيب الى الرشد
اعاد الهوى ما حدثت عن سن الهوى ولاجرت في طرق الصبابة عن قصد
تجاوزت حد العاشقين الى قضوا واصبحت في دين الهوى امة وحد
نسيت وما انسى وفاء ذي وخلتي واقفر ربع القلب الا من الوجد
اليك ابا زيد شكاة نعتها وما انت من عمر ولدي ولا سن يدي
بعلمك خبرني وما زلت منصلا اعندك من شوق كمثل الذي عندي
فكم ثار لي شوق اليك مبرح فضلت بوادي اشواق تقدح من زند
وصفق حتى الريح في لجم الربا واشفق حتى الطفل في كبد المهد
يقابلني منك الصباح بوجنة حكى شفقا فيه الحياء الذي تبدي
وتوهمني الشمس المنيرة غرة بوجهك ضاء الله وجهك عن ند
محياك احلى في العيون من الضحى وذكرك احلى في الشفاة من الشهد
وما انت الا الشمس غير علوها يقيد كرها من قرب وليحظ من بعد
وفي غمة من لا تنزي الشمس عينه وما نفع نور الشمس في الاعين الرمد
من القوم صانوا المجد صون عيونهم كما قد اباحوا المال يبذب للوفد
اذا انوجدت يوما على اهل الشرف فما ان وجدوا الا على مورد المجد
وهمي اغار وامجدين صريحهم يشبون نار الحرب في الغور والنجد

ولم يقتنوا بعد الثناء ذخيرة ، سوى الصارم المصقول والصافن النهد
وما افتسم الأبطال الا بمدح ، تلاها بأوراق المطهمة الجرد
أنسيبي ولا تنسي ليالينا التي ، خلسن بهن العين من جنة الخلد
ركبنا الى اللذات في طلق الصبا ، مطايا الليالي واذعن الى الجد
فان لم تردمنها الكؤوس فانثنا ، ورد نابها للنشر مستعذب الورد
لقينك في غرر وانت رئيسة ، وبابك للاعلام محتج الوفد
فأنست حتى ما استكوت بغربة ، ووالیت حتى لم اجد غصص الفقد
وعدن لعطري نشاكر اطلوته ، من الخلق المحمود والحسب العد
الى ان اجرت البحر يا بحر بحرنا ، وزرت مزار العيث في عقم الجهد
الزين النعما على حال فاقة ، وانهى من الوصل الهنى على صد
وان شئت ان خوضت رحلك اللوى ، وعوضت عنا بالدميل وتالوخد
لقد سرنا ان لحت في افق العلى ، على الطاير الميمون والطالع السعد
طلعت بافق الشرق نجم هداية ، تحيث مع الأنوار دفنه على وعد
بمينا بمن تسرى المطى سواها عليها سهام قد رمت هدف القصد
الى بيته كيما يزور تحاهدا ، أبان بها جبريل عن كرم العهد
لانت الذي مهما يرد ليل مشكل ، قدحت به للنشر وارية الزند
وحيث استقلت في رحاب اطيبة ، فانت بنفس النفس في القرب والبعد
واني ببابك الملك حيث محمد تني ، مديد ظلال الجاه مستحصد العقد
اجمر بالا فشاعل كتيبة من الكتب والكتاب في عضها جندي
فلوذ من المولى الامام محمد ، نظير علي نهر المجرة ممتد
اذا فاض من يمناه بحر سماحة ، وعم به الطوفان في النجد والوهد
ركبنا الى الاحسان في سفن الرجا ، بحور عطا ليس تحمد رعن مد
فمن مبلغ الأبصار عني الوكنة ، مغلغلة في الصدق منجزة الوعد
يا بتما اعطي الخليفة ربه ، مفاتيح فتح سابق السعد
ودونك من روض المحامد نفحة ، تفوت اذا اصغت النديه عن الند
فما تقول المسك ان ذاع عرفه ، ابابك من ند اذا لك من ند
وما الماء في جوف السحاب مروقا ، بباطن مرزانا منك في كنف المهد
فكيف وقد حلتك اسرا بها الحلي ، وتاهت بك الاعلام بالعلم الفرد
وما الظل في نهر من الزهر باسم ، باصفى واذكى من ثنائي ومن ودي
ولا البدر مصقولا بتاج تمامه ، بابهر من ودي واستر من جدي
بقيت ابن خلدون امام هداية ، ولازلت من دنياك في جنة الخلد

ووصلها بقوله سيدي الاسلام مشرع حملة السيوف والاقلام جمال الخواص والظهرا اثير الدول خالصة الملوك مجتبى الخلفا بلغ العلا اوحد المفضلات قدوة للعلما حجة البلغا ابقاكم الله بقا جميلا يعقد لواء الفخر ويجيد منار النضار ويرفع عماد المجد ويوضح معالم السعود ويزيل

اشعة السعادة وينيض انوار الهداية ويطلق للسنة المحامد وينشر افق المعارف ومورد
موارد الصفوة ومجتمع لمحر المنهاية ولا نهاية باي التحيات افالحك وقد ركك اعلى ومطلع ذ
فضلك اوضح واجلى ان قلت تحية كسري في السماء وتبع فاثر لا يقتفي ولا يتبع فتلك
تحية عجما لا تميز ولا تبين وذو مزمنا فاهرها الا استعلا قد محا رسومها الحق وعلى اثار
دهمها الضعا وان كانت التحيات طال ما اوجف بها الركاب وقعقع البريد ولكن اين
يتحان ما اريد تحية ٧١ سلام اصل في النجح منسبا واوصل للشرع تشبثا فا ٧١ ولي ان ذ
احييك بما حيا الله في كتابه رسله وانبياه وحث بملايكته في جواره اولياه اذ كان
فاقول سلام عليكم يرسل من رحمات الله نعما ساو ينتشق من الطروس على ازهار
الحامد كما وبيته تصحب من البركات ما يكون على الذي احسن من ذلك نعما واجد
العشوا على الحلل الحالية بالعلم والدين المستمد من انوارها سرج المهتدين زادها
الله صلاحا وعمرها نجاحا يتبع فلاحا واقر لوا عندي من تعظيم ارتقى محلا او نوه شرفه واعتما
جميل يدفع عن وجه البدر كلفه وثناء انشر بيد الترك صحفه وعلى ذلك ايها السيد المالك
فقد شعبت علي في مخاطبتك المسالك ان اخذت في تقرير فضلك العمير وحشدك الصميم ذ
فوالله ما ادري باي قنته للنجح يرضح العلم وفي اي بحر من ثنايك يسبح القلم ٧١ مر حلبل ذ
والشمس تكبر عن حلي وحلل وان احذق في شكاة الغراق والاستعداد على الاشواق اتبع
المحال وحسرت الروية والارتجال فالاولي ان اترك عذبة اللسان بها رياح الاشواق
وحملة اليراع تخضب مفارق المطروس بتخييع الحبر المراق وغيرك من تركض في م
مخاطبته جيا د اليراع في مجال الرفاع مستولية على احد الابداع والاختراع انما هو
لبث يبكي وفراق يشكي فيعلم الله حرصي على ان اشافه عن انبائك ثغور البروق
البواسم وان احمد الرسايل حتي مع سرا الفواسم وان اجتلي غرر ذلك الجبين في
محيا الشارق وملح البارق ولقد وجمت لك جملة من الكتب والقصايد ولا كالقصيدة
الغريبة في تابيين الجواهر اللاي ابتاثر من البحر قدر اسرارها عم واعظم اجرك فيها
فانمسك انافت على ماية وخمسين بيتا ولا ادري هل بلغكم ذلك ام غاله الضياع وعذ
وصولها بعد المسافة والذهاب بطرقني سوء الظن بذلك ما صدر في مثالة منكم فاني على
علم من كرم قصدكم وحسن عهدكم ومن حين استقل نيركم بذلك الافق الشرقي لم يصلني
منكم كتاب دمع على بضياع اثنين منها هذا الافق الغربي اقتي **وفي الكتاب**
اشارة ومطلعها الى انه جمعت قصيدة في مدح الملك الظاهر صاحب
مصر ويطلب
مني رفعها الى السلطان وعرضها عليه بحسب الامكان وهي علي روي الهمزة
ومطلعها
امدامع منهملة ام لؤلؤ لما استهل العارض المتلالي
وجعلها في طي الكتاب واعتذر بانه استنابه في نسخها فكتبت هنزة روبها الف
قال وحقها ان تكتب بالواو لانها تبدل بالواو ويسهل بين الهمزة والواو وصرفه
الاطلاق ايضا سوغها واما هذا مقتضى الصناعة وان قال بعض الشيوخ تكتب الفا
على كل حال رعيا لغة من لا يسهل لكنه ليس بشيء واذن لي في نسخ القصيدة المذكورة بالخط
الشرقي ليسهل قرائتها عليهم ففعلت ذلك ورفعت النسخة والاصل للسلطان

اللسان العربي المبين وهذه
جملة جملا لا تنطبق
على حر وحماجم

تلعب

فقدا ها كاتب سره عليه ولم يرجع الي منها شي ولم استجز ان انسبها قبل رفعها الي السلطان

فصل

فضاعت من يدي وكان في الكتاب عرفني فيه بشان الوزير مسعود بن رحو المستبد بامور المغرب لذلك العهد وما جا به من الاقتضاض عليهم والكزان لصنيعهم

يقول فيه كان مسعود بن رحو الذي اقام ٧١ تدلس عشرين عاما يشيك النعيم ويقود الدنيا ويختار العيش والجاه فقد اختار صحبة ولد ابي عنان كما قرءتم من نسخة كتاب انشاته بجبل العنق لاهل الحضرة وتستولي علي المملكة وحصل علي الدنيا وانقرد برياسة دار المغرب الغرب كضعف ذلك السلطان رحمه الله ولم يكن ٧١ ان كرت الحقوق وتحللت نخلته السحوق وشاع علي سواد جلدته سواد العقوق وداخل من نسبته فانتفضت طاعة اهلها وظنوا ان القضية لا تثبت لهم وكان قايدها الشيخ البهمة قتل الحصار وحلي القتال ومحش الحرب الموذكر يا ابن شعيب فثبت للصدمة وشور ٧١ تدلس فبادره المدد من الجيد وتمكنت منها الي المغرب لرعية مرين وغيرهم فيه وهو ولد السلطان المرحوم ابي سالم الذي قلدكم رياسة داره واوجب لكم المزية علي اوليا ئه وانصاره انتهي

وبعده

فصلا اخر يطلب فيه كتبا من مصر

يقول فيه والمرغوب من سيدي ان يبعث لي ما امكن من كلام فضلا الوقت وعلمائهم علي النحاة اذ لا يمكن بحث تفسير كامل لاني اثبت في تفسيرها ما ارجو الفتح به عند الله وقد اعلمكم ان عندي التفسير الذي اوصله عثمان التجاني من تاليف الطيبي والصواء الاول من تفسير ابي حيان وملخص اعرابه وكتاب المغني لابن هشام وسمعت عن كبار تفسير للامام فخر الدين الرازي وصلت الي بداة من كلام علم الدين الاشيري رضي الله عنه عن جميعهم ولكني لم افصل ٧١ الي البسملة وذكر ابو حيان في صدر تفسيره ان نسخة سليمان التطيلي ابو سليمان لا ادري ٧١ ان صنف كتابا في البيان في سفر من جملة مصنفاته في كتابه تفسيره الكبير فان امكن سيدي توجيهه انتهي

وفي الكتاب

فصول اخري في اغراض متعددة لا حاجة الي ذكرها هنا

وكتب

ختم الكتاب بالسلام وكتب اسمه محمد بن يوسف بن زمرك الصريحي ثم وتاريخه العشرون من محرم سبع وثمانين الي قاضي الجماعة ببلنسية ابو الحسن علي بن ابي الحسن البلنسي

الحمد لله

والصلاة والسلام علي سيدنا ومولانا

محمد

رسول الله

سيدي

وواحدي وداوحيد ولحبي الروح بعد او قبل اوفاكم الله وحبوب مسيادتكم سابغ وقمر سعادتكم كلما افلت ٧١ قمار بازغ اسلم بانهم السلام عليكم واقرر بعض ما لدي من الاشواق اليكم من حضرة غرناطة ممهدها الله عن وكر لكم بيضوع طيب وشكر لا يذوي وان طال الزمان رطيب وقد كان بلغ ما جريء من تاخيركم عن الوجه التي تتلدتم امرها وتحملتم شرها فتمثلت بما قاله شيخنا ابو الحسن بن الحباب بمند انفصاله صاحبه الشريف ابي القاسم عن خطة القضا

لامرحبا بالقفا شر الغارك او جملت رفعة مقدارك
لولها قد اوتيت رشدها ما برحت تقشو الي نارك

ثم ذكرت كيفية انتضاله كم وانه كان عن رغبة من السليل الموبه هنالكم قد توهمت

لقد

ذكرتكم هذه الابيات

لقد حزت في الاحكام منزلة الفخر ذكاء الله يا بدر السماحة والبشر
وتلك سبيل الصالحين كما تدري ولكنك استعفيت عنها تورعا
تخيرية ابشر بما منك في الحشر جريت علي نهج السلامة في الذي
من الحزم لا تنفك عنها مدي العمر وحق لان الحلم والكف خطة
وتسري النجوم الزاهرات ولا تسري تزيد علي مر الحديدين جده
ولم ير للدنيا الدنية من خطر ومن لاحظ الاحوال والزمن بينها
فغير كثير ان يواجه بالنكر واسي لانواع الوشاية نابذا
من الزهد فيها والتوقي من الوزر فيمنيك يمنيك الذي انت اهله
حصى والحصى لا يرتقي مرتقى البدر ولا تكترث من حاسديك فانهم
لهم فيهم قال الجزيل من الاجر ومن عامل الاقوام لله مخلصا
وخار لك الرحمن من طرق البر لتنعم لدرج الفضل تجمد داره

ايها سيدي

رضي الله عنكم وارضاكم واطنبتم في كتابكم في الثناء علي السلطان الذي انعم بالاء والمساعدة علي الانفصال عن خطة القضا فاستوهبتم الدعا من هنا من الاولياء والله دركم في التنبيه علي ارشاده الي وكلكم فالدعا له من الواجب اذ فيه استقامة الامور وصلاح الخاصة والجمهور وعندنك ارتفعت اصوات الصلحا والصلحا بهذا التطرله ولكم بجميل الدعا اجاب الله فيكم احسنه واجمل وبلغ كل واحد منكم ما قصده واملوا ثم ايضا من اهل العلم والجلالة والفضل والاصالة وقد بلغتم بهذه البلاد الغاية من التنويه والخط الشريف المنيه لكن اراد الله سبحانه ان يكون لمجاستكم في تلك البلاد المنظمة ظلما وتحدث بعد الامور امور وبكل اعتبار فالزمان بكم حيث كنتم مشاه والمحامد مجموعة لكم جمع ثناه

ولما وقف

علي مكتوبكم الي مولانا السلطان ابو عبد الله اطال الثنا

علي

مقاصدكم وتحقق صميم وداداكم وجميل اعتقادكم وعمر مجلسه بوصيف بالثنا عليكم والشكر لما لديكم ثم ختم الكتاب بالسلام من كاتبه علي بن عبد الله بن الحسن مورخا بصفر بتسعين وفي طيه حد رجبة بخطه وقد قصر فيه عن الاجادة

نعما سيدي

رضي الله عنكم وارضاكم بغير خطي فاني في الوقت كالمرعوث من عيني ولكم العافية الوافية فيسعني ذلك بحكم وربما ان لديكم تشوفا لما نزل في هذه المدة بالمغرب من الهرج حاطه الله من اقرار من بلاد المسلمين والموجب ان الحصة الموجعة لتلك البلاد في خدمة امير هم الواثق به وله ولوزيره ومن ساعده علي رايه امساكها رهينة وجعلهم في القيود الي ان

يقع الخروج لهم عن مدينة سبتة وكان القايد على هذه الحصة الذي المدعو احمد
ولما مضى الفتي المدعو نفراله وكثر التردد في القضية الي ان ابرز الله توجيه
السلطان ابي العباس تولاه الله صحبة فتح ابن رضوان بحصة ثانية وكان ما كان
لتقييدهم من الوكان هذا ما وسع الوقت من الكلام عشر دعا وختم

وانا كتبت هذا الخبر وان كانت خارجة عن غرض هذا التقييد
لا المؤلف لان قيد تحقيقا لهذه الواقعات وهي مذكورة في اماكنها من
الكتاب فربما يحتاج الناظر الى تحقيق من هذا الموضع وبعد قضا الفريضة رجعت
الي القاهرة محفوفا بنصر الله ولطفه ولقيت السلطان فتلقاني ايده الله تعالي
بجميل وده ومبرته وعنايته وكفت السلطان التي محصه الله فيها وما قاله وجعل الي نفسه
عاقبته فيها ومآله ثم اعاده الي كرسيه لينظر في مصالح عباده وطوقه القلادة التي
البسه كما كانت فاعاد لي ما كان اجراه من نعمته ولزمت كسر البيت ممتعا بالملكة
لا يسابر دالعزلة عاكفا علي اقراة العلم وتدريسه لهذا العهد فاتح سبع وتسعين

والله يعرفنا عوارف لطفه ويجد علينا ظل ستره ويختم لنا بصالح الاعمال

وهذا اخر ما انتهينا اليه وقد خز الغرض ما اردنا ايراده

في هذا الكتاب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

والسلام علي سيدنا ومولانا محمد وعلي

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

دايما ابدا الي يوم الدين

والحمد لله رب العالمين

امين

آمر

النكبة

نسخ متقابلة
والطافة والاستطا
بحوله اولا واخرا

سيرة الفتاوى

كتاب حلية الفقها في طولها

تأليف الشيخ الإمام العالم
العلامة زين الدين
ابن أسعد الغزغلي
رحمه الله تعالى

وضع الفقيه علي بن أحمد

٧/٧٢٤٣
٥١٤٠-/١٢١٩

كتاب المسائل المشتملة على الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين وإليه أتوكل حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله الذي جمع جميع خلقه الحي حاضره وغائبه
واحوجهم الى محض فضله وجميله وكرمه أبو سعيد محمد كان الله
تعالى له في أولاده ووالديه وعلى والديه ووالديهم وإلى
تحاه حضرته صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين الخيرين
واشاعه الحائرين كل معلم مرسل بعثه بالضياء والبرهان وسلم

من كتب
خير الدين الزركلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نوفيقي

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان
الا على الظالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله
الطاهرين وعلى اصحابه المنتخبين خصوصا على الخلفا
الراشدين الذين قضوا بالحق وبه يعدلون قال
العبد الفقير شرف بن اسد الفرغاني اصلح الله باله
اعلم بان الله تعالى شرف العلم وفضل العلما قال
الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وقال
عبد الله بن عباس كونوا علما فقها وقال النبي عليه
الصلاة والسلام علما امتي كانبيا بني اسرائيل وقال
الفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولما رايت
اقبال العالم العادل المويد المظفر المنصور فخر الدين
كهف الانام فخر الخلافة الامير قزل ارسلان بن ناصر الدين
دكن الدولة خلد الله سلطانه ونضر اجناده وتقدم الشهيد
بالرحمة والرضوان على الفقها وخليه الشهيد باهل العلم
وارباب الصلاح وهمته العالية مصروفة في تاسيس قواعد
الشريعة وتمهيدها وطلب مني بعض اكابر
الدولة ممن له خوض وممارسة في العلوم قد
سبقت الاسادي لقبل الله منه صالح اعماله
ان اترجم له كتابا جمعه الفقيه الاجل
ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن طلحة
في ايام الملك الشهيد ابرهيم بن ناصر الدين
محمود بن سبكتكين نور الله

نور الله مضاجعهم بالعربية فان وسعها كانت بالعجمية و
ولسان العرب افضل الالسنه وافصحها ولو كان غير
ذلك لما بعث محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه
الصلاة والسلام وهو لسان اهل الجنه فرايت المبادره
عليه من جملة الواجبات التي لا تسع الاخلال بها فبادرت
الى ذلك وترجمته بالعربيه طالبا للثواب من العزيز
الوهاب وربما اوضح بعض المسايل اذا كان فيها اشكال
وصعوبة لتسهل فهمه واداركه لزيادة الفايدة
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب اعلم
بانه جرت عادة السلاطين والملوك لتجربوا العلما في
المسايل اختبارا منهم عن علمهم وقطنتهم وهذا الضرب
من المسايل على ثلثه اصناف الصنف الاول ان تكون
المسئلة مشتملة على وجوه وتفاصيل اذا سال سايل
عن مسئلة من تلك المسايل والحق المجيب الجواب
عنها واعرض عن تفاصيلها فقد اخطا الجواب وذلك
اذا كانت على ثلثه اوجه فبين منها وجهين واعرض
عن الثالث كان للسايل ان يقول له اخطات بارك
الله فيك ايها الشيخ مثاله ما حكي عن ابراهيم
بن حراح انه دخل على ابي يوسف القاضي رحمه الله تعالى
في اخر عمره فقال له ابو يوسف ما تقول في رجل
الجمار ارميها راجلا افضل ام راكبا فقال ابراهيم

من كتب
خير الدين الزركلي

وآتيا فقال له ابو يوسف اخطات فقال ابراهيم راجلا
فقال له ابو يوسف اخطات فقال يا امام المسلمين انك اعلم
بها فازل عني اشكالي فقال ابو يوسف رحمه الله كل
جمرة كان يسن عندها الوقوف فالراجل افضل وكل
جمرة لا يسن الوقوف عندها فرميها راكبا افضل
فخرج من عنده وقال ما وصلت باب الدار حتى سمعته
يوفاته رضي الله عنه وهذه اخر مسايل ذكرها في تفسير
العلم وبيان الشرايع وابين لك هذه فاما جمرة العقبة
في اول يوم النحر لا يقف عندها فيكان الافضل الركوب
وهكذا جمرة العقبة في اليوم الثاني من النحر
وكذلك الجمرات الثلاث التي يرميها في اليوم الثالث
لا يقف عندها وانما يقف في الجمرة الاولى والثانية
في اليوم الثاني من النحر وكانت السنة الوقوف
فيرميها راجلا لا راكبا **مسئله** ان يكون مسئلتان
متشابهتان من حيث الظاهر وبينهما فرق في الحكم
والمعنى فسال سايل حتى ليفرق المجيب بينهما ان
كان عنده خبره **الجواب** ما نقل ان اسد بن عمرو
سئل عن بيع المرابحة والتوليه فقيل له ان ابا
حنيفة يقول اذا قال البايع اني اشتريت هذا
المتاع بانني عشرة دراهم وقد بعت لك براس ماله
وهو بيع التوليه فبينهما ان انه اشتري المتاع بعشرة دراهم

تسترد منه الدرهمين ولو قال اشتريت بانني عشر درهما
وقد بعتك مرابحه بدرهمين على اربعه عشر تبين
انه اشتراه بعشرة وقد خان في قوله فانه لا يسترد
الدرهمين فما الفرق بينهما فتحير في ذلك وقد يقدر على
التفريق بينهما فالفرق بينهما في الخيانة في عقد
فخرجه عن حد التوليه لان التوليه هي العقد بمثل
الثمن الاول فاذا تبين انه خان درهمين وتدياع
على سبيل التوليه كان للمشتري ان يسترد الدرهمين
لانه لا يبقى توليه اما الخيانه في عقد المرابحة لا تخرجه
عن كونه مرابحه لان ذلك من جملة الربح ايضا فلذلك
ليس له حق الاسترداد وهذا هو الفرق بينهما فكان
حق السايل في هذا الفصل ان سال عن مسئلة
على حالها فاذا اصاب الجواب فيطالبه بالفرق بين
المسئلتين **والصنف الثالث** في المسايل
ان يكون مسايل بعيد عن الفهم ويحتاج في
استخراجها الى زياده تامل او تفكر فلا يقدر عليها
الا من له خاطر وقاد وطبع منقاد او كانت المسايل
محفوظا للمسئول عنه حتى يجيبه **مثاله**
ما حكي ان رجلا انطلق الى عبد الملك بن مروان وقال
يا امير المومنين اني تزوجت امراة وقد تزوج ابني
بامها فالمطلوع من انعام الملك ان يمن علينا بجاريه

تستعين بها في قضي حوايجنا فقال عبد الملك لو ولد
من كل واحد منهما ابن ماذا يكون القرابة بينهما
فان اجبتني عنها واصبت في الجواب رسمت لك
بجايزة تستعين بها ايام حياتك فتامل الرجل في
نفسه ساعة ثم قال يا امير المومنين سل عن هذه
المسئلة خليفتك ونايبك في مصالح المسلمين فان
قدر على جوابها فلا تعطني شيء وان عجز عنها فانا معروف
في ذلك فان خليفتك وقاضي احكامك والمتولي في
مصالح المسلمين يعجز عنها فكيف لا يعجز رجل هو
من اعراض الناس فسال خليفه فتامل ساعة ثم اجاب
عنها وقد اخطا في الجواب فصاح رجل من اهل العراق
من جانب السقوف وقال ان بادرت الى جوابها
تقضي حاجتي يا امير المومنين فقال نعم ان شاء الله
تعالى ابن الاب عم الاب وابن الابن خال ابن الاب
فقال عبد الملك اصبت واحسنت يا عبد الله وقضى
حاجته وجعل صاحب الحساب هذا الكتاب على
ثلث فصول والمرجو من الله تعالى ان يوفقنا على
تمامه وابوابه ثمانيه وعشرين بابا

باب الطهاره — باب الصلاه
باب الزكوه — باب الصوم — باب المناسك — باب النكاح
باب الطلاق — باب العتاق — باب الايمان — باب التحري
باب الغصب — باب العاريه — باب الشركه — باب البيوع

باب الصرف — باب الاجاره — باب الشفعه — باب الاقرار
باب الدعوي — باب الضمان — باب الوكاله — باب الرهن
باب الديات — باب الوصايا — باب الفرايض — باب القرابات
باب الحيل — باب الحساب

باب في مسايل متفرقه

الباب الاول في الصلوه **مسئله** فان سئل سايل عن
رجل صلى الوتر ركعة واعتقد ان ذلك حق وصواب
ومضى على هذا فان ثم علم ان الصواب ان يصلي الوتر
ثلث ركعات بتسليمة واحدة ايقضي ما صلى في الايام
الماضيه ام لا **الجواب** ان سئل من انسان وقلده
في ذلك وافتاه على ذلك المنهج لا يجب عليه اعادة ما
صلى وان صلى من تلقاء نفسه من غير ان يسال احدا في
ذلك وهو مقلد ليس بعالم يجب عليه اعادة ما صلى
وكذلك اذا كان مجتهدا فصلى ركعه باجتهاده
ثم افضى اجتهاده الى ان الصواب ان يصلي ثلث ركعات
لا يجب عليه اعادة ما صلى ويصلي في المستقبل على
حسب ما افضى اجتهاده اليه **مسئله** فان سال
سايل عن رجل ازدحم الناس في الجامع فسجد
على ظهر غيره لعجز صلاته ام لا **الجواب** هذه
المسئله على اربعه اوجه ان صلى وسجد على ظهر
رجل وهو في الصلاه ساجد وجبهته مستقره على

الارض تجوز صلاته على عامه الفقها الا قول الحسن
ابن زياد وان سجد على ظهر رجل ليس في الصلاة
لا تجوز صلاته وان سجد على ظهر ميت ان كان
عليه لبد لا نجس الرجل بثوب الميت جازت
صلاته مسئله فان سئل سايل عن رجل
قرا الفاتحه في الركعه الواحده مرتين ايلزمه
سجدتا السهو ام لا الجواب هذه المسئله على
ثلاثة اوجه ان قراها في الركعتين الاولتين على
التوالي تجب عليه سجدتا السهو لانه اخر القراه
عن محلها لان محل القراه ما بعد فاتحه الكتاب
فان قراه الفاتحه اولا ثم قرا السوره ثم قرا الفاتحه
لا يجب سجدتا السهو وجعل كانه طول في القراه
وان قراها في الركعتين الاخريين لا يجب سجدتا
السهو لانه ما اخر الواجب عن محله مسئله
فان سئل سايل عن رجل ياحذى رجليه جراحة
وقد شدها بعصابه تتوضا وغسل رجله الصحيحه
وادخلها في الخف ثم غسل المجروحه ثم احدث يجوز
له المسح على ذلك الخف ام لا الجواب ان كان
لا يقدر على المسح على الجبيره فقد سقط عنه المسح
فيجوز له المسح على ذلك الخف وان كان يقدر على
المسح على الجبيره وغسل الاخرى ثم لبس الخفين

ثم احدث

ثم احدث يجوز له المسح على الخفين مسئله فان سئل
عن ثلثه نفر كانوا في السفر احدهم جنب والاخر حايض
والاخر ميت وقد وجدوا من الماء اربعه امتنان
ايهم اولا يبدا بالماء فالجواب ان المسئله على ثلثه اوجه
فان كان الماء ملكا لثلاثتهم فلا يجوز لاحدهم استعماله
لان للميت فيه نصيبا والاولى لهما ان يوتر الميت
ويغسله بذلك ويتيمان وان كان الماء مباحا
ليس بملك لاحد فالجنب اولا به لان غسل الجنابة
فرض وهو يصلح ان يكون اماما للمراة فيتيمم الحايض
والغسل من الحيض فان كان فرضا لكنها لا تصلح
ان تكون اماما للرجل وغسل الميت سنة فكان
الجنب اولى به من غيره مسئله فان سئل سايل
عن سنور اخدث فانه تم وقعتا في بير من ماء ثم نجب
نزح الماء منها الجواب هذه المسئله على خمسه
اوجه ان اخرجا حيا وليس على الفاره جراحة
لا يجب نزح شئ من ماء البير في الحكم والاولى والاحوط
ان ينزح منها دلاء وان جرحت الفاره ينزح ماء البير
كله وان لم تجرح ولكن ماتت الفاره
دون السنور نزح عشرون دلوا وقيل من
اربعين الى خمسين مسئله امراه صلت ومعها

صبي مبتدا يجوز صلاتها او لا الجواب هذه المسئله على ثلثه
اوجه ان كانت سقطا وقعت من امها ولا حياه فيها
لا يجوز صلاتها غسل اولم يغسل وان ماتت بعد
الولاده فالمسئله على وجهين ان غسل جازت
صلاتها وان لم يغسل لم تجز صلاتها مسئله
فان سال سايل عن رجل صلى الظهر فقعد في
التشهد فظن انه صلى ثلاث ركعات فقام فلما عنده
انه صلى اربعا فقعد في التشهد ثم تذكر الحوز صلاته
الجواب المسئله على وجهين ان كان قعد بين الفقدين
مقدار التشهد جازت صلاته والا فلا مسئله
امام سبقه الحدث فاستخلف رجلا من اخر الصفوف
وخرج هو من المسجد فتقدم خليفته الى موضع الامام
ليجوز صلاتهم ام لا الجواب ان نوى الخليفة امامتهم
في مكانه جازت صلاتهم لانه خرج ولهم امام وان لم
ينو الامامة في مكانه لا يجوز صلاتهم لانه خرج من
المسجد ولا امام لهم فبطلت صلاتهم مسئله امام
سبقه الحدث فقدم رجلا والقوم قدموا اخر وقد صلى
الامامان بالقوم ايجوز صلاتهم ام لا الجواب المسئله على وجهين
ان نوى الامامان معا او نوى خليفته الامامة فصلاة
من صلى مع خليفة الامام جايزة دون القوم الاخر
وان اقتدى القوم بالذي قدموه ثم نوى خليفة الامام

الامامة

الامامة يجوز صلاتهم دون خليفة الامام لان صحة مسئله
امامتهم بتقدمهم فلا يصح للثاني مسئله امام سبقته
الحدث ولم يقدم احدا فتقدم رجلان واقتدى القوم
بهما كيف الحكم في ذلك الجواب المسئله على ثلاثة اوجه
ان وصل احدهما الى موضع الامام في الاول فمن اقتدى
به جازت صلاته لانه صار اماما وفسدت صلوه البقية
وان تقدما معا فمن سبق في التحريم واقتدوا به فهو الامام
وصلاه من اقتدى بالثاني فاسدة وان اقتدوا معا
بصلاه الكل فاسده مسئله مقيم ومسافر صليا مسئله
في مكان واحد واقتدى احدهما بالاخر فسبقهما
الحدث فاشتبه على كل واحد منهما انه مقتد
او امام فالمسئله على وجهين اما ان كان الاشتمال وقع
لهما في الصلوة او بعد ما سبقهما الحدث حتى ذهبا للوضو
فان كان في الصلاه فان غلب على ظن كل واحد منهما انه امام
جازت صلاتهما لان كل واحد منهما يعتقد ان صلاته
جايزة فان غلب على ظن كل واحد منهما انه مقتد بالاخر
فسدت صلاتهما لان كل واحد منهما مقتد للامام
وكذلك اذا اشكل عليهما بحيث لم يترجح احد الجانبين
على الاخر وكذلك ان اشكل عليهما بعد ما خرجا من
المسجد فالمسئله على الله اوجه فان علم الذي خرج اولا
فصلاته فاسده وصلاه الاخر جايزه والذي ينبغي ان

يصلي اربع ركعات ويقعد على راس اخر ركعتين ويصلي
اربعا وان لم يعلما من خرج اولا من المسجد او خرجا معا
فصلاتهما فاسده **مسله** وان سال انسان عن امام
صلى صلاه الخوف وهي المغرب كيف يصلي **الجواب**
هذه المسله على ثلثه اوجه ان صلى بالطايفه الاولى
ركعتين وبالثانيه ركعه واحده جازت صلاتهم وان
صلى بالطايفه الثانيه ركعتين بطلت صلاتهم هذا اذا
جعلهم ثلثه فرق يصلي بالطايفه الاولى ركعه وبالثانيه
ركعه وبالثالثه كذلك لا يجوز صلاه الطايفه
الاولى وجازت صلاه الطايفتين الاخرتين **مسله**
وان سال سايل كيف يصلي الامام المقيم الطهر في حاله
الخوف **الجواب** هذه المسله على اربعه اوجه احدها
ان جعل الناس طايفتين وصلى بكل طايفه ركعتين جازت
صلاه الكل وان صلى بالطايفه الاولى ركعه وبالطايفه
الثانيه ركعه ثم صلى بالطايفه الاولى ركعه وبالطايفه
الثانيه ركعة وفي الرابعه فسدت صلاه الكل
وان صلى بالطايفه الاولى ركعة وبالطايفه الثانيه
ثلث ركعات فسدت صلاه الكل وان جعل
الناس اربع طوايف فصلى بكل طايفه ركعه جازت
صلاه الطايفه الثانيه والرابعه وفسدت صلاه
الطايفه الاولى والثالثه **مسله** اذا كان مع اثنين

متيممين

متيممين يا مباح مقدار ما يكفي لواحد منهما بطل تيممهما
وان وهب انسان مقدار ما يكفي لاحدهما وهو متيمم
لا يبطل تيممهما **الجواب** متى وجدا ما مباح
ليس احدهما اولى من الاخر فبطل تيممهما اما اذا
وهبا ما فقد اصاب اكل واحد منهما يقع المن
وهو لا يكفي لوضوء كل واحد منهما فلا يبطل تيممهما
مسله ان صلى على بساط فيه تماثيل وتصاوير
ان كان التصاوير موضع السجود يكره وان لم يكن
موضع السجود بل موضع القدمين لا يكره **الجواب**
لما كانت الصوره موضع للقدمين فهو اهانه الصوره
لا تعظيما لها فلا باس بذلك بخلاف ما اذا كان موضع
السجود فانه تعظيم الصوره وهو يشبه عباده الصنم
مسله وان سال سايل عن مسلم وقع في بير
ما بعد الغسل لا يتجس الما ولو كان كافرا
يتجسه ما الفرق بينهما **الجواب** ان المومن
قد طهر بالغسل بدلاله جواز الصلاه عليه اما
الكافر تجس العين ولهذا لا يجوز الصلاه
عليه فلا يطهر بالغسل **مسله** وان سال
سايل من رجل ان صلاه الجنازه والقضا جايزان
بعد صلاه الفجر قبل طلوع الشمس وبعد صلاه
العصر قبل غروب الشمس ولا يجوز ركعتي

الطواف والصلاة المندوبة فى الحالين الجواب
صلاة الجنازة ليس من جهة الشخص والقضا واجب عليه
من الله تعالى وحكمه فلا يقدر يكره فى هذين
الوقتين اعاد ركعتى الطواف انما وجب بفعله
والصلاه المندوبه وجوبها بفعله فاشبه التطوع
فى هذين الحالين مكروهة مسئله فان سئل
سائل عن رجل صلى صلاه التطوع ركعتين فسهما
فيهما فسلم وسجد سجدتى السهو وقعد قدر التشهد
فاراد ان يصلى اربعا ليس له ذلك ولو كان مسافرا
فصلى ركعتين فسهما فيهما ثم سجد للسهو وتشهد
ونوى الاقامه تجوز له الاربع ما الفرق بينهما
الجواب ان صلاه التطوع لما قعد فى الركعتين
وقد وجد السلام المتعمد خرج عن الصلاه عن الصلاه
فلا يجوز له البنا بعد ذلك اما فى حق المسافر فتحريمه
متفرقه يعد الى ان يسلم وخرج عن عهده الصلاه
من كل وجه فلهذا جاز له البنا مسئله فان
سال سائل عن امام صلى الفجر فدخل رجل فى
صلاته قاردحمه الناس حيث لم يقدر على الركوع والسجود
حتى فرغ الامام من صلاته وخرج الوقت كيف يكون
حال هذا الرجل الجواب انه يستقبل الصلاه سوا
افسد على نفسه صلوه او لم يفسد ولو كان فى صلاه

الجمعه

الجمعه ان لم يفسد الصلاه على نفسه فانه يصلى ركعتين
بلا قراه لانه مدرك خلف الصلاه لكنه محرز عن الموافقه
مع الامام وان افسد على نفسه فانه يستقبل على
الظهر بخلاف صلوه الفجر افسد على نفسه ان لم
يفسد بخلاف صلوه الظهر فان خروج الظهر عالا
يفسد الصلاه فان افسد على نفسه منعه من المضى
وان لم يفسد يصلى ركعتين على ما بينا مسئله
مسافر اقتدى بمسافر اخر ولم يقدر على الركوع
والسجود حتى فرغ من الصلاه ثم نوى الاقامة
هذا المقتدى فصلى ركعتين ان لم يفسد على نفسه
وان افسد على نفسه صلى اربع ركعات مسئله
فان سئل سائل عن رجل قال لله على ان اصلى
ركعتين ورجل قال لله على ان اصلى ركعتين
فاقتدى احدهما بالاخر لا يجوز ولو قال احدهما
لله على ان اصلى ركعتين وقال الاخر لله على ان
اصلى تلك الصلاة التى اوجبها فلان على نفسه
فاقتدى احدهما بالاخر جاز ما الفرق بينهما
الجواب ان فى المسئله الاولى سبب
الوجوب فى حق كل واحد بدنه وقد اختلفا
فاوجب الفرضين فصار كانه رجلا صلى الظهر
والاخر اقتدى به ينوى العصر لا يجوز لاختلاف

العريضتين بخلاف الفصل الثاني لانه فريضة واحده
لانه اضاف الى نفسه الصلاة التي اوجب دلك الرجل
على نفسه فمثل الواجب عليه مثل ذلك **مسئله**
فان سئل سائل عن رجل اقتدى برجل يصلي الظهر
وهو ينوي التطوع فاسد على نفسه واقتدى رجل اخر
يصلي الظهر وينوي القضا اولم ينوي جازت صلاته
ولو كان اقتدى بمتطوع وهو ينوي التطوع وافسد
على نفسه وشرع في صلاه اخرى فصلى المتطوع لايجوز
دلك ما الفرق بينهما **الجواب** ان في المسئله
الاولى واحد في حقهما فمامه اقتدى بامام واحد
وفي المسئله الثانيه اختلاف في صلاتهما فمامه
اقتدى برجلين مختلفين فلا يجوز دلك
مسئله فان سئل سائل عن رجل توضا ومسح
على رجليه ثم لبس فوقه خفا يجوز المسح على
الفوقاني ولا يجوز المسح على الذي مسح اولا كيف
يكون هذا **الجواب** هذا رجل كان على
رجله جراحه وقد شدت بعصابه فمسح عليه
ثم لبس الخف فانه لا يجوز لان المسح الاول
كان بمنزله غسل الرجل فيجوز المسح على الخف بعد
المسح على ذلك **مسئله** فان سئل سائل عن
رجل تحرث وجد الماء في البريه ان توضا بذلك

ان صلاه الظهر صح

الماء صلى لا يجوز صلاته ولو تيمم وصلى لا يجوز
صلاته كيف يكون قصته هذا **الجواب** ان هذا
رجل وجد سوء الخمار وهو مشكوك والواجب
عليه ان يجمع بينهما وانتهما ترك لا يجوز **مسئله**
فان سئل سائل عن جماعه دخلوا مسجدا فوجدوا
الامام في صلاه الظهر في المحراب وحده فاقتدوا
به فاحدث الامام فاستخلف واحدا من الجماعه ومضى
الامام ليتوضا والخليفه لا يدري في اي ركعه كان
الامام في الاولى كان او في الثانيه او غيرها **الجواب**
ان الخليفه يصلي الركعه التي احدث فيها الامام
مع الجماعه فيقرا فيها السوره والفاتحه ثم يتشهد
ويشير الى القيام ثم يقعدون ثم يقوم الخليفه ويصلي
ثلث ركعات ويقرا فيها فاتحه الكتاب والسوره
ويتشهد بعد كل ركعه ثم يسلم ويقومون
القوم ويصلي كل واحد منهم ثلث ركعات يقرون في
كل ركعه فاتحه الكتاب والسوره ثم يتشهدون
بعد كل ركعه ثم يسلمون وان فعلوا بغير هذا
فسدت صلاتهم لان من الجايز ان الذي بقي على الامام
اخر الركعات فحين صلى الخليفه تلك الركعه تمت
صلاه الامام فلو اقتدوا به فيما يقضي هو يا فوا اقتدوا
بمسبوق فيما يقضي فيفسد صلاتهم وانما يشتغلون

بالقضا ايضا بجواز ان يكون بعض ما يقضي هذا
مما بقي من الامام الاول فيكون القوم انفردوا
قبل فراغ الامام من جميع اركان صلوته فتفسد
صلوتهم فالاحود فى ذلك ما قلنا **مسئله**
فان سئل سائل عن رجل ان يصلى صلاه الفرض
خاف على نفسه القتل من قبل العدو ان اعرض
عنهما وترك يصير عاصيا كيف يكون هذا
الجواب هذا الرجل من جمله العسكر وقعت
الهزيمه عليهم ومعه الوضوء وهو راكب ان اشتغل
بالصلاة لحقه العدو ويقتله وان ترك صار
عاصيا **مسئله** فان سئل سايل عن رجل هو
صلاه الفرض وهو ذاكر انه صلى صلاه قبل
هذا من الفرايض وقد جازت صلاه الوقتيه كيف
يكون هذا والوقت واسع **الجواب** هذا رجل
امام للناس بعرفات صلى صلاه الظهر ثم تذكر
انه ما صلى صلاه العصر مثل اليوم الماضي
جازت صلاه العصر له فى هذه الحاله والقوم مفترضون
صلاته جازت صلاته وصلوتهم **مسئله**
فان سال سايل عن رجل وقف قبل الامام
وهو مقتدي وقد جازت صلاته كيف يكون هذه
المسئله **الجواب** هذا رجل وقف فى الصف

الاول

الاول فازدحم الناس فى الصلوة ودفعوه حتى وقف
قبل الامام وهو لا يقدر ان يتاخر عن مقامه باعتياد
الزحمة فانه يقف على حاله حتى يفرغ الامام ولا
تفسد صلاته من افعال الصلوة فاذا فرغ الامام
يتاخر ولم يتعد او ركع وهو على حاله قبل الامام
بطلت صلوته **مسئله** فان سال سايل عن
بالغ عاقل متمكن للصلاة يجوز له ان يصلى صلاه
الفرض بل يجب عليه فلا يجوز له ان يصلى النافلة
ويجوز له قراة القران فى الصلاة ولا يجوز له القراه
خارج الصلاة ويقرا فى الصلاه الفاتحه وثلث ايات
ولا يقرا الترمذ هذا كيف يكون هذه المسئله
الجواب هذه امراه مستحاضه وقد صلت عادتها
فى الحيض وعدد ايامها فلها ان تصلى صلاه الفرض
فى اوقاتها احتياطا لجواز انها ايام طهرها ولا تصلى
التطوعات لجواز ان هذه الايام ايام حيضها ويقرا
فى الصلاه ما هو المسنون فى القراه فاتحه الكتاب
وثلث ايات ولا يقرا الترمذ هذا احتياطا
مسئله فان سال سايل عن رجل صلى صلاه
المغرب وقعد فى التشهد عشر كرات كيف يكون
هذا **الجواب** هذا رجل دخل فى صلاه الامام
وهو فى التشهد الاول فيقعد معه ويصلى معه

ركعه اخرى ويتعد قدر التشهد معه فمان على
الامام سجود سهو فيسجد للسهو والمقتدى معه
وقعد قدر التشهد ثم تذكر الامام ان عليه سجود
التلاوه فى الصلاه وقد تركها فيسجد الامام ويسجد
المقتدى ويتعد معه خمس قعدات يصليها مع
الامام ويصلى ويتعد خمسه اخرى ينفرد لانه
يتعد فى التشهد للركعه الثانيه والثالثه ويسهو
المقتدى فيما يقضيهما من الركعتين فيسجد للسهو
ثم يتذكر انه ترك سجده التلاوه التى قراها
فى الصلاه فيسجد للتلاوه ويتشهد لان موضعه
اخر الصلاه وقد وقع ذلك فى اثنا الصلاه ويسجد
فى اخر الصلاه

كتاب الزكوه

فان سال سايل عن رجل عجل زكوه ماله عشرين
درهما وله الف درهم وهلك الكل الا مايتى
درهم من الالف هل يقع المودى عن الزكوة ويكيف
يكون الحكم فيه **الجواب** هذه المسئله
لا تخلوا عن وجهين اما ان يكون قبل الحول او
بعد الحول فان تملك قبل الحول فلا شئ عليه
فى ذلك لانه لم يجب فى ذمته بعد وان كان بعد
حولان الحول تجب عليه درهم لان المودى دفع
الزكاه عن كل مايتى درهم اربعه دراهم وبقى عليه

درهم

درهم وما هلكت سقطت الزكوه عنه **مسئله** فان
سال سايل عن رجل له اربعون من الغنم فادى
منها واحدا تم تم الحول وتصابه ناقص بواحد هل
يقع المودى زكوه ام لا **الجواب** على اربعه
اوجه ان كان ادى الى العامل والمودى بان
فى هذه يقع المودى زكاة لان بقاه فى يده كبقايه
فى يد المالك لانه ما هو تابت عن الفقرا هو تابت
عن المالك فى لاحد منهم وصرفها الى بعضهم فوقع
زكاه فلا يجوز للمالك اخذه من هذه وان صرفها الى
الفقرا وهلك المودى زكاه ويكون تطوعا وان
كان العامل يصرف فى المودى اما على وجه القرض
او اخذ عوضا عما يستحقه من السهم لا يجب الزكاه
على صاحب المال وله ان يضمن للعامل فى ذلك
وان كان المودى باقيا فى يد العامل او مستهلكه
لياخذ عوضا عن حقه لا يجب على صاحب المال
زكاه وله ان ياخذ المودى منه **مسئله** فان
سال سايل عن رجل ادى زكوه ماله الى ولد
غنى ايجوز ام لا **الجواب** هذه المسئله على
وجهين ان كان صغيرا دون البلوغ لا يجوز
وان كان كبيرا يجوز لانه ملك من الفقير
مسئله فان سال سايل عن رجل باع ارضا

خراجيا الى عينه وفيها زرع ايجب على المشترى الخراج
ام لا الجواب هذه المسئله على وجهين ان نمى
من السنه ما يتمكن من زراعه هذه الارض يجب عليه
الخراج زرع اولم يزرع وان لم ينم من السنه بمقدار
ما يتمكن من الزراعه لا يجب عليه الخراج مسئله
فان سيل سائل عن رجل له مائتا درهم محال
عليها الحول فاشترى به عبدا للتجاره فمات العبد
يسقط عنه الزكاه ولو كان للتجاره لا يسقط عنه
الزكاه كيف الحال الجواب ان فى المسئله الاولى
استبدل مال الزكاه بمال الزكاه فلا يصير مستهلكا
وفى المسئله الثانيه استبدل مال الزكاه بغير
مال الزكاه فيصير مستهلكا مسئله فان سال
سائل عن رجل له من الدراهم والدنانير والذهب
والفضه يجب الزكاه فيها نوى اولم ينو وان
كانت طعاما او عروضا او عبدا لا يجب بدون
النيه كيف الفرق بينهما الجواب ان الله
تعالى خلق الذهب والفضه للتمنيه والتقلب
والتصرف فمال الزكاه بفضيه الاصل
اما فى الطعام والعروض وغيرذلك خلقت
لمعالج اخر فلا تصير للزكاه الا بنيه التجاره
مسئله فان سئل سائل عن رجل دفن فى

داره

واذا وجد فى داره كاس من الذهب
يخمسه اجماعا وله الا لو وجد فى ارضه
دار الاسلام الصغير يخمس الارض دون الدار
والدار والارض لا كاس لان الدار وجوده ماهلها
واهل الارض لا كاس لهم وجوده ماهلها

داره من الذهب والفضه فنسى مكانه حتى حال
عليه الحول والسنين والاعوام ثم وجد هل
يجب عليه الزكاه لما مضى من السنين ولو كان فى
ارضه لا يجب الفرق بين المسئلتين الجواب
ان المدفون فى داره فى يده وفى حرزه ولهذا اذا سرق
سارق منه قطع اما المدفون فى الارض فليس
فى حرزه ولهذا لم يجب فيه القطع بسرقه فلا يجب
الزكوه باعتبار هذا المعنى مسئله فان سال
سائل عن رجل وهب من اخر شيئ وحال عليه الحول
والمال فى يد الموهوب له فرجع الواهب فى هبته
يسقط الزكاه عنه فيما مضى فى يده ولو باع عينا
بثمن معلوم وبقى فى يده حتى حال عليه الحول
على الثمن ثم جا المستحق واستحق العين فى يده
ورجع المشترى عليه بالثمن لا يسقط
الزكوه عن الثمن ما الفرق بينهما الجواب
ان المال متعين فى باب الهبه فوجب عليه رد ذلك
بعينه فما به هلك مال الزكاه اما الدراهم والدنانير
لا يتعينان فى عقود المعاوضات فلا يجب رد ذلك
الدراهم بعينها فاذا اعطاه فقد استهلكها فيضمن
الزكاه مسئله فان سال سائل عن رجل وجد
كنزا يجوز ان يعطى خمس ذلك لولده ولو كان طعاما من

عشر لا يجوز ان يعطى ذلك لولده كيف الفرق بينهما
الجواب لو كان فقيرا يجوز ان كان ياخذ الخمس
لنفسه فكذلك يجوز ان يعطى لولده لان اداه اليه
عائد الى نفسه بخلاف العشر فان هناك لو كان
فقيرا لا يجوز ان ياخذ العشر لنفسه بل لا بد
من رد الى الفقير فلا يجوز ان يعطى لولده
مسئله فان سائل سائل عن صباغ العصفر
والزعفران ليصبغ بهما ثياب الناس بالاجرة يجب
عليه الزكاة كيف الفرق بينهما **الجواب** ان
العصفر والزعفران بقيتان في الثوب فمال المالك
باقيا فكانه اشترى عينا للتجارة اما الصابون والاشنان
لا يبقيان في الثوب فكذلك لا يجب عليه الزكاة
مسئله فان سائل سائل عن رجل له مائتا درهم
وخمس دراهم فحال عليها حولان كم يجب عليه الزكاة
الجواب ان على قول ابي حنيفة رضي الله عنه
يجب عليه عشرة دراهم خمسة للسنة الاولى وخمسة
للسنة الثانية وعلى قولهما يجب خمسة دراهم وثمان
الدراهم في السنة الاولى ولا يجب في السنة الثانية
شيء لان النصاب انتقص من المائتين وانما كان كذلك
لان عند ابي حنيفة لا تجب الزكاة في الكسور خمسة
دراهم كسور فبقيه الزكوة في السنة الثانية واجبة

ح المائتين

اشتري صح

متى حال الحول وهو نصاب ولو ان قصدا اشترى الصابون والاشنان ليغسل ثياب الناس بالاجره لا يجب عليه الزكاه صح

في المائتين وعندهما يجب في الكسور فانتقص به الزكاه
مسئله فان سائل سائل عن رجل اجر له ارضا
ثلث سنين كل سنه بثلثمائة درهم وسلم الارض فاجر
الاجره متى يجب عليه الزكاه **الجواب** متى مضى
عشرون شهرا يجب عليه زكاه خمسمائه درهم لان
لما مضى عامين شهور فقد ملك مائتي درهم فانعقد
الحول فتم الحول وملك خمسمائه درهم والزياده
على المائتي مستفاد من الجنس فيجب الزكوه وعلى
قياس قول ابي حنيفه يجب عليه الزكوه في
اربعمائه وثمانين درهما فلا يجب في العشر لانه
من جمله الكسور **مسئله** فان سائل سائل
عن رجل له نوعان من المال وهما من اموال الزكوة
فحال على احدهما الحول فاستهلكه سقط عنه الزكاه
من نوع الاخر وان هلك لا يسقط كيف هذه
المسئله **الجواب** هو ان رجل له خمس من الابل
السائمه وله اربعون من الغنم فحال الحول على
الابل حتى وجب فيها شاه ثم استهلك الابل
ثم تم الحول على نصاب الغنم لا يجب عليه في
الغنم شيء لانه لما استهلك الابل وجب عليه
شاه في ذمته حقا للفقراء فانتقص نصابه بالواجب
فلا يجب عليه ولو كان هلك بنفسه لا يجب في ذمته

شي فبقي نصابه كاملا فوجب عليه الزكوه في العنم والله

اعلم **كتاب الصوم** رمضان
فان سال سايل عن امراه اذا افسدت صوم رمضان
متعمده حتى وجب عليها الكفاره فشرعت في الصوم
وصامت البعض شهرا وولدت في اثنايه ولدا
يجب عليها استقبال الصوم ام لا **الجواب** هذه
المسئله على وجهين ان ولدت في الليل او بالنهار
وهي متى ولدت بالليل انقطعت الدم قبل الصبح
ام لا فان ولدت بالليل انقطع نفاسها قبل الصبح
واغتسلت وطلع الصبح عليها فانها تصوم فلا يجب
عليها الاستقبال ولو ولدت بالنهار او دام نفاسها
حتى طلع الفجر فسد صوم ذلك اليوم فبطل
وصف التتابع فيجب الاستقبال **مسئله** فان
سال سايل عمن رجل اكل او شرب او جامع
في نهار رمضان ناسيا او اكتحل او احتجم او اغتاب
احدا او شتمه وظن ان ذلك افسد صومه فجاء
فافطر بعد ذلك متعمدا ايجب عليه القضا والكفاره
ام لا **الجواب** في حق الناسي يجب عليه القضا ولا
يجب عليه الكفاره افتاه احد بذلك ام لا وفي
الاكتحال والحجامة يجب عليه القضا والكفاره
الا ان يسال فقيها فافتاه ان ذلك يفسد الصوم

او كان عارفا

او كان عارفا بالحديث الوارد في هذا الباب فتاوله
واعتقد فساد صومه فحينيذ لا يجب عليه الكفاره واما
في الغيبه والشتم يجب عليه القضا والكفاره افتاه احد
ام لا تاول الحديث ام لا **مسئله** فان سال سايل
عن شخص اكل الطين ايجب عليه القضا والكفاره اولا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان اكل الطين الذي
عليه الفتوى والكفاره لا يوكل على سبيل الروافق فان عنزله
الاخذ الغذا وان اكل غير ذلك يجب عليه القضا
ولا يجب عليه الكفاره **مسئله** فان سال سايل عن
رجل نذر ان يصوم شهرا او يعتكف شهرا التجب عليه
التتابع اولا **الجواب** هذه المسئله على وجوه ان لم يعين
شهرا بل يقول لله علي صوم شهرا واعتكاف شهر
يجب عليه اعتكاف متتابع ولا يجب الصوم متتابعا
بل هو مخير في ذلك ان شا صام متفرقا وان كان شهرا
معينا بل قال لله علي صوم رجب او اعتكاف فيه
لا يجب عليه التتابع في الموضعين فان افطر يوما ينقضي
ذلك اليوم بعينه وان لم يعين شهرا او نص على التتابع
بان قال لله علي صوم شهر متتابع او اعتكاف شهر
متتابع يجب عليه التتابع حتى لو افطر يلزمه الاستقبال
فان سال سايل عن رجل افسد الصوم في اول النهار
متعمدا ثم مرض في اخره لا يجب عليه الكفاره ولو سافر في

ذلك اليوم يجب عليه الكفاره الجواب المرض فعل من الله
لا اختيار له في ذلك فوجوده في اخره اوجب شبهه من
هذا الوجه والكفاره لا يجب مع الشبهة اما السفر فهو
فعل هذا الشخص فلا يجب شبهة مستقلة لما وجب
عليه الكفاره مسئله فان سئل سائل عن رجل واقع
امرأته ناسيًا لا يفسد صومه ولو ان المعتكف اذا
جامع امرأته ناسيًا فسد اعتكافه ما الفرق بينهما
القياس يقتضي ان يكون الجماع يفسد كيف ما كان
لانه ينافي العباده والشئ لا يبقى مع ما ينافيه الا انا
عرفنا كون الوطي غير مفسد في حق الصوم بالنص
على خلاف القياس فيبقى الباقي على اصل القياس
مسئله فان سأل سائل عن رجل جوز اتطرى
مع قشره او اكل قشره لا كفاره عليه بل يجب عليه
القضاء ولو اكل اللوز دون القشر او مع قشره
وهو طري يجب عليه القضاء والكفاره ما الفرق بينهما
الجواب قشر الجوز غير ماكول فكأنه ابتلع حصاة او
نواة فوجب عليه القضاء دون الكفاره اما قشر اللوز
ماكول فكان الواجب عليه القضاء والكفاره مسئله
فان سأل سائل عن امراه قالت لله علي ان اصوم غدًا
فانتن حيضها في الغد وجب عليها يوم لغير ولو قالت
لله علي ان اصوم يوم حيضي لا يجب عليها الصوم لان

الفرق

الفرق بينهما الجواب ان في المسئله الاولى اضاف الصوم الى
زمان قابل للصوم فلما عرض عليها العارض المانع من الصوم
وهو الحيض وجب القضاء عليها اما في المسئله الثانيه اضافت
الصوم الى زمان لا يقبل الصوم فلا يصح النذر اصلا
مسئله فان سأل سائل عن رجل افطر متعمدا في
نهار في رمضان وليس له مال يكفر به فصام شوال
وذا القعده عن كفاره فطره ايجوز ذلك او لا الجواب
المسئله على وجهين ان اضاف صوم احد من الحجه
بدلا عن يوم العيد صح صومه وان لم يضف اليه
يجب عليه الاستقبال لان يوم العيد ليس بمحل
الصوم مطلقا مسئله فان سأل سائل عن رجل قال
ان صمت هذا الرمضان فامراته طالق ثلثا وكل مالي
احرار وكل مالي صدقه كيف سبيله في ذلك ان ترك
عمدا من غير عذر شرعي حتى افطر يلزمه الاشياء الجواب
يسافر ويفطر فلا يلزمه من هذه الاشياء لها
شئ مسئله فان سأل سائل عن امراه قالت
في رمضان ان اكلت هذه الليله فنسه علي ان اصوم
سنه وهي بحاله لو لم تاكل تخاف عليها الموت من
الجوع الجواب انها لا تنوي تلك الليله الصوم
فلما جاء اليوم الثاني افطرت يجب عليها القضاء
والكفاره عليها عند ابي حنيفه رضي الله عنه وعن اهل

صحيح البدن عاقل بالغ مسلم افطر فى رمضان متعمدًا
لا يجب عليه الكفاره كيف يكون ذلك الجواب هذا
رجل لم ينو الصوم فلا يجب عليه الكفاره

كتاب المناسك

فان سال سائل عن غلام بلغ فاراد الحج وابواه ما
رضيا بذلك ايجوز ان يمضى ام لا الجواب
هذه المسئله على اربعه اوجه ان كان صبيح الوجه به ملاحه
يجوز لهما ان يمنعانه من الحج الى حين ينبت له
الشعر وان كان قبيح الوجه وبحاجان اليه
لخدمتهما وليس له مال فخلى لهما ما يحتاجان اليه
فى غيبتهما من النفقه من تعاهدهما يجوز لهما المنع
عنه وان كان للصبى مال او لا يحتاجان الى مال
الصبى والطريق مخوف يجوز لهما المنع عنه وان
كان الطريق امنًا والغالب هو السلامه يجوز
له ان يمضى بغير اذنهما مسئله فان سال
سائل عن محرم حرج صيدًا فى الحرم ثم صار حلالا
فاخذ دلال الصيد فقتله ايجب لهذا اجزا ام لا
الجواب هذه المسئله على اربعه اوجه ان كان
بعد الحل قتله فى الحرم يجب عليه ارش الجنايه
بالجنايه الاولى بسبب الاحرام ويجب عليه قيمه
صيدٍ مخروج بسبب القتل وان خرجه فى الحرم

يجب عليه

يجب عليه قيمته كاملًا بسبب جنايه الاحرام ويجب
ارش الجنايه الثانيه ويصف قيمه الصيد مجروحًا
بالجراحه الاولى والثانيه وان قتله فى الحل
يجب عليه نقصان الجراحه الاولى ولا يجب عليه
بسبب القتل شى وان جرحه فى الحل حتى مات
بسبب الجراحتين يجب تمام قيمته وسقط عنه موجب
الجنايه الثانيه ويلزم الباقى مسئله فان سال
سائل عن محرم جرح صيدًا فى الحل ثم صار حلالا لا
يجرحه جراحه اخرى فى الحرم ثم جرح الصيد
من الحرم فارداد ت فى بدنها خبر ومات بتلك
الجراحه هل يجب عليه الجزا بتلك الزياده
ام لا الجواب هذه المسئله على وجهين ان ازداد
قبل ان يودى جزاوه يجب عليه جميع قيمته مع
الجزا وان ازداد بعد ما ادى الجزا ان كان
قبل ان يصير فى الحل كان محرمًا او قبل ان
يخرج الصيد من الحرم يجب عليه ضمان القيمه
مع الزياده وان كان بعد ذلك لا يجب عليه
ضمان الزياده مسئله سال سائل عن حلال اخرج
صيدًا من الحرم فباعه فى الحل او غصب صيدًا
وباعه يجوز ام لا الجواب المسئله على وجهين
ان باع قبل اداء القيمه يجوز بيع صيد غصبه

وان كان بعد اداء التيمم يجوز البيع في الاصح مسئله
خراساني مات بمكه واوصى ان يحج عنه من
مكه او من بيته الجواب هذه المسئله على وجهين
ان كان هذا الرجل لاجل الحج عنه من مكه وان
كان لغير الحج عنه من بيته هكذا روى خلف ابن
ايوب عن ابي يوسف مسئله وان سال سايل
عن رجل رمى الجمار في المحمل او على ظهر اخر بحربه
دلك ام لا ويحتاج الى رمي جمره اخرى الجواب
هذه المسئله على وجهين ان استقر على المحمل
وعلى ظهر الرجل برمته تاما وان وقع من
المحمل او من ظهر الرجل على الارض لا يجزيه
تاما مسئله وان سال سايل عن رجل وقف
بعرفه ولم ينو الوقوف ولا الحج يجزيه ولو طاف
حول البيت في طلب واجب ولم ينو الطواف لا
يجزيه ما الفرق بينهما الجواب الطواف قد
يكون للعباده وقد يكون لغيره في طلب غايب
وغير ذلك فكان محتملا فلا بد من النيه اما الوقوف
بعرفه لا يكون الا من جمله العباده اولا يحتمل
شيا اخر فلا يحتاج الى النيه مسئله ان سال
سايل عن محرم قتل قمله يجب عليه الجزا وان
كان نبرغوتا لا يجب شي ما الفرق بينهما الجواب

قبله
ح

القمله

القمله انما تولد من وسخ بدنه فصار كانه حك بدنه
اما البرغوث انما يتولد من الارض والتراب لا يلوث
من بدنه مسئله فان سال سايل عن الحاج اذا
طاف اربع كرات ثم واقع اهله لا يجب عليه شي
والمفهم اذا طاف اربع كرات ثم واقع اهله يجب عليه
الدم كيف هذا الجواب الطواف في الحج يلزم
بعد الحلق فاذا طاف اربعه اشواط فقد ادى ركن
الطواف فصار حلالا لا يجب عليه بالمواقعه شي واما
الطواف في العمره يكون قبل حلق الراس فلا يصير
حلالا الا بالطواف اربع كرات فالمواقعه حرام له
في هذه الحاله فيلزمه الدم كما اذا واقع قبل الطواف
مسئله فان رمى رجل سهما في الحل
الى الصيد فاصابه وهو في الحرم يجب عليه الجزا
وان ارسل كلب الى الصيد في الحل فعدا
الكلب وراه حتى اخذه في الحرم لا يجب عليه
شي ما الفرق بينهما الجواب ان نفاذ السهم
ومضيه مضاف الى اختيار الرجل وصنعه
الا ترى انه يختلف بقوه الرجل وضعفه
اما نفاذ الكلب غير مضاف الى فعله فلا يكون
ذلك جنايه وهو انما ارسل الكلب في الحل
مسئله فان سال سايل عن رجل قطع عضو

شجره اصلها في الحرم يجب عليه الجزا وان قتل
صيدا على دلك الغصن لا يجب عليه الجزا الجواب
العبرة في الاغصان لاصل الشجره لانها اتباع
الشجره وهي شجرة الحرم اما الصيد ليس بتبع
الشجره بل هو اصل بنفسه معتبر بمكانه مسئله
فان سال سايل عن رجل فقير يومر بان يستقرض
فيحج كيف يكون الجواب هذا رجل غني ماح عنه
حتى وجب في دمته ثم اتلف ماله يومر بان
يستقرض فيحج عنه باب النكاح
فان سال سايل عن عبد تزوج بغير اذن مولاه
اربع نسوة فاجاز السيد الانكحه كلها هل
يجوز نكاحها ام لا الجواب هذه المسئله على وجهين
ان تزوجهن في عقد واحد لا يصح نكاح الكل
وان تزوجهن في عقود متفرقه صح النكاح الثالث
والرابع ويبطل الاول والثاني مسئله فان
سال سايل عن رجل زوج عبد انسان امراتين
باذنهما بغير اذن السيد ورجل اخر زوج
امراتين كذلك ثم اعتق العبد فبلغه الخبر
اي الانكحة يجوزها وكيف الحكم في ذلك الجواب
ان اجاز الاثنتين الاولتين واجاز الثنتين الاخريين
او اجاز واحد من الفريق الثاني جاز نكاحهن وان

اجاز

اجاز الفريقين لا يجوز نكاح واحده منهن وان اجاز
نكاح الثنتين الاولتين وواحده من الاخريين لا يجوز
واحده منهن ولا يحل له الا بعقد جديد ويجوز
له اجابه الرابعه اذ الم يبق في جملتهن مسئله فان
سال سايل عن رجل تزوج امراة على ان يكون اعتاق
عبده صداق هذه المراة يعتق العبد بنفس العقد ام لا
ويجب عليه غير هذا ام لا الجواب هذه المسئله على
اربعه اوجه ان كان عبدا معينا عتق العبد وصح النكاح
ويجب مهر المثل وان كان عبدا غير معين صح
النكاح ويقع العتق على المراة ولا يجب لها مهر المثل
وان تزوجها على ان يعتق العبد ولا يقول
عنك صح النكاح ولا يعتق العبد ما لم يعتقه الزوج
ويجب مهر المثل لها ويصير العبد مهرا لها ويكون
الزوج وكيلها في عتق العبد ولو منعت الزوج
عن عتقها فالعبد ملك المراه ولا يعتق وان
يعتقه حتى اعتقه فقد اعتق من مال المراه مسئله
فان سال سايل عن رجل وكل وكيلا حتى يتزوج
له امراة بالف درهم فتزوج بالف وزاد لها من
ماله شيا يجوز له النكاح ام لا الجواب
هذه المسئله على وجهين ان زاد لها شيا معلوما
مثل الهديه فان كان مع المهر المسمى يكون الفا

صح النكاح وان كان اكثر من الف لا يصح حتى يخبر
الزوج وهو فضولي في هذا العقد حيث خالف الموكل
مسئله فان سال سايل عن رجل تزوج او
ولد الغير بغير اذن سيدها ثم اعتقت واجاز
ايجوز النكاح ام لا الجواب المسئله على وجهين
ان دخل بها قبل العتق صح النكاح لانها
وجبت عليها العده من السيد ولا تصح النكاح
في العقد لانه لا يجب عليها العدة من سيدها
وان لم يدخل بها لا تحور النكاح مسئله فان
سال سايل عن رجل وكل عنره حتى لا يزوج
امراه فتزوج الوكيل امراه فخاف الولي والولي
الاخر انكر النكاح ايجوز لهذا الزوج في
المواقعه والمقام معها الجواب هذه المسئله
على وجهين ان كانت المراه دون البلوغ او كانت
مجنونة يجوز الولي الاخر وان كانت بالغة عاقله
واقرت بالنكاح صح النكاح ويجوز له المقام معها
ولا يحتاج الى اجازة الاخر مسئله فان سال
سايل عن امراه مضت الى بيت والدتها على طريق
الزيارة ثم مرضت هناك مرضا شديدا بحيث لم تقدر
على الرجوع الى بيت زوجها يجب لها النفقه ام لا
الجواب ان كانت بحال تقدر على ان تحمل لا يجب لها

النفقه

النفقه وان كانت بحال لا يقدر احدا على حملها وتقلها
لها النفقه مسئله فان سال سايل عن رجل تزوج مسئله
امراة وتزوج بنتها ودخل بواحدة منهما ويريد ان
يعرف احديهما ويمسك الاخرى كيف يفعل حتى يجوز
له واحدة منهما الجواب هذه المسئله على وجهين ان الجواب
تزوجهما على عقد واحد او عقدين متفرقتين فان
تزوجهما على عقد واحد وما دخل بواحدة منهما
يتروج بايهما شا لان يصح نكاحهما ولا نكاح احدهما وان والاول
دخل بهما لا يجوز ان يتروج بواحدة منهما لانها بنفس حرمه
المصاهره بحكم النكاح الفاسد وان دخل بواحدة
منهما يحور ان يتروج بهذه التي دخل بها فلا يجوز للاخر
وان تزوجهما على عقدين متفرقتين بهذه المسئله ايضا
على وجهين ان يتزوج بالام ثم بالبنت يجوز نكاح البنت
الام ولا يجوز نكاح البنت فان تزوج بالبنت يفسد
نكاح الام ايضا لثبوت حرمه المصاهره ويجب عليه المهر
للبنت مهر واحد فالام مهر ونصف لانه لما دخل بالبنت
بالبنت حرمت عليه الام وقد دخل بها بعد ذلك بشبهه
العقد فيجب عليه مهر كامل ايضا وان تزوج بالبنت اولا
ثم بالام صح نكاح البنت وفسد نكاح الام فان دخل بالبنت
ثم بالام يجب لهما وعليه منهما مهر كامل ويفسد
نكاح البنت بدخول الام وان دخل بالام اولا ثم

مسئله

الجواب

بالبنت يجب للبنت صداق ونصف وللام صداق واحد

مسئله فان سال سايل عن رجلين تزوج كل واحد منهما بامراه فوقع الى كل واحد امراة الاخر ودخل كل واحد منهما بما وقعت عنده ثم علموا بعد كيف يكون الحكم الجواب هذه المسئله على ثلاثه اوجه الزوجان والمرأتان اجنبيات بعضهم من البعض او الزوجان والمرأتان اجنبيات اجنبيتين والمرأتان بينهما قرابه او المرأتان اجنبيتان كل واحد من الاخرى ومن الزوجين قرابه فان كان الكل اجانب من بعضهم البعض ورضى كل واحد منهما بما عنده يطلق كل واحد منهما التي يتزوج ويتزوج التي وقعت عنده ويجب على كل واحد منهما صداقان نصف الصداق الواجب بالدخول بشبهه والصداق الاخر بالنكاح الصحيح ونصف صداق بالطلاق قبل الدخول وان لم يرض كل واحد الا بامراته يمسك كل واحد الامراة منهما امراته ولا يفرق بينهما حتى تنقضي عدتهما من الوطي بالشبهه ثم يفرق بينهما ويجب على كل واحد مهران الواحد لامراته والاخر للتي دخل بها بشبهة فان كان احدهما بنتا والاخرى امها حرم على كل واحد منهما امراته لانه دخل ببنتها او بام امراته فتوجب تحرم امراته عليه ولا يحل ان

يتزوج

يتزوج الرجلين واحده منهما فان دخل احدهما بالبنت او بالام لا غير والاخر ما دخل يجوز للاخر ان يتزوج امراته لانه لم يدخل بامها لا تحرم عليه امراته وان كان الغرابه بين الرجلين بان كان لاحدهما ابنا للاخر حرم على كل واحد منهما امراته ولا يجوز له ان يمسك لواحد منهما احدى المرأتين لا الذي وقع العقد عليها فلا الذي وطيها ام الذي وطي الابن والذي وطي الاب حرم على الابن وهما معقوده كل واحده منهما حرم على صاحبه وحد على كل واحد منهما مهر كامل بالوطي بشبهة ولا يجب بالتفرقه شئ لان الفرقه جاءت من قبل المراه قبل الدخول لا يجب سقوط المهر

مسئله فان سال سايل عن رجل تزوج بنات تسوه دخل بواحدة منهن ثم طلق واحده من سايه غير معين ثم مات قبل البيان كيف يكون حكم الميراث والصداق

الجواب اما حكم الميراث يجعل ميراث النسا على اثنى عشر سهما حسبه اسهم للتي دخل بها وسبعه اسهم من الاحرس بصفين واما حكم الصداق فللتي دخل بها مهرا كامل حتى يقروا بالدخول وللتنتين التي لم يدخل بها خمسه اسداس مهرها

مسئله فان سال سايل عن بنت بكر زوجها اخوها ثم بلغت لها الخيار ولا يقع الفرقه بدون حكم

مسئله

الجواب

مسئله

الجواب

مسئله

الحاكم ولو ان الامه المنكوحه اذا اعتقت فاختارت
نفسها تقع الفرقه بدون حكم الحاكم كيف التفرق
بينهما الجواب ان فى البكر ليس خيار التملك بل
خيار العيب حيث كان الاخ ناقص الولايه فخيرت
لنقصان فى الولايه وربما يأشر العقد لا لوجه
المصلحه فكان خيار العيب وخيار العيب لا يلزم
الا عند الحاكم فاحتج الى قضى القاضى اما خيار الفرقه
خيار التمليك حيث ملكت نفسها وخيار التمليك
لا يحتاج الى قضا القاضى مسئله فان سال
سايل عن رجل تزوج امراة على ان يشترى بيتا
معينا ويعطى لها صح العقد ولها البيت فان اشترى
ثوبا على بيت بشرط هذا البيت فسلمه اليها لا يصح
العقد ولا يصير البيت لصاحب الثوب ولو اشترى
البيت لا يلزمه التسليم اليه الجواب ان المسئله الاولى
هذا نماح بشرط والنماح بالشرط صحيح والشرط
باطل هكذا افتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى
المسئله الثانيه بيع بشرط والبيع بالشرط فاسد
لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع وشرط
فلا يلزمه تسليم البيت مسئله قال سال سايل
عن امه تزوجت بغير اذن سيدها فاعتقت لا
يكون لها الخيار ولو زوجها سيدها ثم اعتقت

لها الخيار

مسئله

الجواب

مسئله

الجواب

حكم هذه المسئله اذا خير العتقه
او كان مسئله فاختارت نفسها
هو الذى يحرر العقد فيسئله
ثبوت الخيار او صحة تزوج
السيد وعدم الاحتمال عدم الملائمه
وصحة تزوج المراه نفسها
عدم الاحتمال فتامل

كيف يكون لها الخيار والفرض ان الامر
نفسها وعند هذا الزوج والعقارة
هى الارواح وباشر العقد اباها

لها الخيار

نال كراس

لها الخيار ما الفرق بينهما الجواب فى المسئله
الاولى اذا صح العقد بعد حصول العقد ونفاذ فاذا
وجد العقد قبل العقد لا يثبت لها الخيار وفى
المسئله الثانيه كان العقد صحيحا فيكون لها الخيار
بعد العقد هكذا افتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى حق بريره فقال لها ملكت بضعك فاختارى
مسئله الصبى اذا كان له جاريه وعبد يجوز للاب
تزويج امته ولا يجوز تزويج العبد كيف الفرق
بينهما الجواب تزويج الامه من قبيل الاكتسابات
لانه يحصل به المهر وتزويج العبد ليس من قبيل
الاكتسابات لانه يستغرق كسبه فى المهر والنفقه
فيكون ذلك مضره للصبى مسئله فان سال سايل
عن رجل يقول لزوجته هذه اختى ثم قال
اخطات بعض ولا يقبل قوله الجواب فى
المسئله الاولى انكر النماح لان نماح الاخت باطل
وانكار النماح لا يكون طلاقا فبقى النماح وفى المسئله
الثانيه ما انكر الملك بل اعترف ان هذه اختى
وشرى الاخت جايز الا انه يعتق عليه بعد الشرا
فكان هذا الفرق اقرارا فى العتق وتصرفا فى الملك
بالازاله مسئله فان سال سايل عن امراه اشترت
مهرها ثم نشزت سقطت نفقتها ولو نشزت وصارت

باقی لها النفقه کیف الفرق بینهما الجواب فی المسئله
الاولی لایجوز لها ان تمنع نفسها من الزوج بعد
استیفا المهر فصارت متعمده بنوجب سقوط
النفقه وفی المسئله الثانیه لها ان تمنع نفسها
حتی تستوفی صداقها فلا تصیر متعمده فتستحق
النفقه مسئله فان سال سایل عن رجل تزوج
امراه نکاحا فاسدا او وطیها مرارا لایجب علیه الا
مهر واحد وکذلک اذا اشتری امه فظهر لها
مستحق اوکانت جاریه مشترکه مرارا او جاریه امه
مرارا وادعی الشبهه او وطی جاریه امراته وادعی
الشبهه یجب هنا لکل وطی مهر ما الفرق بینهما
الجواب فی المسئله الاولی شبهة الملک فکان ملحقا بحقیقه
الملک ولو وطی امراه نکاحا صحیحا لایجب الا مهر
واحد کذلک هاهنا وفی المسئله الثانیه لاشبهة
فی المحل اذ لیس لها ولا حق فی الملک المذکورین
وکان شبهة للفعل فیجب لکل وطی مهر واحد
مسئله فان سال سایل عن رجل نظر الی امراة
فی اول النهار حرمت علیه ثم حلت له ضحوة
النهار ثم حرمت علیه الظهر ثم حلت له العصر
ثم حرمت علیه المغرب ثم حلت له العشا الاخره
ثم حرمت علیه نصف اللیل ثم حلت له البکره

الی الیوم الثانی

من الیوم الثانی ثم حرمت علیه ضحوه النهار کیف یکون
هذه المسئله الجواب هذه کانت مملوکه فی اول النهار
لاحد فاشتراها رجل ضحوه حلت له وکلتهما وقت
العصر فردت الی الزوج ثم اعتقها وقت المغرب
ثم تزوج بها وقت العشا الاخیره ثم ظاهر منها نصف
اللیل ثم اذا الکفاره بکره حلت له ثم ارتد
والعیاذ بالله ضحوه النهار فهذه الاحوال تتراد فت
علیها وبعد ما وقع الطلاق والله اعلم مسئله
فان سال سایل عن رجل زوج امه وثلث اخواته
من رجل واحد فی عقد واحد حاز ذلک فی
حکم الشرع کیف یکون هذه المسئله الجواب
هذه جاریه کانت بین ثلث نفر جاءت بولد فادعوه
ثبت نسبه من الکل ولکل رجل من هولا الثلثة
بنت من امراة اخری فانه اهولا الاشخاص یحل
لهذا الابن ان یزوج بنت اخوانه من الامهات
المتفرقات والاما المتفرقتین من شخص واحد
لا قرابه بینهم ولا محرمیه مسئله فان سال سایل
عن رجل سافر للتجاره فتزوجت امراته بزوج اخر
وثبت الی زوجها الاول ان ابعث لنا نفقه من
کسبک حتی ننفق انا وزوجی کیف یکون هذه الجواب
هذا رجل مملوک زوجه سیده ببنته فسافر المملوک

الجواب

الجواب

مسئله

الجواب

مسئله

الجواب

مسئله

الجواب

فات السيد فورثت البنت زوجها فسد النكاح فتزوجت
بزوج اخر فصار هو وكسبه مملوكا وحقا لها مسئله
فان سال سايل عن رجل مضى الى السوق فرجع اخر
النهار فراى امراته تزوجت بزوج اخر ودخل
بها الجواب الزوج فان مملوكا وقد اشترته امراته
حتى فسد النكاح بينهما وكانت حاملة فوضعت
حملها ونفاسها ساعة فانقطع نفاسها فتزوجت زوجا
اخر من ساعته او قال لها زوجها ان دخلت
الدار فانت طالق على الوجه الذى قلنا مسئله
فان سال سايل عن رجل باع اباه فى صداق امه كيف
يكون هذه المسئله الجواب هذه امراة تزوجت بعبد
وولد لها ابن فطلق المراة وتزوج بهذه المراة
باستناد العبد الذى كان زوجا لها واعطا العبد
فى صداقها فوكلت المراه انها ببيع العبد فيبيعه
فيجوز له البيع مسئله فان سال سايل عن امراة
تحرم على زوجها فى ضحوة النهار وتحل له فى اوقات
الصوم كيف يكون هذا الحكم وكيف هذه المسئله
والله اعلم الجواب هذا رجل قال لامراته
انت على كظهر امي فى كل يوم باتي فاذا جا الليل
بطل النهار ومتى طلع النهار رجع الظهار
ورجع حكمه والله اعلم كتاب الطلاق

فان سال سايل

فان سال سايل عن رجل قال لامراته انت طالق قبل
ان يتم الكلام اخذ انسان فمه هل يقع الطلاق ولا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان ذكر الطا
والالف لا يقع به الطلاق وان نوى وان ذكر
الام ونوى مع الطلاق لان العرب قد تحذف حرفا
واحدا كما يقال يا مالك يا مال وقد قرئ فى القران
فى الشواذ وناد وايا مال مسئله فان سال سايل
عن رجل قال لامراته انت طالق مثل الجوم كيف
هذه المسئله على وجهين ان اراد به الضيا والنور
يقع واحدة وان اراد العدد يقع ثلث تطليقات
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامراته
انت طالق مثل الثلج يقع بائنا او رجعيا الجواب هذه
المسئله على وجهين ان اراد به البياض يقع رجعيا
وان اراد به البرودة يقع بائنا مسئله فان سال
سايل عن امراة قالت لزوجها طلقني طلقني طلقني
ثلاث مرات فقال الزوج طلقتك كم يقع الجواب
المسئله على وجهين ان ذكرت الواو فى كلامها
مرا طلاق ده ومرا طلاق ده ومرا طلاق ده
يقع ثلث تطليقات وان لم يذكر الواو وبان قالت طلقني
طلقني طلقني يقع واحدة الا ان ينوى الزوج ثلثا
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامراته قد طلقتك

الله او لعبده اعتقك الله تطلق وتعتق ام لا الجواب
ان كان هذا بناء على قول انسان يقول له طلق امرأتك
او اعتق عبدك يقع الطلاق ويعتق العبد وان
قال ابتداء ولم يكن له نيه لا يقع شئ مسئله
فان سال سايل عن رجل له اربع نسوة فقال لاحداهن
متى حلفت بطلاقك فصواحبك طوالق وكلما حلفت
بطلاقك فصواحبك طوالق وقال للثانية كذلك
وللثالثة كذلك وللرابعة كذلك كيف يقع على
كل واحدة منهن الجواب هذه المسئله على
وجهين ان دخل بهما واليمين بكلمة كل يقع على الاولى
طلقة واحدة وعلى الثانيه والثالثه والرابعة ثلث
تطليقات وان كان اليمين بلفظ متى وقع على
الاولى والثانية طلقة واحدة على واحدة منهما
ويقع على الثالثه والرابعه ثنتين وان لم يدخل
بواحدة منهن لا يقع على الاولى شئ ويقع على الباقيات
الثلاثه على كل واحدة طلقه واحدة مسئله فان
سال سايل عن رجل له ثلاث نسوه فقال لواحدة
منهن انت طالق وخاطب واحدة منهن معينة
وصاحباتك طالقات وقال للثالثه كذلك ثم طلق
واحدة منهن كم يقع على كل واحدة الجواب هذه
المسئله على ثلاثة اوجه ان طلق الاولى وقع على كل

واحده

واحده طلقه واحدة وان طلق الوسطى يقع على الاولى
طلقه واحدة ويقع على الثانيتين على كل واحده منهما
تطليقتان وان طلق الثالثه يقع على الاولى طلقه
واحده وعلى الثانيه تنتين وعلى الثالثة ثلاث تطليقات
مسئله فان سال سايل عن رجل له امراتان احديهما
اسمها زينب والاخرى عمرة فقال الزوج لزينب
ان طلقتك فعمرة طالق وقال لعمره كذلك فطلق
واحدة منهما لم يقع على كل واحدة الجواب ان طلق
زينب يقع على كل واحدة منهما طلقه واحدة وان طلق
عمرة يقع على زينب طلقه واحده وعلى عمره تطليقتان
لان الطلاق على زينب انما يقع بيمين وجد بعد
قوله لزينب ان طلقتك فعمره طالق مسئله
فان سال سايل عن رجل قال لامراته انت طالق كل
يوم وانت طالق في كل يوم وانت طالق مع كل يوم
او انت طالق عند كل يوم كيف يقع وكم يقع الطلاق
الجواب في الفصل الاول يقع واحدة وفي كل
فصل من بقيه الفصول يقع كل يوم تطليقة واحدة
حتى يقع ثلث تطليقات والله اعلم مسئله
فان سال سايل عن رجل قال لامراته انت طالق
يوما ويوما لا وانت طالق ابدا ويوما لا كم يقع من
الطلاق الجواب في الفصل الاول يقع
يقع الا طلقه واحدة وفي الفصل الثاني يقع في كل

يوم ولا يقع في كل يوم حتى يقع ثلاث تطليقات في اليوم السادس
مسئله فان سال سايل عن امراة عجوزة و امراة
صغيرة لا تحمل الحبل متى وطيها الزوج يجوز طلاقها
في دلك الطهر و المراه المتوسطة من ذوات الحيض
متى وطيها الزوج لا يجوز طلاقها في دلك الطهر كيف
تكون هده المسئله الجواب ان كان لا تحمل
الحبل بحكم الصغر او الكبر لا يكون احتمال
الندامة ثانيا بخلاف ذوات الحيض فانها اذا حبلت
وبانت تندم على ذلك فلا يجوز طلاقها في طهر جامعها
فيه مسئله فان سال سايل عن المطلقه لا يجوز
لها الخروج و المتوفى عنها زوجها يجوز لها الخروج
كيف هده المسئله الجواب ان نفقه المطلقه في
مال الزوج فلا حاجه لها في الخروج و نفقه المتوفى عنها
زوجها على نفسها فتحتاج الى الخروج فلذلك جاز لها
الخروج مسئله في رجل قال لامراته انا بائن
و لا يقول منك لا يقع الطلاق و ان نوى و لو قال
لها انت بائن و لا يقول مني يقع الطلاق الجواب
بينونه الزوج تحتمل من هذا الزوج و تحتمل من زوج اخر
اما بينونه المراة لا تحتمل الا من هذا الزوج اذ لا يتصور ان
يكون للمراة زوجان فلذلك يقع في هذه الصوره دون
الاول مسئله فان سال سايل عن رجل و كل رجلين
على مخالعه امراته فخلع الواحد منهما جاز الجواب

قلنا

قلنا الخلع عقد معاوضه و يشترط من جانبها الابراء
عن المهر و غير ذلك فيحتاج الى الراى و التدبير و راى
الاثنين اكثر من راى الواحد اما الطلاق لا يحتاج
الى الراي لان المقصود ازالة ملك النكاح و ذلك
حاصل بفعل الواحد مسئله فان سال سايل
عن رجل قال لامراته طلقي نفسك ينتصر على المجلس
حتى لو قامت من المجلس بطل و لا يتمها و لو قال
لاجنبي طلق امراتي لا ينتصر على المجلس كيف الفرق
بينهما الجواب في المسئله الاولى التفويض
اليها تمليك و التمليك ينتصر على المجلس و في
المسئله الثانيه تفويض و تمليك فلا ينتصر على
المجلس مسئله فان سال سايل عن رجل قال
لامراته انت طالق انت ثم قال ما عنيت بقولي
انت طلقه اخرى متصل منه و لو قال ذلك
لامراتين و خاطب بقوله انت لامراه اخرى و قال
ما عنيت بذلك الطلاق لا يتصل منه كيف الفرق
بينهم في هاتين المسئلتين الجواب متى كان
الخطاب لشخص واحد فالتكرار جايز و ذلك يقبل
قوله اما اذا كان خطابا بالبانيه لا يحتمل التكرار
فما لم يخبر الاولى خبرا له كانه قال انت طالق
انت طالق للاخرى مسئله فان سال سايل

عن رجل قال لامراته انت طالق من الواحده الى الثلث
يقع طلقتان عند ابي حنيفه رضي الله عنه ولو قال انت
طالق ما بين الواحده والثلث يقع طلقه واحده على قول
الكل كيف هذه المسئله الجواب في المسئله الاولى
ذكر على سبيل الغايه والغايه الاولى تدخل في الحكم
عند ابي حنيفه رضي الله عنه دون الاخيره فيقع
طلقتان وفي الثانيه ذكر ما بين الواحده والثلث
وما بين الواحده والثلث واحده ضروره مسئله
قال سال سايل عن رجل قال لامراته كلما وقع عليك
طلاقي فانت طالق فطلقها واحده يقع ثلث تطليقات
ولو قال كلما طلقتك فانت طالق فطلقها واحده
يقع تطليقه اخرى ولا يقع ثلث تطليقات كيف
الفرق بينهما الجواب في المسئله الاولى
شرط وقوع الطلاق لان التطليق قد وقع بكل
طلاق وقع فهو شرط وقوع الطلقه الاخرى
حتى يقع ثلث تطليقات وفي المسئله الثانيه
الشرط هو التطليق لا وقوع الطلاق وما طلق
الا واحده فلا يقع الا تتمه مسئله اخر
رجل قيل له ان امراتك في دار فلان فقال ان كانت
امراتي في دار فلان فجاريتي حره فقيل له جاريتك
ايضا في دار فلان فامراته طالق واذا اتتاها في دار

فقال ان كانت جاريتي في دار فلان فامراته طالق

رجل

رجل كيف الجواب الجواب تعتق الجاريه ولا تطلق
المراة لانه اذا اعتقت الجاريه لم يبق جاريه للشخص فلم
يوجد شرط في الحنث في اليمين الثانيه واذا اراد
به عين الجاريه وذاتها فحينئذ تطلق المراه ايضا
مسئله قال سال سايل عن رجل مات له
جاريه فباعها وحلفته امراته ان لا يشتريها ولا
يشتريها ان وهبت له ولا يقبل الوصيه ان اوصى له
ولا يحنث الجواب يكاتب مملوكا له عاقلا
بالغا ان كان له والا يشتريه فيكاتبه على نجمين كل
نجم الف دينار وكل نجم عشره ايام فيشتري المكاتب
هذه الجاريه ثم يعجز نفسه يرجع المكاتب وهذه الجاريه
الى ملك السيد ولا يحنث في عينه مسئله
قال سال سايل عن رجل قال له بلك نسوه وله قميص
فحلف ان كل واحده من هذه النسا يلبس كل قميص
عشرون يوما من الشهر كيف يعمل حتى لا يحنث
في عينه الجواب يسمى هذه النسا فتقول احداهن
اسمها فاطمه والاخرى زينب والاخرى عمره
فتاخذ فاطمه قميصا وزينب قميصا ما دامت فاطمه
عشره ايام يعطى لعمره ويلبس عمره الى اخر الشهر
فاذا ام لزينب عشرون يوما تعطى لفاطمه الى تمام
الشهر فقد لبس كل واحده منهن عشرون يوما

مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامرانه
انت طالق غير السنه او انت طالق غير البدعه
كم يقع الجواب يقع في كل فصل تطليقتين
مسئله فان سال سائل عن رجل قال لامراته انت
طالق الطول يوم في السنه او اقصر يوما في السنه
فان كان ذلك اليوم معلوما يقع الطلاق فيه والا
لا يقع الطلاق ما لم تمض السنه الكامله من هذا
الوقت يجوز ان اليوم الذي عين كان اطول يوما
في السنه او اقصرها مسئله فان سال سايل
عن رجل قال لامراته انت طالق ثلثا الا شيا
او انت طالق تدتين الا شيا لا يقع في الفصلين
الجواب يقع في كل صوره تطليقتان اما الاول لا
شك فيه لانه استثنى القليل وهو الواحده من
الثانيه استثنى الشئ وهو اقل من الواحده في العرف
وذلك القدر لا يحترى فاذا وقع ذلك تكاملت فيقع
تطليقه كامله مسئله فان سال سايل عن رجل
قال لامراته انت طالق اكثر من الواحده واقل
من التنتين كم يقع هاهنا الجواب يقع ثلث
تطليقات لان اكثر من الواحد اثنتين واقل
من الاثنين واحد فيقع ثلث تطليقات

باب العتق فان سال سايل

عن رجل

عن رجل له جاريه حامله ففي الوقت انفصل بعض الولد
منها يقول السيد انت حره ايعتق الولد الجواب
ان خرج اكثر الولد ثم قال لها انت حره لا يعتق
الولد وان خرج الاقل عتق الولد مسئله فان
سال سايل عن شخصين لاحدهما مملوك وللاخر جاريه
فقال صاحب المملوك ان كان فلان امسى في هذه
الدار فعبده حر وقال صاحب الجاريه ان لم
يكن فلان في هذه الدار امسى فجاريته حره ولا يعلم
كان او ما كان وكل واحد منهما يدعي صحه قوله
منكر قول شريكه حتى يعتق فيهما الجواب
هذه المسئله على اربعه اوجه ان لم يكن العبد والجاريه
مشتركين بينهما لا يعتق واحد منهما لوجود الشك
والشبهة والعتق لا يثبت بالشك ويجوز لواحد
منهما ان يتصرف في مملوكه بالبيع والشرا وغير ذلك
وان تقابضا العبد بالجاريه يعتق كلاهما ويجب على
كل واحد منهما قيمه ملك الاخر لان كل واحد منهما
اعتق ملك صاحبه وان باع الواحد اجنبي يعتق
واحد منهما ويجبر على البيان وليس له ان يرجع على
اصحابهما وهما البايعان بشئ وان كان مشتركا بينهما
العبد والجاريه لا يجوز تصرفهما عليهما من البيع والشرا
وغيره ذلك ويجب على كل واحد منهما ان يسع في جميع قيمة

لصاحبه وعلى قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ان
كانا معسرين فكذلك وان كانا موسرين فكل عبد يسعى
في حصه الحالف لا غير دون صاحبه **مسئلة**
فان سال سايل عن رجل له ثلثه اعبد تيمه كل واحد
منهم الف درهم دبر احدهم فقال لهم اسم احراركم
ومدبروكم احدكم مدبرا ويقول احدكم حرا او مدبر كيف
يكون حكم هذه المسايل **الجواب** في الفصل
الاول يعتق من كل واحد نصفه في حال حيوته ونصفه
يكون مدبرا يعتق بعد موته وفي الفصل الثاني
لا يعتق منهم في الحال ولا بعد الموت الا الذي كان
مدبرا الان هذا وقع اجبارا في حقه وفي الفصل الثالث
الذي دبر يبقى مدبرا كما كان ومن الاثنين يعتق نصفهما
في الحال ونصفهما يصير مدبرا **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قال لعبده هذا ابي وهو يصلح
ان يكون اباله او قال لجاريته هذه ابني وهي تصلح
لذلك فانهما لا يعتقان ولا يثبت نسبهما الا بتصديق
من قبلهما وان قال هذه بنتي او ابني يعتق ويثبت
النسب منه كيف الفرق **الجواب** في المسئله
الاولى هو اقرار على الغير فيتوقف على تصديق من
قبله وفي المسئله الثانيه اقرار على نفسه فلا يتوقف
على تصديق الغير فان معناه انك قد حملت بي

مسئله

مسئله فان سال سايل عن رجل قال لاخر اعتق
اي عبد شيئت من عبدي لا يقدر ان يعتق الا واحدا
منهم ولو قال ايما شيئت من عبدي فاعتقه فاعتق
كل عبد شاء فقد عتقه ما الفرق بينهما **الجواب**
في الفصل الاول المشيئه خاص فيكون الجزا خاصا
وفي الفصل الثاني عام فيكون الجزا عاما
مسئله فان سال سايل عن رجل اعتق عبده
على الف وقبل ذلك الالف انسان صحت الكفاله
ولو كانت عبدا على الف واخذ كفيلا ببدل الكتابه
لا يصح ما الفرق بينهما **الجواب** في المسئله الاولى
يصح العتق ووجب المال وصحت الكفاله وفي
المسئله الثانيه الكفاله ببدل الكتابه لا يصح لانه
دين يقدر ان يسقط المديون عن نفسه بتعجيز نفسه
فلا يصح به الكفاله **مسئله** فان سال سايل عن
رجل قال لعبده انت حر امس وقد اشتراه اليوم يعتق
ولو قال لامرانه انت طالق امس وقد تزوجها اليوم لا
يقع الطلاق **الجواب** عتق امس موجب تحرم
العبود به في اليوم فكانه قال حرا صلي فيعتق حيث
اقر بعتقه وفي المسئله الثانيه طلاق امس لا يوجب
تحرم النكاح في اليوم بجواز ان الزوج الاول طلقها
امس قبل الدخول ثم تزوجها اليوم صح النكاح

مسئله فان سال سايل عن رجل كاتب عبدين كتابه
واحدة ثم اعتق احدهما سقطت بدل الكتابه بحصته
ولو مات المكاتب وخلف ولدين فاعتق السيد احدهما
يسعى الاخر بجميع بدل الكتابه كيف الفرق بينهما
الجواب في المسئله الاولى لحمل واحد منهما متقوم
بالعقد فكان له نصيب من بدل الكتابه بحصته فاذا
اعتقه سقط ذلك وفي المسئله الثانيه لا حمل ابتداء
في العقد ولهذا لو كان واحد في الابتداء سعى في جميع بدل
الكتابه وحده وكذا هذا مسئله فان سال سايل
عن رجل مكاتب اشترى ابنه ومات المكاتب لا يفسد
عقد الكتابه ولكن يقال له اد بدل الكتابة في الحال
والا يرد الى الرق ولو اشترى اباه ثم مات يفسد
عقد الكتابه كيف الفرق بينهما الجواب الولد
كسبه فكان بقاؤه كيف اكسب اخر فكانه ترك وفا
فاما الاب ليس بكسب له فقد مات بغير وفا
فلهذا افسد الكتابة مسئله فان سال سايل
عن رجل اعتق عبدا ثم بيعه كيف هذا الجواب
هذا رجل اعتق عبدا حربيا في دار الحرب ثم احده
بالقهر واخرجه الى دار الاسلام صار عبدا له
مسئله فان سال سايل عن رجل كاتب عبدا
حربيا او دبر ثم باعه وصح البيع كيف يكون هذا

الجواب

الجواب هذا رجل حربي كاتب عبدا له في دار
الحرب او دبره ثم اخرجه الى دار الاسلام جاز له
ان يبيعه لان الذي فعل في دار الحرب باطل لا
يصح والله اعلم

كتاب الايمان

رجل قال والله لا اكلم فلانا يوما والله لا اكلمه فلانا يومين
والله لا اكلمه فلانا ثلاثة ايام فان كلمه في هذه الايام الثلاثة
كم يجب عليه من الكفارة الجواب ان كلمه
في اليوم الاول يجب ثلث كفارات لانه انعقد فيها
ثلثة ايمان وان كلمه في اليوم الثاني يجب كفارتان
وان كلمه في اليوم الثالث يجب كفارة واحدة
مسئله فان سال سايل رجل وجب عليه
كفارة اليمين ولا مال له وله على الناس ديون ايجوز
له الصوم ام لا الجواب ان كان المديون
مليا او طالبه يقدر على الاستيفاء منه لا يجوز له
الصوم مسئله فان سال سايل عن رجل
حلف ان لا يدخل دار فلان فدخل في قناة
تحت دار فلان اينحنث في يمينه ام لا الجواب
المسئله على وجهين ان كان مكشوفا الى الدار بحيث
يستقون اهل الدار او يمكنهم ذلك يحنث في
يمينه مسئله فان سال سايل عن رجل حلف
ان لا ياكل من كسب فلان فاكل من طعام ملكه

منه

من غير عوض لم يحنث في يمينه او لا المسئله على
وجهين ان ملكه بحكم الارث لا يحنث في يمينه
وان وهب له انسان فقبل يحنث في يمينه
لان في الاول لا يحتاج الى فعله وفي الوجه الثاني
يحتاج الى قبول فكانه يسئاله مسئله
فان سال سائل عن رجل حلف ان لا يواجر
هذه الدار وكان قد اجرها قبل ذلك فان تركها
على حالها لم يحنث في يمينه ام لا الجواب هذه
المسئله على وجهين ان تركها كذلك وكلما مضى
شهر ياخذ اجرته لا يحنث في يمينه وان اجره
شهرا وطلب ما جا بعده واعطاه ذلك الشخص
حنث في يمينه لانه اجره مسئله فان سال
سائل عن رجل قال لا اذوق النبيذ فاكل النبيذ
بشئ من الخبز وغيره لا يحنث في يمينه وان حلف لا
يذوق اللبن فاكله بالخبز او غيره حنث في
يمينه الجواب هذه المسئله على وجهين العاده
ما جرت بان يوكل النبيذ بغيره فلا يحنث في يمينه
لانه ما ذاق حقيقه بخلاف اللبن لان ذوقه يكون
بغيره عاده فلهذا ما تناول حنث في يمينه
مسئله فان سال سائل عن رجل حلف والله لا
البس هذا القميص فشده عليه مثل الازار او طرح على

راسه

راسه مثل الطيلسان حنث في يمينه ولو قال لا البس
قميصا فجعله مثل الازار والطيلسان لا يحنث في
يمينه ما الفرق بينهما الجواب في المسئله الاولى
المشار اليه والمعين هذا العين والصفة في المشار اليه
لغو فصار كانه قال لا البس هذا الثوب بخلاف
الغايب لان الغايب انما يعرف بالصفه فما يلبسه مثل
ما يلبس القميص لا يحنث في يمينه مسئله فان
سال سايل عن رجل قال والله لا اكل من هذه الشجره
واشار الى شجر النخل فاكل منها الرطب حنث في يمينه
ولو اكل من عين الشجره لا يحنث في يمينه ولو قال
لا اكل من هذه الشاه اكل من راسها حنث في يمينه كيف
الفرق بينهما الجواب الشجره غير ما كلوله فما
يمينه معقود على ما يحصل منه وهو الثمر اما عين
الشاه ما كلوله فلذلك حنث في يمينه مسئله
فان سال سايل عن رجل قال والله لا اكلم فلانا يوما
ولا يومين فكلمه في اليوم الثالث لا يحنث في يمينه
ولو قال والله لا اكلم فلانا يوما ويومين فكلمه في اليوم
الثالث يحنث في يمينه كيف الفرق بينهما الجواب
المسئله الاولى ذكر يكلمه لا تصير يمينا اجري
تطييره قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما فقد
حلف يمينين احدهما تناول يوما والثاني تناول يومين

فاذا جا اليوم الثالث انتهى اليمين فلا يجنث في
يمينه اما في المسئله الثانيه وذكر حرف العطف فمان
يمينا واحدا فانه قال لا اكلم فلانا ثلاثة ايام
فصل اخر فان سال سايل عن رجل حلف
بالطلاق والعتاق ان يعمل عملا يصير من اهل للمغفره
ومن اهل شفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يفعل
الجواب له ان يعتقد التوحيد ودين الاسلام
على معتقد اهل السنه والجماعه ويعتقد شفاعه الرسول صلى الله عليه وسلم
في حق العصاة والمذنبين ويحترز عن اعتقاد الروافض
والخوارج والحبريه والقدريه وسايراهل الضلاله عليهم
اللعنه ويعتقد ان الله تعالى لا يغفر لمن لا يعتقد
المغفرة ولا يشفع من لا يعتقد الشفاعة والمهم له على
نعمة الاسلام وسلوك سبيل السنه والجماعة
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامراته
ان كلمتك في الاول فانت طالق ثلثا ثم قال له امراته
ان كلمتك او لا تعبدي حر كيف يعمل حتى لا يقع
عليها الطلاق والعتاق الجواب يقول
الرجل عقيب كلامها ويكلمها فلا يجنث واحد منهما
في يمينه والله الموفق للصواب وحسبي ونعم
كتاب التحري فان سال سائل
عن رجل اختلط له وذكي المذبوحه بالميته بالسمن يجوز له البيع

اولا

كان
ام لا الجواب ان الغالب وذكي الميته لا يجوز
وان كان الغالب السمن يجوز وان وقعت فيه الغالة
يجوز البيع لكن ينبغي ان يعلم بتعيينه ويبيع به من غير
جهه الاكل مسئله فان سال سايل عن رجل
اشتبهت عليه القبله فصلى بغير التحري تبين انه
صلى الى القبله لا يجوز صلاته ما لم يجدد التكبير وان
فرغ من الصلاه ثم علم انه صلى الى القبله جازت
صلاته ولا يلزمه الاعاده ما الفرق بينهما الجواب
ولنا الفرض في حقه عند الاشتباه الاجتهاد فاذا لم
يات به في الابتداء وقد قدر على اداء الصلاه الى
جهة الكعبه حقيقه قبل حصول المقصود والفراغ
من الصلاه فيلزمه الاستقبال كالمتيمم اذا راى الماء
في خلال الصلاه بخلاف ما اذا فرغ من الصلاه
فان هذا قدر على اداء الفرض بعد حصول المقصود
وسقوط التكليف عنه فلا يلزمه ثانيا مسئله
فان سال سايل عن جاريه اشتبهت بجواري غيره
او منكوحه لرجل اشتبهت بنسا الاخر لا يجوز
التحري ولو اشتبهت الزكيه بالميته يجوز التحري
الجواب ان الاصل في الابضاع الحرمه الا
بستباح بالاعذار والاصل في الاموال الاباحه
فجاز ان يباح بالاعذار مسئله فان سال سايل

رجل

عن رجل له جوار يجوز له قربانهن ومصاحبهن ومتعتهن.
فاذا اشترى جاريه اخرى حرم عليه قربانهن ومتعتهن
ومتعتهن كيف هذه المسئله **الجواب** هذه عشره
جوار لعشره رجال اعتق واحد منهم جاريته ولا يدرى
من هو ثم ان رجلا من هذه الرجال اشترى تسعه
من هذه الجوار يجاز له وطيهن ومتعتهن فان
اشترى العاشره لا يجوز ان يصاحب واحده منهن
ولا متعتهن والله اعلم **باب الغصب**
فان سال سايل عن رجل غصب انيه من الذهب او
الفضه فكسرها هل لصاحب الانيه ان يغرمه جميع
القيمه **الجواب** هذه المسئله على وجهين ان كان
مما لا يباع بالوزن فالمالك بالخيار ان شا اخذه
كما هو وان شا تركه على الغاصب واخذ جميع قيمته
وان كان مما يباع بالوزن يجوز لصاحبه ان ياخذ
المكسور ويضمنه النقصان **مسئله** فان سال سايل
عن رجل غصب من اخر حيوانا وقطع اربع قوايمه
ايجب عليه كمال القيمه ام لا **الجواب** هذه
المسئله على وجهين ان كان حيوانا يوكل كالابل
والبقر والغنم فالمالك بالخيار ان شا اخذه كما
هو وضمنه النقصان وان كان مما لا يوكل كالبغل
والحمار له ان يضمنه جميع القيمه **مسئله** فان سال

سايل

باب الغصب

سايل عن رجل اعطى لاخر درهما صحيحا لينتقده
فاخذه وعصره وانكسر يجب عليه ضمان الدرهم ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان قال له اطرا اليه
واعصره لا يجب عليه الغرم وان كان ما قال اعصره
يجب عليه الغرم **مسئله** فان سال سايل عن رجل
غصب خمر مسلم وطرح الملح حتى صار خلا لا سبيل لصاحب
الخمر عليه ولو دفع جلد ميته لانسان لاقتمه له لصاحب
الجلد ان ياخذ منه ويقطعه ما زادت الدباغه فيه
كيف الفرق بينهما **الجواب** الخمر قد تغير عن حاله وصار
شيا اخر واصله ما كان سقوما اما الجلد ما تغير بالدباغه
بل عين الجلد باق ولهذا اذا قال جلد امدبوغا وجلد
غير مدبوغ فلا ينقطع حق المالك فيه **مسئله**
فان سال سايل عن رجل غصب من اخر غلاما امردا
وبقى عند الغاصب حتى رده ملتحيا لا يجب عليه
ضمان النقصان ولو غصب مملوكا ملتحيا وبقى في يده
حتى شاخ فرده على المالك وهو شيخ وجب عليه
ضمان النقصان كيف الفرق بينهما **الجواب**
المملوك بنبات اللحيه لا يسقط قوته ولا ينقص بخلاف
الشيخوخيه فان الشيخ يضعف وينقص قيمته
عند الناس فلذلك وجب عليه ضمان النقصان
مسئله فان سال سايل عن رجل اشترى بدرهم

مغصوب ثوبا يجوز له ان يتصرف في ذلك الثوب ولو
اشترى بدرهم مغصوب دينارا لا يجوز له ان يتصرف في
الجواب دلك الثوب كيف الفرق بينهما **الجواب** الدرهم لا
يتعين في شرى الثوب فلا يكون الثوب عوض
الحرام لاستحاله اد التقابض ليس بشرط في بيع الثوب
بخلاف بيع الدينار بالدرهم لان التقابض شرط فيهما
فتعين الدرهم عوضا عن الدينار وهو حرام فلذلك
مسله لا يجوز **مسله** فان سال سايل عن رجل استهلك
شيا واحدا يجب عليه ضمان الشيين كيف يكون هذا
الجواب **الجواب** هذا رجل اتلف احد زوجي النعل او الخف
او احد مصراعي الباب فللمالك ان يرد عليه الاجر
مسله وياخذ منه قيمة الاثنين **مسله** فان سال سايل
عن رجل غصب شيا واستهلكه وجعله قطعا لا
يجب عليه ضمان الاستهلاك كيف يكون هذه
الجواب المسئله **الجواب** هذا رجل غصب شاة فذبحه
وسلخه ثم ادعى انه ان هذا الجلد واللحم له
واقام البينه واخذه او غصب ثوبا وقطعه وخاطه
قميصا لا يجب عليه ضمان الاستهلاك الا ترى انه
لو رد على المالك مخيطا واخذه برئ من الضمان
ما الحدود **باب الحدود** فان سال سايل عن
اربعه شهدوا على رجل بالزنا قبل هذا وشهدوا عليه

بالسرقه

بالسرقه ايقام عليه الحد ام لا **الجواب** المسئله على
وجهين ان شهدوا بزنى اقل من الشهر يحد وان كان
مسله شهرا فصاعدا لا يحد **مسله** فان سال سايل
عن رجل زنى بجارية ابنه او جده او حدته ثم قال احدهما
طننت انها تحل لي وقال الاخر علمت انها حرام
الجواب على ايقام عليهما الحد ام لا **الجواب** هذه المسئله على
وجهين ان قال الرجل علمت انها حرام علي وقالت
الجارية طننت انه يحل لي يحد الرجل ويدرأ
الحد عن المراة وان قال ذلك الرجل يدرأ الحد
مسله عنهما **مسله** فان سال سايل عن شخص سرق
من سارق اخر عينا سرقها ذلك الثاني ايقطع يد
السارق الثاني ام لا **الجواب** المسئله على وجهين
ان قطعت يد الاول لا يقطع الثاني وان اسقطوا
القطع من الاول يقطع يد الثاني **مسله** فان
مسله سال سايل عن سارق دخل البيت واخذ دينارا
واستهلكه ثم خرج من البيت يقطع يده ام لا **الجواب**
هذه المسئله على وجهين ان بلغ الدينار لا يقطع يده
ويوخذ منه ضمان الدينار وان كسر الدينار
وجعله قطعا يقطع **مسله** فان سال سايل
مسله عن رجل سرق ابنه فضه فيها شئ من الالوان
والمشروبات يقطع يده ام لا **الجواب** المسئله

على وجهين ان فيه تبيدا لا يقطع يده وان كان عسلا
يقطع لقول محمد بن الحسن رحمه الله عليه **فصل**
اخر فان سال سايل ان في سايرالحدود عند
اقامه الحد يخلع ثياب الجاني وفي حد القذف لا يخلع
ثيابه ما الفرق بينهما **الجواب** في سايرالحدود
باشر المحرم بعضه فناسب التغليظ جزاء على
جنايته اما حد القذف ما ارتكب محرما بنفسه ويجوز
ان يكون صادقا في مقالته وانما اقيم عليه الحد لعجزه
عن اقامه الشهود فلذلك يخفف حكمه **مسئله**
فان سال سايل عن اربعه نفر شهدوا على اربعه
بالزني فاقام المشهود عليه بينه ان الشهود
فسقه لا يقبل شهادتهم ويقضي بالبينه ولو اقام
المشهود عليه انهم محدودون في القذف يقبل
بينته ويسقط الحد ما الفرق بينهما **الجواب**
الفسق لا يخرج الشهود من الشهاده ولهذا لو حكم
به الحاكم ينفذ حكمه فلم يوجد منه المخلص فلا يقبل
بقبل بينه بخلاف حد القذف لانه يخرج الشاهد
عن الشهاده ولهذا لو قضى القاضي بشهادتهم قبل
التوبه لا يقبل شهادتهم فقد وجد المخلص فقبل
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لاني
زنيت في دار الحرب لا يحد ولو قال لغيره انت زنيت

في دار الحرب تحد حد القذف ما الفرق بينهما **الجواب**
في المسئله الاولى اضاف الاقرار الى موضع لا يوجب
الحد اذ لا ولايه الامام في دار الحرب اما في باب القذف
اضاف الزني الى موضع هو زني على الحقيقه ولهذا
من زنى في دار الحرب وقذفه انسان يحد لان الزني
لا يجب الحد على القاذف وان كان قذف على الحقيقة
يجب الحد **مسئله** فان سال سايل عن رجل
سرق ثوبا لا يسوى عشره دراهم وعليه مشد ومبلغا
من المال لا يجب القطع وان سرق كيسا او حوالق لا يسوى
عشره دراهم وفيه مال يجب القطع ما الفرق بينهما
الجواب ان المقصود من الثوب عين الثوب
دون ما لف فيه والثوب لا يبلغ نصابا فلا يجب القطع اذ
المال تابع للثوب اما الكيس والحوالق المقصود منهما
المال لا عينهما فمتى اخذهما فاخذ المال **مسئله**
فان سال سايل عن رجلين سرقا عشره دراهم لا يجب
عليهما القطع ولو قتل اثنين شخصا واحدا يجب القتل
عليهما ما الفرق بينهما **الجواب** لان في مسئله
السرقه ما اصاب كل واحد منهما نصاب السرقه
لانه يتجزا اما النفس في حق السرقه لا يتجزا فكان
كل واحد منهما قتله منفردا عن صاحبه **مسئله**
فان سال سايل عن شخص قذف عايشه رضي الله عنها

في دار الحرب

واصر على ذلك وقال انما اتهمت به كان صحيحا يوجب
القتل او الحد الجواب يباح دم هذا القائل
لانه انكر اياة من القران تلثه عشر اية نزلت
في براتها مسئله فان سال سائل عن امراة
سرقت من كيس زوجها عشره دراهم وخلطتها
بدراهم لها فقال الزوج ان لم تعطيني تلك الدراهم
فانت طالق تلثا كيف يعمل حتى لا يقع الطلاق
الجواب المراة تاخذ من تلك الدراهم عشرة
عشره عشرة ويرد الزوج اليها حتى اعطته الكل فلا
يقع الطلاق لانها ردت عين تلك الدراهم على الزوج
مسئله فان سال سائل عن رجل سرق مايه درهم
او سرق ثيابا وقيمتها مايه درهم ولا يوجب به القطع
كيف يكون هذه المسئله الجواب هذه المسئلة
ان يسرق درهما درهما ويخرجه من الحرز متفرقا
او اخذ ثوبا لا يساوى عشره دراهم فلا يقطع يده
لانه لا يجمع السرقات المختلفة في حق ايجاب القطع
مسئله فان سال سائل عن رجل سرق
من مال امه فيجب عليه القطع كيف يكون هذه
المسئله الجواب اذا كانت امّا من الرضاع
لا من النسب فانه ليس بينهما حق مال فيجب القطع

كتاب الهبه والصدقه

فان سال
سائل عن رجل

سائل عن رجل له دنانيرا فقال للاخر وهبت لك من
هذه الجمله دينارا يجوز ذلك ام لا الجواب هذه المسئله
على وجهين ان كانت متساويه في الوزن لا يجوز الا ان
يفرد واحدا منها وان كانت في الوزن مختلفة يجوز
الهبه عند ابي يوسف رحمه الله وينصرف الهبه الى ما
كان وزنه متقالا مسئله فان سال سائل عن رجل
اعطا لاخر توبين وقال ما اردت فهو لك والاخر
لابنك محمد وهو صغير يعني ابنه الصغير هذه الهبه ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان بين الذي
له ولابنه قبل الافتراق تجوز وان فارقه قبل ان يبين
لا يجوز مسئله فان سال سائل عن رجل وهب من
اخر عبدا على انه بالخيار يجوز هذه الهبه ام لا الجواب
هذه المسئله على وجهين ان اختار الهبه قبل الافتراق
صحت الهبه وان افترقا قبل الاختيار بطلت الهبه ؟
مسئله فان سال سائل له ارض لابنا لها فادن ؟
لقوم يصلون فيه بجماعة يصير مسجدا ام لا الجواب
المسئله على وجهين ان قال صلوا باهنا دايما او يقول
صلوا باهنا من غير بيان الوقت يصير مسجدا وان بين
وقتا شهرا او شهرين لا يصير مسجدا ويكون ميراثا
مسئله فان سال سائل عن رجل وهب من
اخر عينا فقبضه الموهوب له بغير اذن الواهب ان

كان في المجلس جاز وان كان في غير ذلك المجلس لا يجوز
كيف الفرق بينهما الجواب لما وهبه فقد سلطه
على القبض فما دام المجلس باقيا كان التسليط باقيا
فمتى بطل المجلس بطل التسليط فيحتاج الى الاذن
ليصح القبض مسئله فان سال سايل عن رجل
له جاريه حامل فاعتق حملها ثم وهب الجاريه لانسان
صحت الهبة وان باع الجاريه لانسان لا يجوز البيع
ما الفرق بينهما الجواب لا يصح جمع بين الحر
والمملوك في البيع ومن جمع بين والحر في البيع لا يصح
البيع وصحت الهبة متى جمع بين المملوك وغير مملوك
في الهبه مسئله فان سال سايل عن رجل
وهب من اخر جارية فولدت في يد الموهوب له انقطع
حق الرجوع ولو اخذها الكفار فاشتراها منهم مسلم
وولدت الجاريه لا ينقطع حق المالك القديم ويجوز
ان ياخذ الجاريه مع ولدها الجواب ان
الزياده في الموهوب يوجب انقطاع حق الرجوع
بخلاف الزياده في المامور فانه لا يوجب انقطاع
حق الرجوع مسئله فان سال سايل عن انسان
وهب لابنه شيئا وقبضه يجوز له الرجوع كيف هذا
الجواب هذا رجل وهب لابنه وهو مملوك
لانسان فان الهبه في الحقيقة تكون لذلك الشخص

فيكون له حق

فيكون له حق الرجوع مسئله فان سال سايل عن رجل
وهب لزوجته شيئا وقبضت المراة يجوز للزوج الرجوع
في ذلك كيف يكون هذا الجواب ان هذه المراة
هي جاريه الغير فالهبه وقعت لذلك الغير مسئله
فان سال سايل عن رجل وهب لزوجته البحر ثلثة ايام
وكل يوم ربح مثل راس المال وتصدق لكل يوم درهم
فكم بقي في اليوم الثالث شئ لان راس المال
من ربح كم كان راس المال الجواب كان راس
المال سبعه عشر قيراط ونصف قيراط صار في اليوم
الاول دينار وخمسه عشر قيراط فاعطى دينارا بقي
خمسه عشر قيراط اكتسب في اليوم الثاني مثله
صار دينار وعشره قراريط تصدق بدينار بقي
عشره قراريط اكتسب مثله صار دينار تصدق
به فلم يبق شئ **كتاب العاريه**
فان سال سايل عن رجل استعار من اخر حمار ليحمل
عليه حملا من الطعام من القريه الى المدينه فاخذ
الحمار الى الضيعه وحمله حملا من الطعام فانفق له
شغل فاشتغل بذلك الشغل وسلم الدابه الى
اخر حتى رداه الى المدينه فتلفت الدابه في الطريق
ايلزمه الغرم ام لا الجواب هذه المسئله
على وجهين ان شرط ان يحملها بنفسه يجب عليه الضمان

وان استعار مطلقا من غير شرط لا يجب عليه الضمان
مسئله فان سال سايل عن استعار من اخر
دابه الى مكان معلوم فمضى الى طريقه فنام فسرقت
الدابه اتجب عليه الضمان ام لا الجواب هذه
المسئله على وجهين ان قطع السارق المقود واخذ الدابة
لاضمان عليه لانه ليس بمفرط وان جذب المقود
من يده وهو نائم يجب عليه الضمان فصل اخر
فان سال سايل عن رجل استعار من اخر عينا جاز
له ان يعيرها من غيره ولو كان اجاره لا يجوز للمستاجر
ان يواجر غيره ما الفرق بينهما الجواب في العارية ١
ينتفع الثاني مثل الاول بخلاف الاجاره
مسئله فان سال سايل عن رجل استعار من م
اخر دابه ليحمل عليها عشره اقفزه من الطعام
فحمل احد عشر فهلكت الدابه يجب عليه
جزء من احد عشر جزا من قيمه الدابه ولو قال
للاخر امزب عبدي عشر مقارع فضرب احد
عشر وهلك العبد يجب عليه نصف قيمه العبد ١
ما الفرق بينهما الجواب المقتضي للهلاك هناك
الثقل وثقل الغفير لا يكون مثل ثقل العشره
فلذلك قسم على قدر الثقل اما الموجب للهلاك
في الضرب الالم ويجوز ان يكون الم الواحد مثل

الم العشره

الم العشره لا سيما بعد زوال القوى بالضربات الاولى
فقدمات العبد بجنايتين احدهما ما دون فيه من قبل
المالك والاخر ليس بما دون فيه فلذلك يجب نصف القيمة
مسئله فان سال سايل عن رجل استعار من اخر م
عينا فهلكت العين قبل ان ينتفع بها المستعير يجب
عليه الضمان ولو هلكت بعد الانتفاع لا يجب عليه الضمان
كيف هذه المسئله الجواب هو ان رجلا غصب العين ١
من المالك ثم استعارها منه فان استعمله خرج عن عهدة
الضمان وصار في حكم العاريه وان هلك قبل الاستعمال
بقي في حكم الغصب فلذلك يجب عليه الضمان

كتاب الشركه والمضاربه

كتاب الشركه والمضاربه فان سال سايل
عن رجل قال له اخر اشتر العبد الفلاني ليكون بيني وبينك
وقال له رجل اخر كذلك وقال له ثالث كذا فقال
الرجل نعم فاشترى كيف يكون حكم هذه المسئله الجواب ١
هذه المسئله على وجهين ان قال الثالث بحضرة الاول
والثاني نعم يكون العبد للمشتري وان قال في غيبتهما
فالعبد للاول والثاني لاغيرهما مسئله فان سال م
سايل عن مضارب دفع الى اخر المال مضاربه فهلك المال
في يد الثاني اتجب عليه الضمان ام لا الجواب هذه ١
المسئله على وجهين ان يصرف المضارب الثاني في المال
يجب الضمان متى هلك وان هلك قبل التصرف لا يجب عليه

الضمان مسئله فان سال سايل عن شريكي المفاوضه ٢
يجوز لاحدهما ان يكاتب عبدًا من مال الشركه ولا يجوز
له ان يعتق عبدا على الف درهم الجواب الكتابه ليس ١
فيها ضرر بالشريك الاخر لانه لا يخرج المكاتب عن
ملكهما الا بعد ادا مال الكتابه ولو عجز يرد الى
الرق اما في العتاق ضرر لانه يزول الملك في الحال
وربما يقدر على ادا المال المعين ولا ربما لا يقدر على ذلك
فلهذا المعنى لا يجوز مسئله فان سال سايل عن ٢
احد شريكي المفاوضه طلق امراته ثم اقر لها بمال في العده
لا يجب على شريكه من ذلك المال شي وان اعتق ام ولده
ثم اقر لها بمال في العده يجب على الشريك الاخر
كيف الفرق بينهما الجواب ان المراة المعتده في حكم ١
المنكوحه في حق بعض الاحكام الا ترى انه يجب لها
النفقه والسكنى فصار كان النكاح باقي ولو كان
النكاح باقيا واقر لها بمال لا يصح ولا يجب على شريكه
من ذلك المال شي اما في حق ام الولد لا يجب لها النفقه
والسكنى فصارت اجنبيه بالاعتاق فصار كانه
اعترف لاجنبي بالمال فيجب عليهما ذلك مسئله ٢
فان سال سايل عن رجل دفع المال مضاربةً ثم اشترى
المضارب بالمال عبدًا فجنى العبد جنايةً خطا
لا يجوز للمضارب ان يدفعه الى ولي الجنايه ولو اذن

لعبده

لعبده في التجاره ثم ان العبد اشترى عبدا اخر وجنا
ذلك العبد جنايه خطا جاز للعبد الماذون ان يدفعه
الى ولي الجنايه ما الفرق بينهما الجواب ان المضارب ١
انما يتصرف باذن رب المال نيابه عنه وهو غير ماذون
في دفع العبد الى ولي الجنايه فلذلك لا يجوز له ذلك
اما العبد يملك الحجر بتصرف بحكم نفسه لان العبد
اهل ومالك للتصرفات وانما منع من التصرفات لحق
المالك فاذا اذن له المالك ظهرت مالكيته فكان له ان
يدفع العبد الى ولي الجنايه مسئله فان سال سايل ٢
عن رجل ضمن من اخر مالا باذن من عليه الدين ثم ان
رب المال اخذ اخر يطالبه بهذا المال بسبب ضمان
هذا الرجل ويجوز له ذلك كيف يكون هذه المسئله
هذا احد الشريكين بالمفاوضه ضمن المال كان لرب ١
المال ان يطالب الشريك الاخر بالمال ان شا وان
شا طالب الضمين كتاب البيوع فان سال كتاب البيوع
سايل عن رجل اشترى من اخر حنطه في بيت فاعطى
البايع مفتاح البيت للمشتري ايكون هذا قبضا ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان قال خليت بينك ١
وبين الحنطه يكون قبضًا وان لم يقل لا يكون قبضا
مسئله فان سال سايل عن رجل يريد بيع ثوب ٢
فقال اخر اعطيني حتى ابصره واشترى فاعطاه فهلك

في يده يجب عليه الضمان ام لا الجواب ان عين ثمنه يجب
عليه الضمان وان لم يعين لا يجب وهو امانه في يده فمتى هلك
فهو امانه مسئله فان سال سايل عن رجل بيع من
اخر ثوبا فقال البايع بعته بخمسه عشر درهما وقال المشتري
اشتريت بعشره دراهم لا غير وافترقا يكون البيع بعشره
ام بخمسه عشر الجواب المسئله على وجهين ان كان
الثوب في المشتري ومضى بالثوب فهو بخمسه عشر وهو
رضى بذلك حيث اخذه ومضى بالثوب وان كان الثوب
في يد البايع فتاول للمشتري بعد قوله لا اشتري الا
بعشره لان مناوله الثوب تدل على الرضى بما قاله مسئله
فان سال سايل عن رجل اشترى جاريه بثمان مايه درهم
شبه وقبضها ثم ظهر بها عيب ثم باعها من البايع باثنتي
درهم ثم زال عنها العيب ايجوز البيع ام لا الجواب
هذه المسئله على وجهين ان زال عنها العيب قبل القبض
لا يجوز البيع الثاني وان زال بعد القبض صح البيع
الثاني مسئله فان سال سايل عن رجل اشترى
جاريه على انها من دوات الحيض ايجوز البيع ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان اراد بقوله
هي من دوات الحيض يعني كانت تحيض في يد البايع
فالبيع صحيح وان اراد به انها تحيض في المستقبل في يد
المشتري فهذا البيع فاسد لانه بيع فيه غرر لا نا لا نعلم

انها تحيض

انها تحيض او لا تحيض مسئله فان سال سايل عن
رجل غصب عبدا قيمته الف درهم ثم ازداد
قيمته حتى يساوي الفي درهم ثم اشتراه الغاصب
بالحمر من المالك ثم مات العبد في يده ايجب الف درهم
ام لا الجواب هذه المسئله على وجهين ان
قبضه بعد الشراء يجب عليه الفي درهم لان البيع
فاسد مضمون بالقيمه وقد اتصل به القبض وان لم
يقبضه يجب عليه الف درهم وهو ضمان قيمته في
الابتدا لان الزياده في يد الغاصب غير مضمون عليه
بل هو امانه عنده مسئله فان سال سايل عن رجل
باع عبدا عشره بخيراثره فبلغه الخبر فاجاز البيع يجوز
البيع ام لا والله اعلم الجواب هذه المسئله على
وجهين ان كان العبد والمشتري والبايع باقون يجوز
البيع وان مات واحد من هذه الثلاثه لا يجوز هكذا روي
الطحاوي عن اصحابنا رحمهم الله مسئله فان سال
سايل عن رجل اشترى من الخمر ثوبا فوجد عليه الدم
ايكون هذا عيبا ام لا الجواب هذه المسئله على
وجهين ان كان يفسد الثوب بالغسل يكون عيبا وان
لم يفسد لا يكون عيبا مسئله فان سال سايل
عن رجل اشترى جاريه فابقت الجاريه عند المشتري ثم عرف
بها عيب ايرجع على البايع بنقصان العيب ام لا الجواب

هذه المسئله على وجهين ان ماتت الجاريه فى الاياق
له ان يرجع بنقصان العيب وان كانت الجاريه باقيه
ليس له ذلك لان له ان يقول رد على الجاريه وخذ ثمنها
مسئله فان سال سائل عن رجل اشترى جاريتين
فلم يقبضهما حتى ظهر باحدهما عيب ثم قبض احدهما
ايلزمه البيع ام لا **الجواب** هذه المسئله على
وجهين ان قبض التى بها العيب يلزم البيع فى الاثنتين
وان قبض الجاريه عن العيب لا يلزم البيع وله حق الرد
وان باع الجاريه عن العيب او اعتقها لزم البيع فى
الاثنتين **مسئله** فان سال سائل عن رجل اشترى
جاريه على انها حامل يجوز البيع وان اشترى دابه
على انها حامل فالبيع فاسد **الجواب** الحمل فى
الدواب زياده فقد شرط هذه الزياده فى البيع وفيه غرر
لا يعلم بذلك اما شرط الحمل فى الجاريه تعريفه بالعيب
لان الحمل فى بنات ادم عيب ولهذا ينتقص قيمة الجاريه
الجاريه تكون حاملا فلهما الرجل تبرا عن العيب
فصح ذلك **مسئله** فان سال سائل عن رجل
اودع عند انسان وديعه ثم ان المودع قال وهبت
ذلك العين لك يملكه ويصير قابضا اياه ولو باعه
العين لا يصير قابضا حتى يأخذ العين بعد ذلك
ويتصرف فيه كيف الفرق بينهما **الجواب** الهبه

بالعيب صح

تنتقى قبضا

تنتقى قبضا غير مضمون عليه وقد وجد لان قبض الامين
غير مضمون عليه انما البيع ينتقى قبضا مضمونا وقبض
المودع غير مضمون فلم يقبضه قابضا لا يصير قابضا
له شرعا **مسئله** فان سال سائل عن رجل اشترى
من اخر مايه بيضه فوجد منها واحده مفسوده فالبيع
صحيح وله حق الرد فى المفسود ما الفرق بينهما **الجواب**
ان البيض المفسود ليس بمال اصلا فقد جمع بين ما هو
مال وبين ما ليس بمال فى البيع تفسد البيع بالكل
اما الجوز المفسود مال لكنه معيب فلهذا صح البيع فى
الكل وله حق الرد فى العيب **مسئله** فان سال
سائل عن رجل اشترى شاه على انها نجمه فاذا هى
محل جاز البيع وللمشترى الخيار ولو اشترى عبدا
على انها جاريه فاذا هو عبد لا يجوز البيع كيف الفرق
بينهما **الجواب** الذكر والانثى فى البهايم غير
متفاوته لان المقصود منها شئ واحد ولا تختلف
المنافع كثيرا فالذكوره والانوثه اما الذكر والانثى
فى بنى ادم جنسان مختلفان لاختلاف الاعراض
والمقاصد فلهذا لا يصح البيع اصلا **مسئله** فان
سال سائل عن رجل اشترى حنطه من غير كيل
لا يجوز له ان ياكل منها او يبيعها حتى يكيلها بنفسه
ولو اشترى ثوبا من غير ذرع يجوز له ان يبيع من غير

ان يدعه ما الفرق بينهما **الجواب** الكيل تقدير
في المكيلات ولا يصير ملكه معلوما الا بالكيل اما الذرع
في المذروعات بمنزله الصفه وجهاله الصفه لا يمنع جواز
البيع بخلاف جهاله الذات **مسئله** فان سال سايل
عن عبد مملوك لانسان باع مولاه وقد جاز البيع كيف
يكون هذه المسئله **الجواب** هذا رجل اشترى
دخل دار الاسلام بامان فاشترى عبدا مسلما
فادخله دار الحرب يعتق العبد على قول ابي حنيفه
رضي الله عنه فان قهر هذا العبد مولاه وادخله
دار الاسلام تقد ملكه فيجوز له ان يبيعه ﻫ
مسئله فان سال سايل عن رجل باع ام ولده
وقد جاز بيعها كيف هذه المسئله **الجواب** هذا
شخص مكاتب له ام ولد بدون ولدها فجوز له بيعها لانه
لا يكون اقرب من الاخ والاخت ويجوز له بيع الاخ
والاخت ولا يتكاتب عليه اذا اشترى احدهما او
كلاهما **مسئله** فان سال سايل عن رجل اشترى
من احرد دجاجه تنوى عشره دراهم مع عشر بيضات
تنوى نصف درهم بدرهم ولم يتبضها حتى باضت الدجاجه
في يد البايع عشر بيضات فاكلها وكانت تنوى نصف
درهم فحضر المشترى يكم ياخذ **الجواب** هو
مخير ان شا اخذها بستة عشر سهما من خمسه وعشرين

سهما

حاشيه راس

على

سهما من درهم وان شا فسخ البيع **كتاب**
الصرف فان سال سايل عن رجل له على اخر
دين مائته الدراهم والمديون عند رب الدين وديعه
مائته الدراهم يقول المديون دلك المائت دراهم
جعلها قصاصا بديني هل يصير قصاصا او لا **الجواب**
هذه المسئله على وجهين ان كانت الوديعه في يده
او موضعا يمكنه اخذه يصير قصاصا لانه مقبوض
وان كان في موضع اخر لا يصير قصاصا **مسئله**
فان سال سايل عن رجل اشترى من احرانيه
فضه بعشره دنانير على انها مايه درهم فوجدها مايتي
درهم يكون الكل له بعشره دنانير وان اشترى النقره
بعشره دنانير على انها مايه درهم فوجدها مايتي
درهم يكون له النصف لاعشر دلك مايه درهم ما الفرق
بينهما **الجواب** ان الوزن في الانيه من جمله
الصفات لان انيه الذهب يشترى لعينها فلا يكون
الوزن مقدارا لها كالذرع في المذروعات اما الوزن
في النقره مقدر له فلا يكون الزياده له كالكيل في
الحنطه **مسئله** فان سال سايل عن رجل باع
الدرهم بالدينار لا يكون لاحدهما خيار الرويه
ولو باع الحنطه بالشعير يكون لكل واحد منهما
خيار الرويه ما الفرق بينهما **الجواب** الدرهم

والدينار لا يتعينان في عقود المفاوضات وليس بينهما
اختلاف من الدرهم والدرهم والدينار والدينار فلذلك لا يكون
له اختيار اما الحنطه والشعير مما يتعين في العقد ويختلف
مالية بهما باختلاف الانواع فلذلك ثبت لهما خيار الرؤية

فصل اخر فان سال سائل عن رجل اعطا
لاخر درهما صحيحا فقال له اشتر بالنصف منه لحما
وبالنصف الاخر قطنا فان كسره ينتقص قيمته هو
ومالية وبلزمه الضمان للنقصان من كسره كيف
يعمل **الجواب** يعطى الدرهم لصاحب القطن
اشتر لي بنصف درهم من مالك لحما فيشتري منه
اللحم والقطن بدرهم **مسئله** فان سال سائل عن
رجل له قطعه ذهب لا يعرف كم وزنها ورجل
اخر معه قطعه نقره. ولهما ميزان بلا معيار فحلف
صاحب الذهب بالطلاق والعتاق لا يفارق رفيقه
حتى يبيع منه الذهب بقيمته ويأخذ منه الثمن على
التمام والكمال كيف يفعلان **الجواب** ينبغي
ان يضرب قيمه الذهب في سبعه فما بلغ يقسم على
العشره فما خرج من القيمه يأخذ الفضه بوزن
الذهب بذلك العدد **مسئله** ان كان الدينار
في الصرف بعشرين درهما يضرب عشرين في سبعه و
يكون مايه واربعين ثم يقسم مايه واربعين على عشره يخرج

من القسمه

من القسمه اربعه عشر يوزن بالذهب اربعه عشر كرة
فان كان الذهب في الصرف خمسين درهما يضرب خمسين
درهما في سبعه دراهم يكون ثلثمايه وخمسين يقسم على
العشره فيخرج من القسمة خمسه وثلاثون يأخذ بوزن
الذهب خمسه وثلثون كره وان كان الصرف بخمسه
واربعين درهما فضرب خمسه واربعون في سبعه
يكون ثلثمايه وخمسة عشر ثم يقسم على العشره فيخرج
من القسمه احد وثلاثون ونصف فيوزن احدا وثلاثون
كرة بوزن الذهب وكرة اخرا يزيان ويجعله
تمغين

كتاب الاجارات

فان سال سائل عن رجل اكترى اخر ليحمل متاعه
الى موضع معين فحمله الى بعض الطريق فانفق له عدد
فنزل الرجل في الموضع مقدار نصف الطريق كم يجب
عليه من الاجرة **الجواب** هذه المسئله على
وجهين ان كان الطريق كله شئ واحد في السهوله
والخشونه يجب نصف الاجرة وان كان الطريق
مختلفا بان كان في بعض الطريق جبل وخشونه
يقسم الاجر على قدر ذلك **مسئله** فان سال
سائل عن رجل اكترا امراته ليختبر الخبز هل
يستحق الاجره ام لا **الجواب** المسئله على وجهين
ان كان من حرفه خبز البيت فلا يجب لها اجره لان ذلك

واجب عليها وان كان من جهه البيع فلها الاجرة
لان ذلك غير واجب عليها **مسئله** فان سال سايل
عن رجل اعطى ثوبه لصباغ ليصبغه فانكر الثوب
الصباغ ثم جابه مصبوغا ايجب الاجرة ام لا
الجواب المسئله على وجهين ان كان صبغ
قبل الانكار يجب عليه الاجره وان كان بعد ما
انكر فالمالك بالخيار ان شا اخذ الثوب واعطاه
ما زاد الصبغ فيه وان شا ترك الثوب واخذ قيمة
الثوب منه ابيض **مسئله** فان سال سايل
عن رجل اكترى اربع رجال ليحملوا جنازه ايجب
لهم الاجرة ام لا **الجواب** المسئله على وجهين
ان وجدوا غيرهم يستحقون الاجرة لانه ما تعين
الحمل على هولا وان لم يجدوا غيرهم لا يستحقون لانه
تعين فرض عليهم فقد استاجرهم للعمل واجب عليهم
فلا يستحقون الاجرة **مسئله** فان سال سايل
عن رجل اكترى من اخر سفينة ليحمل عليها طعاما
الى موضع معلوم فحمل فلما وصلت السفينه الى
موضع هبت الريح حتى ردت السفينه الى مكانها
الاول ايجب الاجرة ام لا **الجواب** المسئله
على وجهين ان كان صاحبها تجب الاجرة وان لم يكن
صاحبها منها لا تجب الاجرة لانه ما سلمه الى موضع

الطعام

الطعام فصار كخياط خاط ثم نقض فانه لا يستحق الاجرة
كذا هاهنا **مسئله** فان سال سايل عن رجلين
استاجرا حملين ليحملا لهما خشبا الى بيتهما بدرهمين فحمل
احدهما دون الاخر ايجب عليه درهمان او يجب
درهم واحد **الجواب** المسئله على وجهين ان كانا
شريكين يجب درهمين وان لم يكونا شريكين لا يجب الا
درهم واحد **مسئله** فان سال سايل عن المعلم
اذا ضرب الصبي فمات الصبي ايجب عليه الضمان او لا
الجواب ان ضربه باذن الاب او الوصي لا ضمان
عليه وان ضربه لا باذن احدهما يجب عليه الضمان
مسئله فان سال سايل عن رجل استاجر
دارا الى سنه يتعين السنه التي من وقت العقد الى
تمامها وان اوصى بسكنى داره سنه لانسان لا يتعين
السنه التي بعد الوصية ما الفرق بينهما **الجواب**
ان عينا المدة التي بعد العقد الى تمام السنه ضروره
صحت الاجارة لان المدة اذا لم تكن معينه لا تصح عقد
الاجاره بخلاف الوصية فان الجهاله لا تمنع من صحة
الوصيه ولهذا لو اوصى بخدمه عبده لفلان صحت
الوصيه وتخدمه من غير تعيين زمان **مسئله**
فان سال سايل عن رجل استاجر انسان ليرعى
غنمه عايه درهم شهرا واحدا ما يه راس من الغنم يجوز

له ان يزيد على ذلك للعدد فان سلم اليه الغنم على ان
يرعاها شهرا بمايه درهم لا يجوز له ان يزيد على ذلك شيا
الفرق بينهما **الجواب** في المسئله الاولى وقع العقد
على المدة وبينه حبس العمل فلا يتعين العدد المعلوم
بل صار الشخص مستاجرا هذه المدة لرعي الغنم وفي المسئله
الثانيه وقع العقد على العدد المعلوم في هذه المدة فلا يجوز
له ان يزيد في ذلك عددا **مسئله** اخر فان سال
سايل عن رجل استاجر دابة الى فارس باجرة
معلومة لا يجوز ما لم يتعين فيها مكانا من القرى او
المدن ولو استاجر دابة الى البصرة صح العقد بدون
تعيين المكان ما الفرق بينهما **الجواب** البصرة اسم
للمدينة فوقعت الاجارة على مجهول فلم يتعين فيها مكانا
لا يصح الاجارة **مسئله** فان سال سايل عن رجل
اجر نفسه من ابنه او عبده من ابنه صحت الاجارة
والوصي اذا فعل ذلك من اليتيم لا يصح **الجواب**
تصرف الوصي لا يصح الا اذا كان للصبي فيه خير وليس
في هذا التصرف خير للصبي انما تصرف الاب جايز على
الطفل الا اذا كان فيه ضرر ظاهر فحينيذ لم يصح
ولم نوجد هنا **مسئله** فان سال سايل عن عبد
محجور اجر نفسه من انسان ليعمل له فسلم نفسه
اليه فتلف في يده يجب على المستاجر ضمان العبد ولا

يجب الاجرة

يجب الاجرة ولو كان صبيا محجورا اجر نفسه من انسان
ليعمل له فتلف على يده يجب ضمان الصبي والاجرة ما الفرق بينهما
الجواب انه صار غاصبا بالتصرف في حق العبد
والاستيلاء عليه فوجب ضمان العبد فلا يجب الاجر لانهما
لا يجتمعان اما ضمان الصبي انما يجب بالاتلاف لا بالغصب
لان الحر غير مضمون بالغصب فجاز ان يجب الاجارة
بالاجارة والضمان بالاتلاف **مسئله** فان سال سايل
عن رجل يدعي انه استاجر بيتا من اجرسته اشهر
بسته دراهم فاقام البينه على ذلك وصاحب البيت
يدعي انه استاجر ثلاثة اشهر بتسعه دراهم واقام البينه
على ذلك كيف يحكم القاضي بينهما **الجواب** يحكم بينهما
بالزيادة هذا اقام البينه لسته اشهر وهو اكثر من مده
الاجر تبلت بينه على ذلك وصاحبه اقام البينه بتسعه
الدراهم وللرد في مقابلة ثلثة اشهر فيحكم بالزيادة في حق الاجرة
لاكثر فيجب تسعه دراهم ثم كم يجب وكيف يجب الشهر
الاول ثلثة دراهم وفي الشهر الثاني درهمين ثم يجب على كل
شهر درهم **مسئله** فان سال سايل عن رجل استاجر
اجيرا ثلاثين يوما بثلاثين درهما كل يوم درهم بشرط ان
يعطي اجره كل يوم ولا يبقى لاحدهما على صاحبه شئ
وللمستاجر خمسة وطبع فقره وزنهما ثلاثون درهما
وحلف بالطلاق والعتاق ان لا يعطي اجرته الا من هذه

النفره اجره كل يوم من غير زياده ونقصان كم يكون وزن هذه
القطعه بحيث لا يحتاج الى الكسر **الجواب** القطعه
الواحده درهم والثانيه درهمان والثالثه اربعه دراهم
والرابعه ثمانيه دراهم والخامسه خمسه عشر درهما
فيعطيه اليوم الاول درهما واليوم الثاني يعطيه درهمين
ويأخذ الدرهم الذي اعطاه امس واليوم الثالث يعطيه
درهما واليوم الرابع يعطيه اربعه دراهم ويأخذ منه
القطعتين واليوم الخامس يعطيه درهما واليوم السادس
يعطيه درهمين مع اربعه دراهم ويأخذ منه الدرهم واليوم
السابع يعطيه درهما واليوم الثامن يعطيه القطعه
التي هي ثمانيه دراهم ويأخذ منه القطعه التي عنده ويعطيه
اليوم التاسع درهما واليوم العاشر يعطيه درهمين
ويأخذ منه الدرهم واليوم الحادي عشر يعطيه درهم
واليوم الثاني عشر يعطيه ثمانيه دراهم واربعه دراهم
ويأخذ منه درهمين ودرهما واليوم الثالث عشر يعطيه
درهما واليوم الرابع عشر يعطيه درهمين ويأخذ منه
درهما واليوم الخامس عشر يعطيه خمسه دراهم ويأخذ
منه القطع التي عنده ويعمل في الايام الباقيه على ما عملت

باب الشفعه فان سال
سايل عن رجل اشترى من اثنين دارا فقال الشفيع
اعطني حصه فلان وما ذكر الحصه الاخرى ابطل

الشفعه

الشفعه ام لا **الجواب** المسله على وجهين ان اشهد
على طلب الشفعه في الاول في المجلس ثم قال هكذا الا
تبطل شفعته ان شا اخذ الكل وان شا ترك
الا ان ينفقا على شي وان كان ما اشهد قبل ذلك
فطلب هذا القدر بطلت شفعته **مسله** فان
سال سايل عن رجل وكل اخر حتى يشتري له بيتا
فاشترى الوكيل البيت وهو شفيعه كيف يطلب الشفعه
ويكون العهده على البايع او على الوكيل **الجواب**
هذه المسله على وجهين ان كان الموكل حاضرا اتى مضيا
الى القاضي فالقاضي يحكم بالشفعه للوكيل ويجعل العهده
على البايع وان كان الموكل غايبا فالوكيل ينتظر عن الموكل
متى حضر يخاصمه فياخذ منه ويكون العهده على
الموكل فان وكيل المشتري اذا اشتري لا تبطل
شفعته اذا كان هو الشفيع **مسله** فان سايل
سايل عن رجل باع نصيبه من البيت الاخر فسمع الشريك
والجار على انه يبيع ذلك السهم فقال الشريك
طلبت الشفعه وسكت الجار ثم ترك الشفيع الشفعة
هل للجار طلب الشفعة ام لا في هذه المسله **الجواب**
ان قال الجار في تلك الحاله ان اخذ هذا اولا فانا
طلبت الشفعه له ان ياخذ بالشفعه وان كان ما قال
لا يستحق الشفعه **مسله** فان سال سايل عن

عن رجل اسلم بيتا في بايه تغير حنطه فطلب الشفيع الشفعه
ثم تقايلا السلم هل للشفيع ان يطلب الشفعه ام لا ؟
الجواب ان افترقا عن مجلس العقد قبل
قبض البيت انفسخ السلم ولا يثبت الشفعه وان
تقايلا في المجلس يثبت للشفيع الشفعه مسئله
فان سال سايل عن ثلث طبقات بيوت كل بيت
لواحد من الناس فباع احدهم بيته هل لاصحابه الشفعه
ام لا الجواب هذه المسئله على وجهين ان كان
ابوابها في البيت السفلاني فكل من باع يثبت لصاحبه
الشفعة وان ابوابها منفرده في الزقاق فان باع صاحب
الوسطاني بيته فللاثنين الشفعه وان باع السفلاني
او الفوقاني كان لصاحب الوسط الشفعه مسئله
فان سال سايل عن شفيع اخبران فلانا باع نصف
البيت فسكت عن الشفعه ثم علم انه باع الكل كان
الشفعه وان قيل له بان فلانا باع البيت كله ثم
علم انه باع النصف فلا شفعه له ما الفرق بينهما
الجواب
ان الكل غير داخل في النصف فلا يكون من
ضروره تسليم النصف تسليم الكل اما النصف داخل
في الكل فتسليم الكل تسليم لكلي النصفين مسئله فان
سال سايل عن رجل وكل وكيلا حتى يبيع بيته
والوكيل شفيع البيت فباع لا يستحق الشفعه ولو كان

مشتريا

مشتريا فوكل رجلا بالشراء فاشترى له تثبت الشفعه
ما الفرق بينهما الجواب ان الوكيل بالبيع ساعي
في تحصيل الملك للمشتري باقدامه على البيع ودليل ناقض
لطلب الشفعه فدل اقدامه على رضاه بابطال الشفعه
اما وكيل المشتري يسعى في اثبات الحق وهو الشفعه
بواسطة الشتري فلا يكون ناقضا فلا تدل اقدامه
على الرضا ببطلان حقه مسئله فان سال
سايل عن رجل اخبران بينا بيع بايه تغير حنطه
ثم تبين انه بيع بايه تغير شعير ثم سلم الشفعه
ولا يتراخى له ان يطلب بالشفعه ثانيا ولو قيل
انه بيع بايه دينار ثم تبين انه بيع بالف درهم نقره
او على العكس فهو باق على شفعته كيف الفرق بينهما
الجواب ان الحنطه والشعير يختلفان في
حق الاحكام فلا يكون الرضا بتسليم الشفعه عند احدهما
رضي بالاخر وانما الذهب والفضه بمنزله مال واحد
في حق الاحكام ولهذا اكمل بضاب احدهما بالاخر
فالرضي بتسليم الشفعه عند سماعه ببيع الدار ياخذ
المالين رضا بالاخر مسئله فان سال سايل
عن دار مشتركه بين ثلثه نفر اشترى احدهم نصيب
احد الشريكين ثم جا شريك الاخر واشترى ذلك
السهم من المشتري برضى الثالث ثم ياخذ من الشفعه

الجواب

الجواب ياخذ ثلثه ارباع ذلك الثلث لان المشتري
الثاني بطلت شفعته في البيع الاول بالسكوت يقي في
البيع الثاني ويكون له النصف فيسلم نصف الثلث الغايب
بسبب البيع الاول والنصف الاخر وهو سدس الدار
هما يستويان في ذلك فياخذ نصفه فصار له ثلثه
اسهم من ثلثه الدار وهو ربع جميع الدار سهم
من اربعه اسهم وربع الثلث وهو نصف السدس
مسلم لهذا المشتري مسئله فان سال سايل
عن دار لها اربعه شفعا فاشترى احدهم الدار
ثم باع من الاخر ثم باع من الثالث ثم جا الرابع كم
ياخذ من كل واحد منهم الجواب ان
الشفيع الرابع ياخذ عشرين سهما من الدار من اربعه
وعشرين سهما والاول ياخذ سهمين والثاني
ياخذ سهمين والشريك الثاني ابطل شفعته
في البيع الاول مسئله فان سال سايل عن
باع دارا ولها شفيع وله حكومه في الدار ان سكت
بطلت شفعته وان طلب الشفعه بطلت دعواه
الملك كيف يفعل الجواب يقول ان هذه
الدار حقي وملكي فان ثبت لي ذلك والا فاني طلبت
الشفعه مسئله فان سال سايل عن رجل
باع دارا وله شفيع وشريكه في نفس الدار والشفعة

لم يبرز

له كيف يكون هذا الجواب ان هذه الدار انما اشتروها
التجار فاذا باع شريكه مشاعا لا شفعه لشريكه لان
البيع وقع لهما كتاب الاقرار مسئله
فان سال سايل عن رجل مات وخلف ابنا وخلف
الف درهم فقال الابن ان لفلان على ابي الف درهم
لا بل لفلان فسلم الالف الى الاول بقضا القاضي
فلا يلزم للثاني شئ وان سلم اليه بغير قضا القاضي
فللثاني ان يغرم مسئله فان سال سايل عن
رجل اقر بغرس لامراته ثم ماتت المراة يكون ميراثا منها
فان قال هذا الغرس لها فهذا اقرار لها بالملك فاذا ماتت
يكون ميراثا منها ام لا الجواب المسئله على وجهين ان قال
غرسي لك فهذه هبه ان قبضته ملكته ويكون ميراثا
منها وان قال هذا الغرس لها فهذا اقرار لها بالملك
فاذا ماتت يكون ميراثا منها لانها ملكته طاهرا
كتاب الاقرار مسئله فان سال سايل عن رجل
قال لفلان علي الف درهم لا بل الف فان يلزمه الف درهم
ولو قال لامراته انت طالق واحده لا بل اثنتين
يقع ثلثه تطليقات ما الفرق بينهما الامرار عن الواجب
السابق في ذمته الا ترى انه اذا قال اوجبت
لك في ذمتي الف درهم لا يجب شئ فكانه اعاد تلك
الالف واضاف اليها مثلها وكان الواجب الغين بخلاف
الطلاق فان قوله انت طالق واحدة هذا ابتداع

الجواب صح

ولا يجوز الرجوع عن الايفاع ويجوز الاستدراك فقد
وقع اثنان اخري بقوله الاخر فلذلك يقع ثلثة تطليقات.
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لاخر انا
عبدك فقال ذلك الاخر لست بعبدي ثم قال بعد ذلك
نعم انت عبدي يكون عبدا له ولو قال في بدء عبد
فقال لاخر هذا عبدك فقال الاخر ليس بعبد لي ثم قال
بعد ذلك نعم فهو عبدي لا يكون عبدا له ما الفرق بينهما
الجواب ان في المسئله الاولي انكر ان يكون عبدا
له والرق لا يزول بالانكار واذا اقر بعد ذلك صح اقراره
انما في المسئله الثانيه قد رد اقرار صاحبه والاقرار
يبطل بالرد فلذلك لا يقبل بعد ذلك مسئله فان
سال سايل عن مريض في مرض الموت باع عبده من اجنبي
بثمن معلوم وهو اجنبي ثم اقر باستيفاء الثمن صح اقراره من
جميع المال ولو كاتب عبده على مال في مرض الموت ثم
اقر باستيفاء بدل الكتابه لا يعتبر اقراره من جميع المال.
ما الفرق بينهما الجواب قلنا البيع يزيل ملكه
على المبيع والثمن بمنزله الدين علي الاجنبي ولو اقر
باستيفاء الدين من الاجنبي صح اقراره ويصدق من جميع
المال اما الكتابه لا تزيل ملك المالك عن الرقبه لان
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم يفتوى صاحب الشرع
عليه السلام فبقوا بالاقرار يبطل حق الورثه فلذلك
لا يقبل مسئله فان سال سايل عن رجل قال

لزيد علي.

لزيد علي الف درهم الا نصف لا شيء ولا شيء على العدد الا
ثلث ما لا بينهما على تصديقه احد الاثنين وكذبه الاخر كم يجب
عليه الجواب يجب لزيد بتسليمه ثلثمائه درهم ويجب للمصدق
اربعمائه درهم ولا شيء للمكذب مسئله فان سال
سايل عن اثنين اقر احدهما بمال للاخر وانكر الاخر
لا نه اخر المقر بذلك المال ليس يكون هذا الجواب
هذا شريك المفاوض مرض احدهما وعليهما ديون الصحة
بحيث يستغرق جميع مالهما ثم اقر المريض بمال وانكر
الصحيح يجب علي المال الصحيح كتاب
الدعوي فان سال سايل عن جاريه مشتركه
بين اثنين جاءت بولد فادعى احدهما هل يجب عليه العقر
وقيمه الولد ام لا الجواب ان اشتراها لمدة
اقل من ستة اشهر يجب نصف قيمة الولد ولا يجب العقر
لشريكه لا يتبين ان الوطي كان في ملك الغير وان كانت المدة
ستة اشهر فصاعدا يجب نصف العقر ولا يجب من قيمة
الولد شيء لان العلوق كان ملكهما مسئله
فان سال سايل عن رجل ادعى دارا في يد اخر واقام
البينه على ذلك ورجل اخر اقام البينه ان البناء له
اي الشهادتين تقبل الجواب هذه المسئله على وجهين
ان شهدوا ان الدار والبناء كله لهذا المدعي فالملك
له والبناء بينهما نصفان وان شهدوا ان الدار له ولا

ندرى البنا لمن هو يكون الارض للاول والبنا للمدعي
البنا **مسئله** فان سال سايل عن رجل ادعي
امراه حقا وهي نايا عن مجلس الحكم ايجبر على الحضور
ام لا **الجواب** هذه المسئله على وجهين ان كانت
يستونه ما لها عاده بالخروج والبروز في حوايجها لا
يجبر على الحضور بل ينفذ اليها ويخلف هناك ويوكل
من يخصم عنها وان كان لها بالخروج والبروز يجبر
على الحضور بمجلس الحكم **مسئله** فان سال
سايل عن اثنين ركبا دابه وكل واحد منهما يدعي
انها له لمن يكون منهما **الجواب** ان كان كلاهما
راكبان على السرج فالدابه بينهما وان كان احدهما
على السرج والاخر خلفه خارج السرج فالدابه
لمن هو على السرج **مسئله** فان سال سايل عن
رجل قال ان هذه المراة امراتي وهذا البيت بيني
واقام على ذلك بينه وادعت المراة ان البيت بينهما
والرجل مملوكها **الجواب** يقبل شهاده
المراة في البيت ويقبل شهاده الرجل في حق المراه
مسئله فان سال سايل عن رجل اشترى دارا
وقبضها ثم جا رجل وادعى ان الحايط ملكه وما
كان للحايط ذكر حاله البيع هل يرجع على البايع
بشي ام لا **الجواب** هذه المسئله على خمسه اوجه

ان كان

ان كان المجروح عليهما له ان يرجع على البايع بثمن الحايط
اذا ثبت ان الحايط له لان كون الجذوع على الحايط
تدل على انها ملك لصاحب الدار فاذا ان بخلاف الظاهر
كان له حق الرجوع وان لم يكن عليه جذوع هذه الدار
وعليه خدوع الجار ليس له ان يرجع عليه بشي وان لم
يكن عليه جذوع واحد منهما ولكنه متصل ببنا هذه
الدار فالمشتري بالخيار ان شا رجع بحصته على البايع
وان شا فسخ البيع وان كان الحايط متصلا ببنائهما
ان شا رجع بنصف قيمته الحايط وان شا رد الدار
وفسخ البيع وان لم يكن متصلا ببنا واحد منهما وليس
عليه جذوع احدهما لا يرجع عليه بشي الا ان يذكر
الحايط في البيع **مسئله** فان سال سايل عن رجل
استولد جاريته ثم جا رجل وادعي ان الجارية جاريته
واقام البينه واحدها من المستولد ياخذ من الولد
من المستولد وهو حر بالقيمه لانه ولد المغرور وان
استولد جارية ابيه ثم ادعى شخص ان الجارية جاريته
واقام البينه على ذلك واخذ الجارية واخذ قيمه
الولد ليس للاب ان يرجع على الابن بالثمن ما الفرق
بينهما **الجواب** ان البايع ضمن سلامه الولد
للمشتري فاذا لم يسلم له رجعت عليه قيمته كان له
ان يرجع اما الابن فقد فضل له الولد من غير ان

يضمن له الاب سلامته فلهذا لا يرجع عليه بشئ مسئله
فان سال سايل عن رجل نصراني وله ابن مسلم فزجات
الجاريه بولد فقال الاب ان الولد لي لا يثبت له
الولد وان كان الاب مسلما والولد نصراني والجاريه
للابن في الموضعين فادعى الاب انه له يثبت له الولد
ويصح دعواه ما الفرق بينهما الجواب ان الولاية
للنصراني على المسلم فلا يقبل قوله وفي الفصل الثاني
للمسلم ولاية على النصراني فلذلك قبل قوله مسئله
فان سال سايل عن قطار رجال عددها خمسه عشر
وعليها ثلثه رجال احدهم راكب على الحمل المتقدم والثاني
راكب على المتوسط وهو التاسع من الجمال والثالث
راكب على الاخير وكل واحد منهم يدعي ان الجمال
كلها له كيف حكم هذه المسئله الجواب لكل واحد
منهما ما ركب عليه وما بين الاول والوسطاني فولد الاول
لانها في يده وما بين الوسطاني والاخير يكون بين
الوسطاني والاخير نصفين لانه في يديهما وان اقام
كل واحد منهم البينه الجواب كل جمل راكب
عليه راكب فهو بين الاثنين الباقيين نصفين لان
الراكب صاحب اليد وهما خارجان وقد اقاما البينه
فالخارجان اذا اقاما البينه على عين في يد ثالث
يقضى بين الخارجين نصفين وما بين الاول الى الوسطاني

نصفين

فهو بين الوسطاني والاخير نصفان لانهما في يد الاول اني
فلا يقبل بينته والوسطاني والاخير خارجان يقبل
بينتهما على ذلك وما بين الوسطاني والاخير نصف الاول
ونصف الاخير بين الوسطاني والاخير نصفان لانها
في يد الوسطاني والاخير فلا يقبل بينه كل واحد
على ما في يده وانما يقبل على ما في يد صاحبه وقد استوت
منازعته الاول والوسطاني في النصف الذي في يد الاخير
فلذلك قضي بينهما نصفان وكذلك استوت منازعه
الاول والاخير في النصف الذي في يد الاخير فلذلك
قضي بينهما نصفان مسئله فان سال سايل عن
كيس بين ثلثه نفر ادعى احدهم ان كله في الكيس له
وادعى الاخران ثلثي ما في الكيس له وادعى الثالث ان
نصف ما في الكيس له ثم ادعوا الكيس حتى يتفقوا على
شئ ثم ما توا ثلثتهم كيف يقسم بين قرابتهم الجواب
يعطى الثلث لورثة من ادعى الاقل لان ذلك القدر
مسلم له لمن ينازعه الاثنين في ذلك ثم يعطى السدس
لورثة من ادعى النصف ويعطى الثلث لورثة من
ادعى الثلثين لانه خرج عن دعوى الثالث ثم يقسم
الباقي بينهم بالسويه كتاب الضمان
فان سال سائل عن رجل ضمن الاخر اما نفسه او ماله
باسره ثم اراد الرجل ان يمشي هل لهذا الضمين ان يمسكه

والا يتركه حتى يذهب **الجواب** هذه المسئله
على وجهين ان كان ضمنه مؤجلاً ليس له ان يمنعه
من ذلك وان ضمنه حالاً له ان يمنعه حتى يبريه
من الضمان **مسئله** فان سال سايل عن ثلاثه
ضمنوا نفس واحد يجوز لصاحب المال ان يطالب ايهم
شاء وان سلم واحد منهم برئ الاثنين من الضمان وان
ضمن واحد منهم بنفسه ثم ضمن الاخر بنفسه ثم ضمن الثالث
بنفسه ثم سلم احدهم لا يبرأ الباقون ما الفرق بينهما
الجواب في المسئله الاولى كلهم ضمنوا ضمانًا
واحدا فتسليم الواحد كتسليم الكل اما في المسئله
الثانيه كل واحد منهم ضمن على حده فلا يبرأ من الضمان
بالاخر **مسئله** فان سال سايل عن الكفاله فصح
من غير امر من عليه الدين ولا يجوز الكفاله الا بامر
الموكل ما الفرق بينهما **الجواب** في الكفاله ان
الحق على الغير فلا بد من اذن من عليه الحق اما الكفاله
اثبات الحق للغير على نفسه فلا يحتاج الى اذن ذلك
الشخص **مسئله** فان سال سايل عن ضمن عن انسان
مال لا باذنه واعطى المال ولا يجوز له ان يرجع على المضمون
عنه ولم يكن له عليه مال كيف يكون هذه المسئله
الجواب هذا عبد ضمن عن مولاه فاذا ادى
لا يرجع عليه او كان المال على عبده وضمن عنه السيد

ع اعتق

ساوس كراس

تم اعتق العبد ليس للعبد ان يرجع عليه **كتاب**
الوكاله فان سال سايل عن رجل وكل اخر
ليشترى له عبدًا بالف درهم ودفع اليه الالف فاشترى
الوكيل عبدًا وقبض العبد او ما سلم اليه الثمن ثم ان البايع
وجد الموكل في موضع اخر يطالبه بالثمن فيقول الموكل
ما لم يسلم الى العبد لا اعطيك الثمن يجوز له ذلك ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان كان قبض
الثمن في الاول ثم سلمه الى الوكيل حتى سيتوفى الثمن له
ان لا يعطي الثمن حتى ياخذ العبد وان كان ما طالب
قبل ذلك ليس له ان يمنع الثمن **مسئله** فان كان ما
سلم الوكيل العبد ثم ذهب عنه هل للموكيل ان ياخذه
ام لا **الجواب** هذا ايضا على وجهين ان الموكل العبد فمنعه
الوكيل حتى ذهب عنه يعطى جميع الثمن ولا خيار له
مسئله فان سال سايل عن رجل اعطى لاخر عشرة
يتصدق بها فتصدق بغير تلك الدراهم هل يجوز له ام لا
الجواب هذه المسئله على وجهين ان انفق دراهم الصدقه
او لا ثم تصدق عن عبده فالصدقه منه وهو ضامن للدراهم
التي اعطاها الاخر وان كانت الدراهم باقيه عنده
ثم تصدق بغيرها يجوز عن الصدقه استحسانا **مسئله**
فان سال سايل عن رجل وكل اخر حتى يشترى له هذه
الدار المعينه فاشترى نصف الدار واشترى الموكل نصف

الدار هل يجوز فعل الوكيل ام لا الجواب هذه
المسئله على وجهين ان اشترا الوكيل ثم الموكل لا يجوز
فعل الوكيل لانه امره ان يشترى الكل وقد اشترى
النصف فخالف وان اشترا الموكل فى الاول ثم الوكيل
يجوز فعل الوكيل لان العرض حصول كل الدار للموكل
وقد حصل فصل اخر وان وكل رجلا اخر ببيع عبد
ثم ان الموكل باع العبد ثم رد العبد عليه بعيب بقضى
القاضى يجوز للوكيل ان يبيع ذلك العبد ولو وكل
اخر فكاتبه عبد ثم كاتب الموكل العبد ثم عجز العبد
لا يجوز للوكيل ان يكاتب ثانيا بعد ما رد الى الرق
ما الفرق بينهما الجواب ان فى المسئله الاولى امره
بشيئين احدهما البيع والثانى قبول حقوق العقد
فلم يثبت الوكاله بمجرد العقد بل بقى له احكام
فكانت الوكاله باقية فجاز له ان يبيع ثانيا اما فى
باب الكتابه ما امره الا بالعقد وقد باشر ذلك
فامتنعت الوكاله فلهذا ليس له الولايه ثانيا مسئله
فان سال سايل عن الوصى يجوز له ان يوكل انسانا
لينتضح بين الميت فلا يجوز للوكيل ان يوكل غيره
فى قضا دين الميت ما الفرق بينهما الجواب ان
الوصى له ولايه كامله وهو قايم مقام الاب والاب
ان يوكل غيره فى ذلك بخلاف الوكيل لان وكالته

ليست بكامله

فان سال سايل عن رجل وكل غيره بان يزوج له امراة فتزوج
الوكيل لنفسه جاز العقد ويكون للوكيل ولو وكله
انسانا بشراء عبد بعينه فاشتراه الوكيل لنفسه فهو
للموكل ما الفرق بينهما الجواب ان فى النكاح
لابد من الاضافه الى الموكل فاذا اضافه الى نفسه فقد
خالف ووقع الطلاق العقد للوكيل اما فى باب
البيع لا يحتاج الى الاضافه للموكل فلم يوجد المخالفه
فلهذا وقع عن الوكيل مسئله فان سال سايل عن
رجل وكل غيره فليكرى له عشرين دابه بعشرين
درهما كل حمل بدرهمين وكل بغل بدرهم وكل حمار
بنصف درهم كم ياجر من كل واحد حتى يتم العدد
والقدر الجواب يكترى عشره جمز بخمسه دراهم
وخمس جمال بعشره دراهم وخمسة بغال بخمسه دراهم

كتاب الرهن

فان سال سايل عن رجل رهن عند غيره خاتما فلبس
الخاتم وضاع ايجب على المرتهن ضمانه ام لا الجواب
هذه المسئله على وجهين ان كان له خاتم فلبس فوق ذلك
الخاتم لا يجب عليه الضمان لانه حافظ له وما لبسه على
سبيل الزينه اما اذا لم يكن له خاتم فقد لبس على وجه
الزينه والاستعمال فلهذا وجب عليه الضمان مسئله

رهن المطلوب عبدا قيمته الف بالف ورهن المقتول بها عبدا قيمته الف قال ان مات

فان سال سايل عن رجل رهن عبدا عند غيره فابق
العبد فانه يسقط من الدين بمقدار قيمته فان رجع
العبد عن الاباق عاد الدين وهل سقط من الدين
شئ بسبب الاباق **الجواب** هذه المسئله على
كان وجهين ان العبد ابق قبل ذلك فلا يسقط من الدين
شئ لان العبد معيب بسبب الاباق ولم يتبين فيه
عيب لاحد اما اذا كان العبد ما ابق قبل ذلك
يسقط من الدين بمقدار ما نقص من قيمته بسبب
من اللوازم الاباق لان الاباق عيب وظهور العيب في المحل
يوجب نقصان ماليته فقد هلك بعض المحل
فيسقط من الدين بقدره **مسئله** فان سال
سايل عن عبدين مرهونين قتل احدهما الاخر
سقط الدين بمقدار قيمة الهالك وما يختص به من
الدين ما الفرق بينهما **الجواب** فعل الادمي
معتبر في ايجاب الضمان فيجب على السيد اما الدفع
او الفدا ودليل قايم مقام الهالك فكأنه لم يهلك الرهن
بخلاف فعل البهيمه فانه فعل العجماء وهو جبار
مهدر في قواعد الشرع فلذلك قلنا يسقط من
الدين بقدره **مسئله** فان سال سايل عن رجل
رهن ارضا فيها زرعا او رهن اشجارا عليها ثمر
يدخل الزرع والثمر في الرهن ولو اشترى الارض

لا يدخل

لا يدخل الزرع والثمار في البيع الا بالذكر ما الفرق
بينهما **الجواب** ان لم يدخل الزرع والثمار في البيع
يصير بيع المشاع وبيع المشاع جايز فلم تدع الضروره
الى ادخاله في البيع الا بالذكر اما في باب الرهن
لو لم يدخل في الرهن يكون الرهن مشاعا ورهن
المشاع لا يصح فدعت الضروره الى ادخاله في الرهن
مسئله فان سال سايل عن رجل رهن عبد غيره
طيلسانا يسوى خمسون درهما بثلاثين درهما لبسه
يوما باذن صاحب الرهن وانتقص من قيمته عشرة
دراهم بسبب اللبس ثم لبس مرة اخرى بغير اذنه
ثم انتقص من قيمته عشرة دراهم اخرى فهلك الطيلسان
بعد ما تركه على مكانه كم يجب على المرتهن **الجواب**
يجب على المرتهن درهمان لان الدين وهو ثلاثون
درهما متعلق بالطيلسان كله فيكون لكل عشرة من
قيمته ستة دراهم فالباقي من الطيلسان بلته اخماسه
متعلق به ثلثه الخماس الدين وقد سقط هلاك المحل
بقي الى تمام حقه اثنى عشر درهما ولصاحب الدين
على المرتهن عشرة دراهم بسبب استهلاكه الطيلسان
وكسبه اياه فيتقاصان فبقي للمرتهن عليه درهمان
فلذلك له ان يرجع عليه بدرهمين **مسئله** فان
سال سايل عن رجل رهن عند اخر خمسة مثقالين بدرهم

يساوى كل واحد منهما درهمين فولدتا ولدين يساويا
درهمين فاكل المرتهن احدهما بادن صاحب الرهن
واكل الاخر كا بغير اذنه ماذا يجب عليه وقد هلكت
الاصل **الجواب** يجب للراهن على المرتهن
خمس قراريط لان الذى قسم على الاثنين نصفان لان
قيمتهما على السوا فى مقابلة كل واحد منهما نصف درهم
فمتى ولدت الانثى ولدا صارت ولدان تابعين الام
وهى الانثى دون الذكر وقيمتهما اربعة دراهم
يقسم ما بينهما من الدين بينهم نصفان النصف فى
مقابلة درهمى الولدين سقط بهلاك الام خمس قراريط
بقى فى مقابلة الولدين خمس قراريط للمرتهن خمسة م
عشرة قيراط على الراهن وللراهن على المرتهن دينار
بسبب اتلاف الولد فيتقاصان فى خمسة عشر
قيراط ويبقى على المرتهن خمس قراريط **مسئله**
فان سال سايل عن رجل رهن عند اخر اما جارية
اوداية تساوى الفا فولدت ولدا يساوى الفا
فهلك احدهما بكم يفتك الباقى **الجواب**
ان مات الولد يفتك الام بجميع الدين لان الدين
انما يتقرر فى مقابلة الولد فى حاله القبض فاذا
مات قبل القبض تبين ان كان الدين كله فى
مقابلة الام وان هلكت الام افتك الولد

بخمس مايه

بخمس مايه درهم لان الدين انقسم عليهما نصفان لاستوايهما
فى القيمة سقط فى مقابلة الام وبقى النصف فى مقابلة
الولد **كتاب الديات**
فان سال سايل عن رجل له ابنين من ام واحدة
قتل احدهما الاب وقتل الاخر الام وكيف
يكون هذه المسئله **الجواب** هذه المسئله
على وجهين ان كان قتل عمدا يقتل الاول
الثانى وياخذ ورثته الثانى من الاول سبعه
اثمان الديه لان الاول لما قتل الاول استحقت
الام الثمن بسبب الزوجيه وسبعه الاثمان
استحق ابن الاخر فلما قتل الام انتقل الثمن الى
الابن الذى هو قاتل الاب فسقط ذلك وسقط
القصاص ضرورة ادية ذلك السهم فلهذا يجب لورثة
الثانى على الاول سبعه اثمان الديه ويقتل الاول
الثانى وان كان خطا ياخذ الاول من الثانى
جميع ديه الام وياخذ الثانى من الاول سبعة
اثمان ديه الاب **مسئله** فان سال سايل
عن رجل حلق راس انسان بغير امره فنبت
الشعر الابيض ماذا يجب عليه **الجواب**
المسئله على وجهين ان كان المحلوق راسه حرا
لايجب على الحالق شئ وان كان عبدا يجب عليه

حكومه العدل يقوم وله شعر اسود ويقوم وله شعر
ابيض فيلزمه تفاوت ما بينهما **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قطع ذكر انسان وانثييه فما
د ايجب عليه **الجواب** هذه المسئله على
وجهين ان قطع الذكر في الاول ثم الانثيين يجب
عليه ديتان وان قطع الانثيين في الاول ثم قطع الذكر
يجب عليه الديه في الانثيين وحكومه العدل في
الذكر **مسئله** فان سال سايل عن رجل ضرب
بطن شاة انسان حتى القت جنينا ميتا فاد ا
يجب عليه **الجواب** هذه المسئله على وجهين
ان انتقص الام بذلك السبب يجب عليه ضمان النقصان
وان كان لا ينتقص الام لا يجب عليه شي بخلاف
جنين الامة فانه يجب هناك الغره لامحاله
مسئله فان سال سايل عن رجل اقر انى قتلت
والد فلان عمدا فقال الولد لا بل قتلته خطا
لا يجب عليه شي ولو قال قتلته خطا وقال
الولد لا بل قتلته عمدا يجب على القاتل الديه
ما الفرق بينهما **الجواب** لان القاتل لما
ادعى الخطا فقد اقر بالقتل الموجب للمال وهو
ادعى العفو به فلا يثبت بقوله فبقى المال واجبا
عليه باعترافه وفى المسئله الاولى اقر بالقتل

شي

الموجب

الموجب للقصاص وهو كذبه فى ذلك فلو وجب
المال وجب بقول الولي والمال لا يجب بقول الولي
بخلاف القاتل فانه اوجب المال بقوله واعترافه
فتمل ذلك افترقا **مسئله** فان سال سايل عن رجل
ضرب على سن انسان حتى اسود ثم ادعى الضارب
ان اسوداد السن كان بضرب شخص اخر بعد ضربه
اياه وادعى المضروب انه اسود بفعله فالقول قول
صاحب السن وان عسر راس انسان شجه موضحه
ثم مارت منقله وادعى المضروب انها صارت منقله
بضرب هذا الشخص وادعى الضارب انها صارت
منقله بفعل اخر فالقول فى ذلك قول الضارب
ما الفرق بينهما **الجواب** ان اسوداد السن
انما حصل عقيب ضرب هذا الشخص فكان مضافا
اليه فمتى ادعى شيا اخر فقد ادعى خلاف الظاهر
فلا يقبل منه خلاف ما اد اصار منقله لان الشجة
الموضحه لا تصير منقلة الا بفعل اخر فكان الظاهر
شاهدا للضارب فلذلك القول قوله فيه **مسئله**
فان سال سايل عن رجل امر الحجام ليطهر ولده فطهر
وقطع الحشفه من ذكره ما د ايجب عليه **الجواب**
ان مات الابن يجب نصف الديه وان عاش يجب كمال
الديه **مسئله** فان سال سايل قال لاثنين اضربا

لعبدى عشرين سوطا كل واحد منهما عشرة بضرب احدهما
تسعه عشر وضرب الاخر احد وعشرين ومات العبد
كيف الحكم فيه **الجواب** يجب على من ضرب تسعة
عشر تسعه اجزاء من تسعه عشر جزءا وعلى الاخر
اخذ عشر جزؤ من احدى وعشرين جزؤ من تقف
قيمه العبد وفيه نصف **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قتل مسلما عمدا من غير شبهة
ولا يجب القصاص كيف يكون هذه المسئله **الجواب**
هذا رجل حربي اسلم فى دار الحرب ولم يهاجر الينا
فرجل مسلم هناك وقتله **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قتل مسلما فى دار الاسلام ولا يجب
القصاص كيف يكون هذه المسئله **الجواب**
هذا رجل قتل ابنه او كان القاتل مجنونا او
رجل هم بقتل رجل حتى قتله ذلك الشخص دفعا
لشره عن نفسه **كتاب الوصايا**
فان سال سايل عن رجل اوصى لاخر فيقول
اعطوا من اغنامي عشره لفلان ثم مات والاغنام
اكلها حامله فولدت اولادا يعطى الموضع له مع
الاولاد او بدون الاولاد **الجواب** ان كانت
الاغنام الموصى بها معينه يعطى للرجل الاغنام
مع الاولاد لانت الحق فيها فسرا الى الاولاد

اذا خرج

اذا خرج من الثلث وان لم يكن معينه يعطى له عشرة
رؤس من اي ما اختار الورثه بدون الاولاد **مسئله**
فان سال سايل عن رجل اوصى بجميع ماله لاخر ثم
مات وخلف زوجة كيف يكون للزوجه وكم يكون
للموصى له **الجواب** ان اجازت المراة فالمال
كله لذلك الشخص وان لم تجز يكون السدس ونصفه
الاسدس للموصى له لان الثلث للموصى له من غير اجازه
المراة بقى الثلثان ولها من ذلك الربع وثلثه ارباع للموصى
له **مسئله** فان سال سايل عن رجل اوصى بثلث
ماله للمساكين ثم افتقرت الورثه ايجوز ان يعطى
لهم ذلك ام لا **الجواب** هذه المسئله على وجهين
ان كانت الورثه كلهم حضور وهم كبار يجوز وان كان
البعض صغارا او غايبا لا يجوز **مسئله** فان
سال سايل عن الوصيه الثواب اكثر فيها او ترك
المال على الورثات **الجواب** ان كان المال
قليلا فترك على الورثات اكثر اجرا وثواب وان كان
المال كثيرا فالوصيه بالثلث للاقارب والجيران
المحتاجين اكثر ثوابا من الترك على الورثه
مسئله فان سال سايل كفن من ماله ميتا
اينبت له الرجوع على مال الميت ام لا **الجواب**
هذه المسئله على وجهين ان كان اجنبيا ليس له الرجوع

عن رجل
صح

وان كان وارثا اوصيا فله ذلك **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قال ثلث مالى لفلان وفلان والثاني
ميت فانه لا يثبت للاول يثبت للحي جميع المال ولو قال
ثلث مالي بين فلان وفلان وفلان ميت فانه لا يثبت
للاول الا النصف ما الفرق بينهما **الجواب** ان قوله
لفلان هذا يقتضي استحقاق الكل له ولهذا اذا
اقتصر عليه كان جميع الثلث له فاذا ذكر فلانا
وهو ميت لم يصح استزاده في المال فبقي الاستحقاق
في جميع الثلث الاول بخلاف قوله بين فلان وفلان
فانه لا يقتضي الا استحقاق النصف ولهذا لو قال ثلث
مالي بين فلان وسكت لا يستحق الا النصف فهذا
يستحق النصف دون الكل **مسئله** فان سال
سايل عن رجل قال اعطوا لفلان راس غنم او قفيز
حنطه او ثوبا من مالي وليس له هذه الاشياء ولو
قال اعطوا لفلان ثوبا من ثيابي او راس غنم من
غنمي او قفيز حنطه من حنطتي وليس له من هذه
الاشياء لا يستحق الموصى له شيئا ما الفرق
بينهما **الجواب** ان في المسئله الاولى امر باعطا
راس غنم وقوله من مالي فلا فايده في ذكره فانه لا
ولايه له الا على ما له فصار كانه قال اعطوا فلان
راس غنم فيلزمه قيمته اما في المسئله الثانيه ما اوصى

الامر غنمه وثيابه فاذا لم يكن من هذه الاشياء شي
كان وصيته للمعدوم والوصيه للمعدوم باطله
مسئله فان سال سايل عن رجل اوصى لعبده له
ثم انكر الوصيه يكون ذلك رجوعا وان قال
اشهدوا اني ما اوصيت لفلان بعبدي لا يكون
هذا رجوعا ما الفرق بينهما **الجواب** ان في
المسئله الاولى نفى الوصيه وهو ينفى بالنفى والرجوع
فانفسخت الوصيه وفي المسئله الثانيه اشهد انه ما
اوصى وهذه شهاده على النفي والشهاده على النفي
لا يصح فلا يكون رجوعا **مسئله** فان سال سايل
عن عطا يجوز لمكاتب ابنه كيف ذلك **الجواب**
هذا رجل اوصى لمكاتبه بشي واوصى لمكاتب ابنه بشي
يصح وصيته لمكاتبه ولا يصح وصيته لمكاتب ابنه
مسئله فان سال سايل عن رجل قال انفقوا
على فلان اربعه دراهم كل شهر من مالي وانفقوا
على فلان وفلان من مالي خمسه دراهم كيف يقسم
الثلث بينهما **الجواب** يجعل الثلث شبعه
اسهم اربعه اسهم منه يقسم على فلان كل شهر
اربعه دراهم وخمسه اسهم يقسم على الاثنين الاخرين
كل شهر خمسه دراهم الى ان ينتهي **مسئله** فان سال
سايل عن رجل له ابنان وبنتا واوصى لاخر مثل

نصيب احدهم ولم يبين نصيب الابن او البنت ثم مات
كم نصيب ذلك الرجل **الجواب** يعلم المركه
المتركة على ستة اسهم له سهم ولكل ابن سهمان
وللبنت سهم ويكون خمسة سهم ويعطى الموصى
له سهم واحد واما فعلنا ذلك لانا قسمنا
التركه على خمسة اسهم واعطينا الموصى له سهما
واحدا الان هذا يقين والزيادة عليه شك والاخذ
باليقين اولى **مسله** فان سأل سائل عن
رجل اوصى لابنه او ابيه او امه وصحت الوصية
كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل حربي
دخل دار الاسلام بامان واوصى لابنه المسلم او ابيه
الذمي فانه يصح الوصيه لانهم لا يورثون منه المسلم
المسلم فالظاهر وكذلك الذمي لان اختلاف
الدارين يوجب انقطاع العصمة وامتناع الميراث

كتاب الفرايض

فان سأل سائل عن رجل مات وخلف ثلث بنين
كلهم يستحقون الميراث فيأخذ بعضهم اكثر من اخيه
مع انه لا يستحق دينا على الميت كيف يكون هذه المسله
الجواب هذا رجل خلف ثلث بنين وادعى
الابنان على الاخر انه قتل اباهم ولا بينة
على الثالث بشئ ويقول الثالث انتما قتلتما يقسم الميراث

على اربعة اسهم

على اربعة اسهم سهمين للبري منهم وسهمين بين الاثنين
الاخرين نصفان **مسله** فان سأل سائل
عن رجل ترك تلثة اخوة اخذ احدهم نصف الميراث ولا
ياخذ من الديه شيئا وياخذ الاخران نصف الميراث
ويأخذ كل واحد منهما من صاحبه ربع الديه كيف يكون
هذه المسله **الجواب** هذا رجل مات وخلف
تلثه بنين وادعى الثالث على الاثنين انهما قتلاه
وكل واحد منهما يدعي على الاخر انه قتله
ويعترفان ان الواحد منهما قاتل فان الذي يدعي
القتل على الاثنين ياخذ نصف الميراث لان
احدهما قاتل والقاتل لا ينال من ميراث المقتول
في استحقاق الميراث واما الديه فانه ادعى عليهما
القتل وهما منكران واعترافهما بان احدهما قاتل
ليس باعتراف في حق الثالث ويواخذهما في حقهما
وهذه المسله والمسله التي قبلها فيهما غلط وخباط
وقد اورد هما صاحب الكتاب على هذا الوجه تذكرتهما
كذلك **مسله** فان سأل سائل عن رجل مات
وخلف ثلاث بنات اخذت احداهن ثلثا الميراث
والاخرا الثلث وما اخذت الثالثه شيئا كيف يكون
هذا **الجواب** هذه ثلث بنات احداهن اشترت
اباها حتى عتق عليها والاخرى مرقوفة او قتلت

اياها فماتت الاب والمرتوكة لا يستحقان شيا فيكون
الثلثان بينهما نصفين والثلث الباقي للمشتري
بحكم مسئله فان سال سايل عن رجل مات
وخلف اخا من امه وابيه وخلف اخا لام امراته
فاخو امراته احد الميراث دون اخيه كيف يكون
هذه المسئلة الجواب هذا رجل تزوج وابنه
تزوج بام امراته فولد لابنه من حماته ابن ومات
الابن وخلف ابنا ثم مات ابوه فقد خلف ابن الابن
وهو اخو امراته وخلف اخا فابن الابن اولى بميراته
من الاخ مسئله فان سال سايل عن رجل
مات وخلف عما وخالا فيا خذ جميع المال الخال
دون العم كيف هذه المسئله الجواب هذان
رجلان وهما اخوان من الاب تزوج بجدة الاخر
فولدله ابن فهو خال الاخ والابن خال الاخ
مسئله فان سال سايل عن رجل مات وخلف
بنتين وامّا وامراة واثنى عشر ابنا لابن وبنت
الابن فالثلثان اربعاه للبنتين لحق الثلثين وستة
وثلثمايه درهم للام وللزوجه الثمن خمسه وسبعين
درهما بقي مما لك خمسه وعشرين درهما الكل
ابن سهمين وللبنت سهم مسئله فان سال سايل
عن رجل مات فاخذت امراته نصف الميراث كيف هذا

الجواب

الجواب هذا رجل مات وخلف ابنا وبنتا وعبدا
فاعتق الوارثان العبد وتزوج العبد بالبنت فمات
المعتق فللزوجة الربع وهي البنت والباقي لها ولاخيها
بحق العصوبه فلها الثلث ولاخيها الثلثان فصار لها
نصف الميراث مسئله فان سال سايل عن رجل
مع بنته اخذ جميع الميراث كيف هذا الجواب
هذه امراة تزوجت بابن عمها فولدت بنتا فالنصف
للبنت وللزوج الربع والباقي له بحق التعصيب
فصار لها النصف ولابنتها النصف مسئله فان سال
سايل عن رجل مع امه اخذ جميع الميراث كيف كانت
هذه المسئله الجواب هذه امراة تزوجت بابن
عمها فولدت ابنا ومات الزوج ثم مات العم فالنصف
لها والنصف لابنها لانه ابن ابن اخي الميت مسئله
فان سال سايل عن رجل مع امراته اخذ اجميع
الميراث كيف كان هذا الجواب هذا رجل
له ثلث بنين وقد زوج بنت ابنه وبنت ابنه
الاخر من ابن ابنه الاخر فمات الرجل فالثلثان
لها بحق الفرضه والباقي للزوج بحق العصوبه
مسئله فان سال سايل عن رجلين هما
اخوان استحق احدهما ربع الميراث والاخر
ثلثه ارباعه كيف تكون هذه المسئله الجواب

هذه امراة وتزوجت بابن عمّ لها فمات وخلفت زوجها
وأخا الزوج فالنصف للزوج والباقي بينهما نصفان
بحق العصوبة **مسئله** فان سال سايل عن عراج
واخت اخذت الاخت ثمن المال والاخ سبعة
اثمانه كيف يكون هذه المسئله **الجواب** هذا
رجل تزوج بام امراة الاب فولد منها ابن فمات
الرجل ثم مات الابن فلمراه الاب الثمن وسبعة
اثمان لاخيها لانه ابن الابن **مسئله** فان سال
سايل عن قوم قعدوا يقسمون المال فجات امراة
اليهم وقالت يا قوم لا تستعجلوا في هذه القسمة فاني
حامل فان ولدت ابنا فيستحق من هذه القريضه
وان ولدت بنتا فلا يستحق شيا كان هذا
الجواب مات رجل وخلف بنتين وللرجل
عمّ وامراه اخيه حامل فان ولدت ابنا فالثلثان
للبنتين والباقي لابن الاخ لانه اقرب من العمّ
وان ولدت بنتا فالثلثان للبنتين والباقي للعمّ
ولا شي لبنت الاخ **مسئله** فان سال سايل
عن امراة عبرت على قوم يقسمون ميراثا فقالت
يا قوم لا تقسموا هذه القريضه فاني حامل فان
ولدت غلاما فلا شيء له وصحت قريضتكم وان
ولدت جارية فيستحق في ذلك سهما كيف كان الحال

الجواب

الجواب هذه امراة ماتت وخلفت زوجا وامّا
واخوين لامّ وامراة ابنها حامل فان ولدت جارية فهي
صاحبة فرض فاستحق النصف وتقول المسئله الى
تشعه اسهم كان اصلها من ستة وان ولدت غلاما
فهو صاحب عصبة وما بقي للعصبه شيء وهي مسئله
الشركة وهو قول اصحابنا رحمة الله عليهم اما مذهب
غيرهم يقسمون اولاد الاب والامّ مع اولاد الامّ على
السويه **مسئله** فان سال سايل عن امراه عبرت
على قوم يقسمون الميراث فان ولدت غلاما او جارية
فلا شيء لي من الميراث وان ولدت غلاما وجارية
معا فلي من ذلك سهم كيف يكون هذه المسئله
الجواب هذا رجل مات وخلف امّا واختا
من الاب والامّ وجدّا وجاريه ابنه حامل فان ولدت
ابنا او بنتا يكون الابن اخا للميت من الاب والامّ
او اختا فيقسمون الجدّ مع الاخت لاب والامّ
فاصاب الاخت من الاب او الاخ على الاخت
من الاب والام ولا شيء له وان كان ابنا وبنتا
يعطى للجد ثلث ما بقي من نصيب الام والباقي
للاخ والاخت من الاب واصل المسئله من
ستة اسهم للام وللاخت وللجد فما بقي لا يستقيم خمسة
على ثلثة فاضربنا مخرج الثلث وذلك ثلثة في اصل المسئلة

ردلك سته فصارت تمنيه عشره اعطينا منها ٤ للام
النصف للاخت من الاب والاخر يبقى سهم واحد
لا يستقيم على ثلثه يضرب ثلثه في اصل المسئله
فصارت اربعه وخمسين ثمنيه تصح المسئله **مسئله**
فان سال سايل عن امراة قالت لاقوام لاتقتسموا
هذه الفريضه فاني حامل فان ولدت غلاما ورث
وورث معه وان ولدت جارية لاترث هي ولا انا
كيف يكون هذه المسئله **الجواب** هذا رجل زوج
بنت ابنه من ابن ابنه ثم مات ابن الابن وبنت الابن
الاخر حامل ثم مات الجد عن بنت وعصبة
فان ولدت ابنا يصير عصبة فترث هي وابنها وان
ولدت بنتا فلا ترث هي ولا بنتها **مسئله** فان
سال سايل عن امراة قالت لاقوام لاتقتسموا الميراث
فاني حامل فان ولدت بنتا ارث انا وهي وان
ولدت غلاما لايرث هو ولا انا كيف تكون هذه
المسئله **الجواب** هذه امراة ماتت وخلفت
ابوين وبنتا وزوجا وبنت ابن حاملا من ابن ابن
فاذا جاءت بابن فالفريضه عادت الى ثلثه عشر
وهما عصبة فلا يبقى للعصبة شئ وان كانت بنتا فهما
صاحبا فرض لانهما بنات الابن يستحقان السدس
فتعول المسئله الى خمسة عشر سهما **مسئله** فان

سال سايل

سال سايل عن رجل مسلم بالغ عاقل قتل مسلما
فاستحق منه الميراث كيف يكون هذه المسئله **الجواب**
هذا رجل عاقل قتل قريبه الباغي او المحكوم عليه
بالرجم **مسئله** فان سال سايل عن رجل مات وخلف
الوفا ولو كان الوارث ابنا استحق الفي دينار
ولو كان ابن عم استحق عشرة الف دينار **الجواب**
هذا رجل مات وخلف ثمانيه وعشرون بنتا
وابنا والتركه ثلثون الفا فلو كان ابنا استحق
الفين للذكر مثل حظ الانثيين ولو كان ابن
عم استحق عشره الف دينار وهو ثلث ما بقي من
نصيب البنات **كتاب القرابات**
فان سال سايل عن رجلين تزوج كل واحد منهما
بام الاخر فولد لكل واحد منهما ابن كيف تكون القرابه
بينهما **الجواب** كل واحد منهما عم خال ان
الاخر **مسئله** فان سال سايل عن رجلين تزوج
احدهما بام الاخر وتزوج الاخر بنته فولد لكل
واحد منهما ابن كيف تكون القرابه بينهما **الجواب**
الذي تزوج بالام يكون خال الاخر ويكون عما
له من جهه الام وولد الاخر ابنا ابنا لاخته
وابنا لاخيه **مسئله** فان سال سايل عن رجل

تزوج بامراةٍ وتزوج ابنه بام امراه الاب فولد لكل واحدٍ
منهما ابن ماد انكون القرابة بينهما **الجواب**
ابن الاب عمّ ابن الابن وابن الابن خال ابن الاب
مسئله فان سال سايل عن رجل تزوج بامراة
وتزوج ابنه بينت امراه الاب فولد لكل واحدٍ
منهما ابن ماد انكون القرابه بينهما **الجواب** ابن
الاب عمّ ابن الابن من جهه الاب ويكون خالا
له من قبل امّه وابن الابن يكون ابن الاخ وابن
الاخت لاب الاب **مسئله** فان سال سايل
عن امراتين دايار جلس فقالا لاتعدان زوجان لنا
وابنان لنا كيف يكون هذه المسئله **الجواب**
هدان تزوج كل واحدٍ منهما بام الاخر

كتاب الحيل **الجواب**

فان سال سايل عن رجل خط قدام امراته خمس
غرات وقال لها ان لم تاكلي هذه فانت طالق ثلثا
وترك قدامها جاريته خمسة اخري وقال لها ان لم تاكلي
هذه فانت حرّه ثم اختلطت بعضها بالبعض واختشى
الرجل من وقوع الطلاق كيف الحيله في ذلك
الجواب يبيع الجارية وتاكل المراه التمرات
كلها ثم تشتري الجارية ولا تعتق واحدة منهما
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامراته

انك سرقت

انك سرقت مني شيئًا فان كنت لاتصدقيني فانت طالق
ثلثًا وهي لاتريد تصدقه كيف الحيلة في ذلك **الجواب**
ان يقول سرقت وما سرقت فقد صدقت في احد الكلامين
مسئله فان سال سايل عن رجل قال لامراته
وفي فمها لقمه ان اكلتيها انت طالق وان اخرجتيها
فانت طالق كيف الحيله في ذلك **الجواب**
ان تاكل البعض وتخرج البعض او تخرج انسان
من فمها ذلك **مسئله** فان سال سايل عن
امراة تريد تصعد السطح وفي يدها قدح من
شراب فقال الزوج اني تزلت ومعك الما الذي
فيه فانت طالق وان اطلعتيه الى السطح فانت طالق
وان شربتيه فانت طالق وان بددتيه فانت طالق
الجواب الحيله في ذلك ان يضع فيه ثوبا
من الثياب حتى يستجذب الماء تنزل **مسئله**
فان سال سايل عن رجل قال لعبده ان اكلت
او شربت او عملت عمل كذا او اعمل انا عمل
كذا فانت حرّ وهو يخاف ان يعمل فعلا واحدًا
من هذه الافعال فيعتق العبد كيف الحيله في
ذلك **الجواب** ان يبيع العبد لامراته
او يهبه لابنه الصغير ولو فعل شيئًا من هذه
الاعمال لا يعتق العبد **مسئله** فان سال سايل

عن رجل اراد ان يدبر عبده ويبيعه متى شاء كيف يفعل
لان عند ابي حنيفه رضي الله عنه واصحابه لا يجوز
بيع المدبر الجواب الطريق فيه ان يقول في
متى متى وانت لي ملكي او يقول متى متى فانت حر
قبل موتي بثلاثة ايام يجوز له ان يبيعه اذا
كان الدين على هذا الوجه مسئله فان سال
سائل عن رجل ان يكاتب جاريته ويطاها متى
شاء كيف يفعل الجواب يبيع الجاريه من
ابنه الصغير او يهب له ثم يتزوجها ويطاها بحكم
النكاح مسئله فان سال سائل عن رجل له امه
يريد ان يطاها وان جاءت بولد لا تصير ام ولد
له كيف يعمل الجواب يبيعها من ابنه الصغير
ويتزوجها ويطاها بحكم النكاح فان جاءت بولد
لا يصير ام ولد له مسئله فان سال سائل عن
رجل قال لكل امراه اتزوجها طالق ويريد ان يتزوج
امراة فلا يقع عليها الطلاق تزوج انسان من اجله
امراة وهو فضولي فيخبر بالفعل كدفع المهر
وغيره ولا يخبره بالقبول وقال بعضهم لو اجاز
بالقبول يجوز ولا يقع والاول اصح وقال بعضهم
يترائعون الى فقيه شنعوي المذهب ويجعلانه حكما
بينهما فيحكم بمذهبه فلا يقع الطلاق وقيل يرفع

فضولي

القصة

القصة الى حاكم شنعوي المذهب فاذا ترافعا وحكم بوجب
مذهبه يمين اليمين يبطلانها فلا يقع الطلاق بعد ذلك
مسئله فان سال سائل عن رجل له جاريه حلف
ان لا يبيعها ولا يهبها واراد البيع كيف يفعل الجواب
يبيع النصف بثمن الكل ويهبه الباقي مسئله
فان سال سائل عن رجل عليه دين فحلف ان يوفي
دينه غدا ولم يقدر عليه كيف يفعل الجواب
يبيع له عينا بجميع الدين ثم يشتري منه مسئله فان
سال سائل عن رجل اشتري بابنه بالف درهم
وله خمس مايه درهم وتخشى ان فارقه بدون القبض بطل
العقد كيف يفعل الجواب يعطي خمس مايه
درهم يستقرض ذلك منه ثم يوفيه فلا يبطل العقد
مسئله فان سال سائل عن رجل اشتري دارا
واراد ان لا تكون للشفيع شفعة كيف يفعل
الجواب يضمن الشفيع الثمن والعهده فلا
شفعة له او اشتري بينهما بتسع مايه وتسعين درهم
ويشتري الباقي بدرهم بعقد جديد او يهب
بينا معينا للمشتري مع الطريق ويبيعه الباقي
ويشتري بالف درهم ويعطي بالالف توبا ويعطيه الباقي

كتاب الحساب

مسئله فان سال سائل عن جماعه خرجوا الى الصحراء

متفرقين فوجد احدهم درهما والاخر درهمين والاخر
ثلثه دراهم والاخر اربعه دراهم هدا كل واحد منهم كان
يجد درهما اكثر من الباقي والثاني من الثالث ثم جمعوا
الدراهم وقسموها اصاب كل رجل منهم خمسه
دراهم كم كان عدد الرجال وعدد الدراهم **الجواب**
كانوا تسعه رجال وخمسه واربعون درهما **مسئله**
قان سال سايل عن رجلين وجدا كيسا في الطريق
فيه دراهم قال احدهما ان كان هده الدراهم ونصفها
وثلثها وسدسها لي اضفتها الي مالي يصير الكل عشرين
درهما كم في الكيس **الجواب** كان في الكيس سبعه
دراهم ونصف اضيف اليها مثل نصفها وهو اربعة
الاربع ثلاثة وخمسة قيراط ويضاف اليها مثل ثلثها
وذلك درهمان ونصف ويضاف اليها سدسها وهو
درهم وربع درهم صارت خمسة عشر درهما وكان
معه خمسة دراهم فصار الكل عشرين درهما **مسئله**
قان سال سايل عن رجل اعطى لاخر مايه درهم
وقال اشتري بهذه الدراهم مايه من الطير الديك
بعشره دراهم والدجاج بخمسه دراهم وكل فرخين بدرهم
كم يشتري من كل واحد **الجواب** يشتري
بتسعين فروجا بخمس واربعين درهما ويشتري
تسع دجاجات بخمسه واربعين درهما ويشتري ديكا

بعشره

بعشره دراهم فيكون ما يه طير عايه درهم **مسئله**
قان سال سايل عن اخوين قال احدهما للاخر
ان وهبتني درهما يصير مالي مثل مالك وقال
الاخر ان وهبتني درهما يصير مالي مثل مالك
طريقين كيف يكون مع كل واحد **الجواب**
الاول كان له خمسة دراهم فلو اعطاه درهما صار
لكل واحد منهما ستة فاستويا ولو اعطى الثاني
الاول درهما صار له ثمانيه ولهذا اربعه دراهم **مسئله**
قان سال سايل عن رجلين مع احدهما رغيفان
ومع الاخر ثلثه ارغفه فقعدا ياكلان الخبز معا
فجاء رجل فاستدعياه فاكل معهما فاعطى الرجل
لهما خمسة دراهم وقال اقسموها على قدر كم يصيب
لكل واحد منهما **الجواب** صاحب الرغيفين
ياخذ درهما والاخر اربعه دراهم لان كل واحد
منهم اكل رغيفا وثلثي رغيف فاكل من صاحب
الرغيفين ثلث رغيف ومن الاخر رغيفا وثلثا
فهو اربعه اسهم فلهذا كان للواحد درهما وللصاحب
الثلاثة ارغفه اربعة الدراهم **مسئله** قان سال
سايل عن رجل قيل له كم سنه قال على امي قول
حنيفه رضي الله عنه خمسه وثلاثون سنه وعلى
قول صاحبيه سته وثلاثين سنه كيف كان هدا

الجواب هذا رجل ولد في نصف الشهر فيعتبر عدد السنه بالايام ويعتبر كل سنه بالايام ثلاث مئين وثلثين كل شهر فيكون عدد السنين اقل عند ابي حنيفه رضي الله عنه وعندهما يعتبر بالشهر الاول بالايام وهو الذي ولد فيه ويتم بالاخر والثاني بالاهلة فكذلك يكون عدد السنة اكثر من الاخر

مسئله فان سال سائل عن رجل له ثلثه جمال احدها اكال الجمال والاخر اكال الاكاف والاخر اكال الناس كيف يقطرها حتى لا يأكل منها ما يعود اكله

الجواب يقدم اكال الجمال في اول القطار فلا يكون قدامه جمل يأكله ثم يقطر الذي يأكل الناس ثم يقطر الذي يأكل الاكاف ويأخذ الاكاف من الذي يأكل الناس ويضعه على اكال الاكاف فلا يعدوان يأكله

مسئله فان سال سائل عن شريكين بينهما ثمانيه ارطال من الدهن ولهما ثلثه دبات تتسع في احداهما ثمانيه ارطال وفي الاخر خمسة ارطال ويريدان القسمة وما عندهما ميزات كيف يفعلان ذلك

الجواب يملأ الدبة التي تتسع ثلثه ارطال ويصب في الوعاء الذي يتسع فيه خمسه ارطال ثم يملأ الدبة الذي يتسع فيه ثلاثة ارطال ثانيا ويصب في الوعاء الذي يتسع فيه خمسة ارطال فقد صارت خمسة ارطال وبقي في الدبه

رطل واحد ما في الدبة التي تتسع فيه خمسه ارطال الى الدبه الكبيرة ثم يصب ذلك الرطل الذي بقي في الدبه الذي تتسع فيه ثلاثة ارطال في الدبة التي تتسع فيه خمسة ارطال ثم يملأ هذه الدبه التي تتسع فيه ثلثه ارطال من الدبة التي تتسع ثمانيه ارطال فيبقى في الدبة التي تتسع ثمانيه ارطال اربعه ارطال وفي هذه الدبة مع دبه الاخري اربعه ارطال فيقلبه في الدبة التي تتسع خمسه ارطال صار فيه اربعة ارطال فصح الحساب واليه المرجع والمآب

تم الكتاب المبارك بعون الله تعالى وتوفيقه وعلقه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى اضعف خلق الله تعالى والراجي عفو ربه ورضوانه فطلوعها ابن يلبان الحكيمي بعد البسمله والحمد لله والصلوه على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الجلد والحمد لله

مسائل متفرقة خارجة عما في هذا الكتاب

مسئلة قال النواوي رحمه الله في شرح المهذب اذا وطئ ميتة يلزمه الغسل وهل يجب اعادة غسل الميتة ان كانت غسلت فيه وجهان مشهوران اصحهما عند الجمهور لا يجب لعدم التكليف وانما يجب غسل الميتة تنظيفا واكراما وشذ الروياني فصحح وجوب اعادته والصواب الاول قال اصحابنا ولا يجب بوطئها مهر وقال القاضي ابو الطيب وغيره كما لا يجب بقطع يديها ورجليه وفي وجوب الحد على الواطئ اوجه احدها لا يجب لانه وطئ محروم بلا شبهة والثاني لا يجب ان كانت مما لا تحد بوطئها في الحياة كالزوجة بالامة المشتركة وجاريه الاب ونحوهن فلا حد والا فيجب والاصح انه لا يجب مطلقا قال اصحابنا ويشدد العقاب ان يوطئ الميتة ويجب الكفارة في الصوم والحج والله اعلم **مسئلة** المفقود في ماله فلا يورث حتى يحكم الحاكم بموته اذا مات اقرانه بوقوف الحال وفي مال غيره فيوقف نصيبه منه كالحمل واذا حكم بموته فماله لورثته الموجودين عند الحكم بموته والموقوف له من مال غيره يرد الى ورثته دون الغير **مسئلة** اذا مات جماعة يعرق او حرق او هدم ولم يعلم ترتيب موتهم فجعل كانهم ماتوا معا فمال كل واحد منهم لورثته الاحياء ولا يجتمع واحد من الغرقى وغيرهم في ورثة الباقين في ارث ولا حجب **مسئلة** الكفر كله ملة واحدة

فيرث

فيرث الكفار كلهم بعضهم من بعض بالنسب والنكاح والولاء الا ان يختلف دارهم كما مر واما المرتد فلا يرث من احد وحكم ماله ما ذكرناه في كتاب الجهاد **مسئلة** الحمل يوقف له نصيب ابن واحد او بنت واحدة ايهما كان اكثر ويقسم الباقي واما يعطى ما وقف بشرط ان يولد حيا في مدة تعلم انه كان موجودا في بطن امه عند موت مورثه **مسئلة** اذا فضلت التركة عن فروض الورثة ولم يكن معهم عصبة فالباقي يرد عليهم بقدر فروضهم الا على الزوجين فانه لا يرد بل يوضع الباقي في بيت المال ان لم يكن للميت احد من ذوي الارحام فان كان الوارث واحدا من اصحاب الفروض اخذ كل المال **مسئلة** ثلثة نفر احدهم جنب والاخر حايض والاخر ميت ومعهم من الماء ما يكفي لغسل احدهم ان كان المال لهم جميعا لا ينبغي لواحد منهم ان يغتسل لان للميت فيه نصيبا وينبغي لهما ان يهبا نصيبهما للميت وان كان الماء مباحا فالجنب احق به لان غسله فريضة ويكون اما ما للمراة وتيمم الميت في الوقفات **مسئلة** رجل حلف ان لا ياكل هذه البيضة لا يجنث بالم باكلها كلها **مسئلة** ولو راى في الصلوة سارقا يسرق مال الغير له ان يقطع الصلوة وكذا لو في مال نفسه لكنه ان لم يقطع في مال نفسه لا باس ولو لم يقطع في مال الغير

يا تم في الملتقط مسئله شاه شربت حمر ام دجنت في
الساعه يحرم اكلها في الشرح مسئله عشر مواضع
يكره الصلاه فيها ولا كن تحوز في الحمام والمقبر والطريق
وبطن الوادي ومعاطن الابل والغنم وعلى السطح والمخوله
والاصطبل والطاحونه والمزبله في الزاهدي
مسئله ولو اكل طعاما حراما وقال بسم الله يكفر
ولو قال عند القراع الحمد لله لا يكفر عند البعض المشايخ
ولو قال بسم الله عند شرب الخمر او عند الزنا يكفر بالاتفاق
في الفتاوي مسئله ومن قرا اية من القران على وجه
الهزل في وقت اضراب الدف او ضرب القضيب يكفر
في الفتاوي مسئله ويكره السكوت حال الاكل
لانه يشبه بالمجوس في الشرح مسئله وللشاب
العالم ان يتقدم على الشيخ الجاهل في الكنز مسئله
ويكره ان يدعوا الرجل اباه او امراه تزوجها باسمه
في المنيه مسئله رجل قصد ليجامع امراته وهي
تا بعه مع بنته ومس ساق بنته بشهوه حرمت عليه
امراته في الفتاوي مسئله ولو قال انتي طالق
لا قليل ولا كثير تقع ثلاث ولو قال انتي طالق
لا كثير ولا قليل تقع واحده في الفتاوي مسئله
لو قال لله علي ان اصوم يوميين متتابعين من اول الشهر
واخره كان عليه ان يصوم الخامس عشر والسادس عشر في

المنيه صح

حلاصه الفتاوي

في خلاصة الفتاوي مسئله ولو شتم فم المومن يكفر
عند جميع العلما لان فم المومن طرق الايمان والقران ولو
شتم فم الكافر اختلف فيه العلما في خزانه الفقه مسئله
من راى عنبره في رمضان يا كل شيا لا يخبره لان اكله
هذا لا يفسد صومه في العتيه مسئله الصحيح اذا
افطر ثم مرض مرضا لا يستطيع معه الصوم تسقط
الكفاره في خلاصه الفتاوي مسئله الصايم
اذا ابتلع سمسمة بين اسنانه لا يفسد صومه وان
تناول لها من الخارج وابتلعها فسد صومه واختلف
في وجوب الكفاره ان منعها لا يفسد صومه وكذا
لو مضغ حبه حنطه لا يفسد صومه في خلاصة
الفتاوي مسئله قليل دم كقطره او قطرتين دخل
الفم فابتلع لم يفسد صومه وكثيره بحيث تجد
بلوحته في جميع الفم يفسد وكذا عرق الوجه كذا
في خلاصه الفتاوي مسئله ومن حلف لا ياكل
لحما فاكل سمكا لم يحنث ومن حلف لا يشرب من دجله
فشرب منها بانا لم يحنث حتى يكرع منها كروعا
مسئله ومن حلف لا يشرب من ماء دجله فشرب
منها بانا حنث ومن حلف لا ياكل هذه الحنطه فاكل
من خبزها لم يحنث ومن حلف لا ياكل من هذا الدقيق
فاكل من خبزه حنث مسئله وان حلف لا يتكلم

فلانا فكلمه وهو يحدث يسمع الا انه لم يحنث مسئله
ومن حلف لا يأكل الشوى فهو على الحمد دون الباذنجان
والجزر مسئله ومن حلف لا يأكل الطبيخ فهو على
ما يطبخ من اللحم مسئله ومن حلف لا يبيع ولا يشترى
ولا يؤاجر فوكل من يفعل ذلك لم يحنث ومن حلف
لا يجلس على سرير فجلس على سرير فوقه بساط حنث
وان جعل فوقه سرير اخر فجلس عليه لم يحنث من القدوري
مسئله وان حلف لا يكلم فلانا حينا او زمانا او
الحين او الزمان فهو على ستة اشهر ولو حلف لا يكلمه
اياما فهو على ثلثة ايام ولو حلف لا يكلمه الايام فهو
على عشرة ايام اشهر عند ابى حنيفة رحمه الله اثنى عشر
شهرا وان حلف ليقضين دينه الى قريب فهو
على دون الشهر وان قال الى بعيد فهو اكثر الشهر
ومن حلف لا يسكن هذه الدار فخرج منها بنفسه
وترك فيها اهله ومتاعه حنث من القدوري

وقال ابو يوسف صح

نسخه فتيا افتيت فى مدينه بغداد فى سنه اثنتين
وخمسين وستمائه ما تقول السادة الفقهاء ائمه الدين وعلماء
المسلمين فى اقوام من المسلمين يجتمعون فى الزوايا والمساجد
يغنون ويتواجدون ويرقصون ويظهرون من انفسهم
الغيبه والعشوه وتاره يستغيثون وتاره يغمضون عن
احساسهم ويزعمون انهم فى عباده والهم يوجرون على ذلك

واى من انكر

واى من انكر عليهم يقولون نحن على الحقيقه وانتم على غيرها
افتونا ماجورين الجواب قال المالكى رحمه الله
السماع لهو وكروه شبه الباطل والمحال هؤلاء قوم فساق
من قال بهم ردت شهادته وسقطت عدالته والله اعلم
قال الشافعى رحمه الله هؤلاء قوم فساق يجب على ولاة
الامور زجرهم وردهم حتى يتوبوا ويرجعوا والله اعلم
قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله المصر
الذى يرقص عليها لا يصلى عليها حتى تغسل والارض الذى
يرقص عليها لا يصلى عليها حتى تحفر وترمى تحتها والله اعلم
قال للامام ابو حنيفه رحمه الله هؤلاء قوم
قد خالفوا الحق واتبعوا الباطل والله اعلم قال
الطرطوشى الاسكندريه وقوله تعالى واستفزز
من استطعت منهم بصوتك والاستفزاز الرقص
والصوت هو الغناء وذلك هو من الشيطان والله اعلم
مسئله ولو خاف ان يفوته الظهر بالجماعه لو
اشتغل بالسنه يترك السنه ويدخل فى صلوة الامام
ثم يقضى ركعتى الظهر ثم الاربع عند ابى يوسف وعند
محمد الاربع او لا يتم الركعتين فى الجامع الصغير مسئله
تحيه المسجد ركعتين مستحبه عندنا ومن ترك
السنه بعذر فهو معذور ومن تركها بغير عذر
تهاونا لا يقبل فرضه ويسال عن تركها والله اعلم

كتاب المسايل المشتبهة على الاخلاق

مسئله صام يوم الشك فنوى على سبعه اوجه ثلثه منها جايز مع الكراهه وثلثه منها جايز بغير كراهة واحد منها لم يجز اصلاً اما الذى جايز مع الكراهيه وهو ان يصوم يوم الشك بنيه رمضان والثانى بنيه واجب اخر والثالث بنيه مترده ان كان من رمضان فهو من رمضان وان كان من شعبان فهو من شعبان واما الثلثه الذى جايز بغير كراهة وهو ان يصوم يوم الشك بنيه تطوع والثانى بنيه شعبان والثالث بنيه مطلقه واما الواحد الذى لا يجوز وهو ان يصوم يوم الشك عن رمضان ان كان رمضان جاز وان كان ليس من رمضان فهو لا يجوز اصلاً مسئله رجل صلى ركعة واحدة مع الامام فى صلاه الظهر بعد ابى حنيفه رحمه الله يجب عليه ان يقوم ويأتى ركعتين ويقعد ويتشهد ويعيد فى كل ركعه فاتحه الكتاب وسوره معها فاما بقى ولم يقرء تم يقوم ويصلى ركعه اخرى ويقعد ويتشهد ويقرأ فيها فاتحه الكتاب لا غير وتبقى اخر صلاته وعند ابى يوسف ومحمد رحمهما الله انه يقوم ويأتى بركعة واحده ويقعد ويتشهد بعد ما صلى مع الامام ركعه يتشهد ثم انه يقوم ويصلى ركعتين ويقعد ويتشهد فيكون قد اخر صلاته مسئله وكذلك فى المغرب صلى مع الامام ركعة واحده يتشهد فانه يقوم ويأتى بركعه اخرى ويقعد ويتشهد ثم انه يقوم ويصلى ركعه ثلاثه ويقعد ويتشهد فان الركعه الاوله بالتشهد موافقا للامام يكون اولته

تم جلد وكمل بعون الله تعالى
وعونه وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نوفق

الحمد لله اهل الحمد وولية والصلاة على محمد عبده ونبيه

اما بعد هذا كتاب يشتمل على الغرايب من المسايل والغوامض من الفوايد استخرجناها من كتب المتقدمين والتقطناها من مصنفات ايمة الدين ثم بوبناها تبويبا ورتبناها ترتيبا والحقنا كل جنس منها بجنسه وضممنا كل نوع منها الى مثله ليكون اسهل لوجوده عند الحاجة اليه واقرب الى حفظه عند النظر فيه واسئل الله العون والتوفيق ومنه اطلب اللطف والتيسير فانه خير مسئول واجل ما مول

باب المسايل المشتبهة على الاختلاف

رجل قال لاخر من اين انت فقال انا بصري عند ابي حنيفة وكوفي عند ابي يوسف فكيف يكون هذا هذا رجل ولد بالبصرة ونشا بالكوفة ووطن نفسه ابو حنيفة رحمه الله يعتبر الولادة ويقول لما ولد بالبصرة فهو بصري وان نشا بها واتو يوسف يعتبر الوطن فاذا كان وطنه بالكوفة فهو كوفي وان ولد في غيرها ونظير هذا ما قالوا لو حلف ان لا يتزوج من نسا اهل البصرة فتزوج جاريه قد ولدت بالبصرة ونشات بالكوفة ووطنت بها قال ابو حنيفة يحنث نظرا الى الولادة وقال ابو يوسف لا يحنث لانها كوفية حيث وطنت بالكوفة

رجل سال اخر عن سنه فقال انا ابن خمسة وثلاثين سنه في قول ابي حنيفة رحمه الله وفي قول ابي يوسف ومحمد رحمهما الله ابن ستة وثلاثين فنظر فهو كذلك فكيف يكون هذا الجواب

هذا رجل لم يكن مولده في راس الشهر وانما كان في بعض الشهر وابو حنيفة رحمه الله يعتبر الحساب بالايام فياخذ كل شهر ثلاثين يوما وكل سنه تلثمايه وستين يوما حتى يتم خمسة وثلاثين سنه وابو يوسف ومحمد رحمهما الله يعتبران الحساب بالاشهر فيكون بعض الاشهر ثلاثين يوما وبعضها تسعه وعشرين يوما فيكون تمام ذلك ستا وثلاثين سنه لان شهر رمضان في كل سنه وثلاثين يعود الى الحال الذي كان عليه في الابتداء

رجل قال ولدت في شهر رمضان عند ابي حنيفة رحمه الله وفي شوال عند ابي يوسف رحمه الله كيف يكون هذا

هذا رجل ولد في اخر يوم من شهر رمضان وهو يوم الثلاثين منه وقد راى الهلال بالنهار قبل الزوال عند ابي حنيفة رحمه الله لاحتمال ان تلك الرويه وتكون ذلك اليوم من شهر رمضان حتى لا يجب له ان يفطر وعند ابي يوسف رحمه الله يكون ذلك من شوال

امراه قيل لها ابكر انت ام ثيب فقالت بكر عند ابي حنيفة رحمه الله ثيب عند الشافعي رحمه الله كيف يكون هذا

هذه امراه قد زالت بكارتها بوثبة او حيضة او جراحة فهي بكر عند ابي حنيفة رحمه الله

رحمه الله ولا يزول عنها حكم البكاره حتى يتذكرها الرجل على وجه
يوجب المهر والعده ولهذا قال رحمه الله انها تزوج كما
تزوج الابكار ويكون سكوتها تقاضى ولو اوصى رجل لابكار
بنى فلان فانها تستحق من الوصيه ولو اوصى لها ثيبات
بنى فلان فانها تستحق شيئا وعند الشافعى هى ثيب وقد
دل على ان حكم البكاره وحكمها يزوال تلك الجلده هـ
رجل انصرف من الجمعه فقيل له هل ادركت الجمعه
وصليت مع الامام فقال نعم فقيل له اين وقفت فى
المسجد فقال فى الصف الاول عند بعض الفقها وفى الصف
الخامس عشر عند بعض الفقها كيف يكون هذا الجواب
ان هذا الرجل كان وقف فى الصف الاول الذى هو خارج
المقصوره فكان هذا الرجل واقفا فى الصف الاول مدركا
فضله عندهم وقال بعضهم الصف الاول هو الذى يلى
الامام داخل المقصوره فلم يكن هذا الرجل واقفا
فى الصف الاول عندهم امراه قيل لها قارعه.
انت ام ذات زوج عند الشافعى كيف يكون هذا
هذه امراه قال لها زوجها انت بائن او حرام ونوى
الطلاق عند ابى حنيفه يقع تطليقه تائبه او ينقطع
النكاح بينهما وبينه وعند الشافعى يقع رجعيه بينهما
وبينها مسئله رجل مر على قوم ياكلون فدعوه
الى الطعام فقال خبز باد ام ام بغير ادام فقالوا بغير

ادام

انها صح

رحمه الله

رحمه الله

ادام عند ابى حنيفه وباد ام عند الشافعى كيف يكون
هذا الجواب هولا قوم كانوا ياكلون الخبز بالجبن
واشباهه وابو حنيفه لا يعد ما لا يطبع الخبز به ادما
والشافعى وابو يوسف ومحمد يعدون كل ما ياكل الخبز به
غالبا ادما مسئله رجل ولد له ولد اولا خبر
به فقال ولد حيا او ميتا فقالوا ولد حيا على مذهب
ابى حنيفه ميتا على مذهب مالك كيف يكون
هذا الجواب اذا استهل الولد يتحرك
يد او رجل او تغلب عصر او عطاس او ما اشبه ذلك
ثم مات فعند ابى حنيفه رحمه الله هذه الاشياء
كلها تدل على الحيوه حتى يرث ويورث عنه وعند
مالك رحمه الله اذا مات قبل ان يمصص لا يرث ولا
يورث عنه ولا يصلى عليه مسئله رجل ملك دورا
وحوانيتا بسبعمائه دينار فاوصى الوفا لكل عليها لا يابى
الا قوته او قوت عياله فعند ابى يوسف هذا غنى ولا
يحل له احد الزكوه وعند محمد فقير ويحل له اخذ الصدقه
رجل قيل له هل وصل اليك كتاب فلان قال نعم
فقيل له هل قرانه قال قرانه عند محمد ولم اقراه عند
ابى يوسف النظر فى الكتاب والفهم يعد قراه عند
ابى يوسف لا يعد قراه حتى لو حلف لا يقرا كتاب
فلان فنظر فيه وفهمه يحنث عند محمد والحسن بن زياد

رحمه الله

وعند ابي يوسف لا يحنث رجل قيل له انت صايم
قال صايم عند ابي حنيفه وليس بصايم عند الشافعي
كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل نوى
الصوم في شهر رمضان بعد طلوع الفجر فعند ابي
حنيفه واصحابه يصير صايما وعند الشافعي لا يصير
صايما **باب ما يسال من المسايل النادره**
ان سال عن رجل صلى الفجر فوجب عليه سبع سجدات
كيف يكون هذا **الجواب** هذا لا يكون
اذا اقتدى بالامام في الركعة الثانيه بعد ما رفع
راسه من الركوع فاحدث الامام واستخلف هذا
الرجل وقد كان هذا الامام ترك السجدة من الركعة
الاولى فعلى الخليفه ان يقضيها ويسجد سجدتي الركعه
الثانيه ويتشهد ويستخلف رجلا حتى يسلم بالقوم
ثم يقضي ويقضي الركعتين باربع سجدات فذلك سبع
سجدات وجبت عليه في ركعتين **مسئله** وان سئل
عن رجل صلى المغرب فتشهد فيها عشره مرات كيف
يكون هذا **الجواب** ان هذا لا يكون الا في النادر
وهو انه اذا ادرك الامام في الركعه الاولى فيتشهد
ويصلي مع الامام الركعه الثالثه ويتشهد معه الثانيه
وقد كان على الامام سهو فيسجد معه سجود السهو
ويتشهد الثالثه ثم يتذكر الامام انه قرا السجدة

ولم يسجدها

ولم يسجدها فيسجد الامام ويسجد الرجل معه ويتشهد
الخامسه فاذا سلم يقوم الى قضايه فاذا صلى ركعة يتشهد
لانها ثانيته فاذا صلى ركعه اخرى وهي ثالثته يتشهد
السابعة وقد كان سهى فيما يقضي فيسجد للسهو ويتشهد
الثانيه ثم تذكر انه قرا السجدة في قضايه فيسجد للتلاوة
ويتشهد التاسعة ويسجد سجدة السهو ويتشهد
العاشره وقد تشهد عشر مرات وسجد اربعه عشره
سجدة **مسئله** ان سئل عن رجل له امراتان
فارضعت احداهما صبيا فحرمت الاخرى على زوجها
كيف يكون هذا **الجواب** رجل زوج ابنه الصغير هذا
من امه رجل ثم اعتقت واختارت فوقعت الفرقه ثم تزوجت
هذه الامة بزوج اخر وله امراة اخرى ثم ارضعت هذه
المراة التي هي ضرة الامة الصبي الذي كان زوج الامة
فحرمت الامة على الزوج الثاني لان الصبي بالرضاعه صار
ابنا له فلا يحل له ان يتزوج بخليلة ابنه من الرضاعه
كما لا يحل له ان يتزوج بخليلة ابنه من النسب **مسئله**
رجل زوج اخته من رجل في عقده واحدة صح النكاح
كيف يكون هذا **الجواب** هذا لا يتصور الا اذا تزوج
رجل بامراة وله بنت من امراة اخرى وللمراة بنت اخرى
من زوج اخر ثم ولدت من الزوج ولدا ثم مات الاب
وكبر الابن فتزوج اخته في عقدة واحده من رجل

صح النكاح لانه لا قرابه بينهما وهما اختاه احداهن من ابنه
والاخرى من امّه **مسئله** رجل له ام واختان
زوجهن فى عقدة واحدة من رجل والنكاح صحيح كيف يكون
هذا **الجواب** ان هذا قد يكون فى الناذروهو انه
امة بين شريكين فولدت فادعياه جميعا صار الولد
ابنا لكل واحد منهما وله اخت لكل واحد منهما وكلبهما
بن عتيه امه وهى وليهما ثم زوج امه والاختين المولودتين
فى عقدة واحدة من رجل صح النكاح لعدم القرابه بينهن
رجل خرج من بيته تاجرا رد عليه كتاب امرأته
انى تزوجت بزوج اخر فانبت الى ما انفقه كيف يكون
هذا **الجواب** هذا عبد تزوج بابنه مولاه ثم مات
مولاه فورثته فسد النكاح وصار هو وكسبه لها
خرج رجل من بيته الى السوق ورجع من يومه
فوجد امرأته قد تزوجت بزوج اخر والنكاح جايز
كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل بطلاق امرأته
ان كلمت فلانا وكانت حامل ثم كلم فلانا فوقع الطلاق
ثم وضعت من يومها فانقضت عدتها فتزوجت من يومها
مسئله رجل باع والده واكل ثمنه وجاز ذلك
فى الحكم رجل له عبد كيف يكون هذا **الجواب**
هذا رجل اذن لعبده تجره فتزوج وولدت منه ولدا
فالولد حرّ ثم ماتت الام فورثها الابن ثم جا الى مالك

ابنه

ابنه يطالبه بمهر امه فوكله ببيع العبد الذى هو ابوه
واستيفا ثمنه ففعل فجاز **مسئله** رجل استقبله اخر
وقال زوج امراتك منى فقال حتى اشاور ابى فقال ان
اباك قد مات فقال قد زوجتها منك وقبل الاخر
وصح النكاح كيف يكون هذا **الجواب** هذا رجل
تزوج بامه ابيه ثم مات ابوه فورثها ولم يكن دخل
بها **مسئله** ان سبى عن زوجين مملوكين ولد
بينهما ولد عتق من غير عتق احد كيف يكون هذا
هذا عبد لرجل له ابن صغير فادن المولى لهذا العبد
فى النكاح فتزوج بامه ابيه باذن ابنه فولدت منه ولدا
صار الولد مملوكا لصاحب الجاريه وعتق فى الحال لانه
ابن ابنه **مسئله** رجل وجبت عليه الزكوه وحل
له اخذ الصدقه لان ابله لا تساوى مايتى درهم رجل
قرا فى صلاته ففسدت صلوته ولو سكت لم تفسد صلوته
كيف يكون هذا **الجواب** رجل سبقه الحدث فى
الصلوة فذهب يتوضا فقرا فى الطريق تفسد صلوته
لانه اذا جاز من اجزا الصلاه فى حال الحدث ولو سكت
لم تفسد صلوته **مسئله** رجل له عبد مملوك صار
المولى عبدا لعبده ملكا تاما كيف هذا **الجواب** هذا
رجل مستامن اشترى عبدا مسلما ثم اخرجه الى
دار الحرب ثم سبى العبد على سيده واخرجه من دار

تفسد الصلوه

الحرب فى دار الاسلام فصار العبد مالكا و المالك
مملوكا **باب ما سأل عنه من المسايل المتشابهة**
فى النسب و القرابه ان سألت عن
رجلين كل واحد منهما عم الاخر كيف هذا هذان
الرجلان تزوج كل واحد منهما ام الاخر فالقرابه بينهما
ان يكون كل واحد منهما عم الاخر وان سئلت
عن رجلين كل واحد منهما حال الاخر كيف هذا هذان
الرجلان تزوج كل واحد منهما بنت الاخر وان
سئلت عن رجل هو خال رجل و خال ابنه كيف
هذا رجل تزوج جدة ابو امه جدة ابنه ام ام الاب
فولدت له ابنا فان هذا الغلام خال هذا الرجل
لابنه و حال ابنه لامه وان سئلت عن رجل
هو عم رجل و عم ابنه كيف هذا هذا لا يكون
الا بين المجوس اذا تزوج مجوسى امراة ابنه فجاءت بولد
ذكر و كان لهذا المجوسى ابن ابن من هذه المراة
و لابن الابن ابن فان هذا الغلام هو عم ابن ابن ابن
المجوسى و عم ابنه وان سئلت عن رجل مات
و ترك خال ابن عمته و عمة بن خاله و لم يكن لابن
عمته خال غيره و لابن خاله عمه غيرها كيف هذا
هما ابو الميت لان ابوه خال ابن عمته و امه عمة بن
خاله **مسئله** وان سيلت عن رجلين كل واحد منهما

ابن عمة الاخر

ابن عمة الاخر و ابن عمته كيف هذا **الجواب** هذا رجلين
تزوج كل واحد منهما اخت الاخر و ولد لهما ولدان فالغلامان
كل واحد منهما ابن خاله الاخر و ابن عمته **مسئله** وان
سيلت عن رجل مات و ترك عم ابن اخته هذا محال و نظيره
ما حكى عن شريح القاضى انه حضر عنده خصمان فتخاصما
فجرى على لسان احدهما ما كان اقرارا من غير قصد منه فقضى
عليه بشئ مما ادعى به صاحبه فقال او يقضى على من
غير بينة فقال شهد عندى رجل ثقة بذلك فقال
من هو قال خال ابن اختك **مسئله** وان سئلت
عن رجلين دخلا على امراتين فقالتا مرحبا بابينا
و زوجنا و ابنا زوجتنا كيف هذا **الجواب** هذان
رجلان تزوج كل واحد منهما بام الاخر و ابنا زوجهما
مسئله وان سئلت عن رجلين احدهما عم الاخر
و خاله ايضا و الاخر ابن اخى الاخر و ابن اخيه كيف هذا
هذا رجل تزوج بامراة و تزوج ابنه بابنتها ثم ولد
لهما اثنان فالدى ولد للاب عم الدى ولد للابن و
خاله ايضا و الدى ولد للابن ابن ابن اخى الدى ولد
للاب و ابن اخيه ايضا وان سئلت عن
رجلين تزوج كل واحد منهما باخت الاخر ثم ولد لهم
اولاد كيف تكون القرابه بينهما **الجواب** ان
كل واحد منهما ابن خال الاخر وان سئلت عن

رجلين احدهما خال الاخر وابو الاخر حال هذا كيف يكون
هذا الجواب هذا رجل تزوج حالة اخيه لابه
فولدت منه ولدًا فهذا الرجل خال الغلام وابو الغلام
حال هذا الرجل وتلقى هذه المسئله على غيرها هذا
الوجه فيقال صبي قال لرجل يا خالي وابي خالك
فهذه هي المسئله الاولى بعينها

باب المسايل المشتبهة في المواريث

حكي ان امراه جات الى ابي حنيفه رحمه الله وقالت
ان اخي مات وترك ستماية دينار فقسموا تركه واعطوني
منها دينارا واحدًا فقال ابو حنيفه ومن قسم ذلك
قالت تلميذك داوود الطايي فقال ابو حنيفه ذاك
حقك اليس ترك اخوك ابنتين وامًا وزوجة
واثني عشر اخا منهم جدًا واختًا واحدة قالت نعم قال
للبنتان الثلثان اربعماية دينار وللام السدس مايه
دينار وللمراه الثمن خمسه وسبعون دينارًا بقي
خمسه وعشرون دينارًا للذكر مثل حظ الانثيين
لكل اخ دينار ان ولكل دينار واحد وان
سيلت عن رجل مات وترك اخًا لابٍ وام واخًا
لامراة فصار المال كله لاخي امراته دون اخيه
كيف هذا الجواب هذا رجل تزوج بامراة
وتزوج ابنه بامها فولدت لابنه ولدًا فذلك الولد ابن

ابنه

ابنه واخي امراته ثم مات الابن ومات بعده هذا الرجل
وترك ابن ابنه الذي هو اخو امراة واخًا لابيه وامه
وابن الابن اولى بالمال وان سيلت عن رجل له ثلاث
بنات مات وترك هن فورث البنتين ولم ترث الثالثه
شيئًا كيف هذا هذا عبد له ثلاث بنات احداهن مملوكه
ثم اشترت احدى الحرتين هذا العبد ثم اكتسب العبد
مالًا ومات قبلنا المال للحرتين بالارث والثلث الباقي
لمستريه الاب بالتعصيب ولا ترث المملوكه شيئًا
مسئله وان سيلت عن امراة جات الى عند قوم
يقتسموا الميراث فقالت لا تعجلوا انا حبلى وان
كان الذي في بطني ذكرا لا يرث هو ولا انا وان كان انثى
ورثت هي وانا كيف هذا الجواب هذه امة تزوج
بها انسان وحبلت منه ثم قال لها مولاها ان كان في
بطنك ابنتي فانتي حرة ثم مات الزوج فان كان الحمل
جارية تبين ان الزوج مات عن امراة وهي حرة فترث
هي وبنتها وان كان ذكرا تبين انه مات عن مملوكين
فلا يرثان مسئله وان سيلت عن رجل مات وترك
ذهبا وابنا فورث الابن الفي دينار ولو كان مكان
الابن ابن عم ورث عشرة الاف دينار كيف هذا
هذا رجل مات وترك ثلثين الف دينار وابنا وعمانيه
وعشرين بنتا المال بينهم للذكر مثل حظ الانثيين فيكون

الاف

للابن الفي دينار ولو كان مكان الابن ابن عم كان للبنات
الثلثان عشرون الف والباقي لابن العم عشره الاف
دينار وان سئلت عن امراه وزنت عن زوجها نصف
نصف المال سواليف هذا هذا رجل ترك ابنا وبنتا
وعبدا فاعتقاه ثم تزوج العبد بهذه البنت ومات فلها
ربع المال بالارث والباقي بينهما اثلاثا وتلث ثلثه اربعه
ربع الكل فذلك نصف المال وان سئلت عن
امراة جاءت الى قوم يقسمون الميراث قالت لهم لا تعجلوا
ان الدعي قال الذكر ذكر الا يرث شيئا وان الجارية
ترث نصف المال كيف هذا هذه امراه ماتت
وتركت زوجا وامّا واختين لام والتي جاءت امراة
ابنها فان كان الذي في بطنها ذكر فهو اخو المبينه
لامها فيكون للزوج النصف وللامّ السدس وللاختين
السدسان فلم يبق للاخ شيء وان كانت انثى كان اخت
الميت لابيه فيكون لها النصف وتعول المسئله من
ستة الى تسعة مسئله امراه ماتت وتركت
اربعة اعمام وورثت احدهما ربع المال والاخر ثلثه ارباعه
كيف هذا الجواب هذا ان زوجها فترث نصف
المال بالزوجية والربع بالتعصيب والربع الاخر
للاخر. رجل مات وترك اخا لاب وام واختا
لاب وام واختا لاب واختا لام كيف يقسم المال

للاخت

للاخت من الام السدس والباقي بين الاخ لاب وام
والاخت لاب وام ولا شيء للاخ لاب مسئله رجل
جاء الى قوم يقتسمون المال فقال لا تعجلوا فان امراتي
غايبه فان كانت حيّه ورثت انا وهي وان كانت ميته لا
يرث واحد منا كيف هذا الجواب هذه امراه
ماتت وتركت زوجا وامّا وجدّا واختا واخا لابّ
وهو زوج الاخت من الام فصار للزوج النصف فان
كانت الاخت ميته صار للام السدس وما بقي من الجدّ
والاخ لاب نصفان وان كانت ميّته صار للام الثلث
والذي بقي سدس المال وسقط الاخ وان قال الرجل
لا تعجلوا ان كانت امراتي حيّه ورثت هي ولا
ارث انا وان كانت ميته ورثت انا كيف هذا الجواب
هذه امراه تركت امّا واختين لابّ وامّ واخا لام واخا
لابّ وهو زوج الاخت من الام فصار للاختين الثلثان
وللام السدس فان الاخت من الام حيّه فان لها
سدس الباقي وان كانت ميته فالسدس الباقي للاخ
من الابّ مسئله ولو ان امراه جاءت اليهم
فقالت لا تعجلوا فاني حبلى فان ولدت غلاما
حيّا وجارية ورثت انا والغلام ولو كانت الجارية
حيّا والغلام ميّتا لم يرث واحد منا كيف هذا
الجواب رجل تزوج بنت امه من ابن ابن

له اخر ثم مات ابن للابن وامرأته حبلى منه ثم مات الرجل
وترك بنت ابن لصلبه سوى الذى تزوجها فاولدت
غلاما حيا وجارية ميتة صار لابنتى الميت الثلثان
فابقى فثبين التى جاءت البهم وبين الغلام للذكر مثل حظ
الانثيين وان كان الغلام ميتا والجاريه حية لم ترث
واحد منهما وصار الباقى للعصبة وكذلك لو قال ان
ولدت غلاما وورث اما او الغلام وان ولدت جارية
لم ترث واحدا منا وان قالت لا تحملوا فان ولدت
غلاما واحدا او جارية واحده او جاءت بثنين لم ترث
واحد منهم وان ولدت غلاما وجارية او ثلث جوارى
او اكثر ورثوا الذى جاءت البهم فى امراه ابى الميت
وهى منه حبلى وقد ترك للميت اختا وامّا فاولدت
غلاما او جاريتين او جارية لم ترث واحد منهم لان
الاخت من الاب والام تقاسمهم بهم ثم ياخذ
جميع ما فى ايديهم فان ولدت ثلاث جوارى او غلاما
وجاريتين ورثوا ما بقى فى ايديهم بعد ما يستحق
الاخت من الاب والام نصفها وكذلك لو قالت
ان ولدت غلاما وورثت انا او الغلام وان ولدت
جارية لم ترث واحدة منا فهى كالمسئله الاولى

مسئله ان سئلت عن رجل اخبر ثلثة ايام
وربح كل يوم مثل راس ماله وتصدق كل يوم بدرهمين

فلم يبق من راس المال ولا من الربح شئ كم كان راس
ماله درهم ونصف وربح كل يوم درهم ونصف وضم راس
المال فصار ستة دراهم ونصف كل يوم درهمين فلم يبق
له شئ

باب آخر

حكى عن
الفضل ابن غانم قال مرض ابى يوسف مرضا شديدا فدخل
ابو حنيفة رضى الله عنه عايدا فلما راه على تلك الحاله
قال لقد كنت اؤمل ان للمسلمين ولين اصبت الناس بك
ليموتن معك علم كثير فلما برئ ابو يوسف اخبر عما قال
ابو حنيفه فارتفعت همته وانصرفت اليه وجوه الناس
وعقد له مجلسا وتخلف عن مجلس ابى حنيفه فدعى
ابو حنيفه رجلا وقال سر الى مجلس يعقوب وقل له
ما تقول فى رجل دفع الى قصار ثوبا ليقصره بدرهم فجاء اليه
بعد مدة يطلب ثوبه فانكره الثوب ثم عاد رب الثوب
بعد ايام وطلب ثوبه فاعطاه الثوب مقصورا فهل
يستحق الاجرة ام لا فان قال نعم قل له اخطات
وان قال لا قل له اخطات فصار الرجل له وسأله
فقال ابو يوسف له اجرة فقال الرجل اخطات فتفكر
ابو يوسف ساعة وقال ليس له اجرة فقال اخطات
فقام ابو يوسف من وقته ودخل على ابى حنيفه
وقص عليه القصه فقال ابو حنيفه سبحان الله
رجل يتعدى بين الناس ويعقد مجلسا يتكلم فى دين الله ثم انه

وقعت له مسئله من الاجارات لا تدري ما تقول فيها فقال
ابو يوسف علمني يا معلم الخير فقال ابو حنيفه ان كان
قصره قبل ان عصبه وانكره فانه لا يستحق الاجره
لانه قصره لمالكه وان كان قصره بعد ان انكره لا يستحق
الاجرة لان قصره لنفسه **مسئله** ان سالت عن
مريض صلى بالايماء فلما كان في حال التشهد ظن انه
في حال القيام فاشتغل بالقراءة ثم ذكر بعد القراءه
كيف يصنع فان قال بنيه القيام يصير قائما او
قال لم يصير قائما فعل اخطات وينبغي ان يقول
ينظر ان كان هذا في التشهد الاول فان القراءة تقوم
مقام القيام ولا يعود وان كان هذا في التشهد الاخر
يرجع الى التشهد **مسئله** وان سئل عن هرة
اخذت فارة فوقعتا في البير فماتا جميعا فان قال
ينزح ما البير كله فقد اخطا وان قال ينزح اربعين
او خمسون فقد اخطا ينظر ان كانت الهرة خرجت
الفاره تنزح ما البير كله وان لم تخرجه ينظر ان ماتت
الفاره في البير وخرجت الهرة تنزح منها من عشرين
دلوا الى ثلثين وان خرجت الفاره حيه وماتت الهرة
في البير ينزح منها من اربعين الى ستين وان خرجتا
ينظر ان كانت الفاره خرجت ينزح ما البير كله وان
لم تخرج ينزح منها دلا على وجه الاستحباب لا الوجوب

ولو ان

ولو ان رجلا ساوم رجلا على ثوب فقال صاحب الثوب
ابيعكه بخمسه عشر وقال المشتري لا اخذه الا بعشرة
وذهب بالثوب على هذا يكون البيع بعشره او بخمسه
عشرة ان قال بعشره فقد اخطا وان قال بخمسة عشرة
فقد اخطا لكن الجواب ان يقال ان كان الثوب
في يد المشتري حين ساومه وذهب به فالبيع بخمسه
عشر وان كان في يد البايع ولم يقل شيئا فالبيع بعشرة
مسئله رجل تزوج ام ولد لرجل بغير اذنه لكن
رضي ام الولد ثم اعتقت هل ينفذ النكاح ام لا **الجواب**
ان قال ينفذ فقد اخطا وان قال لا ينفذ فقد اخطا
لكن الجواب ان يقال ان كان قد دخل بها قبل ان
اعتقها المولى نفذ النكاح لانه حينئذ لا عدة للمولى
عليها وان دخل بعد ان اعتقها المولى لا ينفذ
النكاح لا تزوج بها في عده المولى **مسئله** وان
سيلت عن رجل باع عبدا لرجل بغير اذنه ثم بلغه
الخبر واجاز هل يجوز البيع ام لا ان قال جاز البيع
فقد اخطا وان قال لا يجوز فقد اخطا ايضا لكن
الجواب ان يقال ان البيع قائما والبايع والمشتري
قائمين جاز البيع وان كان احدهما لا هالكا لم يجز
البيع هكذا ذكره الطحاوي ولو ان رجلا باع
عبده وعبد رجل صفقة واحده بغير اذن سيده

ما حال البيع ان قال جاز فقد اخطا وان قال افسد
فقد اخطا لكن الصواب ان يقال ان اجار صاحب
العبد جاز البيع وان لم يجز لم يجز والمشتري ان علم
بذلك وقت الشراء لزمه العبد الا خر وان علم بعد
الشراء فان كان قبل القبض فله ان ينقض البيع وان
علم بعد القبض لزمه الثاني بحصته وان استاجر
اربعه ليحملوا جنازته هل يحل لهم الاجره ام لا قال
نعم فقد اخطا وان قال لا كذلك لكن الصواب ان
يقال ان لم يوجد من يحمل الجنازه غيرهم لا يحل
لهم اخذ الاجره لانه تعين عليهم حملها ❧ وان سئل
عن رجل استاجر رجلا ليحمل له شيئا الى مكان فحمل
نصف الطريق وترك للعذر وما اشبهه استحق من الاجرة
ان قال النصف او اقل او اكثر فقد اخطا لكن يقال ينظر
ان كان الطريق مسلوكا سهلا استحق الاجره وان كان
في احد النصفين جبل او عقبه تقسم الاجره على كل واحد
من النصفين يلزمه حصه الذي حمل ❧ وان سئل
عن رجل اشترى من السوق شيئا واستعان برجل من
اهل السوق هل يستحق المعين الاجره ام لا ان قال
نعم اخطا وان قال لا فقد اخطا ايضا لكن ينظر
ان عادة اهل السوق لا يعينون في مثل ذلك الا
باجرة استحق الاجرة وان كان عادتهم يعينون بمثل

لغير مملوك بغير اجرة

ذلك بغير اجرة فلا اجرة له وان سئل عن رجل
قال لامرأته انت طالق مثل التل ارجعي هذا ام بائن فان
قال رجعي فقد اخطا وان قال بائن كذلك لكن
الصواب ان يقال ان اراد بالتل في البرودة فهي بائن
وان قال اردت البياض فهي رجعي وان سئل عن
نهر مملوك غصبه رجل هل يجوز للغاصب ان
يتوضأ منه ان قال لا اخطا وان قال نعم فقد اخطا
لكن ينظر ان كان الغاصب حوله عن موضعه
وغيره يكره الوضوء منه وان لم يشرب لا يكره الوضوء منه
والشرب وان سئل عن رجل اشترى دارا في مكه
غير نافذه وفي السكه نهر جار هل لاهل السكه كلهم
الشفعه ام لا قال نعم فقد اخطا وان قال لا فقد اخطا
ايضا لكن الصواب ان يقال ان كان النهر للعامة ولم
يكن لاهل السكه ملك في رقبه النهر وان كان
النهر يجري من فتح السكه الى اقصاها فحكمها حكم
النافذه ولا يجب الشفعه الا للجار وان النهر
للعامه وهو يجري في السكه عرضا والدار في
اقصى السكه فمن كان دون النهر فهم كلهم شفعا
الملاصقون وغير الملتصقون وان كانت هذه الدار
في اول السكه والنهر بينهم فلا شفعة الا لمن
جاورها بالملاصقه وان كان رقبه هذا النهر ملكا لاهل

ناسخ كراس

السكة وانما يجري فيه الماء على وجه الاصطلاح من اهلها
والسكة غير نافذة يجب الشفعة لهم جميعا وان سئل
عن رجل وامرأته حلف كل واحد منهما ان فرجه احسن
من فرج الاخر انهم رووا انهم حنثت ان قال الرجل
رووني حنثت فقد اخطا وان قال المراة برت والرجل
بر فقد اخطا لكن الجواب ما حكى عن ابراهيم بن
يوسف انه سئل عن مثل هذا فقال ان كانا قاعدين
وقت اليمين فالرجل قد حنثت وان كانا قاعدين
فالمراة قد حنثت وان سئل عن رجل صلى في ثوب
قميص واحد من غير ازار وهو يحمل الجنب هل يجوز
صلوته ام لا ان قال يجوز فقد اخطا وان قال لا فقد
اخطا لكن الجواب ما حكى ابو سليمان عن داود
الطائي انه سئل عن مثل هذا فقال ينظر ان
كان الرجل حييا لا يجوز صلاته وان لم يكن حييا
لم يجز والمعني فيه ان مراد الكان ذو لحية كثيرة
فانه يستر عنه عن فرجه فيجوز صلاته وان لم يكن
كذلك لا يجوز صلاته لوقوع بصره على فرجه

باب المخارج من النوازل

رجل حلف لا يبيع هذا العبد ولا يهبه ثم احتاج الى
ثمنه كيف يصنع حتى لا يحنث في يمينه يبيع نصفه ويهب
نصفه ولا يحنث عليه ونظير هذا ما حكى القاضي

نجم اسماعيل

اسماعيل بن حماد عن ابي حنيفة رحمه الله انه سئل عن
رجل اخذ لقمة فوضعها في يده فقال رجل امرأته
طالق ان بلعتها وقال اخر امرأته طالق ان وضعتيها
فاجاب رضي الله عنه بان ياكل بعض اللقمة ويلقي
بعضها ولا يحنث واحد منهما ونظير هذا ما حكى
عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال للحسن بن زياد
اسالك عن شئ فان اخبرت عنه فانت تحسن الفقه ما
تقول في عنز ولدت ولدين لاختين ولا بنتين
ولا عنانين ولا عنودين ولا ابيضين ولا اسودين
فراح الحسن ثم عاد اليه سريعا وقال يا امام المسلمين
احدهما حي والاخر ميت واحدهما عناق والاخر عنودا
واحدهما اسود والاخر ابيض وقد حكى عن محمد بن سلمة
رحمه الله ان هارون الرشيد وصف له جارية حسنها
وظرفها وجمالها واراد ان يشتري بها فنلع الخبر فاعجب
بها الى زبيدة فخاصمته في ذلك وحلفته ان لا يشتريها
ولا يامر بشرائها ولا يفعلها اهبه ولا يوكل بفعلها
ثم انه لم يصبر على ذلك واراد ان يصير له الجارية
فسال الفقهاء فلم يجد عندهم رخصة ثم اشاروا اليه يا تي
يوسف رحمه الله فدعاه وساله عن ذلك فقال ابو يوسف
حتى انظر فيه وساله ان يمهله قال ابو يوسف لو
شئت اجبته من ساعته لكن اردت ان اعز العلم في

قلبه وعينه فامر الرشيد ان يخلى له بيتا وبات فيه تلك
الليله وبين يديه شمع ووكل الرشيد به رجلا يشاهد
حاله وينظر فجعل ابو يوسف رحمه الله يسأل نفسه
عن المسئله وما زال كذلك وقت الفجر فصاح صيحه
وقال ادركت فسمع الموكل به كلامه فذا الى الرشيد
فاخبره فدعاه ساعته فقال ادركت يا امير المؤمنين
قال فكيف هو قال تشترى نصفها وتستوهب نصفها
ولا تحنث فى يمينك فجاء الرشيد واصرفه الى منزله
وامر له بعشره الاف درهم فقال ابو يوسف سمعت
ليله بعشره الاف درهم انما امرت بالدنانير لا بالدراهم
فخاف الى الرشيد واخبره فقال الرشيد ها
اجعلوها دنانير فحمل الذهب اليه ان سئل
عن رجل حلف فى شهر رمضان ان لا يتعشا
كيف يصنع ينبغى ان يأكل بعد ما مضى لانه يحنث
ولا يكون عشا وهذا الرجل حلف ان لا يتغذ
اليوم فانه ياكل بعد انتصاف النهار حتى لا يحنث
فى يمينه فان ذلك يدعى غدا لا عشاه وان سئل
عن رجل له عشره دراهم صحاح فاراد ان ياخذ
بها اثنى عشر درهما مكسوره كيف يصنع قالوا له
ان يتعرض منه اما عشر دراهما مكسوره ثم
يقبضه العشره الصحاح ثم يبرئه عن درهمين والباقى

الوجه الثاني

والوجه الثاني ان يشترى منه شيئا بعشره دراهم صحاح
ويقبضه ويدفع اليه الدراهم الصحاح ثم يبيع ذلك الشئ
منه باثنا عشر درهما مكسوره يرد الشئ اليه ويقبض منه
الدراهم المكسره وهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اهدى اليه عامل خيبر تمرا جنيبا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوكل تمر خيبر هكذا فقال لا يا رسول الله
ولكن ابتعت صاعا بصاعين فقال النبي عليه السلام
اذا بيعت اربيت هل لا بعته بثوب ثم ابتعت بثوبك
تمرا حكى عن الليث ابن سعد انه قال كنت اسمع
ذكر ابى حنيفه رضى الله عنه فلقيت احب ان اراه
فدخلت المسجد فرايت شيخا من اهل خراسان قد
اتاه فقال يا ابا حنيفه اتقى الله فى امرى ابى رجل من اهل
خراسان كثير المال ولى ابن لبيب محمود اشترى له الجارية
بالمال الكثير فيعتقها وازوجه المراه بالمال الكثير فيطلقها
فقال ابو حنيفه رضى الله عنه اذهب الى سوق النخاسين
فاذا وقعت جاريه على عينه ابنها لنفسك ثم زوجه اياها
فان طلقها عادت اليك مملوكه وان اعتقها لم يجز
عتقه قال اللث ما اعجبنى جوابه ما اعجبنى سرعة
جوابه رجل فقل رجلا بان يبيع جاريه له فاراد
الوكيل ان يشتريها لنفسه فانه لا يجوز فينبغى له ان
يبيعها من ابنه الصغير ثم يزوجها فيلوث اولاده احرارا ولا

ولا تضير ام ولد له رجل حرك بينه وبين امراته
خصومه في النفقه فحلف الرجل ان لا ينفق عليها شيئا
فكيف الحيله فيه قال ينبغي لها ان يستاجرزوجها
كل شهر باجرة معلومة على ان يخبز لها فما يلبسه
الرجل يكون كسبا للمراة ويكون هو اجيرا لها فتاخذ
المراة جميع ذلك وينفق منه على نفسها وعلى زوجها
فيكون اكلها من مال نفسها ولا يحنث الروح في
يمينه وان كان الرجل محترفا استاجرته ايضا على
ان يحيط لها متاعه ويتقبل من الناس العمل كل
شهر ولو ان رجلا في يده عشرة جوزات او عشر
فقال لجاريته ان اكلت هذه الجوزة والا فانت حره
ودفع اليها خمسة منها ودفع الخمسه الباقيه الى امراته
وقال لها ان اكلت هذه الخمسة والا فانت طالق
ثلثا فلم تاكل واحدة منهن حتى اختلطت كلها وما
عرف بعضها من بعض فلو اكلتها المراة كلها عتقت الجاريه
ولو اكلتها الجاريه كلها طلقت المراة فالحيله فيه ان
يبيع الجاريه ممن يثق به ويامر المراه ان تاكل الكل
ثم تشتري الجاريه ولا تعتق الجاريه ولو سئل
عن رجل راى في يد امراته دراهم وقد انفقها ولا
او هلكت الدراهم فقال لها الرجل ان لم تخبريني بعدد
تلك الدراهم والا فانت طالق ثلثا والمراه لا تعلم عدد

الدراهم كم كان فكيف يصنع حتى لا تطلق المراة ينبغي
لها ان تنظر فان علمت لان تلك الدراهم لم تكن اقل
عشره فانها تقول كانت عشرة كانت احد عشر كانت
اثنا عشرة فلا يزال كذلك حتى ينتهي العدد الى حيث
يعلم انها لم تكن اكثر من ذلك العدد فيبر الزوج في يمينه
ولا تطلق المراة ولو سئل عن رجل له على رجل
غايب دين فاراد ان يثبته عند القاضي ويقضي القاضي
له بذلك على الغايب فالحيله له في ذلك ان يقدم
رجلا الى القاضي فيقول ان لي على فلان الغايب
دينا وان هذا الكفيل به فيقول الكفيل ان قد قلت
عنه ولكن لا ادري الهذا عليه دين ام لا فان القاضي
يسال منه البينه فاذا جاءت البينه سمع القاضي
بينته ويقضي بالدين على الغايب ويقضي بكفاله هذا
الحاضر ثم يقول المدعي اشهدوا اني قد برات
الكفيل فيبرا الكفيل ويبقى القضا على الغايب
وان سئل عن رجل اشترى جاريه فاراد
ان يحل له وطيها في الحال من غير استبراء
فالحيله له في ذلك ما حكي عن الهادي امير
المومنين انه اتي بجاريه ذات حسن وجمال فمال اليها
قلبه واراد ان يطاها فخاف عظيم فسال الفقها عنها
فقالوا لا بد من الاستبراء بحيضة فتحير الهادي في

مطلب في لزوم الدين على العاقد

امرها فقال قايل من القوم ابو حنيفه رحمه الله لو كان
لكان له في الامر حيله فقال الهادي اولس من
اصحابه من يسئله عن ذلك لعله يفتينا انما يفرج عنا
فذكر له ابو يوسف رحمه الله توجه من استحضره فسأله
الهادي فقال ابو يوسف رحمه الله ما قالوا لك هو لا
يا امير المومنين فذكر له ما قالوه من انها لا تحل له الا
باستبرا او بعتقها فيتزوج بها في الحال وليس احد
احد هذين فقال ابو يوسف الوجه في امرها ان يا امير
المومنين يشتراها ثم يزوجها من بعض مماليكه ثم ينتضها
من بايعها ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يخلوا
بها ولا يلزمها العده من الزوج ويحل لذي في الحال
ففرح الهادي بذلك وامر له بعشره الاف درهم
وان سئل عن رجل حلف لا يقرا القرآن اليوم
فكيف يصنع بالصلاه قال ينبغي له ان يصلي الفرايض
بجماعه فيجزيه ولا يحنث وان فاتته ركعه فقضاها
حنث فينبغي ان يصلي الصلاه كلها بجماعة واذا اراد
الوتر فكذلك في غير رمضان فانه يقتدي برجل يوتر ويجزيه
ولا يحنث رجل قال لامرأته ان شئت فنيي الي
ابيك فانت طالق ثلثا فجاها ابوها وغيرها صبي لا
يعقل فقالت ان زوجي فعل بي كذا وكذا فخاطبه الصبي
حتى يسمع ابوها فسألوا الفقها فقالوا لا يحنث وقد روى

عن عبد الرحمن

عن عبد الرحمن بن عوف انه حلف لا يطعم عثمان بن عفان وكان
اذا مر به يقول يا حايط كان كذا يا حايط اصنع كذا
ولو سئل عن رجل قال لامرأته وهي بربها
فرح من ما ان شربت الما فانت طالق وان صببته فانت
طالق وان وضعتيه فانت طالق وان ناولتيه انسانا
فانت طالق فما الحيله في ذلك يرسل في الما فنوا حتى
يتشف الما ولا يحنث في يمينه ولو سئل عن رجل
قال لامرأته ان لم اجامعك على راس الرمح فانت طالق
فكيف يصنع قال ينقب السطح ويخرج راس الرمح من
السطح قليلا فيجامعها عليه ولو سئل عن رجل
قال لامرأته ان لم اجامعك وسط النهار في وسط
السوق فانت طالق قال يحملها على العماري ويمر بها
في وسط السوق ويفعل ذلك حكى عن ابي
الاحوص قال كنا في جنازه ومعنا سفيان الثوري
وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفه رحمه الله وكانت
الجنازه لكهل من كهول بني هاشم توفي ابن له فخرجت
ام الصبي خلف الجنازه وهي تصيح وتجزع فصاح بها
ابوه وسالها ان ترجع فلم ترجع فحلف الرجل بالطلاق
ان رجع وحلفت المراه ان لا ترجع حتى تصلي على الجنازه
فسئلوا الناس وسالوا ابن شبرمة والعلما الحاضرين عن
ذلك فلم يجيبوا البتي فسالوا ابي حنيفه رحمه الله فقال

هذا امر سهل صنعوا الجناه وصلوا عليها فتعلوا كذلك
ثم قال للمراه ارجعي وقد برئت يمينكما وحكى عن
الوكيع رحمه الله قال كان لنا جار من خيار الناس
وكان من حفاظ احاديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوقع بينه وبين امراته شئ فقال ان سالتني
الطلاق الليله ولم اطلقك فانت طالق ثلثا فقالت
المراه كل ما لها صدقه ان لم اسالك الطلاق ثم اتيا
جميعا فجا الرجل والمراة الى وقالا ابتلينا بهذا وكذا فرج
عنا هذه الليله فقلت ما عندي في هذا شئ ولكن عليكما
بالنبيذ اعني ابا حنيفه رحمه الله فاني ارجوا ان يكون
لكما عنده فرج وكان الرجل يكثر الوقوع في ابي حنيفه
ويبلغه ذلك عنه فقال اني استحي منه فقلت انا اذهب
معكما الله فذهبت معهما الى ابن ابي ليلى وسفيان الثوري
فقالا ما عندنا في هذا شئ فصار الرجل الى ابي حنيفه طوعا
او كرها وانا معه فقصصنا عليه القصه فقال الرجل
كيف حلف وسال المراة كيف حلفت ثم قال وانما اراد
تريد ان الخلاص من الله تعالى في ايمانكما ولا يختار ان العرفه
فقالا نعم فقال للمراه اسالته الطلاق فسالته فقال
للرجل قل لها انت طالق ان شئت فقال لها قولي لا اشاء
ثم قال بيروغا وخرجنا من طلبه الله عز وجل لكما وقال
للرجل تب الى الله عز وجل من الوقوع في العلما فقال وكيع

فقال الرجل

فكان الرجل بعد ذلك يدعوا لابي حنيفة رحمه الله في دبر
كل صلاه وكذلك المراه حكى عن عبيد بن اسحق الكوفي
قال جرى بين ابي يوسف وامراته مشاجره فغضبت
المراه وهجرته وامتنعت عن كلامه فغضب ابو يوسف
رحمه الله وقال ان لم تكلميني الليله فانت طالق ثلثا فحمد
جهده عليها فابت ان تكلمه فاغتم لذلك فلم يجد بدا فخرج
الى باب ابي حنيفه رحمه الله ودق الباب فقال ابو حنيفه
من هذا في هذا الوقت فاجابه ابو يوسف وفتح الباب
وقص عليه ابو يوسف القصه فقال ابو حنيفه رحمه
الله هذا امر سهل فاتوا بسراج وقال له ادخل
فدخل فدعا ابو حنيفه رضي الله عنه بثياب وطيلسان
فالبسه وطيبه وطيلسه وقال اذهب فاذا دخلت
منزلك فانها تكلمك فلما دخل عليها وراته على تلك الحاله
وشمت رايحه الطيب قالت له يا فاجر يا فاسق اي
فاسقيه هذه في منزلك فبرا ابو يوسف رحمه الله
حكى عن ابي حنيفه رحمه الله انه قال كنت في البادية
فاحتجت الى ما فجا اعرابي ومعه قربة ماء فقلت تبيع
تبيع هذا الماء فقال بخمسه دراهم فاكسته وما كسني
ولم ينقص من الخمسه شيئا فاخذت القربه ودفعت اليه
الخمسه ثم قلت يا اخا العرب ما رايك في السويق فقال
خيرا فامرت به فصب في جفنه ووضع بين يديه وجعل

يأكل حتى اتى عليه ثم قال لشريكه ما قلت بخمسة دراهم
فلم يزل يماكسني واماكسه حتى بعت منه قدحا بخمسة دراهم
فاسترددت الخمسة وبقي المالي وان سئلت
عن رهن وقعت فيه نجاسة كيف يطهر قيل له يغسل
الرهن ثلث مرات فيطهر قيل كيف يغسل الرهن
قيل يوخذ انا ويثقب اسفله ثم يسد الثقب بشئ
فيجعل الرهن فيه ثم يصب الما الطاهر فوقه فيسفل
الماء ويعلوا الرهن ينتخ اللمة فيخرج الما من اسفله
فاذا بقي الرهن يسد ويصب الماء ويفعل كما الاول كذلك
ثلث مرات فيغسل الرهن بثلث مياث ويطهر وان
سئلت عن رجل خاصمته امراته وقالت انك تزوجت امراة
اخري فالحيله فيه الي امراته ان كل امراة لي غيرك
وغير فلانة طالق ثلثا ثم تحول اسم فلانة وينزل اسم
امراته فرضي به امراته ولا تطلق الاخرى حكي عن
ابي حنيفه رضي الله عنه انه كان لا يشرع اليه احد في امر
الدنيا والاخره الا وجد عنده رايا حسنا وكان مسرة
في طريق مكه حاجا ومعه جماعه من اصحابه فاشتروا
لحما وشووه فلما وضعوا السفاود بين ايديهم جاوا بركوة
خل واشتهوا ان ياكلوا الشوي بالخل فلم يجدوا
للخل موضعا يجعلونه فيه فضاقت صدورهم فقال لهم
الامام ابو حنيفه رحمه الله ما اعجزكم لو حفرتم في الارض

حفرة

حفره وادخلتم بعض السفره فيه ثم صببتم فيه الخل فعلوا
وجعلوا يصطبغون منها ويتعجبون من دهنه وفطنته

باب ما جري بين ابي حنيفه رحمه الله

وبين فقهاء زمانه من المناظرات حكي عن الحسن
ابن زياد قال كان عندنا امراة مجنونه يعال لها ام عمران
فاد اجها رجل وعدبها كما يعدب المجانين فشتمته وقالت
يا ابن الزانيين وكان ابن ابي ليلى يمر في الطريق فسمع
ذلك فاد خلها في المسجد واقام عليها الحد بين فلما
الخبر الى ابي حنيفه رحمه الله فقال قد اخطا في
ست مواضع احدها انه الحد عليها وهي مجنونه الثاني
انه ضربها الحد في المسجد والمسجد لا يقام فيه الحدود
والثالث انه ضربها الحد وهي قاعده وهو لا يقام عليهن
الحدود كذلك والرابع انه جمع بين الحدين ومن
وجب عليه حدان لا يجمع بينهما بل يضرب لاحدهما
ثم يترك احداهما حتى يخف الاول ثم يضرب الثاني
والخامس انه اقام عليها حدان ومن قذف جماعه في كلمة
واحده لا يجب عليه الا حد واحد والسادس
انه لم يسئل عن ابويها اهما حيان ام ميتان فان كانا
حيين كانت الخصومه فيه والدعوى اليهما لا اليه
فشكي ابن ابي ليلى الى امير الكوفه فجسر على ابي حنيفه
في الفتوي وكان لا يفتي الناس حتى ورد من الخليفه

مسايل فقال ابو حنيفه رحمه الله انا مجود في الفتوى
فكتب الخليفه الى امير الكوفه يعاتبه ويلومه في ذلك
وحكى عن عبد الله بن المبارك قال ما رايت احدا
اشطر من ابي حنيفه رحمه الله **مسئله** سئل
ابو حنيفه رحمه الله عن رجل اودع عند رجل درهما
واودع عنده اخر درهمين فاختلطا ثم ضاعت منهما
درهمان وبقي درهم لا يعلم لمن هو وفي بعض النسخ
فضاع درهم وبقي درهمان فقال ابو حنيفه رحمه
الله عليه الباقي بينهما اثلاثا ثلثاه لصاحب الدرهمين
وثلثه لصاحب الدرهم فجا السايل الى ابن شبرمة
وساله عنها فقال اخطا ابو حنيفه ولكن احد الدرهمين
الضايعين يعلم يقينا انه لصاحب الدرهمين والدرهم الاخر
بينهما استويا فيه وعلى الروايه الثانيه اذا بقي درهمين
فيعلم يقينا ان احدهما لصاحب الدرهمين وفي الدرهم
الضايع استويا فيقسم بينهما نصفان قال السايل
استحسنت هذا ورجعت الى ابي حنيفه فاخبرته
بذلك ولو وزن عقله بنصف اهل الارض لرجح عقله
عليهم فقال قل له ان الثلث حيث اختلط وجب الشركه
بينهما فصار لصاحب الدرهم ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين
الثلثان فاي درهم ذهب ذهب بحصته وعلى الروايه
الاخرى قال قل له ارايت ان كانت الدراهم ضاعة

انا هي عشره

اما هي عنده فاخبر كل واحد فيهما وربح كيف يقسم الربح فانه
يقول يقسم اثلاثا فقل ارايت لو خسرت درهما كيف
يقسم فيقول اثلاثا فقل له ما الفرق بين الخسران
والهلاك وحكى ابن سماعه عن ابي يوسف
رحمه الله قال رجل جا الى ابي حنيفه رحمه الله وقال
اني حلفت بالطلاق ان لا اكلم امراتي قبل ان تكلمني
وحلفت امراتي بالطلاق ان لا تكلمني قبل ان اكلمها
فكيف اصنع فقال ابو حنيفه رحمه الله هل سالت
احدا قال نعم سالت سفيان الثوري فقال لي كلم
صاحبه حنثت في يمينه فقال ابو حنيفه رحمه الله عليه
اذهب فكلمها ولا حنث عليكما فذهب الرجل الى
سفيان الثوري واخبره به فجاه سفيان مغضبا
وقال ايتيح الفروج فقال ابو حنيفه وماذاك
قال هذا الرجل كذا وكذا فقال ابو حنيفه للرجل
اعد سوالك فاعاده فقال ابو حنيفه كلمها ولا حنث
عليك فقال سفيان من اين قلت قال لما شافهته
المراة باليمين بعد ما حلف الرجل كانت المراة متكلمه
فوجد الشرط فبرا الرجل فقال سفيان انه
لينكشف لك يا ابا حنيفه من العلم ما كنا عنه غافلين
وحكى وكيع بن الجراح قال رايت ابي حنيفه
رحمه الله وسفيان ومسعر بن كدام وملك بن مغول

وجعفر ابن زياد والحسن ابن صالح اجتمعوا وليمة بالكوفه
وفيهما من الاشراف والموالى خلق كثير وقد زوج رجل
ابنته من ابنى رجل فلما اجتمعوا الناس خرج عليهم الولى
وقال قد اصبنا بمصيبة عظيمة قال وما هى قال تحالف
بكيهما فقال ابو حنيفه رحمه الله ما هى قال غلطنا فوقعت
الى كل واحد غير امرأته فقال اضاها قال الرجل
نعم فقال سفيان ولا باس بهذه فقد حكم فيها امير
المؤمنين على رضى الله عنه حين وجه معاويه بذلك
فقال اقضى على كل واحد العفو ما اصاب من امرأة
الاخر وترجع كل واحدة منهما الى زوجها ولا شئ عليهم
غير ذلك والناس سكوت يسمعون فالتفت مسعر
الى ابى حنيفه وقال قل ما عندك يا امام فقال ابو حنيفه
سفيان وعساه يقول غير ما قلت فقال ابو حنيفه
على بالصبيين فلما حضروا بين يديه قال لواحد منهما
ترضى بالمراه التى باتت معك البارحه فقال نعم وقال له
للاخر مثل ذلك فقال نعم فقال لاحدهما ما اسم امرأتك
التى باتت مع اخيك قال فلانه بنت فلان فقال
قل هى بنى طالق فقال هى طالق ثم قال للاخر ما اسم
امرأتك التى باتت مع اخيك فقال فلانه بنت فلان
قال قل هى منى طالق فطلقها وخطب خطبة النكاح
وزوج من كل واحد المراه التى سماها ثم قال جددوا

الولى

عرسا بارك الله فيكم فتعجب الناس من فتياه وقام مسعر
وقبل ابى حنيفه فى فيه وحكى عن قتاده
بن دعامه السدوسى صاحب التفسير رحمه الله انه
قدم الكوفه وجلس للناس فقال اسئلونى عما
دون العرش فقال حماد بن سلمه ان هذا الرجل اعظم
القول فقال لابى حنيفه اذهب فسأله شيئا فقام
اليه ابو حنيفه رحمه الله وقال ما تقول فى النمله
التى كلمت سليمان اذكرا كانت ام انثى فبقى قتاده متحيرا
وترك المجلس ثم جلس فى اليوم الثانى وقال اسئلونى
عن التفسير فقال ابو حنيفه رحمه الله ما تقول
فى كلب اصحاب الكهف ماذا كان لونه فبقى متحيرا ؟
وترك المجلس ثم جلس فى اليوم الثالث وقال
اسئلونى عن الفقه فقام ابو حنيفه وقال ما
تقول فى رجل غاب عن امرأته فنعى اليها زوجها وتزوجت
بزوج اخر وولدت له اولادا ثم جاء الزوج الاول وقال
لها رايته تزوجت وانا زوجك وقال الثانى ما رايته
تزوجت ولك زوج فما حكم المسئله كيف يجب الحد
ولم يكون الاولاد فبقى متفكرا ثم قال هل وقعت
هذه المسئله فقال لا ولكنى يستعد للبلا قبل نزوله
فقال لا والله لا اجلس فى الكوفه ما دام هذا الغلام فيها
فما علمت ان احدا سالنى عن مثل هذا

حكى عن

محمد بن مقاتل قال بلغني ان ابن هبيرة بعث الى ابي
حنيفه رحمه الله فدعاه فاعتم لذلك عمامة شديدة
وذلك انه كان اسرع اقداما الى القتل من الحجاج
فان الحجاج يدع الرجل يتكلم ويحتج عليه وكان هذا
يسرع في العقوبه ولا يدعه للكلام قال فقال ابو حنيفه
رحمه الله بينا انا امشي مع الرسول واذا انا برفع حافر
دابه فالتفت فاذا ابن ابي ليلى فقلت هذا قاضيهم
لم تدع الا لخير فلما لحقني سلم فقلت لم دعيتنا
قال لا ادري قال فوقفنا حتى دخلنا عليه
فسلمنا عليه فرد السلام وقال يا ابا حنيفه ما
تقول في امراة تزوجت في عدتها فقلت قال فيها
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفرق بينهما ويجعل
الصداق في بيت المال ولا يجتمعان ابدا قال فسكت
ثم قال ما تقول فيها ابو تراب فقلت قال فيها علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه يفرق بينهما ولها المهر عما
استحل من فرجها ثم اذا انقضت عدتها فهو خاطب
من الخطاب قال فاي القولين تاخذ قال قلت
عمر بن الخطاب عندي افضل من علي واخذ في هذا
بقول علي قال فقال واما افتى ذلك وانما قال ابو حنيفه
رحمه الله عمر افضل من علي خوفا ان يحتج عليه اذ يقول
انا اختار قول علي انك فضلت عليا على عمر وكان عليا

لا يذكر فيذكر الزمان باسمه ومن كان بسمه كان
يعاقب على ذلك وكانت العلامه فيما بين المشايخ ان
يقولوا قال الشيخ فيهما كذا وكذا وحدثني عن محمد
الهمداني ان ابن هبيرة اتي بشاهد زور فقال علي
بالقاضي فقال بعض من عنده ان القاضي وابا حنيفه
والحجاج يرابطوا في المسجد فقال على بهم فجيء بهم فسال
عن الرجل وما يصنع وهو عضبان فقال ابن ابي
ليلى وهو قاض يضرب اربع مايه سوط فقال
للحجاج بما تقول قال يحلق راسه ولحيته ويسود
وجهه ويسقى فقال لابي حنيفه ما تقول قال
بلغني عن شريح القاضي انه كان اذا اتي بمثل هذا
يظن ان هذا سوقيا طيف به في سوقه وان كان
من العرب طيف به في حيه ليتودى عليه هذا
شاهد زور فاحذروه قال وكان على راس ابي حنيفه
عمامه قد استرخى كورها على لحيته فلما خرجوا من عنده
قال ابو حنيفه رحمه الله لابن ابي ليلى ويحك
ما هذا الذي افتيت فيه لو ضرب الرجل فمات
ما كنت تلقى بين يدي الله تعالى قال والله ما اردت
الا اربعين سوطا من هيبة الامير قلت ما قلت
فقال وللحجاج ما لك في حلق لحيته اما الراس فنعم
ولكن اذا اتيت كورا يته لو حلقت لحيته ثم نكبت الحالق

مرة اخرى قال والله ما اردت الا الراس ولكن من
هيبة الامير وهمت فقال ابن ابى ليلى لابى حنيفه
وانت على جوابك الم يكن لك بد تشوى كوز عمامتك
فقال ابو حنيفه رضى الله عنه ان لم يكن لى بد تشوى
كوز عمامتى فقد كان لى قلب يسوى مغنيا لتى
وحكى عن محمد يحيى ابن محمد العزيزى ان ابن
هبيرة اراد ان يهتك بينه وبين الخوارج كتابا باسنه
للوادعة فدعى بابن ابى ليلى وابن شبرمة ليكتباه
فاستمهلاه شهرا وكتب له فلم يرض به فقيل له هاهنا
رجل عارف بهذا الباب يقال له ابو حنيفه فدعاه
وقال له فى ذلك والقى اليه الكتاب الذى كتباه فنظر
فيه ابو حنيفه وقال كل هذا خطا الا اسم الله تعالى فيه
فقال له تكتبه انت قال نعم قال منى قال متى شئت
اردت قال اريد الساعة قال ادع قلما فدع
كتابا واملى عليه من غير فكرة ولا رويت كتابا
اعجب الامير والجمع وقال هذا اول يوم فضل فيه
ابو حنيفه على ابن شبرمة وابن ابى ليلى ثم الكتاب

الحمد لله تعالى وعونه وحسن توفيقه
وعلمه لنفسه اول عبد الله واصغرهم
فطلوعا ابن سليمان الحلبى بحمد الله بالتمام
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

Copyright © King Saud University